المجالسة

وجواهر العلم

تصنيف

أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي

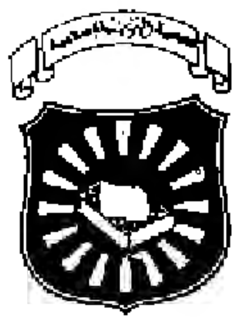
(ت ٣٣٣ هـ)

المجلد الخامس

الأجزاء ١٣ و١٤ و١٥ و١٦

خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان



جمعية التربية الإسلامية

دار ابن حزم



الطبعة الأولى

١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م



جمعية التربية الاسلامية

هاتف 720053 ـ فاكس 720340

ص.ب: 16216 ـ مبنى: 54 ـ أم الحصم ـ البحرين

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

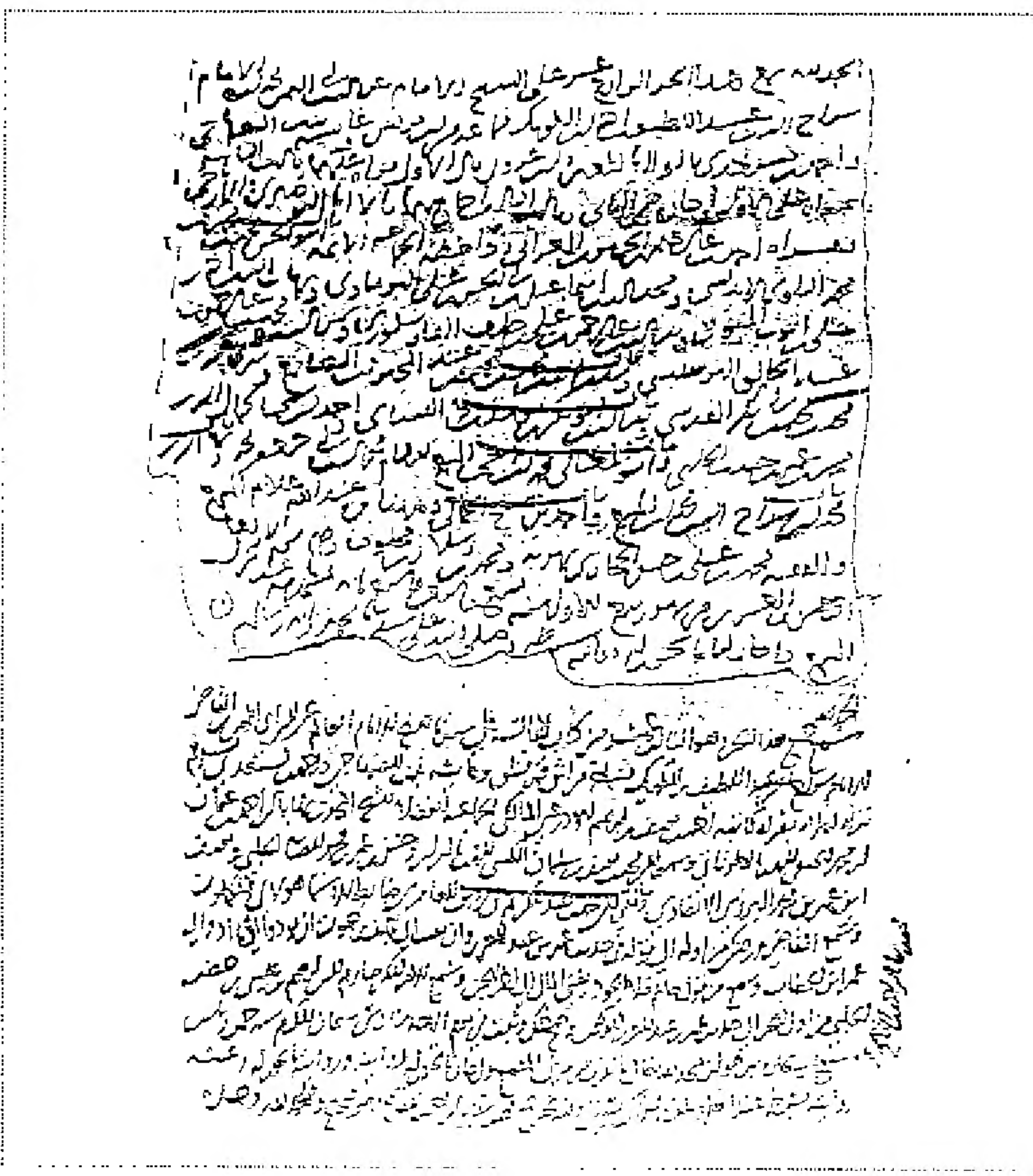
بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ ـ تلفون: ٧٠١٩٧٤

صورة عن أول الجزء الثالث عشر من الأصل

صورة عن آخر الجزء الثالث عشر من الأصل وفي أسفل الصفحة

وبهوامشها صور عن سماعات

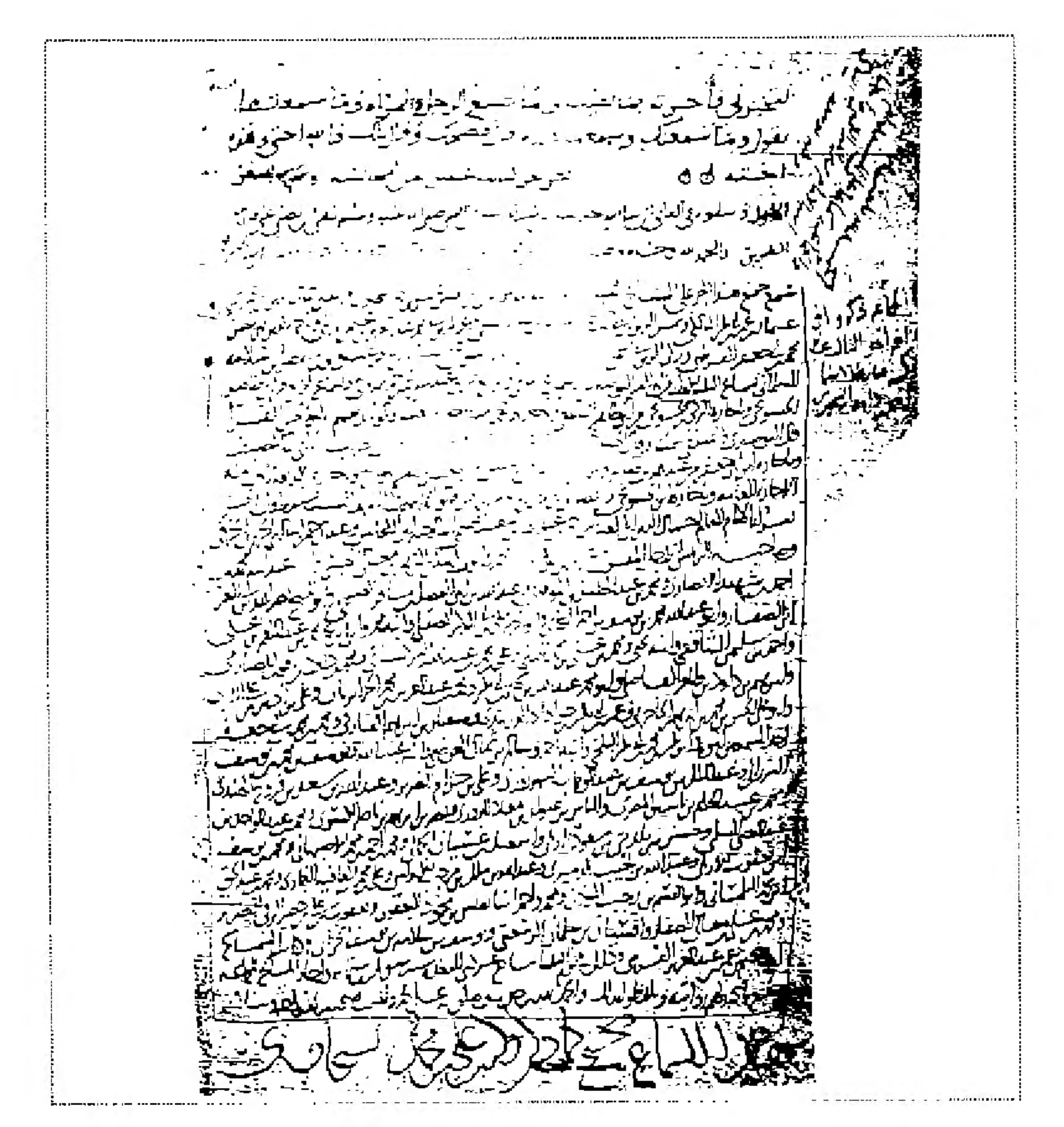
صورة عن سماعين ملحقين بآخر الجزء الثالث عشر من الأصل



صورة عن سماعَيْن، الأول منها للجزء الآتي، والآخر لهذا الجزء مثبت قبل الجزء الثالث عشر من نسخة الأصل

صورة عن طرة الغلاف من نسخة (م) وتظهر عليه صورة جانبية لسماع مؤرّخ بسنة ثلاث وأربعين وست مئة

صورة عن أول الجزء الثالث عشر من نسخة (م)



صورة عن آخر الجزء الثالث عشر من (م) ويظهر فيها سماع لمجموعة من العلماء

«الجزء الثالث عشر
من كتاب المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حَمْد بن حامد الأَرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء الموصلي؛ قال البوصيري: قراءة عليه وأنا أسمع:

وقال ابن حمد إجازة: أنا الشيخ أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن ابن إسماعيل بن الضرَّاب، أنا أبي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدِّينَوري:

[١٨٠٢] أنا أحمد بن عبيد[الله] بن عبدالكريم، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ابن سَخْبَرَة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ؛ قال:

[١٨٠٢] إسناده ضعيف جداً.

فيه ابن سخبرة، اختلف في تسميته، وقد ضُعِّف.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥ / ٤٠٢ / رقم ٩٢٧٤) أخبرني محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٨٦ و٦ / ٢٥٦)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٥) ـ والخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦) عن مالك بن يحيى، وأحمد في «المسند» (٦ / ١٤٥)؛ أربعتهم قالوا: ثنا يزيد بن =

=هارون، به.

قال أبو نعيم (٢ / ١٨٦): «رواه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد ابن هارون مثله».

وتابع يزيد عفان بن مسلم.

أخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٧٨) ـ وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٣٥) ـ وفي «الشعب» (٥ / ٢٥٤ / رقم ٦٥٦٦)؛ عن عفان، عن حماد بن سلمة، به، ولفظه: «إن من أعظم النساء بركة أيسرُهنّ صداقاً».

وسُمِّيَ ابن سخبرة ابن ـ كذا في مطبوع «المسند»، والصواب حذف (ابن) ـ الطفيل بن سخبرة عند أحمد، وعمر ـ بضم العين ـ في مطبوع «المستدرك»، وبفتحها في مطبوع «سنن البيهقي».

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧) ـ وعنه الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٥) ـ بأسانيد ـ عن العلاء بن عبدالجبار ـ أو غيره ـ ومسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة، به، وعنده: «الطفيل بن سخبرة».

وحديث حماد بن سلمة عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٨٩)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٤)، وتسميته بـ (الطفيل) من انفرادات حماد بن سلمة، ولم يرتضه إسحاق بن راهويه.

فقد أخرجه في «مسنده» (٢ / ٣٩٤ / رقم ٩٤٦): أخبرنا وكيع، نا أبو عيسى موسى بن بكر الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة؛ قالت: «أعظم النكاح بركة أيْسَرُهُ مؤنة». فقال له أبي: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، هٰكذا أخبرت.

قال إسحاق: «قلت للملائي (قلت: وهو أبو نعيم الفضل بن دُكين): هل أبو عيسى الأنصاري؟ فقال: نعم. ثم قال: وذكر عن حماد بن سلمة عن شيخٍ سمَّاهُ عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ مثله».

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٥، ٣٠٦) عن يحيى بن أبي طالب،=

=عن يزيد بن هارون، أخبرنا عيسى بن ميمون، عن القاسم، به.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ١٠٥ / رقم ١٢٣) عن محمد بن مصعب، عن عيسى بن ميمون، به.

وذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٤٤٤) ابن سَخْبَرة، وقال: «قيل: إنه عيسى بن ميمون المَدَنيّ».

وقال فيه (٢٣ / ٤٨): «عيسى بن ميمون المدني المعروف بـ(الواسطي)، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدّيق، يقال له: ابن تليدان، ويقال: إنه الذي يُحدث عنه حماد بن سلمة، ويسمّيه: الطفيل بن سَخْبَرة».

ثم ذكر من الرواة عنه جماعة، منهم: عثمان بن عمر بن فارس، وقال: «فصحّف في اسمه، فقال: أبو عيسى المدني».

قلت: وكذا قال وكيع.

وسماه أبو الوليد الطيالسي: موسى ابن التّليدان، وعرفه بقوله: «من آل أبي بكر الصديق».

أخرجه في «مسنده» (رقم ١٥٦٣ ـ منحة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٨٦)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٦) ـ.

قال الخطيب: «كذا سماه أبو داود (موسى)، وتابعه أبو نعيم الفضل بن دكين على تسميته».

ثم أسنده من طريق محمد بن عبدالله الشافعي ـ صاحب «الغيلانيات» ـ: حدثني إسحاق بن الحسن، ثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن أبي بكر؛ قال: سمعت القاسم، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٦٥) عن عمر بن هارون، حدثنا موسى المدني ـ يعني: ابن بليدان، كذا ـ، عن القاسم، به.

فتبيَّن من هٰذا أن موسى الذي سمَّاه إسحاق وأبو نعيم هو عين الراوي في هٰذا الطريق والذي قبله، واختلف في تسميته.

قال ابن الجنيد في «سؤالاته» (رقم ١٢٥): «سمعتُ يحيى بن معين يقول: =

=عيسى بن ميمون الذي يحدّث عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ: «أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة»، يقال له: ابن تليدان، وهو من آل أبي قحافة، ليس به بأس، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة، قال: حدثني ابن سخبرة هو هٰذا».

ونقله الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٠٥)، وقال: «وما يبعد عندي هٰذا القول؛ لأن ابن سخبرة وعيسى بن ميمون وابن تليدان رووا جميعاً عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق حديثاً واحداً».

قلت: ومع هٰذا؛ فقد روى عباس الدّوري في «تاريخه» (٢ / ٤٦٦) عن يحيى ابن معين: «عيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة ليس بشيء»، ولذا استشكل المناوي في «فيض القدير» (٢ / ٦) حكم ابن معين، وقال: «فليحرر».

ثمة أمر مهم، ألا وهو أن شيخنا الألباني حفظه الله أورد في «الإرواء» (٦ / ٣٤٩) الحديث عن عيسى بن ميمون، ثم قال: «وتابعه عند الخطيب موسى بن تليدان، ولم أعرفه»!!

مع أن كلام الخطيب ظاهر في أنه عيسى بن ميمون، والاختلاف في تسميته من الرواة فحسب.

وقد ضعّفه جمع من أئمة الجرح والتعديل، وغلّظوا فيه القول.

أسند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣٨٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٨٧) عن أحمد بن سنان القطّان عن عبدالرحمٰن بن مهدي: «استعديتُ على عيسى بن ميمون في هٰذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره، فقال: لا أعود».

وقال عمرو بن علي وأبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٢٨٧ / رقم ١٥٩٥): «متروك الحديث»، وكذا قال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (رقم ٤٢٥)، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال البخاري في «ضعفائه» (رقم ٢٦٦) و «التاريخ الكبير» (٦ / ٤٠١ / رقم ٢٧٨١): «منكر الحديث»، وقال الترمذي في «جامعه» (عقب ١٠٨٩): «يُضَعَّف في الحديث».

وضعفه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٠)؛ فذكره=

=في (باب من يرغب عن الرواية عنهم) وقال (٢ / ١٢٢): «ليس بشيء»، و (٣ / ١٣٨): «منكر الحديث»، وضعّفه جمع.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤٨ ـ ٥٢) ـ والتعليق عليه ـ، و «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٥٥)، و «إتحاف السادة المتقين» (٥ / ٣٤٦).

وتضعيف الحديث بجهالة ابن سخبرة قصور؛ إذ هو ابن تليدان وعيسى بن ميمون، وهو معروف بالضعف الشديد، وقول الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٩٢) عنه: «لا يعرف» ليس بدقيق، والأدق منه قوله بعد: «ويقال: هو عيسى بن ميمون».

وعلى ما قدمناه؛ فقول العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٥٢): «إسناده جيد» ليس بجيِّد.

وأخرج أحمد في «المسند» (٦ / ٧٧، ٩١)، وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ٤٠٥ / رقم ٤٠٩٥ ـ «الإحسان»، أو رقم ١٢٥٦ ـ موارد)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٨١)، والطبراني في «الصغير» (١ / ١٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٣ و٨ / ١٨٠)؛ من طريق أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن عروة، عنها مرفوعاً بلفظ: «إنّ من يُمْنِ المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها».

قال عروة: «وأنا أقول من عندي: من أول شؤمها أن يكثر صداقها».

وإسناده حسن.

وقد التبس أسامة بن زيد على الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٥٥)؛ فظنه (العدوي)، وهو ضعيف، والصواب أنه الليثي؛ كما عند ابن عدي.

وورد عند البزار في «مسنده» (٢ / ١٥٨ / رقم ١٤١٧) إسناد أسامة بن زيد به، وركب على متن «أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة»!! وهو خطأ بلا شك.

وكلا الحديثين على شرط الهيثمي في كتابه؛ إذ جرد فيه زوائد «المجتبى» للنسائي لا «الكبرى» له، ورتبه على الأبواب؛ فسقط لفظ طريق أسامة وإسناد حديث الباب، وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٥٥) للبزار، وقال: «فيه ابن سخبرة،=

«أعظم النساء بركة أيسرهنَّ مؤنة».

[١٨٠٣] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، نا فُضيل بن مرزوق، نا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبدالرحمٰن، عن أبيه، عن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=ويقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤١٠ / رقم ١٢٢٨) عن أبي صالح كاتب الليث، عن عمرو بن هاشم، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رفعته: «أعظم نساء أمتي بركة أصبحهن وجوهاً وأقلهن مهوراً»، وقال عقبه: «قال أبي: هٰذا حديث باطل، وابن أبي كريمة ضعيف الحديث، وعمر بن هاشم البيروتي قدم عليهم مصر وكتب عن هقل».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠ / ٢٠٥ ـ ٢٠٩ / رقم ٩٤٤٧) عن الحارث بن شبل، عن أم النعمان، عن عائشة رفعته بلفظ: «أخفُّ النساء صَداقاً أعظمهنّ بَرَكَةً».

وسنده ضعيف؛ كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٤).

وورد عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١ / ٧٨ / رقم ١١١٠ ـ ١١١١) رفعه: «خيرهن أيسرهن صداقاً».

وفيه رجاء بن الحارث، ضعّفه ابن معين وغيره. انظر: «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٨١).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفي الأصل: «أبي سخرة» بدل: «ابن سخبرة».

[١٨٠٣] إسناده حسن.

أبو سلمة الجُهَنيّ؛ قال الحسيني: «مجهول»، وقال مرة: «لا يدرى من هو». انظر: «الإكمال» (ص ٥١٧)، و «تعجيل المنفعة» (ص ٤٩٠ ـ ٤٩١)، و «الميزان» (٤ / ٥٣٣)، و «اللسان (٧ / ٥٦).

وقال ابن حجر: «وقرأتُ بخط ابن عبدالهادي: يحتمل أن يكون هو خالد بن=

=سلمة، وفيه نظر؛ لأن خالد بن سلمة مخزومي، وهٰذا جهنيّ، والحق أنه مجهول الحال، وابن حبان يذكر أمثاله في «الثقات»، ويحتج به في «الصحيح»؛ إذ كان ما رواه ليس بمنكر».

وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٥ / ٢٦٧): «وأقرب منه عندي أن يكون هو موسى بن عبدالله أو ابن عبدالرحمٰن الجهني، ويكنى أبا سلمة؛ فإنه من هٰذه الطبقة».

وأيَّد شيخنا الألباني حفظه الله ما رجَّحه أحمد شاكر بقرائن محتملة، فقال في «الصحيحة» (رقم ١٩٨): «وما استقربه الشيخ (أي: أحمد شاكر) هو الذي أجزم به بدليل ما ذكره مع ضميمة شيء آخر، وهو أن موسى الجهني قد روى حديثاً آخر عن القاسم بن عبدالرحمٰن، وهو الحديث الذي قبله (أي: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه. . .»)، فإذا ضمت إحدى الروايتين إلى الأخرى؛ ينتج أن الراوي عن القاسم هو موسى أبو سلمة الجهني، وليس في الرواة من اسمه موسى الجهني إلا موسى بن عبدالله الجهني، وهو الذي يكنى بأبي سلمة، وهو ثقة، من رجال مسلم، وكان الحاكم رحمه الله أشار إلى هٰذه الحقيقة حين قال عن الحديث: صحيح على شرط مسلم».

قلت: وتوبع أبو سلمة الجهني.

والقاسم هو ابن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود، وأبوه عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسعود.

وروي الحديث عن القاسم عن عبدالله بن مسعود مرسلاً، واختلف في سماع عبدالرحمٰن من أبيه، وأثبته جماعة من الأئمة؛ كما في «التهذيب» (٦ / ٢١٥ - ٢١٦).

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ١٠٦٣ - زوائده «بغية الباحث»)، ومن طريقه المصنِّف، وعنده: «ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، ونور بصري»؛ فسقط على المصنف أو الناسخ: «ونور صدري. . . ونور بصري».

= وتابع الحارث جماعة؛ فرووه عن يزيد به، منهم:

* الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» (١ / ٣٩١، ٤٥٢، أو رقم ٣٧١٢، ٤٣١٨ ـ ط شاكر)، وعنه عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ١٣٦)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨).

* ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠ / ٢٥٣ ـ ط الهندية، و٦ / ٤٠ / رقم ٢٩٣١٨ ـ ط دار التاج ـ بيروت).

* عيسى بن أحمد العسقلاني، وعنه الهيثم بن كليب الشاشي في «مسنده» (١ / ٣١٨ ـ ٣١٩ / رقم ٢٨٢).

* أبو خيثمة زهير بن حرب، وعنه أبو يعلى في «المسند» (٩ / ١٩٨ ـ ١٩٩ / رقم ٥٢٩٧)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٢٥٣ / رقم ٩٧٢ ـ «الإحسان»، أو رقم ٢٣٧٢ ـ موارد).

* أحمد بن الوليد الفحام، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١ / ١٢٤ / رقم ١٦٤).

* خلف بن هشام البزاز، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (١ / ٢٢٩).

وتابع يزيد غيرٌ واحد؛ فرووه عن فضيل به، منهم:

* سعيد بن سليمان الواسطي عند: الحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٠٩) ـ وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٢٧ ـ ٢٨ / رقم ٧) ـ وابن أبي الدنيا (رقم ٤٩ ص ٥٧ ـ ٥٨ ـ ط دار المشرق ـ القاهرة، أو ص ٣٠ ـ ط مكتبة الصحابة، طنطا)، والتنوخي (١ / ١٣٧)؛ كلاهما في «الفرج بعد الشِّدَّة».

* عاصم بن علي، عند الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ / رقم ١٠٣٥٢)، و «الدعاء» (٢ / ١٢٧٩ / رقم ١٠٣٥).

وتوبع أبو سلمة الجهني.

أخرجه البزار في «مسنده» (٤ / ٣١ / رقم ٣١٢٢ ـ «زوائده») عن محمد بن صالح الثقفي، وابن السُّنيِّ في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٤٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٢٩ ـ ٣٠ / رقم ٨) عن عبدالواحد بن زياد؛ كلاهما عن

«"ما أصاب أحداً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ، فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمَتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حُكْمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سمَّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علَّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حُزني، وذهاب همِّي؛ إلا أذهب الله عز وجل همَّه وحزنه، وأبدله مكانه فرجاً". فقيل: يا رسول الله! ألا نتعلمها؟ قال: "بلى، ينبغي لمن سمعها أنْ يتعلَّمها"».

[١٨٠٤] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة، عن أبيه؛ قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام:

=عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود، به، وأسقط عبدالواحد: «عن أبيه».

وكذا فعل علي بن مسهر؛ فرواه عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم عن ابن مسعود مرسلاً. قاله الدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٠١)، وزاد: «وإسناده ليس بالقويّ».

قلت: عبدالرحمٰن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، أطبق علماء الجرح والتعديل على ضعفه.

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٣٩).

وفيه عبدالله بن زبيد، مجهول، ولم يسمع من أبي موسى؛ إذ نص العلماء أن أباه لم يلق أحداً من الصحابة؛ فكيف هو؟! انظر: «جامع التحصيل» (ص ٢١٢).

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٣٦) للطبراني ـ وهو في القسم المفقود منه ـ، وقال: «وفيه من لم أعرفه».

[١٨٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٩) من طريق =

«تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا تُرزقون فيها إلا بالعمل!».

[١٨٠٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، عن عمرو الناقد، عن سعيد بن خُثَيْم؛ قال:

«قال بعض الحكماء: من هوان الدنيا على الله عز وجل أنه لا يُعصى إلا فيها، ولا يُنال ما عنده إلا بتركها».

[١٨٠٦] حدثنا محمد بن أحمد الأزدي، نا ابن الأعرابي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: لا يغلبنَّ جهلُ غيرك علمك بنفسك».

=المصنف، به.

وأخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١ / ١٠٣)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٤٠١)، والخرائطي ـ ومن طريقه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٧٢) ـ، والبيهقي في «الشعب (٢ / ٣١٤ / رقم ١٩١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧٩)؛ عن سعيد بن عامر، عن هشام الدّستوائي، بنحوه، وفيه زيادة طويلة عليه، وبعضهم قال: «سعيد بن عامر صاحب هشام الدستوائي».

وأخرجه ابن عساكر (١٤ / ق ٧٩) من طريق آخر عن هشام، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٦).

[١٨٠٥] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٢ و٣ / ١٦).

وذكره ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٧٦) من قول أبي الدرداء رضي الله عنه!!

[١٨٠٦] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٣)، و «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسيأتي برقم [٢٤٣٥/٦].

[١٨٠٧] حدثنا محمد بن موسى بن حمَّاد، نا محمد بن الحارث، عن سعيد بن بشير، عن أبيه:

«أنَّ عبدالملك بن مروان حين ثقل؛ جعل يلوم نفسه، ويضرب بيده على رأسه، وقال: وددتُ أني كنتُ أكسبُ يوماً بيومٍ ما يقوتني، وأشتغل بطاعة الله عز وجل. فذكر ذٰلك لأبي حازمٍ؛ فقال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنَّون عند الموت ما نحن فيه، ولا نتمنَّى عند الموت ما هم فيه».

[١٨٠٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٧٥، ١٠٢) من طريقين آخرين بنحوه مختصراً.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٩١)، و «التعازي والمراثي» (٢٢٦)، و «الديباج» للختّلي (١ / ٧٤ / رقم ١٤٥)، و «الحكمة الخالدة» (١٧٤)، و «سراج الملوك» (٤١، أو ١ / ٩٣ ـ ط المصرية اللبنانية)، و «أدب الدنيا والدين» (١٢٤)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ١٧٤ و٢ / ٤٩٤)، و «نثر الدّر» (٧ / ٧٩ / رقم ١٥١)، و «التذكرة الحمدونية» «١ / ٢١٨ / رقم ٥٢٩)، و «تنبيه الخواطر» (١ / ٢٨١)، و «لقاح الخواطر» (ق ٦٣ / أ)، و «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٤٠٣) للدّميري، و «التبصرة» (١ / ٢١٧، ٣٤٥)، و «الحدائق» (٣ / ٤٤٣)، و «الكامل في التاريخ» (٤ / ١٠٤)، و «الإحياء» (٤ / ٦٩٦)، و «البداية والنهاية» (٩ / ٨٢) ـ وفيه: «فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله قال...»، وكذا في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٩٥) ـ.

وفي «المتمنين» (رقم ٢٩) عن أبي وائل نحوه، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ).

[١٨٠٨] حدثنا محمد بن موسى بن حمَّاد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز:

«فإن قالت رجالٌ قد تولَّى زمانُكم وذا زَمَنٌ جَديدُ
فما ذهب الزَّمان لنا بِمَجدٍ ولا حسبٍ إذا ذُكر الجُدودُ
وما كنَّا لنَخْلُدَ لو ملكنا وأيُّ الناسِ دام له الخلودُ»

[١٨٠٩] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال: قال يونس ابن عبيد:

«لا يزال النّاسُ بخير ما داموا تختلج في صدر الرجل شيءٌ فيجدَ مَنْ يُفرِّج عنه».

[١٨٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٤٦٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووقع في مطبوعه اسم شيخ المصنف: «محمد بن عويمر!!»؛ فلتصوب.

وأسنده الخطيب في «تاريخه» (٧ / ٢٧)، وابن عساكر (٧ / ٤٦٠)؛ عن مسعود بن بشر؛ قال: أنشدنا الأصمعي لآدم بن عبدالعزيز... وذكر الأبيات.

قال ابن عساكر: «لفظهما سواء؛ إلا في رواية الأصمعي: «وإنْ قالت...» بالواو».

والأبيات معزوة لآدم في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٠١)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣١٣ ـ ٣١٤).

وآدم بن عبدالعزيز كان أول أمره خليعاً ماجناً، ثم نسك، وقد أدرك زمان المهدي العباسي. ترجمته في: «الأغاني» (١٥ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

[١٨٠٩] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٥٣).

وسيأتي برقم (٣٤٣٦).

[١٨١٠] حدثنا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خِداش؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«قال بعض /ق٢٧٤/ بني مروان لأبي حازمٍ: ما المخرج ممَّا نحن فيه؟ قال: تنظر ما عندك؛ فلا تَضَعْهُ إلا في حقِّه، وما ليس عندك؛ فلا تأخذْهُ إلا بحقِّه. قال: ومن يطيق هٰذا؟ قال: فمن أجل ذٰلك مُلِئَتْ جهنَّمُ من الجِنَّة والناس أجمعين. قال له: ما مالُك؟ قال: مالان. قال: ما هما؟ قال: الثقة بما عند الله، والإياس مما في أيدي الناس. قال: ارفع إليَّ حوائجك. قال: هيهاتَ! قد رفعتُها إلى مَنْ لا تُخْتَزَلُ الحوائجُ دَوْنَه؛ فإنْ أعطى منها شيئاً؛ قبِلتُ، وإنْ زَوى عنِّي منها شيئاً؛ رضيتُ».

[١٨١١] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو نصرٍ، عن الأصمعي؛ قال:

[١٨١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٨ ـ ٢٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٧٩، ٦٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١٠٦ / رقم ١٣٠١) مقتصراً على آخره.

وقوله: «تنظر ما عندك» في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٧٤).

والخبر بتمامه في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٩).

ومضت قطعة منه برقم (٩٦٣)، وتخريجه هناك.

[١٨١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٥٣) من طريق آخر، بنحوه.

«لما صافَّ قُتيبةُ بن مسلم التُّرْك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع، فقال: انظروا ما يصنع. قال: هو ذاك في أقصى الميمنة جانحٌ على سِيَةِ قَوْسِهِ يُنَضْنِضُ بأصبعه نحو السماء.

فقال قتيبة: تلك الأصبع الفاردة أحبُّ إليَّ من مئة ألف سيفٍ شهيرٍ وسِنانٍ طرير».

[١٨١٢] حدثنا أحمد بن محمد، نا الحسن بن عيسى؛ قال: سمعت ابنَ المبارك يقول: قالت عائشة:

«يا بَنِيَّ! لا تطلبوا ما عند الله من غير الله فَتُسْخِطوا الله».

= والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية، و٢ / ١٢٣ ـ ط المصرية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧٣)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٤٦٨)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٩٦)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢١٤)، و «الشهب اللامعة» (٥٢)، و «المنتظم» (٧ / ٢٠٤)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٢٦٠ ـ حوادث ١٢١ ـ ١٤٠)، و «السير» (٦ / ١٢١).

وتصحف في بعضها: «يُنَضْنِضْ» إلى «يبصبص».

و (النضنضة): التحريك، وتصحف «سنان» في «السير»، و «تاريخ الإسلام» إلى: «شاب».

و (الفاردة): المنفردة والمتنحية.

و (الشهير): الذي شهره صاحبُه؛ أي: سَلَّهُ وأبرزه. ولم ينص على هٰذه الصيغة في المعاجم.

و (الطرير): المحدَّد.

[١٨١٢] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧٥).

وسيأتي برقم (٢٤١٣).

[١٨١٣] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا خالد بن خِداش؛ قال: سمعت ابنَ عيينة يقول:

«دعا رجلٌ بعرفات إلى جنب عمر بن عبدالعزيز، فقال في دعائه: اللهم اجعلني من الأقلِّين. فقال له عُمر: ما هٰذا الدعاء؟ قال: سمعت الله يقول: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْۗ﴾ [صٓ: ٢٤]، وسمعته يقول: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠]، وسمعته يقول: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]. فقال له: عليك من الدعاء بمَا يُعرف. فقال الرجل: لو دعوتُ مخلوقاً؛ لدعوته بما يعرف، ولٰكني أدعو من يعلم ما في القلب من غير أن ينطق به لسان. فقال عمر: صَدقْتَ».

[١٨١٤] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا الفضل بن إسحاق، نا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أزهر، عن محارب بن دثار؛ قال:

[١٨١٣] ذكره الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧٨) هٰكذا: قال المغيرة ابن عُيينة: سمع عمر بن الخطاب... وساقه إلى قوله: «عليك من الدُّعاء بما يُعْرف».

[١٨١٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووقع في مطبوع «تاريخ ابن عساكر» بين (عبد عبدالرحمٰن بن مهدي) و (سفيان): (إسحاق)!!

وفيه: «محارث»؛ بالمثلثة في آخره!

ووقع في متن الخبر بدل «قد كسر»: «فذكره»، وسقط منه: «جمال»!!

وذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٣٨١)، وقال فيه: «ذكر الثوري عن =

«اخْتَصَمَ إلى شريح رجلان قد كَسَرَ هٰذا ثنيَّة هٰذا وهٰذا ضِرْسَ هٰذا، فقال شريح: الثنيَّة لها جمال، والضِّرْسُ له منفعة، هٰذا بهٰذا، قُوما!».

[١٨١٥] حدثنا أحمد بن داود، عن أبي زيد؛ قال:

«للإنسان أربعُ ثَنايا وأربع رباعيَّات: الواحدة رباعية مخففَّة، وأربعة أنياب ضَوَاحك، واثنتا عشر رحى، ثلاثٌ في كل شقٍّ وأربعةُ نواجذ، وهي أقصاها».

[١٨١٦] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ؛ قال:

«سألت أبا سفيان الحمْيري: كم كان جند بني أميَّة؟ قال: ثلاث مئة ألف وخمسون ألفاً من أهل الشام، ومئة وخمسون ألفاً من أهل العراق».

=أزهر بن محارب»!!

[١٨١٥] ذكره ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص ١١٧ ـ ط دار الكتب العلمية، وص ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ ط الدَّالي) وشرحه «الاقتضاب» (١٤٤).

وزاد ابن قتيبة بعده: «قال الأصمعي مثل ذٰلك كلَّه؛ إلا أنه جعل الأرحاء ثمانياً: أربعاً من فُواق، وأربعاً من أسفل»، وهو في «اللسان» (مادة ربع).

وفي الأصل و (م): «وأربع أنياب وأربع ضواحك».

[١٨١٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٧٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ).

وسيأتي برقم [٣٠٥٩ / م].

[١٨١٧] حدثنا ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي، عن سليمان بن أبي شيخ، نا صالح بن سليمان؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز:

«لو تخابثت الأمم وجئنا بالحَجَّاج؛ لغلبناهم، وما كان يصلح لدُنيا ولا لآخرة، لقد ولي العراق وهي أوفرُ ما تكون من العمارة، فأخَسَّ به حتى صيَّره إلى أربعين ألف ألف، ولقد أُدِّي إليَّ في عامي هٰذا ثمانون ألف ألف، وإنْ بقيتُ إلى قابل رجوتُ أنْ يُؤدوا إليَّ ما أُدِّي إلى عمر بن الخطاب: مئة ألف ألف وعشرة آلاف ألف».

[١٨١٧] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٨٥ - ١٨٦ - ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٣٨)؛ من طريق المصنف، به.

وفي «محاضرة الأبرار»: «تجاءبت» ومعناها: «تغالبت»؛ كما في القاموس، وفيه: «صير خراجها» بدل: «صيره».

وأخرجه الزجاجي في «أماليه» (ص ٣٣) وفي «أخباره» (ص ٨٦): حدثنا محمد بن القاسم الأنباري؛ قال: حدثني أبي عن أحمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: كان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول: «إذا كان يوم القيامة ووافت الروم بقياصرها والفرس بأكاسرتها؛ جئنا بالحجاج فكان عِدلاً لهم».

وسيأتي برقم (٣٤٦٧)، وفي آخره: «وأربعة عشر ألف ألف».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٩٩ - ط دار الفكر) عن المدائني، عن عامر بن حفص؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز... وذكره بنحوه.

والخبر بنحوه عن الحسن ولفظه: «لو جاءت كلُّ أمة بخبيثها وفاسقها وجئنا بالحجاج وحده؛ لزدنا عليهم» في: «العقد الفريد» (٥ / ٤٩)، و «نثر الدر» (٢ / ١٨٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٤٥)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٩٤).

وفي (م): «وعشرة ألف ألف»!!

[١٨١٨] حدثنا يوسف بن الضحَّاك؛ قال: سمعت ابن عائشة؛ قال: سمعت أعرابياً يقول:

«لَوْ صُوِّرَ العقلُ؛ لأظْلَمَتْ معه الشمس، ولو صُوِّرَ الحُمْق؛ لأظلم معه الليل».

[١٨١٩] حدثنا إبراهيم الحربي؛ قال: سمعت داود بن رُشيد يقول:

«في حكمة الهند: الأدبُ يُذْهِبُ عن العاقل السكر ويزيد الأحمق سُكْراً، كما /ق٢٧٥/ أنَّ النَّهار يزيدُ كلَّ ذي بَصَرٍ بَصَراً ويزيد الخفَّاش سوء بَصَرٍ».

[١٨٢٠] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن مُؤرج؛ قال:

[١٨١٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية»، وفيه: «لأضاء معه الليل». وهكذا ذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ١٣٩)، وفيه: «الحق» بدل: «الحمق»، وزاد عليه: «وإنك من كليهما لمعدم».

وذكره أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (٥ / ٥٨) هكذا: «قال فيلسوف: لو صوِّر العقل؛ لأظْلَمتْ معه الشّمسُ، ولو صُوِّر الحُمْقُ؛ لأضاءَ معه الليل»، وكذا في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٢٣٦) للدَّميري.

ونحوه في: «الحكمة الخالدة» (١٥١)، و «محاضرات الراغب» (١ / ١٣)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ).

[١٨١٩] ذكره ابن قتيبة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه (١ / ٣٩٤) معزو لكتاب «كليلة ودمنة».

[١٨٢٠] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٣ ـ ط دار الكتب -

«أغلظ عبدٌ لسيده، فسكت عنه، فقيل له في ذٰلك، فقال: إني أصبر لهٰذا الغلام على ما ترون لأرَوِّضَ نفسي، فإذا صبرتُ على المكروه للمملوك؛ كنتُ لغير المملوك أصْبر».

[١٨٢١] حدثنا الحربي، نا أبو نَصْر، عن الأصمعي؛ قال: قال الأحنف:

«وجدتُ الحلم أنصرَ لي من الرجال».

ثم أنشد في أثره إبراهيم الحربي قولَ الشاعر:

«وإن اللـــه ذو حلـــمٍ ولٰكـــنْ ... بِقَــدْرِ الحلــم يَنتقــم الحليــمُ

لقــد ولَّــت بــدولتـك الليــالــي ... وأنـــت مُلَعّـــن فيهـــا ذميـــمُ

وزالــت لــم يعـشْ فيهـا كـريـمٌ ... ولا استغنــى بثـروتهـا عَـديـمُ

فَبُعْــداً لا انقضــاء لــه وسحقــاً ... فغيرُ مصابِك الحَدَثُ العَظيمُ»

=العلمية).

[١٨٢١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وأورد الشعر، وفيه: «معلق» بدل: «ملعن».

وخبر الأحنف في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢١)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٢٨ / رقم ٢٦٧)، و «بهجة المجالس» (١ / ٦١٦)، و «نثر الدُّر» (٥ / ١٧)، و «سراج الملوك» (١٤١ ـ ١٤٢)، و «الشهب اللامعة» (١٦)، و «المستطرف» (١ / ١٨٧).

والشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفيه بدل «الحليم»: «الزّنيم»، وقبله: «وقال بعضُ المحَدَثين».

وسيأتي برقم (٣٣٢٧/ م).

[١٨٢٢] حدثنا عبَّاس بن محمد الدُّوري، نا مالك بن إسماعيل، نا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالله بن بِشْر، عن الزاهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه؛ قال:

[١٨٢٢] إسناده حسن، وذكر المعانقة فيه شاذٌ، وكذا لقاؤه مع عمر وآخر ما ورد في الحديث مرفوعاً، والله أعلم.

وعبدالله بن بشر هو ابن نبهان الرَّقِّي، أحد علماء الرقة، روى عباس الدُّوري في «تاريخه» (٢ / ٢٩٨) عن ابن معين: «هو كوفي، نزل الرَّقَّة، وهو ثقة»، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «ليس بذاك»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ١٧) و «المجروحين». وانظر: «الميزان» (٢ / ٣٩٧).

وعبدالسلام بن حرب هو المُلائي، من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم، قال الترمذي: «ثقة حافظ»، وقال الدارقطني: «ثقة حجة، مات سنة سبع وثمانين ومئة».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٦٦ / رقم ٣٤١٨)، و «الميزان» (٢ / ٦١٤ - ٦١٥).

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٦٩ - «أخبار الشيخين») عن ابن سعد في «طبقاته» (٢ / ٣١٢ - ٣١٣)، عن الواقدي، عن محمد بن عبدالله بن جعدبة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ قال: «سمعت عثمان...»، وذكره مطوَّلاً.

وسنده ضعيف جداً.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٧ / ٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٠٥ - ٥٠٦)؛ بسندٍ ضعيف أيضاً عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، بنحوه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ١٧٠ / رقم ١٤٦٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٢ / ١١٠ - ١١١ / رقم ٧٧٢) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٢٨١ - ٢٨٢ - ط دار الفكر) -؛ عن إسماعيل بن عمر، عن يونس بن =

=أبي إسحاق السبيعي، عن إبراهيم بن محمد بن سعد؛ قال: حدثني والدي محمد عن أبيه سعد؛ قال: «مررتُ بعثمان بن عفان في المسجد، فسلَّمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرُدّ عليَّ السلام، فأتيتُ أميرَ المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلتُ: يا إمير المؤمنين! هل حَدَث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قلت: لا؛ إلا أني مررتُ بعثمان آنفاً في المسجد فسلَّمت عليه فملأ عينيه مني، ثم لم يردّ عليَّ السلام. قال: فأرسل عمر إلى عثمان، فدعاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ. قال سعد: قلت: بلى. قال: حتى حلف وحلَفْتُ. ثم إنّ عثمان ذكر، فقال: بلى؛ فأستغفر الله وأتوبُ إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أحدِّث نفسي بكلمةٍ سمعتُها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتُها قط إلا تغشّى بصري وقلبي غشاوةٌ. فقال سعد: فأنا أنبئك بها: إنَّ رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوةٍ، ثم جاء أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتَّبعْتُه، فلما أشفقتُ أن يسبقني إلى منزله؛ ضربتُ بقدَمي الأرض، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ، فقال: «من هٰذا؟ أبو إسحاق!». قال: قلت: نعم يا رسول الله! قال: فمه؟ قال: قلتُ: لا والله؛ إلا أنّك ذكرت لنا أوّل دعوةٍ، ثم جاء هٰذا الأعرابيُّ، فقال: نعم، دعوة ذي النون: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧]؛ فإنه لَم يَدْعُ بها مسلم ربَّه في شيء قط؛ إلا استجاب له».

وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٥٥، ٦٥٦)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٠٥)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٧٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٠٥ و٢ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، والبزار في «مسنده» (رقم ٩٦، ١١٧ ـ مسند سعد)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٦١١) و «الدعوات الكبير» (رقم ١٦٧) مختصراً مقتصراً على القسم المرفوع في آخره.

وإسناده قوي، ووقع فيه اختلاف ذكره الترمذي.

وعزاه في «الدر المنثور» (٤ / ٣٣٤) للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»

«لما قُبِضَ النبي ﷺ وسوس ناسٌ من أصحابه، فكنتُ ممَّن وسوس، فمرَّ عليَّ عمر، فسلَّم عليَّ؛ فلم أردَّ عليه، فشكاني إلى أبي بكر رضي الله عنه؛ فجاءا، فقال: سَلَّمَ عليك أخوك فلم تسلم عليه؟ فقلت: ما علمتُ بتسليمه، وإني عن ذٰلك لفي شُغْل. فقال أبو بكر رضي الله عنه: ولِمَ؟ قال: قلت: قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هٰذا الأمر. فقال: قد سألته عن ذٰلك. فقمت إليه، فاعتنقته وقلتُ: بأبي وأمي أنت؛ أحقٌّ ذٰلك؟ قال: سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هٰذا الأمر؛ فقال: من قَبِلَ الكلمة التي عرضتها على عَمِّي فردَّها؛ فهي النجاة».

[١٨٢٣] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا رَوْح بن عبادة، نا ابن جُريج؛ قال: قال سليمان: نا وَقَّاص بن ربيعة أنَّ المستورد حدثهم؛ أن النبي ﷺ قال:

=وابن مردويه وابن أبي حاتم.

أما ما ورد في آخر هٰذا الخبر مرفوعاً للنبي ﷺ؛ فهو ثابت بنحوه في «الصحيحين» وغيرهما في مناسبة أخرى غير هٰذه المناسبة.

انظر: «صحيح البخاري» (رقم ٤٦٧٥، ٤٧٧٢)، و«صحيح مسلم» (رقم ٢٤)، وما كتبتُه في تقديمي لـ «أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول عليه الصلاة والسلام» (ص ٢١ وما بعد) لعليّ القاري، وتخريجي لـ «حديث العبدوي» (رقم ١٢).

وفي الأصل: «بُسْر» بدل: «بِشْر»، وهو خطأ.

وفي آخره في (م): «فهي له نجاة».

[١٨٢٣] إسناده رجاله ثقات، وفيه عنعنة ابن جريج، والحديث حسن.

وسليمان هو ابن موسى الأموي، وثقه ابن معين وابن سعد ودحيم وابن حبان=

=والدارقطني، وقال ابن عدي: «حدث عنه الثقات، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق»، وقال النسائي: «أحد الفقهاء، وليس بالقوي»، وقال: «في حديثه شيء»، وقال البخاري: «عنده مناكير». انظر: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٩٢ / رقم ٢٥٧١).

ووقاص بن ربيعة ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٨٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٤٦)، ووثقه ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٤٩٦)، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢ / ٣٥٠ / رقم ٦٠٥٤): «ثقة».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٨٨٢ ـ «زوائده»)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٩): ثنا رَوح بن عبادة، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٠٠ / رقم ٦٧١٨) عن عبدالحميد الحِمَّاني، عن رَوح، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٢٨١ / رقم ٢٨٠٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٢٦٤ / رقم ٦٨٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٨ / رقم ٧٣٤) و «الأوسط» (٣ / ٣٠٩ / رقم ٢٦٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١١٠)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٢٣٣)؛ عن أبي عاصم الضَّحاك بن مخلد، عن ابن جريج، به.

قال الطبراني: «لا يروى هٰذا الحديث عن المستورد إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به سلمان».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وتعقبه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٩٣٤) بقوله: «قلت: كيف وفيه عنعنة ابن جريج؟! نعم، قد تابعه الضحاك بن مخلد عند أبي يعلى، وهو ثقة، من رجال الشيخين».

قلت: الضحاك لم يتابع ابن جريج، وهو (الضحاك) الراوي عن ابن جريج في رواية أبي يعلى وغيره.

= وللحديث طريق أخرى.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٤٠)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣٠٩ / رقم ٧٣٥) و «الأوسط» (١ / ٣٩٩ / رقم ٧٠١ و٤ / ٣٤٧ / رقم ٣٥٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٠٠ / رقم ٦٧١٧)، والتيمي في «الترغيب» (رقم ٢٢١٤)؛ عن بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقَّاص، به.

ومكحول وبقية مدلِّسان، وصرح بقية بالتحديث، وهو يدلِّس تدليس التسوية، ولا بد من التصريح بالتحديث في جميع طبقات السند.

وللحديث شواهد أخر.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٧٠٧) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن مرسلاً، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٥٨) عن معمر عمن سمع الحسن مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٧٢): حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٢٣٢) من طريق آخر، عن الحسن مرسلاً.

وهو صحيح عن الحسن، ولٰكنه مرسل.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٧٧ / رقم ١٢١٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٥٩)؛ عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عبدالملك، عن أنس رفعه.

وإسناده ضعيف.

وبالجملة الحديث حسن بمجموع هٰذه الطرق.

ومعنى الحديث ـ فيما قال أبو عبيد الهروي ـ الرجل يكون مؤاخياً لرجلٍ ثم يذهب إلى عدوّه فيه، فيتكلم فيه بغير الجميل ليخبره عنه بجائزة؛ فلا يبارك له الله فيها. والأكلة: اللقمة، والأكلة المرة مع الاستيفاء.

وفي (م): «اكتسب» بدل: «اكتسى».

«من أكل برجلٍ مُسلم أكلةً؛ فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنَّم، ومن اكتسى برجلٍ مسلمٍ ثوباً؛ فإن الله عز وجل يكسوه مثله [من جهنم]، ومن قام برجلٍ مسلم مقام سمعة؛ فإن الله عز وجل يقوم به مقام سمعة يوم القيامة».

[١٨٢٤] حدثنا محمد بن إسحاق، نا أبي، نا وكيع، عن عمر بن مُنَبِّه، عن أوفى بن دَلهم؛ قال:

= وبدل ما بين المعقوفتين في الأصل: «يوم القيامة».

[١٨٢٤] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

أوفى بن دلهم لم يسمع علياً.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٧٩ - ٨٠) - ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٤٩ - ٥٠) -، والمزي في «تهذيب الكمال» (ق١١٥٠ - مخطوط - مصورة النسخة المصرية(*) - نشر دار المأمون، و٢٤ / ٢٢٠ - ط مؤسسة الرسالة)؛ عن أبي نعيم ضرار بن صُرَد.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (١ / ٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ق ٦٤٨ و١٤ / ق ٦٠٦)، والرافعي في «التدوين في تاريخ قزوين» (ق ٩٠ / أ)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١ / ١١)؛ عن إسماعيل بن موسى الفزاري؛ كلاهما عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمٰن بن جندب، عن كُميل بن زياد، به.

وإسناده ضعيف.

قال الذهبي: «رواه ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد، ويروى من وجه آخر عن كميل، وإسناده ليِّن».

(*) ثم تبيَّن لي أنها ليست كذلك، على الرُّغم أن ذلك مثبت على طُرَّتها، أفادنيه الدكتور بشار عوَّاد.

«قال علي بن أبي طالب لكُميل بن زياد حين ذكر حُجج الله في الأرض، فقال: هجم بهم العلم على حقائق الأمور؛ فباشروا رَوْحَ اليقين، واستلانوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه

= قلت: بل من طرق، منها ما عند المصنف، وأخرى تراها عند النّهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ٣٣١ ـ ٣٣٢) ـ وفي آخره ألفاظ قريبة جداً مما عند المصنف ـ، والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٦٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠٧ و١٤ / ق ٦٠٥).

ولذا قال المزي: «وروي من وجوه أخر عن كميل بن زياد».

وقال ابن عبدالبر في «الجامع» (٢ / ١١٢): «وهو حديث مشهور عند أهل العلم، يستغني عن الإسناد؛ لشهرته عندهم».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٤٧): «وله الأثر المشهور عن علي ابن أبي طالب الذي أوّله: «القلوب أوعية؛ فخيرُها أوعاها»، وهو طويل، وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات، وفيه مواعظ وكلام حسن، رضي الله عن قائله».

وقال الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٥٠): «هٰذا الحديث من أحسن الحديث معنى، وأشرفها لفظاً».

وقال ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١ / ١٤٤ ـ ط القديمة، و١ / ٤٠٣ ـ ط ابن عفان): «والحديث مشهور عن علي».

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١ / ١٢): «ففيه تنبيهات على صفات العالم المتقن، والعالِم الذي دونه، والهمج المخلط في دينه أو علمه».

والوصية بتمامها في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢١٢)، و «شرح نهج البلاغة» (٤ / ٣١١)، و «الاعتصام» (٢ / ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ط دار ابن عفان)، و «إعلام الموقعين» (٢ / ١٩٥)، و «الاتباع» (ص ٨٥ ـ ٨٦) لابن أبي العز الحنفي.

وانظر تعليقنا على (رقم ٢٧٨).

وفي (م): «معلقة بالمحل الأعلى ها شوقاً...».

الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحُها معلَّقة بالملأ الأعلى شوقاً إلى رؤيتهم».

[١٨٢٥] حدثنا أحمد بن علي، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: قال خَلَفُ بن تميم:

«مررت بِدَيْرِ حَرْمَلَة وبه راهبٌ كأنَّ عينيه عدلا مَزادةٍ، فقلت له: ما يُبكيك؟ قال: يا مسلم! أبكي على ما فرَّطْتُ من عمري، وعلى يومٍ مَضى من أجلي لم يَسُر فيه عملي. [قال:] ثم مررت بعد ذٰلك، فسألت عنه، فقالوا: أسْلمَ وغزا فَقُتِل في بلاد الروم».

[١٨٢٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة، عن أبيه؛ قال:

«أُخِذَ لرجل من العرب مالٌ، فكتب إلى آخذه: أما بعد: [أيا هٰذا!] إنَّ الرَّجُلَ ينامُ على الثُّكْلِ ولا ينام على الحَرَبِ؛ فإما رَدَدْته، وإمَّا عرضتُ اسمَكَ على الله عزَّ وجلَّ في كل يومٍ وليلةٍ خمسَ مرات.

[١٨٢٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومضى نحوه برقم (١٨٢).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٨٢٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣١١ ـ ط دار الكتب العلمية).

ونسبه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٣٤) إلى علي قوله بنحوه!

و (الحَرَبُ): مصدر (حَرَب)، يقال: حَرب يَحْرُبُه حَرَباً: أخذ ماله؛ أي: سلبه وتركه بلا شيء.

وسيأتي برقم (٢٣٤٢/م).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

قال / ق٢٧٦/ : فردَّ عليه ماله».

[١٨٢٧] حدثنا أحمد بن محرِّز الهروي، نا حسين بن حسن، نا ابن المبارك، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن عبدالرحمٰن بن يزيد بن معاوية النَّخعي؛ قال:

«كان رجلٌ من أعراب بني عامرٍ له شُويهات ترعى، فإذا كان اللَّيل؛ صيَّرها إلى عرصة إيوان كسرى، وفي العرصة سرير رخامٍ كان يجلس عليه كسرى؛ فكانت تصعد غنيماتُ العامري إلى السرير، فقال سلمان الفارسي لحذيفة لما رأى ذٰلك: ومن أعجب ما رأينا يا حذيفة صعود غُنيمات العامري على سرير كسرى!».

[١٨٢٨] حدثنا الفضل بن العباس أبو حذيفة، عن الثوري؛ قال:

«بينا أهل الجنة في الجنة؛ إذ سطع لهم نورٌ في الجنة، فقيل: ما هٰذا النور؟ فقيل: حوراء ضحكت في وجه زوجها فبدت ثناياها».

[١٨٢٩] حدثنا أحمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال: قال خالد بن صفوان:

[١٨٢٧] إسناده ضعيف.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٨)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» (٧ / ٤٢٣، أو ص ٢٥٧ ـ القطعة التونسية)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٢٠٨).

وفي الأصل و (م): «فكان تصعد»، وصوابه: «فكانت تصعد».

[١٨٢٨] مضى ضمن خبر طويل برقم (٩٧٠)، وتخريجه هناك.

[١٨٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٥)؛ من طريق المصنف، به.

«بِتُّ ليلةً أتمنى ليلتي كلها حتى كسوتُ البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت؛ فإذا يكفيني من ذٰلك رغيفان وكوزان وطِمْران».

[١٨٣٠] حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبي، عن بكر العابِد؛ قال: قال الثوري:

«مَنْ طلبَ الرِّئاسَةَ بالعلمِ؛ فاته علمٌ كثير».

[١٨٣١] حدثنا يوسف بن الضحَّاك، نا ابن عائشة؛ قال: :

«قال بعض العلماء: لولا العلم لم يُطلب العمل، ولولا العملُ لم يُطلب العلم، ولأن أدع الحقَّ جهلاً به أحبُّ إليَّ من [أن] أدعه زاهداً

= وفي «بغية الطلب»: «حتى كسيت»، وفي مطبوع: «تاريخ دمشق»: «حتى كبست»؛ فلتصوب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٣٤٩): حدثني أبو جعفر القرشي عن شيخ من قريش؛ قال: قال خالد بن صفوان... وذكره، وقال: «وزاد غيره: فلما تدبرتُ أمري إذا أمنيَّتي أمنيَّة أحمق».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ١٦٤)، و «غريب الحديث» (٢ / ٩٤) لابن قتيبة، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٧٧ ـ ط دار الفكر).

وفي (م): «كسبت» بدل: «كسوت».

[١٨٣٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥٧٣ / رقم ٩٨٣ ـ ط دار ابن الجوزي) عن المأمون قوله.

[١٨٣١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٦٩٠ / رقم ١٢١٣ ـ ط دار ابن الجوزي).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

فيه» .

[١٨٣٢] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم، نا عوف، عن الحسن؛ قال:

«ما أحسن الرجلَ ناطقاً عالماً، ومُستمعاً واعياً، وواعياً عاملاً!».

[١٨٣٣] حدثنا أحمد بن علي، نا أبو زيد، عن أبي عبيدة؛ قال:

«قال بعض الحكماء: لولا أنَّ في قولي أني لا أعلم شيئاً لأني أعلم؛ لقلت أني لا أعلم».

[١٨٣٤] حدثنا أبو صالح الهَمَذاني، عن محمد بن منصور؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«ثلاثة ما أقولهنَّ إلا ليعتبر بِهنّ مُعتبر: لا أخلف جليسي بغير ما

[١٨٣٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٨٣٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٢ ـ ط دار الكتب العلمية) منسوب لأفلاطون.

[١٨٣٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٢١ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر (٢٤ / ٣٢٨)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣٠٨)؛ من طريق آخر عن الأحنف، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ١٧٠)، و «الكامل» (١ / ١٦٥ ـ ط الدَّالي)، و «السير» (٤ / ٩٢)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٦١ ـ ٨١ ـ ص ٣٥١)، و «ذم الثقلاء» لابن المرزبان (ص ٦٩ ـ الحاشية).

وسيأتي برقم (٣٠٨١) من طريق آخر عن الأحنف.

أحضرهُ به، ولا أدْخِل نفسي في أمرٍ لم أدْخَل فيه، ولا آتي سلطاناً حتى يُرسِل إليَّ».

[١٨٣٥] حدثنا سليمان بن الحسن، نا محمد بن سلام الجُمحي؛ قال:

«مر صَعْصَعَة بنُ صوحان بقوم وهو يُريد مكة، فقالوا له: مِنْ أينَ أقبلتَ؟ قال: مِنَ الفجِّ العميق. قالوا: فأين تُريد؟ قال: البيت العتيق. قالوا: هل كان من مطر؟ قال: نعم، عفَّى الأثر وأنْضَر الشَّجَر، ودَهْدَه الحجر. قالوا: أيُّ آية في كتاب الله عز وجل أحكم؟ قال: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨]».

[١٨٣٦] حدثنا محمد بن موسى بن حمادٍ، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجلٌ من حكماء

[١٨٣٥] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٨٥).

و (أنضره): صيّره ناظراً. ويقال: (دهديت الحجر ودهدهته)؛ أي: دحرجته وقذفته من أعلا إلى أسفل، وهو تصوير لاندفاع السيل. قاله الأستاذ عبدالسلام هارون.

[١٨٣٦] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٥٤ أو ٤٢ / ٤٤٥ ـ ط دار الفكر)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوعه: «حلفاء» بدل: «حكماء»؛ فلتصوب.

العرب، فقال: والله يا أمير المؤمنين؛ لقد زِنْتَ الخلافة وما زانَتْك، ورَفَعْتَها وما رفعتك، ولَهِيَ كانت أحوج منك إليها».

[١٨٣٧] حدثنا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا أبو نُعيم الفضل بن دكين، نا سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٨٣٧] إسناده جيّد.

وحنظلة هو ابن أبي سفيان بن عبدالرحمٰن الجُمحيّ، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ٤٤٣ ـ ٤٤٧).

وطاوس هو ابن كيسان.

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٣٤٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، والنسائي في «المجتبى» (٥ / ٥٤) أخبرنا أحمد بن سليمان، و (٧ / ٢٨٤) أنبأنا محمد بن إبراهيم، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ٨٢٦ ـ ٨٢٧ / رقم ١٧٠٢) نا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / رقم ١٣٤٤٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٣١) ـ حدثنا علي بن عبدالعزيز، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٠) و «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكين عالياً» (رقم ٥٦) عن أحمد بن محمد بن موسى الكِنْديُّ؛ جميعهم عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين، به.

وخولف فيه أبو نعيم، خالفه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري؛ فرواه عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس.

وخطأ أبو حاتم الرازي أبا نُعيم الفضل بن دُكين؛ فقال ـ كما في «العلل» (١ / ٣٧٥ / رقم ١١١٥) ـ: «أخطأ أبو نعيم في هٰذا الحديث، والصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ»، وأسند إلى نصر بن علي الجهضمي؛ قال: «قال لي أبو أحمد: أخطأ أبو نعيم فيما قال عن ابن عمر».

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم ١٢٦٢ ـ «زوائده»)، وابن حبان في =

=«الصحيح» (٨ / ٧٧ / رقم ٣٢٨٣ ـ «الإحسان»)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٣١)؛ عن أبي أحمد الزُّبيري، حدثنا سفيان، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاوس، عن ابن عباس رفعه بألفاظ، منها ما يوافق لفظ أبي نعيم، ومنها على القلب: «المكيال مكيال أهل مكة، والميزان ميزان أهل المدينة»!!

ولفظ أبي نعيم هو الصواب؛ كما تراه في «التمهيد» (١ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، وكذا طريقه خلافاً للإمام أبي حاتم الرازي، والدليل على ذٰلك:

وافق أبا نُعيم ثلاثة من الثقات من أصحاب الثوري، وجعلوه عن (ابن عمر) وليس عن (ابن عباس)، وهٰذا البيان:

الأول: قبيصة.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ١٧٠). وسنده صحيح.

الثاني: محمد بن يوسف الفريابي.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢ / ٩٩ ـ ط الهندية، و٣ / ٢٨٨ / رقم ١٢٥٢ ـ ط مؤسسة الرسالة).

الثالث: إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي.

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (ص ٤٦٣) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨ / ٦٩ / رقم ٢٠٦٣) ـ.

ورجّح رواية أبي نعيم هٰذه على رواية أبي أحمد الزُّبيري جمع من المحققين من العلماء؛ منهم:

*** الإمام أبو داود السجستاني.**

قال: «ورواه بعضهم من رواية ابن عباس، وهو خطأ».

*** الإمام الدارقطني.**

قال: «أخطأ أبو أحمد فيه».

نقله عنهما ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢ / ١٧٥).

*** الإمام الطبراني.**

قال ـ فيما نقله عنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٣١) ـ ما نصه: «هٰكذا

«المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة».

[١٨٣٨] حدثنا أبو قلابة، نا عثمان بن عمر، نا صالح بن رُستم، عن الحسن بن عمران بن حُصين؛ قال:

=رواه أبو أحمد، فقال: عن ابن عباس؛ فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ».

قلت: والحديث صحيح على غرابة طريقه، قال أبو نعيم في «الحلية» عقبه: «غريب من حديث طاوس وحنظلة، ولا أعلم رواه عنه متصلاً إلا الثوري».

[١٨٣٨] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

صالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز، صدوق، كثير الخطأ.

والحسن لم يسمع من عمران؛ كما قال ابن المديني وأحمد وأبو حاتم وغيرهم.

انظر: «المراسيل» (ص ٣٨، ٣٩)، و «جامع التحصيل» (ص ١٩٥).

أخرجه أبو يعلى في «المسند» ـ في رواية ابن المقرىء؛ كما في «مصباح الزجاجة» (ق ٢٢١ / أ)، وعنه ابن حبان في «الصحيح» (١٣ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ / رقم ٦٠٨٨) ـ حدثنا موسى بن محمد بن حيَّان، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٥٩ / رقم ٣٤٨) من طريق محمد بن المثنى، والروياني في «مسنده» (١ / ١٠٠ / رقم ٧٢) نا محمد بن بشار وعمرو بن علي وابن المثنى وعبدالله بن الصباح، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢١٦) عن الحسن بن مكرم، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣٥٠ ـ ٣٥١) والخطيب في «الموضح» (٢ / ١٧٤) عن محمد بن سنان؛ جميعهم عن عثمان بن عمر، به، ولفظهم جميعاً: «أيسرُّك» بدل: «أتحب»، ولفظ ابن مكرم مختصراً: «انبذها».

وورد مرفوعاً من طريق أخرى ضعيفة.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٥٣١)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٧٢ / رقم ٣٩١)، وابن حبان في «الصحيح» (١٣ / ٤٤٩ / رقم ٦٠٨٥ ـ «الإحسان»)؛ عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن=

«دخلت على رسول الله ﷺ وفي عضدي حلقة صُفْر، فقال: ما هٰذا؟ قلتُ: من الواهنة. قال: أتحبُّ أن توكل إليها؟! انبذها عنك».

[١٨٣٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالواحد /ق٢٧٧/ بن زيد؛ قال: قال الحسن البصري:

=عمران رفعه، بنحوه.

والمبارك مختلف في حاله، ولذا حسَّن إسناده المنذري في «الترغيب» (٤ / ١٥٨)، وابن مفلح في «الفروع» (٢ / ١٧٤)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (ق٢٢١ / أو ٣ / ١٤٠ ـ المطبوع)!! ولٰكن نقل أبو طالب عن أحمد ـ كما في «التهذيب» (١٠ / ٢٩) ـ قوله: «كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن، قال: حدثنا عمران، وقال: حدثنا ابنُ مُغَفَّل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذٰلك. يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هٰؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة». ولذا؛ فالإسناد ـ على التحقيق ـ ضعيف.

وأرجى ما ورد بهٰذا اللفظ عن عمران:

ما أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٠٩) عن معمر، عن الحسن: «أن عمران بن الحصين نظر إلى رجلٍ في يده فتخ من صُفْرٍ، فقال: ما هٰذا في يدك؟ قال: صنعتُه من الواهنة. فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهناً».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٦٢، ١٧٩ / رقم ٣٥٥، ٤١٤) من طريقين آخرين عن الحسن، عن عمران قوله.

و (الواهنة): عِرْق يأخذ في المنكب وفي اليد كلِّها، فيرقى منها، وقيل: هو مرض يأخذ في العضد، وربما علِّق عليها جنس من الخرز، يقال لها: (خرز الواهنة)، وهي تأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهاه عنها؛ لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم، فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها. انظر: «النهاية» (٥ / ٢٣٤). وهٰذا الحديث في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / أ ـ ب).

[١٨٣٩] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٤، ١٣٥) مطولاً جداً، وهو في=

«المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولٰكن أخذه من قِبَل ربه، وإن هٰذا الحق قد اجتهد أهله، ولا يصبر عليه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته، فمن حمد الدنيا؛ ذمَّ الآخرة، وليس يكره لقاء الله إلا مقيماً على سخطه، وكان إذا قرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]؛ قال: عن ماذا ألهاكم؛ عن دار الخلود وجنَّة لا تبيد؟! هٰذا والله فضح القوم وهتك السِّتر وأبدى العوار، رحم الله رجلاً خلا بكتاب الله، فعرضه على نفسه، فإن وافقه؛ حمد ربَّه وسأل الزيادة من فضله، وإن خالفه؛ عاتب نفسه وأناب وراجع من قريب، رحم الله رجلاً وعظ أخاه وأهله، فقال: يا هلاه! صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، لعلَّ الله يرحمكم؛ فإنَّ الله أثنى على عبدٍ من عباده، فقال: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم: ٥٥].

ابن آدم! كيف تكون مسلماً ولا يسلم منك جارك؟! وكيف تكون مؤمناً ولم يأمنك الناس؟!».

[١٨٤٠] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن أبي عبدالله الثقفي، عن عمه؛ قال سمعت الحسن البصري يقول:

=النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / ب)، وفيه: «قد جهد أهله وما يصبر».

وفي الأصل: «عم ذا» بدل: «عن ماذا»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة في الموضع الأول: «عبداً» بدل: «رجلاً». وفي (م): «أكتب» بدل: «كاتب».

[١٨٤٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٤٣) من طريق =

«[لقد] وقذتني كلمة سمعتها من الحجَّاج بن يوسف، قلت: وإنَّ كلامَ الحجَّاج ليُوقذك؟ قال: نعم، سمعته يقول على هٰذه الأعواد: [إنّ] امرءاً ذهبت ساعةٌ من عُمره لِغَيرِ ما خُلِقَ له؛ لحريٌّ أنْ تطول عليها حسرتُه يوم القيامة».

[١٨٤١] حدثنا أحمد بن عمرو الخرَّاز، نا سعيد الجرمي؛ قال:

«تكلم ابن السمَّاك يوماً، فأعجبه كلامه، فقال: ألْسُنٌ تَصِفُ، وقلوبٌ تَعرِفُ، وأعمالٌ تُخالِفُ».

[١٨٤٢] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم ابن المنذر الحزامي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة الهلالي يقول:

=المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط منه.

والخبر في: «الموفقيات» (٩٥ ـ ٩٦ / رقم ٣٨ ـ ط عالم الكتب، و١٠٠ ـ ١٠١ ـ ط العراقية) ـ وفيه: «أن الذي وقذته كلمات الحجاج هو مالك بن دينار» ـ، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٩٣ ـ ١٩٤)، و «الكامل» (١ / ٢٠٩ ـ ط الدالي)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٣٠)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٣٨٤)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٦٨).

وفي (م): «عن ابن عبدالله الثقفي»، وسقط منه قوله: «لقد».

[١٨٤١] سيأتي برقم [٣٠٦٦/ م].

[١٨٤٢]أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦) من طريق آخر عن ابن عيينة، بنحوه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ١٦٢)، و «الأجوبة المسكتة» (رقم ٧٨٩)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٠٤).

«دخل طاوس على سليمان بن عبدالملك؛ فلم يتكلم، وسكت، فما تكلَّم إلا بجواب كلامه فقط وسكت، فعوتب في ذٰلك، فقال: أردتُ أن يعلم أن في عباد الله من يستصغر ما يستعظمه».

[١٨٤٣] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال سعد بن أبي وقَّاص لابنه:

«يا بُنَيّ! إذا طلبتَ الغنى؛ فاطلبه بالقناعة؛ فإنه من لم يكن له قناعة لَمْ يُغْنِه مالٌ».

[١٨٤٤] حدثنا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا محمد بن عبدالعزيز ابن أبي رزمة، نا الوليد بن مسلم؛ قال: قال عبدالرحمٰن بن يزيد بن تميم: سمعتُ بلال بن سعدٍ يقول:

[١٨٤٣] إسناده منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ ط دار الفكر، أو ٧ / ق ١٧٥) من طريق المصنف، به. ومضى نحو الخبر برقم (١١١٠)، وتخريجه هناك. في (م): «إن لم يغنه ماله».

[١٨٤٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٤٩١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وفي مطبوعه: «يا أهل الخلود ويا أهل البقاء!».

وأخرجه المروزي في «زياداته على زهد ابن المبارك» (رقم ٤٨٥، ٤٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٩)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٣٣)؛ من طرق عن الوليد بن مسلم، به.

وأسند أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (رقم ١١٦) عن وهب بن منبه؛ قال: «قرأت في بعض الكتب...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «السير» (٥ / ٩١)، و «صفوة الصفوة» (٤ / ١٩٠). وفي الأصل و (م): «كما تنقل»، وما أثبتناه من هامش الأصل، وهو ما يقتضيه السياق.

«يا أهل الخلود ويا أهل الغنى! إنكم لم تُخْلقوا للفناء، وإنما تنقلون من دارٍ إلى دارٍ كما تُنقلون من الأصلاب إلى الأرحام، ومن الأرحام إلى الدنيا، ومن الدنيا إلى القبور، ومن القبور إلى الموقف، ومن الموقف إلى الخلود: إلى الجنَّة أو النار».

[١٨٤٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا سعيد بن سليمان، نا فرج بن فضالة، نا لقمان بن عامرٍ، عن أبي الدرداء؛ قال:

«لو أنَّ الوحْش طعمت طعم الإسلام؛ ما تركته».

[١٨٤٦] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا هَوْذَةُ بن خليفة، عن معبد ابن خالد الجهني؛ قال:

«قال لقمان لابنه: يا بنيَّ! إنَّ الكبر رداء الله؛ فلا تنازعن الله رداءه».

[١٨٤٧] حدثنا الحسن بن الحسين، نا الزِّيادي، نا الأصمعي؛

[١٨٤٥] إسناده ضعيف جداً.

فرج بن فضالة ضعيف.

ولقمان بن عامر الوصَّابي عن أبي الدرداء مرسل؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ١٨٢ / رقم ١٠٣٤)، وهو صدوق. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٤٦ - ٢٤٨). ومضى هٰذا الأثر برقم (٧٩٥).

[١٨٤٦] لم أظفر به.

[١٨٤٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٢٥ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ووقع في مطبوعه: «وأما العيّ؛ فقد عثرت على ما أريد»؛ فلتصوب.

ونحوه في: «البيان والتبيين» (١ / ٩٩، ١٠٠)، و «أنساب الأشراف» (١١ / =

«أنَّ عمر بن هُبيرة قال لإياس بن معاوية لمَّا أراده على القضاء، قال: إني لا أصلح. قال له: وكيف ذٰلك؟ قال: لأني عَيِيٌّ، وأني ذَميم، وأني حديد. فقال ابن هُبيرَة: أمَّا الحِدَّة؛ فإنَّ السَّوط يقومك، وأمَّا الدَّمامة؛ فإني لا أريد أُحَاسِنُ بك، وأمَّا العيُّ؛ فقد عبَّرتَ عمَّا تريد، وإن كنت عند نفسك عيِّاً / ق٢٧٨/ ؛ فذاك أجدر».

قال الزيادي: «وقيل لإياس لما ولي القضاء: إنك تعجل بالقضاء. فقال إياس: كم لكفِّك من أصبُع؟ فقال: خمسة! فقال له إياس: عجلت بالجواب. قال: لم يعجل من استيقن علماً! فقال إياس: هٰذا جوابي».

[١٨٤٨] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

=٣٣٨)، و «سير السلف» (ق ٩٩ / أ)، و «أخبار القضاة» (١ / ٣١٢ ـ ٣١٣، ٣١٦ ـ ٣١٧) لوكيع، و «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٩٦) للفسوي، و «الحلية» (٣ / ١٢٤) لأبي نعيم، و «بيان فضل علم السلف على علم الخلف» (ص ٥٨ ـ تحقيق العجمي مختصراً)، و «سراج الملوك» (٢ / ٥٥٤ ـ ٥٥٥) للطرطوشي.

وفي (م): «لأني عي وأنا ذميم».

[١٨٤٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٣٠ ـ ٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٧١٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٠ / ٣٠) ـ: حدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش؛ قال: «قيل لإياس ابن معاوية: إنك تكثر الكلام. قال: أفبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أفضل».

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٣٦) عن ابن أبي الدنيا بسنده =

«قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيبٌ إلا كثرة الكلام. قال: أفتسمعون صواباً أو خطأ؟ قالوا: لا، بل صواباً. قال: فالزيادة من الخير خير. [قال:] وما رُميَ إياس بالعيِّ قط، وإنما عابوه بالإكثار، وكان يُقال: بالبصرة شيخها الحسن وفتاها إياس بن معاوية».

[١٨٤٩] حدثنا إبراهيم بن علي، نا محمد بن سَلام؛ قال:

«قيل لإياس: ما فيك عيبٌ غير أنك مُعْجَبٌ بقولك. فقال لهم: أفأعْجبكُم قولي؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أحقُّ أن أعْجَب بما أقول وبما يكون منِّي. قال: وهٰذا مما استحسنه الناس من قوله».

[١٨٥٠] حدثنا محمد بن يونس، نا أشهل بن حاتم، عن ابن عونٍ، عن ابن سيرين؛ أنه قال:

=ولفظه. والخبر في: «سير السلف» (ق ٩٩ / أ).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وقوله: «وكان يقال بالبصرة... وفتاها بكر بن عبدالله المزني» في: «البيان والتبيين» (١ / ١٠١، ٢٤٢).

[١٨٤٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأورده المزي في «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٣٥)؛ قال: وقال أحمد بن مروان الدينوري... وساقه.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٩٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٣٤٦)؛ بنحوه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٩٨)، و «سير السلف» (ق ٩٩ / أ) للتيمي، و «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٨٥٠] إسناده ضعيف.

= أشهل بن حاتم؛ قال أبو حاتم: «لا شيء»، وقال أبو زرعة: «محلّه الصِّدق، وليس بقوي، توفي سنة ثمانٍ ومئتين». ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٤٧ / رقم ١٣١٩)، و «الميزان» (١ / ٢٦٩). أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٢٢): حدثني أبي، حدثني يزيد بن عمرو، عن أشهل بن حاتم، به، وآخر البيت عنده:

«يُعَقِّلُهنَّ جَعْدَةُ من سُلَيمٍ مُعيداً يبتغي سَقَطَ العَذَاري»

وأخرجه ابن عمران العبدي في «العفو والاعتذار» (١ / ٢٩٦ ـ ٣٠١) بسنده إلى هشام بن سليمان بن عبدالملك بن نوفل بن مُساحق؛ قال: «كان أربعةُ إخوة على عهد عمر...»، وساق قصة طويلة، وزاد أربعة أبيات على الأبيات المذكورة.

والأبيات لأبي المنهال بقيلة الأكبر الأشجعي؛ كما في «لسان العرب» (مادة أزر / ٤ / ١٧ ـ ١٨، ومادة عقل / ١١ / ٤٥٩)، و «المؤتلف والمختلف» (ص ٦٢) للآمدي، و «العمدة» (١ / ٣١٢)، و «العقد الفريد» (٢ / ٤٦٣) دون الثالث، و «الإصابة» (١ / ٢٦١)، و «أبواب مختارة» (ص ١٠)، وذكروها ضمن القصة. وهي ـ مع القصة ـ في: «تأويل مشكل القرآن» (ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥) لابن قتيبة، و «اللسان» (مادة قلص / ١١ / ٤٥٩)، و «الصناعتين» (٣٥٣)، و «الفائق» (٣ / ١٠٦، ١٠٧)، و «النهاية» (٣ / ٤٢٣)، و «بلوغ الأرب» (١ / ١٤٢) (بعضها) دون نسبة. وأورد الأول منها دون القصة: ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (ص ١٤٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢ / ١٠١) ولم ينسبه. و (قلائصنا) في البيت الثاني منصوبة على الإغراء، وكنى بها عن النساء؛ كما سيأتي برقم (١٨٥٠/ م). وصدر البيت الثالث عند الآمدي: «لمن قلص تركن مُعَقَّلات»، ومعناه ـ كما في «اللسان» ـ: «يعني: نساء معقلات لأزواجهن؛ كما تعقل النوق عند الضِّراب»، وفيه بعد هٰذا البيت:

«قلائص من بني كعب بن عمرو وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن جعدة من سُليم غوي يبتغي سقط العذارى»

وصدر البيت الأخير هنا كروايته في «تأويل مشكل القرآن» و «اللسان»، وفي «المؤتلف والمختلف» وموطن من «اللسان»: «أبيض شيظمي»، ورواية العجز فيهما =

«قَدِمَ رجلٌ من بعض الفروج على عمر بن الخطاب رحمة الله عليه، فَنَثَر كِنانَتَه، فسقطتْ صحيفةٌ؛ فإذا فيها:

ألا أبلـغ أبـا حفـصٍ رَسـولا　　فدىً لك مِنْ أخي ثقة إزاري

قـلائِصَنـا هـداك اللـه إنّـا　　شُغِلْنـا عنكـم زَمَـن الحِصـارِ

فمـا قُلُـصٌ وُجِـدْن مُعْقَّـلاتٍ　　قَفـا سَلْـعَ بمخْتلـفِ النِّجـارِ

يُعَقِّلُهـنَّ جَعْـدَةُ شَيْظَمـيٌّ　　وبئـس مُعَقِّـلُ الـذَّوْدِ الظُّـؤارِ»

[١٨٥٠/م] سمعت ابن قتيبة يقول:

=في الموضعين الأخيرين: «معقل الذود الخيار».

وسيأتي عند المصنف بيان غريب هٰذا الخبر. انظر: (رقم ١٨٥٠/م، ١٨٥١) والتعليق عليهما.

[١٨٥٠/م] كلام ابن قتيبة في: «غريب الحديث» (٢ / ٢٣ ـ ٢٤).

والبيت الأول في «ديوان لبيد» (١٨٦).

والثاني لكثير عزّة، وهو في «ديوانه» (١١٠)، وفيه: «بليلي» بدل: «بسرٌ».

والثالث للنابغة الجعدي، وهو في «ديوانه» (٨١)، وفيه: «تثنّت عليه».

والرابع (بيت أبي ذؤيب) في: «ديوانه» (ص ٢٦)، و «شرح أشعار الهذليين» (١ / ٧٧)، و «تأويل مشكل القرآن» (ص ١٤٣)، و «المعاني الكبير» (١ / ٤١٣)، و «المذكر والمؤنث» (ص ٣٦٤) للأنباري، و «المخصص» (١٧ / ٢٢).

وقال ابن قتيبة في «المعاني الكبير» في شرحه: «بزه: سلاحه. وقد علقت دم القتيل إزارها، هٰذا مثل، يقال: حملت ودم فلان في ثوبك؛ أي: قتلته. قال الأصمعي: هٰذه امرأة نزل بها رجل، فتحرجت أن تدهنه وأن ترجل شعره، ثم جاء كلب لها، فولغ في إنائها، فغسلته سبع مرات، وذٰلك بعين الرجل، يتعجب منها ومن ورعها، فبينا هو كذٰلك؛ أتاهما قوم يطلبون عندها قتيلاً، فانتفلت (أي: أنكرت) من ذٰلك وحلفت، ثم فتشوا منزلها؛ فوجدوا القتيل وسلاحه في بيتها».

«تفسير هٰذا الحديث؛ قال: الفُروج: الثغور، واحدها فرج، قال لبيد:

رابِطُ الجأشِ على فَرْجِهِمُ   أعطِفُ الجوْن بمربُوع مَتِل

وقوله: رسولاً؛ أي: رسالة، ومنه قول الشاعر:

لقد كذَب الواشون بُحْتُ عندهم   بسّرٍ ولا أرْسَلْتهمُ بَرسولِ

وقوله: فدىً لك إزاري؛ أي: أهلي، ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وقال الجَعْديُّ ـ وذكر امرأةً ـ:

إذا ما الضَّجْيعُ ثَنى جيْدها   تداعَتْ عليه فكانتْ عليه لِباسَه

وقال أيضاً: أراد بالإزار نفسه؛ لأن الإزار يشتمل على جِسْمه؛ فسُمِّي الجسم إزاراً.

وقال أبو ذؤيب ـ وذكر امرأةً ـ:

تَبْرأ من دَمِّ القتيل وَبزِّهِ   وَقَدْ عَلِقْت دَمَ القتيل إزارُها

يعني: نفسها، والإزار يؤنث ويذكَّر.

= وانظر: «المذكر والمؤنث» (٣٦٤)، و «الجمهرة» (٢ / ٣٢٨).

وانظر في المعنى المذكور للآية: «مجاز القرآن» (١ / ٦٧)، و «تأويل مشكل القرآن» (١٤١).

وقوله: «والإزار يؤنث ويذكر»، تؤنثه هُذيل، وكان الأصمعي يقول عن الشعر المذكور: «هو مصنوع»، وقال: «لا يعرف الإزار إلا مذكّراً».

انظر: «الصناعتين» (٣٥٤)، و «المذكر والمؤنث» (٣٦٤).

وقوله: قلائصنا: وهي النُّوق الشَّواب كَنَّى بها عن النساء، وأراد النساء؛ فَوَرَّى عنه بالقلص، وقوله: قلُص وجدن مُعقَّلات؛ يعني: نساء مُغَيَّبات في المغازي، يعقلهن جعدة شيظمي، وأراد أنَّ جعدة هٰذا يخالف إلى نساء المغيبات؛ ففهم عمر رحمة الله عليه ما أراد، ووجَّه إلى جَعْدَة، فأتي به، فضربه ونفاه».

[١٨٥١] حدثنا ابن قتيبة، نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي، عن طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه؛ أن سعيد بن المسيَّب قال:

«إني لفي أغيلمة الذين يجرون جَعْدَة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى ضَرَبَه.

وقوله: شَيْظَميٌّ؛ فالشَّيْظمي هو الطَّويل، والظُّؤار؛ جمع ظِئْرٍ، (ويقال: إن أصل) هٰذا أنَّ الناقة تُعْقَلُ للضِّراب؛ فكنَّى عنه [به] وقفا سلع وراءه، وهو جَبَل».

[١٨٥٢] حدثنا إبراهيم الحربي /ق٢٧٩/، حدثنا محمد بن الحارث؛ قال:

[١٨٥١] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٢٥): حدثني أبي، حدثني عبدالرحمٰن، به.

وفي (م): «عن أبيه سعيد. . .!!».

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وما بين القوسين أثبته من «الغريب».

[١٨٥٢] الأبيات منسوبة لابن عباس في: «عيون الأخبار» (٤ / ٥٦ ـ ط المصرية، و٤ / ٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٠٨).

«أنشدنا المدائني لابن عباسٍ:

إنْ يأخُذِ اللهُ من عينيَّ نورَهما ... ففي لساني وسمعي منهما نورُ

قلبي ذَكِيٌّ وعقلي غيرُ ذي دَخَلٍ ... وفي فمي صارمٌ كالسيفِ مأثورُ»

[١٨٥٣] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قال بعض الحكماء: ثلاثة يُخْلقن العقل وفيهنَّ دليل على الضَّعف: سرعة الجواب، وطول التَّمني، والاستفراغ في الضحك».

[١٨٥٤] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي، نا أبو زيد؛ قال:

«ثمانية من الناس إن أهينوا؛ فاللَّوم عليهم: من أتى مائدة قومٍ ولم

= وقال الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١١٦): «أنشدنا الجاحظ لابن عباس...»، وذكر الأبيات.

والأبيات في: «النُّكت الهميان» (٧١) للجاحظ. وستأتي برقم (٣٢٩٨).

[١٨٥٣] نحوه في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن النَّظَّام قوله: «ثلاثة أشياء تُخلِق العقل وتُفسِد الذّهن: طولُ النَّظر في المرآة، والاستغراب في الضحك، ودوام النَّظَر في البحر». ثم وجدته في «عيون الأخبار» (١ / ٣٧١ ـ ط دار الكتب العلمية) عن يزيد بن معاوية قوله بحروفه، وفيه: «والاستغراب» بدل: «والاستفراغ»، ولعل الصواب: «والاستغراق»، وكذا في «بهجة المجالس» (١ / ١٢٥)؛ فتأمَّل. وانظر: (رقم ٢٣٤٩)، والتعليق عليه.

[١٨٥٤] الخبر بنحوه في: «البيان والتبيين» (٢ / ١١٥)، و «نثر الدر» (٤ / ٦٤)، و «الحكمة الخالدة» (٧٧)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٥٧)، و «محاضرات الأدباء» (٤ / ٧٠٥)، و «بهجة المجالس» (٢ / ١٧٤ ـ ١٧٥)، و «المستطرف» (١ / ١٢١)، و «الخصال» (٢ / ٤١٠) (وجعله حديثاً مرفوعاً!!). وذكر المصنِّف فقط سبعة أصناف، والثامن: «المتعرض لما لا يعنيه»؛ كما في «المستطرف».

يُدْعَ إليها، والمتآمر على ربِّ البيت في بيته، والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يُدْخلاه، والمستخِفُّ بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمُقبل بحديثه على من لا يسمع منه، وراجي العرف من اللئام».

[١٨٥٥] حدثنا الحسين بن فهم، نا ابن سلام؛ قال:

«قال بعض الحكماء: اصحب الناس بثلاثة: بالحذر، ورفض الدَّالة، والاجتهاد في النَّصيحة. وقال إيضاً: اصحب السلطان بالحذر، والصّديق بالتواضع، والعدو بالجهد، والعامة بالبشر».

[١٨٥٦] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن سعيد؛ قال، سمعت النضر بن شميل يقول:

«قلت لبعض الصوفيين: تبيعُ جُبَّتَكَ الصوف؟ فقال: إذا باع الصيَّاد شبكته؛ فبأي شيء يصطاد؟!».

[١٨٥٧] حدثنا الحارث، نا أبو نصرٍ، عن الأصمعي؛ قال: قال أرْدَشير:

[١٨٥٥] الخبر في: «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٨٣) عن علي بن موسى قوله.

[١٨٥٦] أخرجه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٧٨ ـ ط دار مكتبة الحياة) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٩٢)، وسيأتي.

وفي الأصل: «تبع» بدل: «تبيع».

[١٨٥٧] الخبر في: «البيان والتبيين».

«رضا الرجل عن نفسه دليلٌ على قِلَّة عقله».

[١٨٥٨] حدثنا علي بن الحسن الربعي، نا أبي؛ قال: قال العتابي: قال أنوشروان:

«ثقة الرجل بجوده عقله وإقراره بوفور عقله دليلٌ على جهله».

[١٨٥٩] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن مؤرِّج؛ قال:

«قيل لزياد: من المحظوظ المغبوط عندكم؟ قال: من طال عمره ورأى في عدوه ما يسرُّه. وقيل لمعاوية: ما الحظُّ؟ قال: ما أقعص عنك ما تكره».

[١٨٦٠] حدثنا أحمد بن صالح، نا الزيادي؛ قال:

[١٨٥٨] نحوه في: «جامع بيان العلم» (٢ / ٥٣٠ / رقم ٨٦٣) عن محمود الوراق قوله.

[١٨٥٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ١٨٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وزياد هو المعروف بابن أبي سفيان.

سيأتي تعريف به في التعليق على (رقم ٢٢٧٣).

وسيأتي هذا الأثر برقم (٣٠٦٧).

[١٨٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٤٥ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ٢٠٢٠)؛ من طريق المصنف، به.

وقال ابن العديم عقبه: «قلت: عسيب جبل عظيم عال بقيصرية من الروم، وأنقرة: هي أنكورية، والبلدان متباعدان بينهما مسيرة، وشاهدت أنا عسيب، وقيل لي: إن في أعلاه قبرين أحدهما قيل: قبر امرىء القيس، والصحيح أن امرىء القيس=

«لما احتضر امرؤ القيس بأنقرة؛ نظر إلى قبرٍ، فسأل عنه، فقالوا: قبر امرأة غريبة. فقال:

أجـارَتَنـا إن المَـزَارَ قـريـبُ وإنِّـي مقيـمٌ مـا أقـامَ عَسيـبُ

أجـارتنـا إنّـا غـريبـان هـا هنـا وكـلُّ غـريـبٍ للغـريـبِ نسيـبُ

قال: وعسيبُ: جبل كان القبر في سنده».

[١٨٦١] حدثنا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال: قال أبو حازم:

=مات بأنقرة». وقال: «وإنما ذكر عسيب؛ لأنه جبل عظيم ببلاد الروم، وأراد: إني مقيم بها ما أقام عسيب».

وقال ياقوت في «معجم بلدانه» (٤ / ١٢٥): «وامرىء القيس بالإجماع مات مسموماً بأنقرة في طريق بلد الروم، وقد ذكر في أنقرة».

والبيتان في: «ديون امرىء القيس» (ص ٧٩)، و «شعراء النصرانية» (٣٤).

وأخرجه ابن عساكر (١٠ / ٢٤٥)، وابن العديم (٤ / ٢٠٢١)؛ بسنديهما عن شيخ من بني هاشم يكنى أبا جعفر؛ قال: «وجد على قبر امرىء القيس مكتوباً»، وأوردهما، وفيهما في الأول: «أجارتنا إن الخطوب تنوب»، وكذا عند ياقوت (٤ / ١٢٤ ـ ١٢٥).

وأورده البكري في «معجم ما استعجم» (٣ / ٩٤٣) هٰكذا:

«أجـارتنـا لسـتُ الغـداةَ بظـاعـن ولٰكـن مقيـم. . . . . . »

واقتصر عليه.

والخبر بنحوه في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٠٥) للزمخشري.

والشعر في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٦١).

[١٨٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«من اعتدل يوماه؛ فهو مغبون، ومن كان غدُه شرَّ يومَيْه؛ فهو محروم، ومن لم ير الزيادةَ في نفسه؛ كان في نَقْصَانٍ، ومن كان في نُقْصَانٍ؛ فالموتُ خيرٌ له».

قال إبراهيم: «وكان يقال: لا تنسوا نصيبكم من الدنيا؛ فإن نصيبكم منها بقيَّةُ أعماركم، وليس لبقية العمر من ثمن».

[١٨٦٢] حدثنا أحمد بن ملاعب، نا عاصم بن علي، نا قيس، نا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، عن العبَّاس بن عبدالمطَّلب؛ قال:

= وأخرج ابن عربي (٢ / ٤٧٤) قول أبي حازم بإسناد آخر.

وسيأتي برقم [٣٠٦٧ / ١].

[١٨٦٢] **إسناده ضعيف، وأصل الحديث ثابت محفوظ.**

قيس هو ابن الرَّبيع الأسَديّ، صدوق، مأمون حيث كان شاباً، فلما كبر؛ ساء حفظه.

انظر: «المجروحين» (٢ / ٢١٨)، و «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥ ـ ٣٨).

وعاصم بن علي هو ابن عاصم الواسطي.

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» ـ كما في «فتح الباري» (٣ / ٤٤١) ـ من طريق قيس بن الربيع، والطبراني ـ كما في «الفتح»، وهو في القسم المفقود من «المعجم الكبير» ـ والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٢ ـ ٣٣) عن عمرو بن أبي قيس، والطبري في «تهذيب الآثار» ـ كما في «الفتح» ـ من طريق هارون بن المغيرة، وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم ١٤٧) من طريق شعيب بن خالد؛ كلهم عن سماك بن حرب، به.

تابعه الحكم بن أبان عن عكرمة.

أخرجه أبو نعيم أيضاً.

= وروى ذٰلك أيضاً من طريق النضر أبو عمر الخزّاز عن عكرمة عن ابن عباس، ليس فيه العباس، وقال في آخره: «فكان أول شيء رأى من النُّبوَّة»!

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٤٨٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٥٧)، وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم ١٣٥).

قال الحاكم: «صحيح»، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: فيه النضر أبو عمر، ضعّفوه».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٣ / ٤٤١): «والنضر ضعيف، وقد خبط في إسناده وفي متنه؛ فإنه جعل القصة في معالجة زمزم بأمر أبي طالب وهو غلام».

قلت: وهٰذا شذوذ منه، ولم ينبه عليه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٢٣٧٨) خلافاً لعادته حفظه الله في التدقيق والتمحيص.

وقد تابع أبا عمر النضر في جعله من مسند (ابن عباس): عمرو بن ثابت، ولٰكن متابعته لا يفرح بها؛ إذ هو ضعيف.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٦٥٩) حدثنا عمرو بن ثابت، عن سماك، عن ابن عباس، وطلحة عن عطاء، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتُ عن التَّعرِّي، وذاك قبل أن ينزل عليه النبوة».

ولعل هٰذا لفظ طلحة ـ وهو ابن عمرو الحضرمي ـ، متروك.

ومن الملاحظ أن عمراً أسقط «عن عكرمة» إن سلم السقط من النساخ.

وأصل القصة محفوظ من حديث جابر بن عبدالله.

أخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٤، ١٥٨٢، ٣٨٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٤٠)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٠، ٣٣٣)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٢٤٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٣٢)؛ عن عمرو بن دينار؛ أنه سمع جابر بن عبدالله قال: «لما بُنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعلْ إزارك على رقبتك. فخرَّ إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، فقال: أرِني إزاري، فشدَّ عليه»، وزاد بعضهم: «فما

«كُنَّا ننقل الحجارة إلى البيت حين كانت قريش تبني البيت، وكان الرِّجال من قريش ينقلون الحجارة، وكانت النساء تَنْقِل. قال: وكنتُ أنا والنبي ﷺ. قال: فكُنَّا نحمل الحجارة على أرقابنا وأزرنا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس؛ اتَّزَرْنا، فبينا أنا أمشي ومحمد ﷺ أمامي ليس عليه إزار؛ إذْ خرَّ رسولُ الله ﷺ، فانبطح. قال: فألقيت حجري وجئت أسعى؛ فإذا هو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام فأخذ إزاره، فقال: نُهيتُ أن أمشي عُرياناً. قال: فكنتُ أكتمه الناس مخافة أن يقولوا: مجنون، حتى أظهر الله عزَّ وجلَّ / ق٢٨٠/ نُبُوَّتَه ﷺ».

[١٨٦٣] حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن حاجب بن عمر، عن الحكم ابن الأعرج، عن ابن عباسٍ في يوم عاشوراء؛ قال:

=رؤي بعد ذلك عرياناً ﷺ».

[١٨٦٣] إسناده لين من أجل شيخ المصنِّف، وقد وَثق وتوبع، والحديث صحيح عن ابن عباس.

والحكم هو ابن عبدالله بن إسحاق البصري المعروف بـ (ابن الأعرج)، وهو عم حاجب الراوي عنه.

أخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٢٠٩٨): حدثنا عبدة بن عبدالله، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٦٦٩ ـ «المنتخب»)؛ كلاهما قال: أخبرنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١١٣٣) عن ابن أبي شيبة ـ وهو في «مصنفه» (٣ / ٥٨) ـ، عن وكيع، عن حاجب بن عمر، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١، ٣٤٤) عن عفان ووكيع، والترمذي في «الجامع» (رقم ٧٥٤) وابن خزيمة في «الصحيح» «رقم ٢٠٩٧) =

=والبغوي في «شرح السنة» (٦ / ٣٣٨ / رقم ١٧٨٦) عن وكيع، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٤٤٦) عن إسماعيل ابن عُليَّة، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٣٩) عن معاذ بن معاذ، وابن حبان في «الصحيح» (٨ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ / رقم ٣٦٣٣ ـ «الإحسان») عن أبي الوليد الطيالسي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٧٥ ـ ٧٦) عن روح بن عبادة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٨٧) عن الطيالسي ورَوح بن عبادة؛ جميعهم عن حاجب، به.

ولم ينفرد به حاجب، وإنما توبع، تابعه ثقتان.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١١٣٣) وأبو داود والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٤ / ٣٨١) ـ وأحمد في «المسند» (١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٢٠٩٦) ووكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ٤٨) عن معاوية ابن عمرو بن غلاب، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٧٨٤٠) وأحمد في «المسند» (١ / ٣٦٠) عن يونس بن عُبيد؛ كلاهما عن الحكم، به.

وقال البيهقي: «وكأنه رضي الله عنه أراد صومه مع العاشر، وأراد بقوله في الجواب: نعم. ما روى من عزمه ﷺ على صومه».

وقال البغوي في «شرح السنة» (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٤٠): «واختلف أهل العلم في يوم عاشوراء؛ فقال بعضهم: هو اليوم العاشر، وقال بعضهم: هو اليوم التاسع، رُوي ذلك عن ابن عباس. وزعم بعض أهل اللغة أنَّ اسم عاشوراء مأخوذ من أعشار أوراد الإبل، والعشر عندهم تسعة أيام، تقول العرب: وردت الإبل عشراً: إذا وردت يوم التاسع، وذلك أنهم يحسبون في الأظماء يوم الورد، فإذا أقاموا في الرعي يومين، ثم أوردوا اليوم الثالث؛ قالوا: أوردنا ربعاً، وإنما هو اليوم الثالث في الأظماء، وإذا قاموا في الرعي ثلاثاً، ووردوا اليوم الرابع؛ قالوا: أوردنا خمساً؛ فعاشوراء على هذا القياس هو اليوم التاسع، ومن هذا قالوا: عشرين على الجمع، ولم يقولوا عِشريْنِ؛ لأنهم جعلوا ثمانية عشر يوماً عشرين، واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفةً من الورد؛ فجمعوه عشرين.

واستحبَّ جماعةٌ من العلماء أن يصوم اليوم التاسع، روي عن ابن عباس أنه

«هو اليوم التاسع. قلت: كذاك صام محمد ﷺ؟ قال: نعم».

[١٨٦٤] حدثنا محمد بن موسى، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعتُ يوسف بن أسباط يقول:

«إنَّ داود عليه السلام أتاه مَلَك [الموت عليه السلام] وهو يرقى في درجته، فقال: ما جاءَ بكَ؟ فقال: جئت لأقبض روحك. قال: فدعني أرقى. قال: لا والله. قال: فدعني أنزل أوصي. قال: لا والله. ثم قال له: يا داود! ما فعَلَ فلان؟ قال: مات. قال: فما فعل فلان؟ قال: مات. قال له: يا داود! فما كان فيهم عِبْرة؟!».

[١٨٦٥] حدثنا علي بن الحسن الربعي، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

=قال: «صوموا اليوم التاسع والعاشر، وخالفوا اليهود»، وإليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق، ويروى عن ابن عباس: «صوموا قبله وخالفوا اليهود»».

قلت: أخرج عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٧٨٣٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٨٧) ـ بسندٍ صحيحٍ عن ابن عباس؛ قال: «صوموا اليوم التاسع والعاشر، وخالفوا اليهود».

وسيأتي برقم (٢٥٩٣)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / ب).

[١٨٦٤] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٤٣٠) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٨٦٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٧٠) عن عبدالله بن جابر الطرسوسي، ثنا عبدالله بن خبيق، به.

والخبر في: «السير» (٩ / ١٧٠).

«يُرزق الصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة».

[١٨٦٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدِّينوري، نا أبو الربيع الزهراني، نا جرير، عن حُميد بن هلال؛ قال:

«كان بين مطرِّف وبين رجلٍ من قومه في مسجدهم كلام وكذب عليه، فقال له مطرف: فإن كُنتَ كاذباً؛ فأماتك الله. فخرَّ ميتاً، فاستعدوا عليه بنو عَمِّه إلى زيادٍ، فقال [لهم]: هل مسَّ صاحبكم بشيء أو ضربه؟ قالوا: لا. قال: كلمة عبدٍ صالح وافقت قدراً».

[١٨٦٧] حدثنا أحمد بن عيسى وعلي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلاَّم، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب السختياني؛ قال:

[١٨٦٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدّعوة» (رقم ٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٠٦)، واللالكائي في «كرامات أولياء الله» (رقم ١٧١، ١٧٢)؛ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، به.

وسنده حسن.

والخبر في: «صفوة الصفوة» (٣ / ٢٢٥)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / ب) وفيه: «هل مس صاحبكم أو ضربه».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٨٦٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٥٨ ـ ترجمة عبدالله بن زيد أبي قلابة الجرمي) من طريق المصنف، به.

وأخرجه وكيعٌ في «أخبار القضاة» (١ / ٢٣) من طريق حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، بنحوه.

والخبر في: «العقد الفريد»، و«عيون الأخبار» (٢ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

«لما مات عبدالرحمٰن بن أذينة ذُكر أبو قِلَابَة للقضاء؛ فهرب [حتى أتى الشام]، فوافى ذٰلك عزلَ قاضيها، فذكر للقضاء؛ فهرب حتى أتى اليمامة. قال أيوب: فَلَقيتُه بعد ذٰلك، فقلتُ له في ذٰلك، فقال: ما وجدتُ مَثَل القاضي العالمِ إلا مَثَلَ رجلٍ وقع في بحرٍ؛ فما عسى أن يسبح حتى يغرق».

[١٨٦٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو الربيع، عن جرير، عن الحسن؛

«أنَّ رجلاً جلس إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فتناول من رأسه كأنه أخذ شيئاً، فسكت حتى فعل ذٰلك ثلاث مرَّات، فأخذ عمر بيده، فقال: ما أرى أخذتَ شيئاً. فإذا هو لم يأخذ شيئاً، فقال: انظروا إلى هٰذا ما يصنع بي، أخذ ثلاث مرَّات؛ كل ذٰلك لا يأخذ شيئاً. ثم قال: إذا أخذ أحدكم من رأس أخيه شيئاً؛ فليره إيَّاه. قال: وضرب بيده على فخذ رجلٍ، وقال: نهى أمير المؤمنين عن الملق».

= وما بين المعقوفتين سقط من مطبوعه، ط مجمع اللغة العربية بدمشق؛ فليثبت من هنا. وهٰذا الخبر عند أبي عبيد في «القضاء»، وهو مفقود، وهٰذا من فوائد كتابنا هٰذا، وقد أكثر ابن القيم من النقل عنه، ولا سيما في «إعلام الموقعين»، ولم يذكر اسمه.

[١٨٦٨] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

الحسن لم يسمع عمر ولم يدركه.

ذكره ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ٤٢)، وفي آخره: «قال الحسن: نهاهم أمير المؤمنين عن الملق»، وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٣٠٣) بنحوه.

[١٨٦٩] حدثنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

«قال شَعْيا النبيُّ عليه السلام ـ وذكر أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدرٍ، وذكر قصة العرب يوم بدرٍ ـ، فقال: يدوسون الأمم كدياس البيادر، وينزل البلاء بمشركي العرب ويهزمون بين يدي سيوفٍ مسلولة وقِسِيٍّ موترة. ثم قال: وتشق في البادية مياه وسواقي في أرض الفلاة والأماكن العطاش، وتصير هناك محجَّة، وطريق الحرم لا يمرُّ به أنجاس الأمم، والجاهل به لا يضل هناك، ولا يكون به سباع ولا أسد، ويكون هناك من المخلصين، أعطى البادية كرامة لبنان، وبها الكرامات، ولبنان الشام وبيت المقدس. يريد: اجعل الكرامة التي كانت هناك بالوحي وظهور الأنبياء للبادية بالحجج وبالنبي ﷺ. ثم قال: وتفتح أبواب أبوابك دائماً الليّل والنهار لا تُغلق، ويَغذونك قِبلةً، وتدعين بعد ذٰلك مدينة الرب؛ أي: بيت الله».

قال وهبٌ: «وقرأت في كتاب شعيا: وقد أقْسَمْتُ بنفسي /ق٢٨١/ كقسمي أيام الطوفان: أني لا أغرق الأرض بالطوفان، كذٰلك أقسمت أني لا أسخط عليك ولا أرفضك، وإنَّ

[١٨٦٩] إسناده واهٍ.

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

وفي (م): «وَقسيٍّ موتُورة»، «كل حرمي» بدل: «كل حرم»، وفي الأصل: «بالحجج».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

الجبال تزول والقلاع تنحط ونعمتي عليك لا تزول، وكل لسانٍ ولغةٍ تقوم معك بالخصُومة تفلجين معها ويُسميك الله اسماً جديداً. يريد أنه سُمِّي مسجد الحرام، وكان قبل ذٰلك يُسمى الكعبة.

قال: ويُساق إليك كباش مَدْيَنَ، ويأتيك أهل سبأ، ويخدمك وَلَدُ يناوث بن إسماعيل، وإن الذئب والحمل يرعيان فيه معاً، وكذٰلك جميع السِّباع لا تؤذي ولا يُفْسِد في كل حرمٍ، وتبعدين من الظُّلم؛ فلا تخافي، ومن الضعف؛ فلا تضعفي، وكل سلاح يصنعه صانع لا يعمل فيك، ويحجُّ إليك عساكر الأمم، وسأبْعث من الصّبا قوماً، فيأتون من المشرق مُجيبين أفواجاً كالصعيد كثرة.

والصّبا مطلع الشمس، وذٰلك كلُّه كرامة للنبي ﷺ، ويناوث هو ابن إسماعيل وقُيْذار أخوه [وهو] أبو النبي ﷺ».

[١٨٧٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا العبَّاس بن هشام (بن محمد)، عن أبيه، حدثني الوليد بن وهب الحارثي؛ قال:

«سأل الحجَّاجُ رجلاً من العرب عن عشيرته، فقال: أيُّ عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله عز وجل بالرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا. قال: فأيهم أسوَدَ؟ قال: أوزنهم حلماً حين يُستجهل، وأسخاهم حين

[١٨٧٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١٦٩)، ومن طريقه المصنف.

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

وفي مطبوع: «إصلاح المال»: «الحادي».

وما بين القوسين سقط من الأصل، وأثبته من (م).

يُسأل. قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سرَّه مخافةَ أن يُشار إليه يوماً. قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يصلح ماله ويقتصد في معيشته. [قال: فأيهُّم أرفق؟ قال: من يعطي بشر وجهه أصدقائه] ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعوتهم، وعيادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: فأيهم أفطن؟ قال: من عرف ما يُوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيهم أصلبُ؟ قال: من اشتدت عارضته في اليقين وجزم في التوكل، ومنع جاره من الضَّيْم».

[١٨٧١] حدثنا ابن أبي الدنيا؛ قال: سمعت أحمد بن أيوب يقول:

[١٨٧١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ٣٧١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وقد وردت الأبيات في رواية عند المعافى النهرواني وعنه ابن عساكر (١١ / ٣٧١ ـ ٣٧٢) هٰكذا:

قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير من الفساد
وحفظ المال خير من فناه ... وعسف في البلاد بغير زاد

والبيت الأول في «ديوان المتلمِّس» (١٧٢)، وعُزي له برقم (٢١٥٣)، وفي «البخلاء» (١٦٥)، و «الحيوان» (٣ / ٤٧)، و «الأغاني» (٢٣ / ٥٧٢)، و «حماسة البحتري» (٢١٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٣٩)، و «الشعر والشعراء» (١ / ١١٦)، و «البصائر والذخائر» (٩ / ١٠٥)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٩٨)، و «غرر الخصائص» (٣٠٧)، و «حلية المحاضرة» (١ / ٣٠٤)، و «التمثيل والمحاضرة» (٥٠)، و «مجموعة المعاني» (١٢٧)، و «سرج العيون» (٤٠٠)، و «رئيس الكتاب» (ق ١٤٠)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٣١٤)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٢١١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه أن الأبيات الأخيرة لحاتم، وفيه: «فلا تلتمس=

«أُنْشِدَ حاتم هٰذه الأبيات:

قليــل المــال تصلحــه فيبقــى ... ...

فقال: قطع الله لسانه؛ فأين هو عن هٰذه الأبيات:

فلا الجودُ يُفْني المالَ قبل فَنائِهِ ولا البخلُ في مالِ الشَّحيحِ يزيدُ

فـلا يَعِـشْ يـومـاً بِعَيْـشٍ مُقَتَّـرٍ لكـل غـدٍ رزق يجـيء جـديـدُ»

[١٨٧٢] حدثنا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي، عن مؤرِّج؛ قال: قال عوفُ بن النُّعمان الشيباني ـ وكان جاهليّاً ـ:

«لأنْ أموتَ عَطَشاً أحبُّ إليَّ من أنْ أكون مِخْلافاً للوعدِ».

[١٨٧٣] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

=مالاً بعيشٍ...».

وسيأتي برقم [٣٠٥٨/ ١].

[١٨٧٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٦٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ١٩٦ / رقم ١٧٨)؛ من ثلاثة طرق عن هُشيم، ثنا العوّام بن حَوْشب، عن لهب بن الخندق؛ قال: «كان عوف بن النعمان...»، وذكره.

ولهب بن الخندق مترجم في «الجرح والتعديل» (٧ / ١٨٣)، وفيه: «روى عن عوف بن الحارث، روى عنه القاسم بن عوف الشيباني، سمعت أبي يقول ذٰلك»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي المخطوط: «السيباني»؛ بالسين المهملة، وهي بالمعجمة في مطبوع «مكارم الأخلاق»، ولم أره في «الإكمال» ولا في «تكملته» لابن نقطة ولا في «التوضيح».

[١٨٧٣] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩) =

=و «الوصايا» (ص ٢٥٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٨ / رقم ١٠٤٦) حدثنا عَبْدَة، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٧) عن إسماعيل بن عياش ويحيى بن سعيد الأموي وزيد بن أبي أنيسة، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٢٣٨، ٢٦٥ / رقم ٢٢٣، ٢٤٩ و٢ / ٥٨٠ / رقم ٦١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٨٦) عن أبي بدر شجاع بن الوليد، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١٣٨ / رقم ٧٧٢١ ـ ط دار الكتب العلمية) عن إسماعيل بن عياش؛ جميعهم عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة، به.

وعند الخرائطي: «زياد» بدل: «يزيد»!!

وإسناده ضعيف؛ لضعف الإفريقي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٦) عن النضر بن شُميل، أنا الهرماس بن حبيب، عن أبيه، عن جده؛ أنه سمع عائشة، به.

وإسناده ضعيف.

الهرماس بن حبيب العنبري شيخ أعرابي لم يرو عنه إلا النضر. قاله أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١١٨)، وقال: «لا يعرف أبوه ولا جده»، وأبوه حبيب العنبري مترجم في «التهذيب» (٢ / ١٩٣)، وقال في «التقريب»: «مجهول»، وسمى بعضهم جدَّه (ثعلبة). وانظر: «الإصابة» (٤ / ٤١ ـ الكنى).

والخبر عن عائشة في: «بهجة المجالس» (١ / ٥٩٩)، و«عين الأدب والسياسة» (٨٨)، و«المستطرف» (١ / ١٢٧)، و«التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٧٢).

وروي هٰذا الأثر عن عائشة مرفوعاً!!

أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١ / ٣٢١ ـ ٣٢٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ٨١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم ١٢١٤) ـ، وتمام في «الفوائد» (رقم ١٠٨١ ـ ترتيبه)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ١٣٧ ـ ١٣٨ / رقم ٧٧٢٠، ٧٧٢١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وابن عساكر في «تاريخ

=دمشق» (١٧ / ق ٤٨٥، ٤٨٥ ـ ٤٨٦)، والسهروردي في «عوارف المعارف» (ص ٢٣٤)؛ من طريق أيوب بن محمد الوزان، نا الوليد بن الوليد، حدثني ثابت ـ بالنون ـ؛ كما في «الإكمال» (١ / ٥٥٠)، و «المشتبه» (١ / ١٠٩، ١٢٠)، و «التبصير» (١ / ٢١٦) ـ ابن يزيد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رفعته.

وعزاه السيوطي في «الفتح الكبير» (٣ / ١٣٧ ـ ١٣٨) للحكيم في «نوادر الأصول».

والوليد بن الوليد هو العَنْسِيُّ الدِّمشقيّ، قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به»، وقال أبو نعيم: «روى موضوعات». انظر: «اللسان» (٦ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩).

وقال البيهقي في «الشعب» (٦ / ١٣٨): «قال أبو عبدالله ـ أي: الحاكم ـ: ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بن مسلم بينه وبين الأوزاعي مجهول، وينبغي أن يكون الحمل فيه عليه».

وقال الدارقطني: «قوله في ثابت: ولا يتابع على حديثه، وليس هٰذا الحديث بمحفوظ عن الزهري ولا عن الأوزاعي».

وانظر ترجمة ثابت في: «الميزان» (٤ / ٢٣٩)، و «اللسان» (٦ / ١٤٣).

وقال ابن حبان عقبه في «المجروحين»: «هٰذا ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ».

وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديث لا يصح، ولعله من كلام بعض السلف، وفي إسناده ثابت بن يزيد، قال حفص بن عياش: لم يكن بشيء. وقال يحيى: ضعيف. قال الدارقطني: والوليد بن الوليد منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به».

وقال البيهقي: «وقد روي ذٰلك بإسناد آخر ضعيف موقوفاً على عائشة، وهو به أشبه».

وسيأتي برقم (٣٣٦٥).

«خِلالُ المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العَبْدِ ولا تكون في سيده: صِدْقُ الحديث، وصدقُ البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، والتذمم للجار والصاحب، وصلة الرحم، وقَرْي الضيفِ، وأداءُ الأمانة، ورأسُهُنَّ الحياءُ».

[١٨٧٣/ م] أنشدنا محمد بن يزيد:

«بادِرْ هواك إذا هممتَ بصالح ... وتجنب الأمر الذي يُتَجَنَّبُ

واعمل لنفسك في زمانك صالحاً ... إن الزمان بأهلهِ يَتَقَلَّبُ

واحذر ذوي المَلَقِ اللئامِ فإنهم ... في النائبات عليك ممن يَحْطِبُ»

[١٨٧٤] حدثنا محمد بن يزيد، حدثني أصحابنا البصريون:

أن الحسن البصري والفرزدق بن غالب اجتمعا في جنازة، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد! تدري ما يقولُ الناسُ؟ يقولون: اجتمع في هٰذه الجنازة خيرُ الناس وشرُّ الناس. قال: لستُ بخيرهم ولستَ بشرِّهم، ولٰكن ما أعددت لهٰذا اليوم؟ فقال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله منذ ستين عاماً. ثم أطلع الفرزدق في القبر اطلاعةً؛ فأنشأ يقول / ق٢٨٢/ :

أخافُ وراءَ القَبْرِ إنْ لم يُعافِني ... أشدَّ من القَبْرِ التِهاباً وأضْيَقا

= وفي الأصل و (م): «تكون في العبد» بدل: «تكون في الرجل»، وما أثبتناه من هامش الأصل.

[١٨٧٤] الأبيات في: «ديوان الفرزدق» (٢ / ٣٩)، و «الفاضل» (ص ١١٠ - ١١١)، و «الكامل» (١ / ١٥٦ - ١٥٧ - ط الدالي) باختلاف الرواية ونسق الأبيات.

ومضى الخبر مع الشعر برقم (١٦٨٩)، وتخريجه هناك. وانظر: (رقم ٥٥٩).

وفي الأصل: «منذ ستون عاماً»، وفي (م): «منذ ستون سنة»!! وفي الأصل: «سراباً» بدل: «شراباً».

إذا جاءني يومَ القيامة قائدٌ   عنيفٌ وسَوَّاقٌ يَسوقُ الفَرَزْدَقا
لَقَدْ خابَ مِنْ أولادِ آدم مَنْ مَشى   إلى النَّار مَغْلول القِلادَةِ أزْرَقا
يُساق إلى نار الجحيم مُسَرْبلاً   سرابيل قَطران شراباً محرّقاً
إذا شَرِبوا منها الصّديد رأيتهُم   يذُوبون من حرِّ الصَّديد تَمزُّقاً»

[١٨٧٥] حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك؛

[١٨٧٥] **إسناده لين من أجل شيخ المصنِّف، ولٰكنه توبع.**

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٥٥ / رقم ٣٨٤٨) حدثنا زهير، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٩٩)؛ كلاهما قال: حدثنا يزيد، به، وزاد: «في الصَّلاة ليأخذوا عنه».

وأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٦ / رقم ١٩٢٣) ـ: ثنا يزيد، به.

وإسناده صحيح.

قال الضياء: «رواه عن حُميد جماعة، منهم: الثوري، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر، وخالد، والمعتمر، وعبدالوهاب الثقفي، والأبيض بن الأغرّ المِنْقريّ، وابن أبي عدي».

قلت: أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٩٧٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٣٧ / رقم ٣٨١٦) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٦ / رقم ١٩٢٤) ـ؛ عن عبدالوهاب الثقفي، عن حُميد، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٢١٨) عن يزيد بن زريع، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢ / ٥٣ / رقم ٢٤٥٧) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ / رقم ١٩٢٢) ـ عن الثوري، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٠٠) ـ وعنه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٧ / رقم ١٩٢٥) ـ عن المعتمر، وأحمد في =

«أن رسول الله ﷺ كان يُحبُّ أن يَلِيَهُ المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه».

[١٨٧٦] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا قَبيصة، نا سُفْيان، عن منصور، عن الأعمش، عن طَلْحة بن مصرِّف، عن عبدالرحمٰن بن عَوسَجَة، عن البراء بن عازب؛ أن النبي ﷺ قال:

=«المسند» (٣ / ٢٠٥) وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ١٩٠ / رقم ٧٢١٤ - «الإحسان») عن ابن أبي عدي، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٦٣) وأبو بكر الشافعي - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٨ / رقم ١٩٢٨) - عن عبدالله بن بكر السَّهمي، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٠٦)، وأبو بكر الشافعي - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٧ - ٢٨٨ / رقم ١٩٢٧) - عن خالد بن عبدالله، والضياء في «المختارة» (٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩) عن الأغرّ بن الصباح المِنْقريّ؛ جميعهم عن حميد الطويل، به.

وقال عبدالله بن بكر السهمي: «ليحفظوا عنه» بدل: «ليأخذوا عنه»، وجمع الأغرّ بين اللفظين.

وأخرج مسلم في «الصحيح» (رقم ٤٣٢)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٦٧٤)، وغيرهما؛ عن أبي مسعود الأنصاري رفعه: «لِيَلِيني منكم أولوا الأحلام والنُّهى».

[١٨٧٦] **إسناده صحيح**.

ولم أظفر به إلا عن سفيان عن منصور والأعمش - أو أحدهما - به، وهو الصحيح.

وقوله: «عن منصور، عن الأعمش» من أوهام المصنف أو شيخه، ومنصور هو ابن المعتمر، وسفيان هو الثوري.

حدثنا الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٧٧)، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش ومنصور، به.

= وهٰكذا رواه عن سفيان:

* عبدالرزاق، وعنه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٧١).

* ومحمد بن يوسف الفريابي، ومن طريقه الروياني في «مسنده» (١ / ٢٤٦ / رقم ٣٦٢)، وزاد في آخره: «وزينوا القرآن بأصواتكم».

وأخرجه الروياني في «مسنده» (١ / ٢٤٢ / رقم ٣٥١) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٧١) عن مؤمل بن إسماعيل، والدارمي في «السنن» (١ / ٢٨٩، أو رقم ٣٥٠٣) عن عبيدالله؛ كلاهما عن سفيان، عن منصور وحده، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٤١٥ / رقم ٧٤٣) عن إبراهيم بن طهمان، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة(*)، عن طلحة. فجعل بين منصور وطلحة: (الحكم)، وانفرد بذٰلك ابن طهمان.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٧٢ / رقم ٨١٧) عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن الأعمش وحده، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢ / ٨٩، ٩٠) وأبو داود في «السنن» (رقم ٦٦٤ ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٧٣ / رقم ٨١٨) ـ وابن حبان في «الصحيح» (٥ / ٥٣٤ ـ ٥٣٥ / رقم ٢١٦١ ـ «الإحسان») عن أبي الأحوص ـ وهو سلام بن سليم ـ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢ / ٥١ / رقم ٢٤٤٩) عن معمر، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ٢٥١، ٢٥٢) ـ ولم يسق لفظه ـ وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٥٥٦) والروياني في «مسنده» (١ / ٢٤٥ / رقم ٣٥٩) عن جرير، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٧١) عن زائدة؛ كلهم عن منصور، به.

قال الحاكم: «هٰكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبدالحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان: عن منصور بن المعتمر».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٩٩٧) والطيالسي في «المسند» (رقم

(*) أخرجه الحاكم (١ / ٥٧٥) عن ابن طهمان، عن منصور والحكم.

=٧٤١) وأحمد في «المسند» (رقم ٤ / ٣٠٤) والدارمي في «السنن» (١ / ٢٨٩) وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٣١٦) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٧٧) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٥٥١) والروياني في «مسنده» (١ / ٢٤٢ / رقم ٣٥٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٠٣) من طرق عن شعبة، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٣٧٨) عن ابن فضيل، والحاكم (١ / ٥٧٣) وتمام في «الفوائد» رقم ٣١٣) عن مالك بن مِغْول، والحاكم (١ / ٥٧٣) عن فِطر بن خليفة، وابن حبان في «الصحيح» (٥ / ٥٣٠ ـ ٥٣١ / رقم ٢١٥٧) والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٨١ ـ ٢٨٢ / رقم ٢٦١١) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٧٢) عن زُبَيد الإيامي، والحاكم (١ / ٥٧٣) ـ بأسانيد ـ عن حماد ومحمد بن طلحة وزيد بن أبي أنيسة؛ جميعهم عن طلحة بن مصرف، به.

ووهم بعضهم فيه، فقال: «عبدالرحمٰن بن زُبيد عن طلحة» به؛ كما في «المعجم الأوسط» (٨ / ١٠٠ ـ ١٠١ / رقم ٧٢٠٢) للطبراني.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢ / ١٣) عن محمد بن المثنى، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٨٤) عن ابن المديني، وابنه عبدالله في «زوائده على المسند» (٤ / ٢٨٤) عن عبيدالله القواريري، والروياني في «مسنده» (١ / ٢٠٩ / رقم ٢٨٣) عن نصر بن علي، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ـ ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (٩ / ٩٢ / رقم ٨١٩) ـ؛ جميعهم عن معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، عن البراء، به.

ورواه عن أبي إسحاق عن البراء هٰكذا دون واسطة إسرائيل!!

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٤٥ / رقم ٤٠٤): «سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء...»، وذكره؛ قال: «فقلت: هل يدخل بين أبي إسحاق وبين البراء أحد؟ قال: نعم، رواه عمار بن زريق وحُديج بن معاوية، فقالا: عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ. قلت: أيهما الصحيح؟ قال: حديث حُديج وعمار، قد زادا رجلين».

«إنَّ الله وملائكته يُصلُّونَ على الصّف الأول».

[١٨٧٧] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا يعقوب بن كعب، نا أبيّ [ابن] كعب مولى بني عامر، نا أبو عامر الجرجاني؛ قال:

«كنتُ واقفاً إلى جنب سلمة بعرفة، فسمعتُه يقول: اللهم إني أشكو إليك قلَّة علمي بك».

= قلت: رواية خُديج عند الحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٧٢)، وتمام في «الفوائد» (رقم ٣١٤ ـ ترتيبه).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٣٧٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٥٥٢)؛ من طريقين عن أبي إسحاق الهمذاني، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة، به؛ فزاد رجلاً واحداً.

وممن زاد رجلين فرواه عن أبي إسحاق عن طلحة به:

ابنه يوسف؛ كما عند أبي نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٧)، وقال: «رواه الجمُّ الغفير عن طلحة بن مصرف، منهم...»، وسمى واحداً وثلاثين نفساً منهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٣٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ٥٢ ـ ٥٣ / رقم ٦٠٨٦)، وأبو نعيم في «مسانيد أبي يحيى فراس المكتب» (رقم ٥٨)؛ عن فراس بن يحيى، عن إبراهيم التيمي، عن البراء رفعه.

والحديث صحيح.

قال النووي في «المجموع» (٤ / ٣٠١): «صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح»، بينما اقتصر على تحسينه في «رياض الصالحين» (رقم ١٠٩٠)، و «خلاصة الأحكام» (٢ / ٧٠٧ / رقم ٢٤٧٢).

وذكره البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ١٢١) ـ مع أنه ليس من «زوائد ابن ماجه»!! ـ، وقال: «رجاله ثقات».

[١٨٧٧] ما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٨٧٨] حدثنا إبراهيم بن دازيل، عن الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن الحجاج بن المهاجر الخولاني، عن أبي مرحوم؛ قال: سمعت أمَّ الدرداء تقول:

«أفضل العلم المعرفة».

[١٨٧٩] حدثنا سليمان بن الحسن، نا هارون بن الحسين بن عبدالله؛ قال: سمعت جعفراً يقول: قال مالك بن دينار:

«خرج أهلُ الدنيا من الدنيا ولم يذقوا أطيب شيءٍ فيها. قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟! فقال: معرفةُ الله».

[١٨٨٠] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، عن أبي الوليد الكندي، عن إسماعيل بن عياش، عن رُزَيق أبي عبدالله؛ أن أبا الدرداء كان يقول:

«قال بعضُ العلماء: ليس [معي] من فضيلة العلم إلا علمي أني

[١٨٧٨] مضى برقم (٢٢١)، وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٣٩).

[١٨٧٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٨) من طريق المصنف، به.

قد مضى برقم (٢٢٢) بسند آخر.

[١٨٨٠] **إسناده ضعيف جداً.**

والخبر في: «جامع بيان العلم» (٢ / ٥٣٠ / رقم ٨٦٢ ـ ط دار ابن الجوزي).

وفي (م) مضبوطة: «رُزَيق».

وما بين المعقوفتين منها.

لستُ أعلمُ».

[١٨٨١] حدثنا محمد بن الحسين، نا هارون بن عبدالله، عن سيار، عن جعفرٍ، عن مالك بن دينار؛ قال:

«من طلب العلم لنفسه؛ فالقليل منه يكفي، ومن طلبه للناس؛ فحوائج الناس كثيرة».

[١٨٨٢] حدثنا عبدالله بن محمد الكسائي، نا المازني، عن مورقٍ؛ قال: قال أنوشروان للمؤبذ:

«ما رأس الأشياء؟ قال: الطَّبيعةُ النَّقيَّة تكتفي من الأدب برائحته ومن العلم بالإشارة إليه، وكما يُذْهب البَذْرُ في السِّباخ طيب البذر إلى العفن كذلك الحكمة تَفْسُد عند غيرِ أهلها. قال كسرى: صَدَقْتَ،

[١٨٨١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٠١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣٩٠)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (رقم ٣١، ٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٠١)؛ من طرق عنه، بنحوه.

والخبر في: «الموافقات» (١ / ٣٥٢ ـ بتحقيقي)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٥٣٨ / رقم ٨٨٥ ـ ط دار ابن الجوزي).

[١٨٨٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

و (المُؤْبَذ)؛ بضم الميم، وفتح الباء، ومثله (الموبذان): حاكم المجوس وكاهنهم، فارسية معربة، والجمع (موابذة).

وفي (م): «أنوسَرْوان»؛ بالسين المهملة.

وبحقٍّ قلّدناك ما قلّدناك».

[١٨٨٣] حدثنا إسحاق بن محمد البصري، نا إسحاق بن إبراهيم، عن قريش بن أنس؛ قال: سمعتُ الخليل بن أحمد قال:

«إذا نُسخ الكتاب ثلاث مرات؛ تحول بالفارسية. قال: وسمعتُ الخليل يقول: اجعل ما في الكتب رأسَ مالٍ وما في قلبك للنفقة».

[١٨٨٤] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«نزلَ ببعض علماء البصرة الموتُ وهو في طريق مكة، فقال لعديله: قد أتاني الموتُ ولم أتأهب له. ثم قال: اللهمَّ إنك تعلمُ أنه لم يَسْنَح لي أمران لك في أحدهما رضاً ولي في الآخر هوى إلا اخترتُ رضاك على هواي؛ فاغفر لي!».

[١٨٨٣] أخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ / رقم ٥٧٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٥٨)، و «تقييد العلم» (١٤١) للخطيب، و «الكامل» للمبرّد (١ / ٣٠٣)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٨١)، و «المقنع» (١ / ٣٥٥) لابن الملقن، و «علوم الحديث» (١٦٩) لابن الصلاح، و «الشريشي» (٤ / ٣٨٥).

وفي (م): «اجعل ما في الكتاب».

[١٨٨٤] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٢)؛ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد عن أصحابه؛ قالوا: «لما حضرت عمرو بن عبيد الوفاة؛ قال...»، وذكره.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٣٧) عنه أيضاً.

[١٨٨٥] حدثنا الحارث، نا يزيد بن هارون، أنا أبو عُتبة بكر الأعْنَق؛ قال: سمعت عطاء يقول:

«أقبل ابنُ عمر غداة جَمْع حتى أتى الجمرة؛ فإذا هو برجلٍ محمول، فقيل: مات الساعة. فقال ابن عمر: [هل] شهد عرفة وأتى جمعاً؟ قالوا: نعم، ورمى الجمرة ثم مات. فقال ابن عمر لأصحابه: انطلقوا بنا نصلي على من لم يُصِبْ ذنباً مُذْ غُفِرَ له».

[١٨٨٦] حدثنا محمد بن إسحاق، نا أبي، نا إبراهيم بن خالد، عن عُمر بن عبدالعزيز القرشي؛ قال:

«رأيت الخضر عليه السلام وهو يمشي مشياً سريعاً وهو يقول: صبراً يا نفس صبراً لأيام تنفد لتلك الأيام /ق٢٨٣/ الأبد! صبراً لأيامٍ

[١٨٨٥] إسناده لين.

فيه بكر الأعْنَق، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٨٥): «ليس بقويّ»، وترجمه ابن حبان في «الثقات» (٦ / ١٠٢ ـ ١٠٣)، وقال: «ربما أخطأ وخالف»، ولذا أورده الذهبي في «الميزان» (١ / ٤٣٩)، وله انفرادات.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢ / ٩٣)، و «الميزان» (١ / ٣٤٩).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٨٨٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٣٠٨)؛ من طريق المصنف، به.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠ أو ٢ / ٣٣٠ ـ ط المحققة) للدينوري في «المجالسة».

والصحيح أن الخضر مات كما وضحناه فيما علقناه على «الفوائد الحديثية» (ص ٨١ ـ ٨٨) لابن القيم، وعلى (رقم ١٠٢)، وقدمنا هناك عن ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٩٧ ـ ١٩٨) أن هٰذا كذب.

قصار لتلك الأيامِ الطِّوال!».

[١٨٨٧] حدثنا محمد بن يحيى الطلحي، نا عتيق بن يعقوب، عن المساحقي؛ قال:

«كان العُمريُّ الزاهد لا يجالسُ الناسَ، ونزل مقبرةً، وكان لا يُرى إلا وفي يده كتابٌ يقرؤه، فَسُئِل عن ذٰلك، فقال: لم أرَ واعظاً أوعظ من

[١٨٨٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ٢٢٠).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (رقم ٨١ ـ بتحقيقي) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٨٣) ـ: حدثني محمد بن يحيى المروزي؛ قال: «لما تَبَدا ـ يعني العمري ـ كان يلزم الجبّان كثيراً، وكان لا يخلو من كتاب...»، وذكر نحوه.

وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص ١٤٢ ـ ط العش) من طريقين آخرين عن العمري، به.

وأورد نحوه عن العمري ـ وهو عبدالله بن عبدالعزيز الزاهد، ثقة، عالم أهل المدينة، توفي ١٨٤هـ ـ: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢ / ١٨١) و«سلوة الأحزان» (رقم ٣٤)، والجاحظ في «الحيوان» (١ / ٦٢)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٨)، والراغب في «محاضرات الأدباء» (١ / ١١٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٢٠٤ ـ ط القديمة، ورقم ٢٤٢٥ ـ ط المحققة)، وابن حمدون في «تذكرته» (١ / ١٩٢)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (١ / ٧٦٩)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٢ / ٢١٠)، والبيهقي في «المحاسن والمساوىء» (١٢)، والمسعودي في «مروج الذهب» (٣ / ١٣٨).

وأورد ابن الجوزي في «سلوة الأحزان» (رقم ٣٣) نحوه عن جعفر الصادق، وهو في «محاسن الوسائل» (ص ١) دون عزو، وفي «الغنية» (١ / ١٧٣) للجيلاني منسوب لحكيم.

وسيأتي برقم [٣٠٤٥/١].

قبر، ولا ممتعاً أمتع من كتاب، ولا شيئاً أسلم من الوحدة. فقيل له: قد جاء في الوحدة ما جاء. فقال: ما أفسدها للجاهل!».

[١٨٨٨] حدثنا أحمد بن داود، نا الرياشي؛ قال: قال يحيى بن خالد:

«الناس يكتبون أحسنَ ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدَّثون بأحسن ما يحفظون».

[١٨٨٩] حدثنا محمد بن صالح، نا محمد بن سلام، عن يونس ابن حبيب؛ قال:

«وَصَفَ رجلٌ رجلاً، فقال: كان يغلطُ في علمه من وجوه أربعة: كان يسمعُ غيرَ ما يُقال، ويحفظ غيرَ ما يسمع، ويكتب غير ما يحفظ، ويحدِّث بغير ما يكتب».

[١٨٩٠] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا عبدالرحمٰن؛ قال:

[١٨٨٨] أسنده الخطيب في: «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٢٩) من طريق آخر عنه أنه كان يقول لولده... وذكره.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرة الأبرار» (١ / ٩)، و «معجم الأدباء» (٢٠ / ١٩)، و «وفيات الأعيان» (٦ / ٢٢١).

وسيأتي برقم [٣٠٤٥/ ٢].

[١٨٨٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسيأتي برقم (٣٠٥٠).

[١٨٩٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

«سُئِلَ شعبة: مَنِ الذي يُتْرَكُ حديثه؟ قال: من يُتَّهم بالكذب، ومن يكثر الغلط، ومن يخطىء في حديثٍ مُجْمَعٍ عليه ولا يتهم نفسه ويقيمُ على غلطه، ورجلٌ روى عن المعروفين بما لا يعرفه المعروفون».

[١٨٩١] حدثنا عُمير بن مرادس، نا سعيد بن داود؛ قال: قال مالك بن أنس:

«لا يُوخَذُ العلم من أربعة: سفيه مُعْلنٍ بالسفه، وصاحبِ هوىً، ورجلٍ كذَّابٍ في أحاديثِ النّاس وإن كان لا يُتَّهم في الحديث، ورجلٍ له فضلٌ وعبادةٌ وصلاحٌ لا يَعْرِفُ ما يُحدِّث».

[١٨٩١/ م]أنشدنا محمد بن صالح لبعضهم:

«وما من كاتب إلا ستبقى ... كِتابتُه وإنْ بليتْ يداهُ

= وعبدالرحمٰن هو ابن مهدي.

وسيأتي برقم (٣٠٥٢).

وفي الأصل: «مجمعاً عليه».

[١٨٩١] أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٨٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «الكفاية» (ص ١١٦) ـ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ق١١ / أ)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٦٠)؛ من طرق عن إبراهيم بن المنذر، أخبرنا معن؛ قال: سمعت مالكاً... وذكر نحوه.

وإسناده صحيح.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «جامع بيان العلم» (٢ / ٨٢١ / رقم ١٥٤٢)، و «إسعاف المبطأ» (ص ٣)، و «فتح الملهم» (١ / ١٢٩).

وسيأتي برقم (٣٠٥٣).

فــلا تنســخ بخطِّــك غيــر علــمٍ   يســرُّك فــي العــواقــب أنْ تــراهُ»

[١٨٩٢] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا أبو نُعَيْم، نا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عيسى، عن عُبَيْد بن أبي الجعد، عن ثوبان؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[١٨٩٢] إسناده لين، والحديث حسن.

إلا أن قوله: «وإنّ الرجل ليُحْرم...» وقوله: «عبيد» خطأ من المصنف أو شيخه؛ إذ رواه جماعة عن أبي نعيم على الجادّة، وصوابه: «عبدالله»، وهو ابن أبي الجَعْد الأشْجعي الغَطَفاني، أخو سالم بن أبي الجعد وعبيد وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٢٠)، وقال ابن حجر في «التهذيب» (٥ / ٧٠): «قال ابن القطان: إنه مجهول الحال».

قلت: عبارة ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤ / ٣٩٦): «أما عبدالله ابن أبي الجعد؛ فذكره البخاري ولم يعرِّف من أمره بشيء».

وانظر: «التاريخ الكبير» (٢ / ٢٤٩)، و«تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٦٤ ـ ٣٦٦).

وقال في «التقريب»: «مقبول».

وذكره هٰكذا: «عبدالله بن أبي الجعد» سفيان الثوري. قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان؛ كما في «العلل» (٢ / ١٦٥ / رقم ١٩٨٨)، وسيأتي كلامهما.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ١٠٠ / رقم ١٤٤٢) حدثنا أبو زرعة الدمشقي، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٦ / رقم ٣٤١٨) عن حميد بن زنجويه، والطحاوي في «المشكل» (٨ / ٧٩ / رقم ٣٠٦٩ ـ ط مؤسسة الرسالة، و٤ / ١٦٩ ـ ط الهندية) حدثنا فهد؛ قالوا: ثنا أبو نعيم، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣ / ٧١١ ـ ٧١٢ / رقم ٤٠٧) حدثنا سفيان به ـ ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٧ ـ ٢٨٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٦٦) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٤٤١ ـ ٤٤٢)، وهناد في «الزهد» (رقم ٩١٩)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٩٠، ٤٠٢٢)،=

=وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ١٥٣ / رقم ٨٧٢ ـ «الإحسان»، أو رقم ٢٦٨ ـ الموارد).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢ / ١٣٣) ـ عن ابن المبارك ـ وهو في «زهده» (رقم ٨٦) مختصراً مقتصراً على: «إن الرجل ليحرم...» ـ، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٨٠) عن عبدالرزاق، والروياني في «مسنده» (١ / ٤٢٠ / رقم ٦٤٣) عن أبي أحمد، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٣) عن قَبيصة بن عقبة وأبي حذيفة، والبيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٥٨ / رقم ١٠٢٣٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن قاسم بن يزيد، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٦ / رقم ٣٤١٨) عن محمد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ١٠) عن عصام بن يزيد، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٣٥ ـ ٣٦ / رقم ٨٣١) والتيمي في «الترغيب» (٢ / ٥١٢ / رقم ١٢٣٥) عن خالد بن يزيد العمري؛ جميعهم عن سفيان، به.

وحسن هٰذا الطريق العراقي، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ق ٨ / أ): «وسألت شيخنا أبا الفضل العراقي عن هٰذا الحديث، فقال: حسن»، وقال المنذري: «رواه النسائي بإسنادٍ صحيح»؛ كما في «فيض القدير» (٢ / ٣٣٣).

وروي الحديث من وجه آخر.

أخرجه الروياني في «مسنده» (١ / ٤٠٨ / رقم ٦٢٦)، والتيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ٢٠٢ / رقم ٤١٩ ـ ط زغلول)، وعبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ١٢)؛ عن عمر بن شبيب ـ وتحرف في مطبوع «مسند الروياني» إلى: «ابن شبة»!! ـ، عن عبدالله بن عيسى، عن جعفر وعبيدالله ابني أخي سالم بن أبي الجعد، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان رفعه، وزاد في آخره: «إن في التوراة لمكتوب: يا ابن آدم! اتّقِ ربَّك، وبرَّ والدك، وصلْ رحمك؛ أمدد لك في عمرك، وأيسر لك يُسْرَك، وأصرف عنك عُسْرك».

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٦٥ / رقم ١٩٨٨): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن شبيب...»، وساقه، قال: «فقال: هٰذا خطأ، رواه

=سفيان الثوري عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن أبي الجعد عن ثوبان عن النبي ﷺ، وهو الصحيح. قلتُ لهما: ليس لسالم ابن أبي الجعد عن ثوبان عن النبي ﷺ ها هنا معنى؟ قالا: لا».

وسالم لم يسمع من ثوبان، قال الذهلي عن أحمد: «لم يسمع من ثوبان ولم يلقه، بينهما معدان بن أبي طلحة، وليست هٰذه الأحاديث بصحاح».

ورواه بنحوه عن ثوبان راشد بن سعد عن ابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٦).

وإسناده ضعيف جداً.

فيه بشر بن عبيد، أبو علي الدَّراسي، قال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضَّعْف جداً»، وكذبه الأزدي؛ كما في «اللسان» (٢ / ٢٦).

وطلحة بن زيد متروك، قال أحمد وأبو داود: «كان يضع الحديث». انظر: «التهذيب» (٥ / ١٥ ـ ١٦).

وراشد بن سعد لم يسمع من ثوبان؛ كما في «جامع التحصيل» (١٧٤)، و «المراسيل» (٥٩).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ٧٩٩ / رقم ٣١) عن عبدالله بن عيسى، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن ثوبان رفعه، بنحوه.

وأخشى أن يكون خلطٌ وقع في هٰذا الإسناد؛ ففي هامش «الدعاء» ما نصه: «رواه أيضاً الطبراني في مسند سفيان الثوري عن فضيل بن محمد هٰذا عن أبي نعيم عن سفيان عن عبدالله بن عيسى عن عبدالله بن أبي الجعد عن ثوبان، وقد اختلف فيه على عبدالله بن عيسى؛ فرواه الثقات مثل وكيع وإبراهيم وأبي زرعة عن أبي نعيم عن سفيان عن عبدالله بن عيسى؛ فقالوا: عن عبدالله بن أبي الجعد، عن ثوبان».

وعلى أي حال، أبو الأشعث لم يسمع من ثوبان. قاله ابن الجوزي؛ كما في «التهذيب» (٤ / ٣٢٠).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٨١) عن علي بن قرين، عن سعيد بن راشد، عن الخليل بن مرّة، عن الأعرج، عن مجاهد، عن ثوبان رفعه، بنحوه.

وابن قرين كذاب.

«لا يزيدُ في العُمر إلا البر، ولا يَرُدُّ القدر إلا الدعاء، وإنَّ الرجل لَيُحْرَمُ الرزق بالذنبِ يصيبه».

[١٨٩٣] حدثنا أبو إسماعيل التِّرمذي، نا أبو سعيد عُبَيْد بن جناد الحلبي، نا عطاء بن مسلم، عن خالد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ قال:

= وابن راشد واه.

وابن مرة ضعيف.

وفي الباب عن سلمان.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٣٥١ / رقم ٨٣٢، ٨٣٣) و «الدعاء» (٢ / ٧٩٩ / رقم ٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب»(٢ / ٣٦، ٣٦ ـ ٣٧ / رقم ٨٣٢، ٨٣٣)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ١٦٩ ـ ط الهندية، و٨ / ٧٨ / رقم ٣٠٦٨ ـ ط مؤسسة الرسالة)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ق ١١٠١ ـ ١١٠٢)؛ عن أبي مودود، عن سليمان التَّيمي، عن أبي عثمان النَّهديّ، عن سلمان رفعه، دون آخره: «وإن الرجل ليحرم...».

وهٰذا إسناد لين.

فيه أبو مودود، قال ابن القطان في «الأحكام الوسطى» (٤ / ٧٦): «حسن»، وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ٦١٥)؛ فقال: «وأبو مودود بصري، اسمه فِضّة، نزل الري، قال فيه أبو حاتم الرازي [في «الجرح والتعديل» (٧ / ٩٣)]: ضعيف».

فالحديث يحسن ـ إن شاء الله ـ بمجموع الطريقين دون آخره؛ إذ لا شاهد له، والله أعلم.

[١٨٩٣] إسناده ضعيف، ورفعه منكر.

فيه عُبيد بن جناد الحلبي، وثقه ابن حبان بترجمته له في «الثقات» (٨ / ٤٣٢)، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٠٤ / رقم ١٨٧١): «صدوق، =

=ولم أكتب عنه».

وعطاء بن مسلم الخفاف وثقه ابن معين في «تاريخ الدارمي» (رقم ٥٣٨)، وقال مرة: «ليس به بأس، وأحاديثه منكرات».

وقال أبو زرعة: «دفن كتبه ثم روى من حفظه؛ فوهم».

وقاله أبو حاتم، وزاد عليه: «فلا يثبت حديثه، وليس بقويّ». انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / رقم ١٨٥٩).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٣١): «كان شيخاً صالحاً، دفن كتبه، ثم جعل يحدّث؛ فكان يأتي بالشيء على التّوهم، فيخطىء؛ فكثر المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات».

وقال أبو عبيد الآجرِّي في «سؤالاته أبا داود السجستاني» (٥ / ق ٣٠) ـ ونقله عنه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥) ـ: «سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الخفاف؟ قال: ضعيف، روى عن خالد، عن عبدالرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «اغد عالماً»». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ١٠٤ ـ ١٠٦).

وخالد هو ابن مهران، أبو المنازل الحذَّاء.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في «المجمع» (١ / ١٢٢) ـ و «المعجم الأوسط» (٦ / ٨٠ / رقم ٥١٦٧) و «المعجم الصغير» (رقم ٧٨٦ ـ الروض) و «من اسمه عطاء من رواة الحديث» (ص ٣٠ ـ ٣١ / رقم ١٧) حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، والبزار في «مسنده» (١ / ٨٣ / رقم ١٣٤ ـ «زوائده») حدثنا محمد بن عبدالرحيم، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧) عن بيان بن أحمد القطان، والتيمي في «الترغيب والترهيب»(٢ / ٨٧٧ / رقم ٢١٤٥ ـ ط زغلول، و٣ / ١٠٥ / رقم ٢١٧٢ ـ ط دار الحديث) عن أحمد بن عبدالواحد بن عبود، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ١٤٧ / رقم ١٥١ ـ ط دار ابن الجوزي) عن أبي بكر محمد بن جعفر بن سفيان بن يزيد الرقي وأبي عبدالله محمد ابن الحسين بن رزين المقرىء وأبي محمد بيان بن أحمد بن علي القطان؛ جميعهم عن عبيد بن جناد، به.

= قال البزار: «لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه؛ إلا عن أبي بكرة، وعطاء ليس به بأس، ولم يتابع عليه».

وقال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن خالد الحذّاء إلا عطاء بن مسلم، تفرد به عُبيد بن جَنَّاد».

وضعفه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٣٨٢)، وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٦٨) له في «الشعب»!

وقال ابن العراقي في المجلس الثالث والأربعين بعد الخمس مئة من «أماليه» ـ كما في «شرح الإحياء» (٢٩٣٢ ـ استخراج الحداد) ـ بعد أن ساقه من طريق الطبراني: «إنّ هٰذا الحديث ضعيف، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وعطاء بن مسلم هو الخفّاف، وهو ضعيف، وعن أبي داود: ليس بشيء».

قلت: وورد نحو المذكور بأسانيد أصح وأقوى:

* عن ابن مسعود قوله.

أخرج أبو خيثمة في «العلم» (١، ٢، ١١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٩٩)، ووكيع في «الزهد» (رقم ٥١٣)، والدارمي في «مقدمة سننه» (١ / ٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ١٦٣ / رقم ٨٧٥٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٣٩٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٣٧٨، ٣٨٠)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧)؛ من طرق عنه بألفاظ مطولاً ومختصراً، ومجموعها يدل على أن له أصلاً عنه، والله أعلم.

* وورد نحوه عن الحسن البصري قوله عند: العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٢٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»(٣ / ٣٩٩)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ١٤٤).

* وورد نحوه عن أبي الدرداء قوله.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٣٩٨)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٣٨١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ١٤٢).

«اغدُ عالماً أو متعلِّماً أو مستمعاً أو محبّاً، ولا تكن الخامس فتهلك».

قال عطاء: «**فقال لي مِسْعَر: يا عطاء! هٰذه خامسة زادنا الله في هٰذا الحديث لم تكن في أيدينا، إنما كان في أيدينا عالماً أو متعلّماً أو مستمعاً، ولا تكن الرابعَ فتهلك، يا عطاء! ويلٌ لمن لم يكن فيه واحدةٌ من هٰذه**».

[١٨٩٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالرحمٰن بن عبدالله ابن قُريب، عن عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه؛ قال:

= وذكره في «أدب الدنيا والدين» (٥١) معزواً لعلي! وفي «عيون الأخبار» (٢ / ١١٩ ـ ط المصرية) و «ربيع الأبرار (ق ٢٧٤ / أ) للقمان الحكيم!

[١٨٩٤] **إسناده واه جداً**.

فيه عبدالمنعم وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٢٦) من طريق المصنف، به، وجاء فيه: «وأنا الناصر لهم» بدل: «وأنا الثائر لهم»، ولعله الصواب.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن ـ وهو ابن عبدالله بن قريب ابن أخي الأصمعي ـ، به.

وفيه: «مبارك العُرِّ»، و «لم يطبِّعْهُ الهوى»، و «عرَّضني لنفسه»، وفيه بعد: «ولا أكِلُ نصرتهم إلى غيري» ما نصه: «وفي التوراة: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام بطور سيناء: يا موسى بن عمران صاحب جبل لبنان! أنت عبدي، وأنا إلٰهك»، وفيه: «وعند تلاوة وحيي طائعاً».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (رقم ١١٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٢٦) ـ عن خلف بن هشام، نا أبو شهاب الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن مُنبِّه، به مطولاً، وكذا عند أبي نعيم في «الحلية» (١ / =

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى! لو شِئْتُ أن أزَيِّنكما بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أنَّ مقدرته تعجز عما أوتيتما فَعَلْتُ، ولٰكني أرغبُ بكما عن ذٰلك وأزْوِيه عنكما، وهٰكذا أفعلُ بأوليائي، إني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأحميهم عَيْشها وسلوتَها كما يُجَنِّبُ الرَّاعِي الشَّفيقُ إبِلَه عن مَبَارِكِ الغِرّةِ، وما ذاك لِهَوانِهم عليَّ ولٰكنْ ليستكملوا نصيبَهم من كرامتي سالماً موفراً لم يَكلمِه الطمع ولا يطغيه الهوى، واعلم أنه لن يتزين لي العبادُ بزينةٍ أبلغ فيما عندي من الزُّهدِ في الدنيا، إنما هي زينةُ الأبرار عندي، وأنْقى ما تزيَّنَ به العبادُ في عيني منهـا لبـاسٌ يعـرفـون بـه السكينـة والخشـوع، سيمـاهـم النُّحـولُ والسجود /ق٢٨٤/ ، أولٰئك أوليائي حقاً، فإذا لقيتَهم؛ فاخْفِضْ لهم جناحَك وذَلِّلْ لهم قلبك ولسانك.

واعلم أنَّ من أهانَ لي ولياً وأخافَه؛ فقد بارزني بالمحاربة وباداني وعرَّضني بنفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع إلى نُصرةِ أوليائي؛ أفيظُنُّ الذي يحاربني فيهم أنه يقوم لي، أم يظن الذي يعاديني فيهم أنه يُعْجزني، أم يظنُّ الذي يبادرني إليهم أنه يسبقني أم يفوتُني؟! كيف وأنا

=١٠ ـ ١١). ونحوه في: «زوائد زهد أحمد» (ص ٧٩)، و «الحلية» (١ / ١٠)؛ عن ابن عباس قوله.

و (أزْويه): أصرفه وأمنعه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (١ / ٤١ ـ ٤٢).

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م)، وفي الأصل: «نصيبه»، ووضع الناسخ فوقها علامة «صح»، وفيه أيضاً: «ولا يطغه الهوى»!

الثائر لهم في الدنيا والآخرة، ولا أَكِلُ نصرتهم إلى غيري.

يا موسى! أنا إلٰهك الدَّيان، لا تستذل الفقيرَ، ولا تغبط الغنيَّ بشيء [يسير]، وكن عند ذكري خاشعاً، وعند تلاوة وحيي طَمِعاً، أَسْمِعني لذاذةَ التَّوراة بصوتٍ حزينٍ».

[١٨٩٥] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث الخراز، عن المدائني؛ قال:

«وعظَ عمر بن الخطاب رحمةُ الله عليه رجلاً، فقال: لا يُلْهِكَ الناسُ عن نفسِك؛ فإنَّ الأمرَ يصير إليك دونهم، ولا تقطع النهار سادراً؛ فإنه محفوظٌ عليك ما عملتَ، وإذا أسأتَ؛ فأَحْسِنْ؛ فإني لم أر شيئاً أشدَّ طلباً ولا أسرعَ دَرَكاً من حسنةٍ حديثةٍ لذنبٍ قديم».

[١٨٩٦] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

[١٨٩٥] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

ولم يعزه في «كنز العمال» (١٦ / ١٥٨ / رقم ٤٤٢٠٢) إلا للدِّينوريّ.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٣)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٥٨)، و «شرح نهج البلاغة» (١٢ / ١١٧)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٤٦)، و «الذخائر والبصائر» (٤ / ١١٦).

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٧٢)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٥)؛ عن مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير قوله، وهو أشبه.

[١٨٩٦] الخبر في: «الكامل» للمبرِّد (٣ / ١٤٥٦ ـ ط الدّالي)، و «التعازي والمراثي» (٨٧)، و «البيان والتبيين» (١ / ٥٤)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٢١) بزيادة عليه، وهو في «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية) =

«ذكر جبَّارُ بنُ سُلْمى عامِرَ بن الطفيل، فقال: كان والله إذا وَعَدَ الخيرَ؛ وفَّى، وإذا أوْعَدَ الشرَّ؛ أخلف».

[١٨٩٦/ م] وأنشد أبو عمرو بن العلاء في نحو هٰذا المعنى:

=بلفظ المصنف.

ووقع في المخطوط و(م): «حيان بن سليم» بدل: «جَبار»، وهو خطأ، وضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٢ / ٣٧) بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بواحدة بعدها ألف فراء مهملة، وكذا في «المؤتلف» (٣٩٨) للدارقطني، و «الأنساب» (٣ / ١٧٢)، و «المشتبه» (١ / ٢٧٦)، و «التبصير» (١ / ٢٣٤).

واسم أمه (سُلمى) ـ بضم السين، وقيل: بفتحها ـ؛ كما في «الإصابة» (١ / ٤٤٨)، ولا يبعد أن يكون أبوه (سليما)!.

وانظر: «الاستيعاب» (١ / ٢٢٩)، و «أسد الغابة» (١ / ٣١٥).

وسيأتي برقم (٣٠٥٤).

[١٨٩٦/م] الشعر لعامر بن الطفيل؛ كما في: «ديوانه» (ص ٥٨)، و «لسان العرب» (١ / ٥٦)، و «تاج العروس» (١ / ٢٠٧).

وقال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية): «وأنشد أبو عمرو بن العلاء في مثل هٰذا المعنى»، والبيت الأول فيه (٢ / ١٥٨).

وأنشده أبو عمرو بن العلاء راداً على عمرو بن عبيد المعتزلي في مناظرة جرت بينهما؛ كما تراه في: «مجالس الزجاجي» (ص ٦٢ ـ ٦٣)، و «الحجة في بيان المحجة» (٢ / ٧٢ ـ ٧٣)، و «الإبانة» (رقم ١٩٦٦) لابن بطة، و «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٦ / ١٠٨١)، و «أخبار عمرو بن عبيد» (رقم ١٦ ـ بمراجعتي) للدارقطني، و «تاريخ بغداد» (٥ / ٩٩)، و «المنتظم» (٨ / ٦١)، و «الاستيعاب» (رقم ٢١٩١)، و «تبصرة الأدلة» (٨٣٢ ـ ٨٣٣)، و «عيون الأخبار» (٢ / ١٤٢ ـ ط المصرية)، و «العقد الفريد» (١ / ١٢٢)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٦٧٠ ـ ٦٧١)، و «البصائر والذخائر» (١ / ١٧٧)، و «المنية والأمل» (ص ١٧٢ ـ ١٧٣)، و «مدارج السالكين» (١ / ٣٩٦ ـ ط الفقي)، و «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٣٠)، =

«ولا يرهبُ ابن العمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتي ويـأمَـن منـي صـولـة المتهـدِّدِ
وإنـي وإن أوعـدتـه أو وعـدتـه لمخلف إيعادي ويصدق موعدي»

[١٨٩٧] حدثنا ابنُ قُتَيْبَةَ؛ قال: قال عبدُالصمد بن الفضل الرقاشي والعباس الرقاشي البغداديين لخالد عامل الرَّي:

«أخالدُ إنَّ الرَّيَّ قد أجْحَفَتْ بنا وضاقَ علينا رحْبُها ومَعاشُها
وقد أطمعتنا منك يوماً سحابَةٌ أضاء لنا بَرْقٌ وكَفَّ رشاشُها
فلا غَيمُها يَصْحو فَيُؤَيِّسُ طامعاً ولا ماؤها يأتي فَتَرْوى عِطاشُها»

[١٨٩٧/ ١] قال:

=و «تهذيب التهذيب» (٨ / ٧١)، و «الميزان» (٣ / ٣٧٨).

وفي (م): «أبو عمر بن العلاء»، و «ليكذب» بدل: «لمخلف».

[١٨٩٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٥ ـ ط المصرية، أو ٣ / ١٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «لخالد بن دَيْسَم عامل الرّي».

ونسبت له في: «العقد الفريد» (٣ / ١٤٥)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٩٥) مع زيادة أبيات عليها.

وفيه: «كسبها» بدل: «رحبها»، و «أضاءت لنا برقاً»، و «يضحي فييأس طامع»، «ولا عيشها».

وكف رشاشها؛ أي: امتنع مطرها وخيرها.

وسيأتي برقم [٣٠٦٩/ ٢].

[١٨٩٧/ ١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٨٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٦١)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

«وأنشدنا ابن قُتيبة لرجلٍ في الحجاج:

كـأنَّ فـؤادي بيـن أظفـار طـائـرٍ ... من الخوف في جَوِّ السَّماء مُحَلِّقِ

حذارَ امرىءٍ قد كنتُ أعلم أنه ... متى ما يَعِدْ من نفسه الشَّرَّ يَصْدُقِ»

[١٨٩٧/ ٢] قال:

«وأنشدنا ابن قتيبة:

لسانُكَ أحلى من جَنى النَّحل موعداً ... وكفُّكَ بالمعروف أضيقُ من قُفْلِ

تُمنِّي الذي يأتيك حتى إذا انتهى ... إلـى أمـدٍ نـاولْتَـه طَـرَفَ الحبْـلِ»

[١٨٩٨] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا خالد بن خِداش، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعـالـى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتـح: ٢٩]؛ قال:

[١٨٩٧/ ٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «وقال مسلم».

فالشعر لمسلم بن الوليد الشاعر العباسي المعروف بـ (صريع الغواني).

وعند ابن قتيبة: «إلى أجل» بدل: «إلى أمد».

[١٨٩٨] علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٥٩٥) عن سفيان، به، وقال: «النَّدَب: أثرُ الجِراح؛ إذ لم يرتفع عن الجِلْد، والجميع: أنْداب ونُدوب».

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ٣٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٧٤)، وابن جرير في «التفسير» (٢٦ / ١١١)؛ عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد؛ قال: «الخشوع والتواضع».

وأخرجه عن طريق سفيان، عن منصور، عنه: «الخشوع».

«**ليس النَّدَبُ، ولٰكن صُفْرَةَ الوجْهِ والخُشوع**».

[١٨٩٩] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا عليّ بن عبدالله، عن عبدالرزاق، أنا معمر، عن الزُّهري؛ أنه قال:

«**بلغني أنه من قال حين يمسي أو يصبح: أعوذُ بك من شرِّ السامَّة والحامَّة، ومن شر ما خلقت؛ لم تَضُرُّه دابة**».

= وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» «رقم ١٧٣» عن سفيان وزائدة، ووكيع في «الزهد» (رقم ٣٢٧) عن سفيان، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٨٢) عن فضيل؛ جميعهم عن منصور، ومن طريق شعبة عن الحكم عنه: «السَّحنة»، ومن طريق جرير عن منصور عن مجاهد؛ قال: «هو الخشوع. فقلت: هو أثر السجود. فقال: إنه يكون بين عينيه مثل ركبة العَنْز، وهو كما شاء الله».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧ / ٥٤٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عنه؛ قال: «ليس الأثر في الوجه، ولٰكن الخشوع».

وهو في «قيام الليل» للمروزي (٣٠ـ مختصره).

وذكره جماهير المفسرين بألفاظ متقاربة.

انظر على سبيل المثال: «معالم التنزيل» (٤ / ٢٠٦)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٧ / ٦١١٣)، و«زاد المسير» (٧ / ٤٤٦)، و«الوسيط» (٤ / ١٤٦)، و «تفسير ابن كثير» (٤ / ٢٠٤)، و «النهاية» (٥ / ٣٤)، و «الفائق» (٣ / ٤١٩).

وذكره عن الدينوري في «المجالسة»: «السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٤ / رقم ٣٣)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ٥٨).

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٤ / ب ـ ٩٥ / أ).

[١٨٩٩] أورده الخطابي في «إصلاح خطأ المحدثين» (ص ٣٤)، وقال: «السامة: الخاصة، ومنه قول امرىء القيس: مسمَّة الدَّخل، أي: مخصَّته»، وفيه: «والعامَّة»؛ بالعين بدل الحاء، وكذا في (م)، وما أثبتناه من الأصل.

[١٩٠٠] حدثنا أحمد؛ قال: سمعتُ ابن قتيبة يقول:

«السامَّة: الخاصَّة. يُقال: كيف السامة والعامة؛ أي: كيف من تخص وتَعُم؟ ومنه حديث النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ من شر السامَّة والعامَّة».

وقول الزهري: الحامّة؛ فالحامّة: القرابة، ومنه يُقال: كيف أهلك وحامتك؟ قيل: للقرابة الحميم. وقولهم في العوذ من كل عين لامة؛ فإنه مِن ألمَّ يَلُمُّ إذا اعتلا».

[١٩٠١] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، عن أبيه؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«كاد العلماء أن يكونوا أرباباً، وكل عزٍّ لم يؤيد بعلم؛ فإلى ذل ما يصير».

[١٩٠١/م] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا العباس الرياشي، نا مؤرج؛ قال: قال يونس بن / ق٢٨٥/ حبيب:

[١٩٠٠] في (م): «اعتاد» بدل: «اعتلا».

[١٩٠١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «جامع بيان العلم» (١ / ٢٥٦ / رقم ٣٠٩ ـ ط دار ابن الجوزي)، و «الفاضل في اللغة والأدب» (ص ١) للمبرّد، و «نثر الدر» (٥ / ١٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٩٦) (من قول الحسن) و (٢ / ٩٤) (من قول يزيد بن المهلب في الحسن). وسيأتي برقم (٢٣٥٥).

[١٩٠١/م] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

«عِلْمُك من روحك، وفِعالك من بدنك».

[١٩٠٢] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«كانت لكسرى جامات من ذهب يأكل فيها، فسرق رجلٌ من أصحابه جاماً وكسرى ينظر إليه، فلما رُفِعَت الموائدُ افتقد الطبّاخ الجامَ، فرجع يطلبه، فقال له كسرى: لا تتعنَّ؛ فقد أخذَهُ مَنْ لا يردُّه ورآه من لا يفشى عليه. ودخل الرجل إليه بعد ذٰلك وقد حَلَّى سَيْفَهُ ومِنْطَقَتَه ذهباً، فقال له كسرى بالفارسية: يا فلان! هٰذا ـ يعني السيف والمنطقة ـ مِنْ ذاك؟ قالَ: نعم. ولم يفطن بذاك أحدٌ غيرهما، وسكت».

[١٩٠٣] حدثنا علي بن الحسن الربعي، نا محمد بن منصور؛ قال:

[١٩٠٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٦١)، و «سراج الملوك» (٢ / ٤٩٤ ـ ط المصرية اللبنانية).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٣٨٢)، وفيه: «لا تعرضن لأحد؛ فقد أخذه من لا يرده، ورآه من لا ينم عليه».

وفي الأصل: «لا يغشى» بالغين.

وما أثبتناه من (م).

و (الجام): هو إناء من ذهب؛ من كأس ومشربة ونحوهما.

[١٩٠٣] الخبر في: «الرد على الشعوبية» (ص ٢٨٥ ـ ضمن «رسائل البلغاء»)، و «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٨ ـ ط المصرية، و١ / ٤٦١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المستجاد من فعلات الأجواد» (ص ٢٣٦ ـ ط كرد علي، أو رقم ١٥٢ =

«جاء رجلٌ إلى مَعْنِ بن زائدة، فاستَحْمَلَهُ بعيراً، فقال: يا غلام! أعطه بعيراً وبغلاً وبرذوناً وفرساً وعَيْراً وجارية، ولو عرفتُ مركوباً غير هٰذا لأعطيتك.

وكان يقال: حدِّث عن البحر ولا حرج، وحدِّث عن معنٍ ولا حرج».

[١٩٠٤] حدثنا أبو قبيصة، نا سعيد الجَرْمي، عن أبي عُبَيْدة؛ قال:

«قال رجلٌ من كَلْب للحَكَم بن عوانة وهو على السِّند: إنما أنت عبدٌ. فقال الحكم: والله؛ لأعطينَّك عطيةً لا يعطيها العبدُ. فأعطاه مئة رأسٍ من السَّبي».

[١٩٠٥] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن سلام الجُمحي، عن مُؤَرِّج؛ قال:

=ـ بتحقيقي) للتنوخي، و «حياة الحيوان» (٢ / ٣٣٧) للدميري، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٨٣)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٢٠٧)، و «لطائف الظرفاء» (٢٠)، و «لطائف اللطف» (٣٩)، و «العقد الفريد» (١ / ٢٥٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» (٧ / ١٧٤)، و «ثمرات الأوراق» (٦٢).

[١٩٠٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٦١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (١ / ٣٣٩ ـ ط المصرية اللبنانية).

[١٩٠٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ١٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٧ ـ ط المصرية، و١ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نثر الدر» (٧ / ١٤٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / =

«كان عُبيدُالله بن أبي بكرة من الأجواد، فاشترى يوماً جارية نفيسة بمالٍ عظيم، فطلب دابة تُحْمَلُ عليها، فجاء رجلٌ على دابة، فنزل عنها فحملها، فقال له عُبيدالله: اذهبْ بها إلى منزلك.

وباع ابنُه ثابتُ بن عبيدالله بن أبي بكرة دارَ الصفاق من مُقاتل بن مِسْمَع بستة آلاف دينار ثم اقتضاهُ، فلزمه في دار أبيه، فرآه عبيدالله، فقال: ما لك؟ فقال: حبسني ابنك بثمن [دار] الصفاق. فقال له: يا ثابت! ما وجدتَ لغرمائك محبساً إلا داري؟ ادفع إليه صكَّهُ وأعوِّضُك».

[١٩٠٦] حدثنا الحسن بن الحسين، نا الزيادي؛ قال:

«سُئِلَ رجلٌ عن حاله، فقال:

كُنَّا إذا نحن أَرَدْنَا لم نَجِدْ حتى إذا وَجَدْنَا لَمْ نُرِدْ

يقول: كنا قبلُ نريد فلا نجد، حتى إذا وجدْنا؛ ضَعُفْنا وكَبُرنا».

[١٩٠٧] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

=٢٧٢ / رقم ٧٠٨)، و «سراج الملوك» (١٥٩ أو ١ / ٣٨٠ ـ ط محمد فهمي)، و «البصائر» (٥ / ٢٠٧)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ـ ٦١ ـ ٨٠ ص ٤٧٨).

والقسم الأول من الخبر في: «سراج الملوك» (١ / ٣٨٠ ـ ط المصرية اللبنانية). وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٩٠٦] والخبر (مع الشعر) في: «عيون الأخبار» (٣ / ٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

[١٩٠٧] في (م): «الساعة الذي قد...».

«وجَّه المأمون بجاريةٍ نفيسة إلى يزيد بن هارون، فخلا بها، فلم يتهيأ له بشيء، فقال لأصحابه بالفارسية: وَقْت كان لي سن لم يكن لي خُبْزٌ، والسَّاعةُ التي قد رُزقتُ خبزاً ليس لي أسنان».

[١٩٠٨] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«قيل لأعرابي: كيف حُزنك اليوم على وَلَدِك؟ فقال: ما تركَ حُب الغداء والعشاء لنا حُزْناً».

[١٩٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة: أخبرني مالك بن مغول، عن الشعبي؛ قال:

«ما جلس الربيع بن خثيم في مجلس منذ شدَّ عليه إزاره، وقال: أخاف أن أرى مظلوماً فلا أعينه، أوْ يفتري الرجل على الرجل

[١٩٠٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٨٣).

[١٩٠٩] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٠٩ ـ ط دار الفكر)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٨٣)، وابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ٦٤ ـ بتحقيقي)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٦٩، ٥٧٢)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ٢١)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ١٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١١٦)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٨ / ٣٥٧٢).

وأورده التيمي في «سير السلف» (ق ١١١ / أ)، والذهبي في «السير» (٤ / ٢٦٠).

وأخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٧٤ ـ «منتقى السِّلَفي») نحوه عن سليمان التيمي.

فأَسْتَشْهَد، أو تقع الحمالة فلا أحملُها».

[١٩١٠] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أبي، عن ابن أبي زائدة، عن مُجالد، عن الشعبي؛ قال:

«كان الناسُ يجلسون في مسجدهم ولا يجلسون [في] الطرق، فلما قُتِلَ عثمان؛ جلسوا في الطرق ويسألون عن الخَبَر».

[١٩١١] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن بشار الكوفي، عن أبي مسعود القتات؛ قال:

«قال بعض حكماء العَرَب: أحْمَدُ البلاغات الصمت حيث لا يَحْسُن الكلام، وأعْيى العَيّ زيادةُ المنطق على حاجة الناطق، وأفضل الذخر التقوى، وأحسن اللباس الورع، وأوفى الخير الاعتِزال، وأزين الأصحاب الاحتمال».

[١٩١٢] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أبو صالح المروزي، عن عبدالعزيز بن أبي رزمة /ق٢٨٦/، عن عبدالله بن المبارك؛ قال: قال الأحنف بن قيسٍ:

[١٩١٠] إسناده ضعيف.

والخبر نقله المصنف عن كتاب «مقتل عثمان» لابن أبي الدنيا، وذكره له الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٠٣). وانظر: «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» (رقم ١٧٥) للمنجد.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٩١١] في (م): «وأوقى الجُبن الاعتزال».

[١٩١٢] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٤ ـ ١٣١٥) بسنده =

«ما يسرّني بِذُلٍّ نفسي كذا وكذا».

وقال ابن الزُّبير: «لضَرْبَةٌ بسيف أهون عليَّ من كلمةٍ في مذلة».

[١٩١٣] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، أخبرني هارون الأعور؛ قال: قال قتيبة بن مسلم:

=إلى الهُجَيع بن قيس؛ قال: قال الأحنف بن قيس: «ما أحبُّ أنّ لي بنصيبي من الذُّل حمر النَّعَم».

وكذا أورده عنه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٢).

وأخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٤٤١)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٥ / ب ـ «انتخاب السِّلَفي»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٢٤)؛ عن علي بن الحسين قوله باللفظ الذي أوردتُه آنفاً.

وكذا هو عنه في: «السير» (٤ / ٣٩٥)، و «تهذيب الكمال» (٢ / ق ٩٦٣).

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٦٠٦ / رقم ١٢٩٧) عن الحسن بن علي قوله.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٣٤) عن معاوية، بنحوه.

وسيأتي برقم (٢١٨٢).

[١٩١٣] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٣٢ ـ ط المصرية، و١ / ٤٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني سهل بن محمد، عن الأصمعي؛ قال: أخبرني شيخ من مشيختنا ـ وربما قال: هارون الأعور ـ؛ أن قتيبة بن مسلم... وذكر نحوه.

وقال المبرِّد في «الكامل» (١ / ١٨١ ـ ١٨٢)، والطرطوشي في «سراج الملوك» (١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ط المصرية اللبنانية): «وزعم الأصمعي أن حَرْباً كانت=

«أرسلني أبي إلى ضِرار بن القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة، فقال: قُلْ له: كان في قومك دَمٌ وجراح وحمالات، وقد اجتمعوا في المسجد وأَحَبُّوا حضورك، وأن يُجمِلوك بعض ذٰلك ويُقَسَّمُ باقي ذٰلك على مَن حضر المسجد».

قال قتيبة: «فدخلتُ عليه منزله، فأخبرته، فقال: يا جارية! غدِّيني. فجاءت له بِكُسَيْراتٍ خُشُنٍ وبِتُمَيْراتٍ وشيء من زيت، فجعلتهن في مريسٍ، ثم صبَّت عليه من الزَّيت والماء، فأكل ثم شرب عليه شربةً من ماء ومسح يده».

قال قتيبة: «فجعل شأنه يصغرُ في عيني، وقلتُ: وما عسى أن يكون من هٰذا؟ فلما فرغ قال: الحمدُ لله، حنطةُ الأهواز، وتمرُ الفرات، وزَيْتُ الشَّام، من يقدرُ يُؤَدي شُكر هٰذا؟! ثم أخذ نعليه وارتدى بزدائه، ثم انطلق معي إلى المسجد الجامع، فصلَّى ركعتين، فجعلت أنظر إلى كسوته؛ فإذا هي رثة تساوي دُرَيْهمات، فقلتُ في نفسي: ما يعني هٰذا؟! لو صلح صلح لنَفْسِهِ. ثم قام حتى أتى حَلَقَة

=بالبادية، ثم اتصلت بالبصرة، فتفاقم الأمر فيها، ثم مُشي بين الناس بالصلح، فاجتمعوا في المسجد الجامع...»، وذكره نحوه.

وضرار وفد وهو صغير مع أبيه على رسول الله ﷺ، ترجمه ابن حجر في: «الإصابة» (٢ / ٢١٠ / رقم ٤١٧٤). وهٰذا الخبر أورده ابن حمدون في «تذكرته» (٢ / ٩٩ / رقم ٢٠٢ و٩ / ٩١ / رقم ١٦٩)، والتنوخي في «المستجاد» (ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩). وانظر كلام معلقه العلامة محمد كرد علي.

وفي (م): «إنه كان في قومك دماً»، «فجعلهم في مريس ثم صبَّ، قلت: ما عسى» بدون واو، «فإذا زيه» بدل: «فإذا هي رثة»، «فالتفت أبي إلى من حضره».

القوم، فلما أتاهم؛ قام له وجوهُ أشرافِ البصرة، فجلس واحتبى وداروا حوله حلقةً، فاجتمع الطالبون والمطلوبون، فأكثروا الكلام، فقال: إلى ماذا صار أمرهم؟ قالوا: إلى خمسٍ وأربعين ديةً. فقال لهم: هي عليَّ كلها. ثم قام، فالتفت أبي إلى من حضر، فقال: هٰذا وأبيك السّؤدد والشرف».

[١٩١٤] حدثنا عباسُ بن محمد الدوري، نا مالك بنُ إسماعيل، نا عبدُالسلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس بن مالك؛ قال:

[١٩١٤] إسناده ضعيف.

الأعمش لم يسمع من أنس، وقد روى الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٤) عنه قوله: «رأيتُ أنس بن مالك، وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي».

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١٤) حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو داود في «السنن» (١ / ٤ بعد رقم ١٤) والدارمي في «السنن» (١ / ١٧١) من طريق عمرو بن عون، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٩٦) من طريق سهل بن نصر؛ ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب، به.

قال أبو داود: «وهو ضعيف»، وقال الترمذي عقبه: «هٰكذا روى محمد بن ربيعة عن الأعمش، عن أنس هٰذا الحديث، وروى وكيع وأبو يحيى الحِمَّاني عن الأعمش؛ قال: قال ابن عمر: «كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة؛ لم يَرْفَع ثوبَه حتى يدنو من الأرض». قال: «وكلا الحديثين مرسل، ويقال: لم يسمع الأعمش من أنس ولا من أحد من أصحاب النبي ﷺ، وقد نظر إلى أنس بن مالك، قال: «رأيتُه يصلِّي...»؛ فذكر عنه حكايةً في الصلاة».

وذكر البغوي في «شرح السنة» (١ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥) نحو تعليق الترمذي على الحديث.

وأخرجه الطوسي في «مختصر الأحكام» ـ وهو مستخرجه على «جامع الترمذي» ـ (١ / ١٦٤) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، عن الأعمش، به، =

=وساق مثل كلام الترمذي السَّابق.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٥٧ / رقم ١٤٥٦) عن سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن الأعمش، عن أنس، وليس عن ابن عمر كما قال الترمذي.

قال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن أبي يحيى إلا سهل، والمشهور من حديث عبدالسلام بن حرب».

وورد الحديث عن ابن عمر وجابر.

أما حديث عبدالله بن عمر؛ فأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٦٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٩٦) ـ عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن الأعمش، عن رجل، عنه بلفظ: «كان إذا أراد حاجةً؛ لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض».

وإسناده ضعيف؛ للمبهم الذي فيه.

نعم، عيّنه البيهقي في رواية له في «السنن الكبرى» (١ / ٩٦)؛ فرواه من طريق أبي بكر الإسماعيلي، ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم، ثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي ـ شيخ جليل ـ، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر رفعه: «كان إذا أراد الحاجة؛ تنحَّى، ولا يرفع ثيابه حتى يدنو من الأرض».

ورجالُ إسناده ثقات، وبه صحح شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٠٧١) الحديث.

وأما حديث جابر؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٥٤ / رقم ٥١١٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٧٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٥٢)؛ عن الحسين بن عُبيدالله العجلي، حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر: «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة؛ لم يرفَعْ ثوبه حتى يدنو من الأرض».

قال الطبراني: «لا يُروى هٰذا الحديث عن جابر إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به الحسين بن عُبيدالله العجلي».

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٠٦): «رواه الطبراني في «الأوسط»،

«كان رسولُ الله ﷺ إذا أتى الخلاء ـ أو قال: قضاء الحاجة ـ؛ لم يرفع ثيابه حتى يدنو من الأرض».

[١٩١٥] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يحيى بن أبي بُكير، نا موسى بن محمد الأنصاري، عن حارثة بن أبي الرِّجال، عن عَمْرَة، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

=وفيه الحسين بن عبدالله العجلي، قيل فيه: كان يضع الحديث».

وقال ابن عدي: «وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد باطل، والحسين بن عبدالله العجلي يشبه أن يكون ممن يضع الحديث».

وقال العقيلي: «لا يعرف من حديث ابن عقيل ولا من حديث جابر، وإنما يروى هٰذا من معلول حديث الأعمش مرسلاً...»، ثم ساق نحو ما قدمناه عن الترمذي.

[١٩١٥] إسناده ضعيف.

حارثة بن أبي الرِّجال؛ قال الدوري في «تاريخه» (٢ / ٩٥): «ليس بثقة»، وقال: «ضعيف»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٩٤ / رقم ٣٢٧) و «ضعفائه» (رقم ٩٥): «منكر الحديث»، وقال الترمذي في «الجامع» (٢ / ١٢): «قد تُكلم فيه من قبل حفظه»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه». انظر: «ضعفائه» (رقم ١١٣). وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢٥٥ / رقم ١١٣٨): «ضعيف الحديث، منكر الحديث»، وقال أبو زرعة في «ضعفائه» (٧٦): «واهي الحديث، ضعيف»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٦٨): «كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه، تركه أحمد ويحيى».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ٣١٣ ـ ٣١٦) والتعليق عليه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ٣٨٣ ـ ط دار الفكر، أو ص ٣٢٣ ـ «السيرة النبوية» ـ ق ١ ـ ط مجمع اللغة العربية) من طريق المصنف، به.

«سألناها: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا مع نسائه؟ قالت: كان كرجلٍ من رجالكم كأحسنِ الناسِ خُلُقاً، وأكرمه، ضَحَّاكاً بسّاماً».

[١٩١٦] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف الأعرابي؛ قال: قال الحسن:

= وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢ / ٤٣٤ / رقم ١٠٠١) وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦١٧) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦٥) عن يعلى بن عُبيد، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣ / ١٠٠٨ / رقم ١٧٥٠) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٦٥) عن عبدالله بن نمير، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٣٠) عن حماد بن أسامة، وتمام في «الفوائد» (٤ / ٢٢٩ / رقم ١٤١٨ ـ ترتيبه) عن حِبّان بن علي، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٢ / ٦٣٧) عن يحيى بن زكريا؛ جميعهم عن حارثة، به.

وأخرج ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢١٣٦ ـ موارد)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٣٢٨)؛ عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة؛ أنها سئلت: «ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: ما كان إلا بشراً من البشر: كان يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه».

وإسناده قوي.

وأخرج أحمد في «المسند» (٦ / ٢٣٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٦٠)؛ عن أبي عبدالله الجَدَليّ ـ واسمه عبد أو عبدالرحمٰن بن عبد ـ؛ قال: «قلت لعائشة رضي الله عنها: كيف كان جلوس رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خُلُقاً...».

وأخرج مسلم في «الصحيح» (٤ / ١٨٠٥ / رقم ٢٣١٠) عن أنس؛ قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً».

وفي (م): «موسى أبو محمد الأنصاري»!!

[١٩١٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ١٩٧) من طريق آخر عن الحسن.

«لا يستحق أحدٌ حقيقة الإيمان حتى لا يعيبَ الناس بعيبٍ هو فيه، ولا يأمر بإصلاح عيوبِهم حتى يبدأ بصلاح ذٰلك من نفسه؛ فإنه إذا فعل ذٰلك؛ لم يُصلح عيباً إلا وجد في نفسه عيباً آخر، فينبغي له أن يصلحه، فإذا فعل ذٰلك؛ شُغِلَ بخاصة نفسِه عن عَيْبِ غيره».

[١٩١٧] حدثنا إبراهيم بن نصرٍ النَّهاونديّ، نا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال: قال الحسن البصري:

«يا ابن آدم! لا غنى بِكَ عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، والذي نفسُ الحسن بيده؛ ما أصبح في هٰذه القرية مؤمن إلا وقد أصبح مهموماً حزيناً، وليس لمؤمنٍ راحةٌ دون الله، الناس ما داموا في عافية مسرورين، فإذا نزل البلاء؛ صاروا إلى حقائقهم؛ فصار المؤمن إلى إيمانه والمنافق إلى نفاقه، فسارِعوا إلى ربِّكم؛ فإنه لا يزال العبدُ بخيرٍ ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته».

= والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨١).

[١٩١٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ٣٥، ١٧١)، وأحمد في «الزهد» (ص ٣٤٠)، وابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٣٢، ١٣٣)؛ من طرق عنه مختصراً.

والخبر بتمامه في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٣٦).

وفي (م): «وكان المحاسبة».

[١٩١٨] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا سعيد بن داود الزَّنبري؛ قال: قال المساحقي: قال ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن:

«لقد رأيتُ بالمدينة مشيخة في زي الفتيان لهم الغدائر وعليهم المُوَرَّدَةُ / ق٢٨٧/ والمُعَصْفَرة، في أيديهم المخاصِرُ وبها أثر الحِنّاء، ودينُ أحدِهم أبعدُ مِنَ الثُّريَّا إذا أُرِيْدَ دينُه».

[١٩١٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري، نا أبي، عن عبدالرزاق، عن معمر؛ قال:

«رأيت قميص أيوب يكادُ يمسُّ الأرض، فسألته عن ذٰلك، فقال: إن الشهرة فيما مضى كانت في تذييل القميص، وإنها اليوم في تشميره».

[١٩٢٠] حدثنا محمد بن موسى، نا الزيادي، عن عبَّاد؛ قال:

[١٩١٨] مضى برقم (٥٣٧) بنحوه من طريق آخر عن ربيعة.

[١٩١٩] أخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٢٤٨) عن عبدالرزاق، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٨ ـ ط المصرية، و١ / ٤١٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ١٨٣)، و«شرح نهج البلاغة» (٢ / ١٨٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٩٢).

وعزاه السخاوي في: «المقاصد الحسنة» (رقم ٦٠٤) للدِّينوري في «المجالسة».

وفي الأصل: «يشم» بدل: «يمس»، ورسمها في (م): «يسم»!! والتصويب من المصادر المذكورة.

[١٩٢٠] أخرجه اليزيدي في «أماليه» (ص ٨٢ ـ ٨٣) بسنده إلى هارون بن =

«قَدِمَ حمّاد بن أبي سليمان البصرةَ، فجاء فرقد السبخي وعليه ثيابُ صوفٍ وسخة، فقال [له] حمّاد: يا فرقد! ضع نَصْرانيتكَ هٰذه عنك؛ فلقد رأيتنا نأتي إبراهيم النخعي فيخرج إلينا وعليه معصفرةٌ ونحن نرى أنَّ الميتةَ قد حلّت له. وكان يجالسُ قوماً أدنياء لئلا يذكّر بالله، وكان يريد بذٰلك إخفاءَ نفسِه وسترَ عمله».

[١٩٢١] حدثنا أحمد بن الحسين، نا محمد بن منصور؛ قال:

«قال يحيى بن خالدٍ للعتابي في لباسه، وكان لا يبالي ما لَبِسَ، فقال: يا أبا علي! أخزى الله امرءاً رضي أن يرفعه هيّناهُ من مالِه وجمالِه؛ فإنما ذٰلك حظُّ الأدنياء من الرِّجال والنساء، لا والله؛ حتى يرفعه أكبَراه: هِمَّتُهُ ونفسُه، وأصغَراه: لسانُه وقلبُه».

=معروف: حدثني جرير بن عبدالحميد، عن رقَبة بن مصقلة، عن حماد بن أبي سليمان. . . وساقه بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤١٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «عن أبي عبّاد».

وما بين المعقوفتين سقط منه.

[١٩٢١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٠٠ ـ ط المصرية، و١ / ٤١٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٦)، و «سراج الملوك» (٥٩)، و «التذكرة الحمدونية»(٢ / ٧٩ / رقم ١٥٥)، و «زهر الآداب» (٦٢٠).

وفي (م): « ترفعه هنيّاته» بدل: «يرفعه هيّناه»، وفيها وفي الأصل: «الإنسان» بدل: «الأدنياء»، وما ذكرناه من المصادر المذكورة.

[١٩٢٢] حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي، نا الرياشي، أخبرني الأصمعي، حدثني عبدالعزيز ابن أخي الماجشون، عن أيوب السختياني؛ قال: قال أكثم بن صَيْفي:

«ما يسُرني أنِّي أقَمْتُ بدارِ معجزةٍ وأنِّي أسْمَنتُ وألْبَنْتُ. فقيل له: ماذا تبتغي؟ قال: نكرهُ عادةَ العجز».

[١٩٢٣] حدثنا علي بن الحسن الرَّبَعي، نا أبي، عن العُتْبي؛ قال:

[١٩٢٢] نحوه في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومضى نحوه برقم (٥٠٣).

[١٩٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٤٤ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٦ / ٢٨٧١ ـ ٢٨٧٢)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤٧٥)، والقالي في «أماليه» (ص ٣١٦ ـ النوادر)، وابن عساكر (١٥ / ٤٤ و١٧ / ق ٥٦٢)، وابن العديم (٦ / ٢٨٧٢)؛ من طرق بنحوه.

ونسب ابن عساكر (١٥ / ٤٤) في بعض روايته الشعر إلى عمر بن عثمان الراتجي!

وهما منسوبان لابن هرمة ـ واسمه إبراهيم بن علي ـ عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٤٨١)، والدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٧١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦).

وعند ابن أبي الدنيا وابن حبان:

«ماذا بِمَنْبِج لو تُنْبَش مقابِرُها ... منَ التَّهدم بالمعروف والكرم»

وهما واردان عقب قصة أخرى.

ومنبج: بلدة بأطراف الشام، من ثغور المسلمين حينذاك مع الروم. انظر: =

«قيل لنُصيب: هَرِم شِعْرُكَ. قال: لا، ولٰكن هَرِمَ الجود والمعروف، لقد مدحتُ الحكم بن المطلب بقصيدة؛ فأعطاني أربعَ مئة شاة، وأربع مئة دينار، وأربع مئة ناقة».

قال العتبي: «فأخبرني رجلٌ من مَنْبَج؛ قال: قدم علينا الحكم وهو مُملق لا شيء معه، فأغنانا، قيل [له]: كيف أغناكم وهو مُملقٌ لا شيء معه؟ وقال: عَلَّمنا المكارمَ؛ فعادَ أغنياؤنا على فقرائنا، فاستوت الحال».

قال العتبي: «وأعطى الحَكم بن المطلب كل شيءٍ يملكه، حتى إذا نفذ ما عنده؛ ركب فرسه وأخذ رُمْحه يريدُ الغزو، فمات بمَنْبج، وفي ذٰلك يقول ابنُ هَرْمَة الشاعر:

سألا عن الجُودِ والمعروفِ أين هما فقيل إنَّهما ماتا مع الحَكَمِ

ماذا بمَنْبَج لو تُنْشَرُ قُبورُهم من التَّقدّمِ بالمعروفِ والكرمِ»

[١٩٢٤] حدثنا إبراهيم الحربي، عن أبي نصرٍ، عن الأصمعي؛ قال:

=«معجم البلدان» (٥ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧).

والحكم بن المطَّلب بن عبدالله بن المطلب القرشي المخزومي، من أجواد قريش من أهل المدينة.

ترجمته في: «الميزان»(١ / ٥٨٠)، و «الوافي بالوفيات» (١٣ / ١٢٣).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٩٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«قيل للأحنف بن قيس في الصمت والمنطق: أيهما أفضل؟ فقال الأحنف: الصمتُ لا يعدو صاحبَهُ، وفضل المنطق يَنتفع به من سمعه، ومحادثة الرجال تلقيح لألبابها. وقيل له: يا أبا بحر! إنَّك لصبور على الجزع! فقال: الجزع شرُّ الحالين؛ يُباعِدُ المطلوبَ، ويورث الحسرة، ويبقي على صاحبه الندم».

[١٩٢٥] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ ابن عائشة يقول:

«كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنىً، وكفى بالعبادة شغلاً، وكفى بالخشية علماً».

[١٩٢٦] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن شعبة بن محمد البزاز؛ قال: حدثني مطهر بن سُلَيْم؛ قال: سمعتُ داود الطائي يقول:

= والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٥٨)، و «بهجة المجالس» (١ / ٥٤)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٤٤).

[١٩٢٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (رقم ٢١ ـ بتحقيقي) عن داود الطائي قوله، بنحوه.

وأوردها عنه الذهبي في «السير» (٧ / ٤٢٤)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٧٩ ـ حوادث ١٦١ ـ ١٧٠هـ). وورد نحوه عن الفضيل بن عياض.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢ / ٨٢٤ / رقم ١٦٨٩ ـ ط دار ابن الجوزي)، والخطابي في «العزلة» (ص ٨٣)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٧٢).

[١٩٢٦] نحوه في: «الحلية» (٧ / ٣٥٩).

«ما سألتُ الله الجنةَ قط، وإني لأستحي منه، ولوددت أني أنجو من النار وأصير رماداً. وكان يقول: قد مَللنا الحياة؛ لكثرة ما نقترف من الذنوب».

[١٩٢٧] حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، نا ابن خُبَيْق، نا عبدالله بن عبدالرحمٰن؛ قال: قال الفضيل بن عياض:

«من رأى من أخٍ له منكراً، فضحك في وجهه؛ فقد خانه».

[١٩٢٨] حدثنا أحمد بن علي المخرِّمي، نا محمد بن عمرو، عن عبدالله [بن] السندي الخراساني؛ قال: قال /ق٢٨٨/ إبراهيم بن أدهم:

[١٩٢٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٧٦) من طريق المصنف، به.

[١٩٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣١٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (ص ٣٣ / رقم ٢٤): أخبرنا خيثمة، ثنا عمران بن بكار، نا عبدالحميد بن إبراهيم الحضرمي ـ وهو ضعيف، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٨): «ليس هٰذا عندي بشيء، رجل لا يحفظ»، وقال النسائي: «ليس بشيء»، وقواه غيره، قاله الذهبي في «الميزان» (٢ / ٥٣٧) ـ: ثنا سلمة بن كلثوم، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار؛ قال: «تلقى الرجل وما يلحن حرفاً، وعمله كله لحن».

ومضى عن إبراهيم بن أدهم برقم (٨٥١) من وجهٍ آخر.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٧٤ ـ ط دار الكتب العلمية) عن بعض الصالحين.

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م).

«أعربْنا في الكلام؛ فلم نلحن، ولحنا في الأعمال؛ فلم نُعرِبْ».

[١٩٢٩] حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، نا ابن خُبَيْق، نا شعيبُ ابن حرب؛ قال: قال ابنُ سيرين:

«هٰؤلاء الذين يُصْعَقون إذا قُرِىء عليهم القرآن يجيئون حتى نقعدهم على الحيطان، ثم يقرأ عليهم القرآن، فإن سقطوا من فوق إلى أسفل؛ فهم صادقون».

[١٩٣٠] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا أبو زيد، عن الأصمعي، عن أبيه؛ قال:

[١٩٢٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٦٥) عن عمران بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت محمد بن سيرين وسئل عمن يسمع القرآن فيصعق...»، وذكر نحوه.

وانظر كتابنا: «القرطبي والتصوف» (ص ٨).

وقال الشاطبي في «الاعتصام» (١ / ٣٥٣ ـ ط ابن عفان): «وسئل محمد بن سيرين عن الرجل يُقرأ...»، وذكره.

وعلق عليه بقوله: «وهٰذا الكلام أصلٌ حسن في المحق والمبطل؛ لأنه إنما كان عند الخوارج نوعاً من القِحَةِ في النفوس المائلة عن الصواب، وقد تغالط النفس فيه فتظنه انفعالاً صحيحاً، وليس كذٰلك، والدليل عليه أنه لم يظهر على أحد من الصحابة لا هو ولا ما يشبهه؛ فإن مبناهم كان على الحق، فلم يكونوا يستعملون في دين الله هٰذه اللعب القبيحة المسقطة للأدب والمروءة.

نعم، قد لا ينكر اتفاق الغشي ونحوه أو الموت لمن سمع الموعظة بحقٍّ؛ فضَعُفَ عن مصابرة الرقة الحاصلة بسببها، فجعل ابن سيرين ذٰلك الضابط ميزاناً للمحق والمبطل، وهو ظاهر؛ فإن القِحَة لا تبقى مع خوف السقوط (من الحائط)؛ فقد اتفق من ذٰلك بعض النوادر، وظهر فيها عذر التواجد».

[١٩٣٠] الخبر في: «المعارف» (ص ٤٥٤).

«كان أبو بصير اسمه يشكر بن وائل من بني يشكر، وكان يروي عن ابن عمر، وأتوا به مسيلمة وهو صبي ليدعو له؛ فمَسحَ وجهه، فعمي، فكُنِّي أبا بصير على القلب؛ كما قيل للغراب أعور؛ لحدة بصره».

[**١٩٣١**] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا **عمرُ بن بُكَيْر**، عن الهيثم بن عدي، عن حماد الراوية؛ قال:

= وأخرج ابن أبي الدنيا في «الإشراف» (رقم ٤٨٩)؛ فقال: حدثني أسد بن عمار التميمي؛ قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي؛ قال: «بلغ مسيلمة أن النبي ﷺ كان إذا تفل في بئرٍ عَذُبَ، فتفل في بئر فصار أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي ﷺ كان يحنّك الصبيان، فحنّك صبياً فخرس، وبلغه أن النبي ﷺ كان إذا أتي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع».

ولأبي بصير العَبْديّ الكوفي الأعمى ترجمة في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٨١).

[١٩٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط منه، وفيه: «غير نفلٍ»؛ فلتصحح.

والأبيات في: «ديوان لبيد» (ص ١٣٩ ـ ط بيروت)، وفيه في عجز البيت الأخير: «ناعم الليالي»، وهي على الجادة في «ديوانه» (ص ١٧٤ ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ ط الكويت)، وفيه: «قوله «خير نفل». هٰذه رواية الأصمعي، وروى أبو عبيدة: «خير النفل».

قال أبو الحسن: «النفل: الفضل والعطيّة. والريث: مصدر رثت، أريث، إذا أبطأت»، وفيه: «قال في «اللسان»: قال لبيد هٰذا في جاهليته؛ فوافق قوله التنزيل العزيز. قلت: وهٰذا كلام موهم؛ لأن القصيدة قيلت بعد موت (أربد)، وكان لبيد قد أسلم».

والأبيات في: «الأغاني» (١٤ / ٩٥)، و «رسالة الغفران» (١٦٩)، و «العقد =

«كان لبيد بن ربيعة يُثْبِتُ القدر في الجاهلية، ومن قوله [في ذٰلك]:

إنَّ تقــوى ربِّنــا خيــرُ نَفَــلْ وبــإذن اللــه رَيْثــي وعجــلْ
أحمــدُ اللــه فــلا نِــدَّ لَــهُ بيـديـه الخيـرُ مـا شـاءَ فَعَـلْ
مَـنْ هَـداهُ سُبُـلَ الخيـر اهْتَـدى نـاعِـمَ البـالِ وَمَـنْ شاء أضَـلّْ»

[١٩٣٢] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا ابن نُمَيْر، عن ابن فُضَيْل؛ قال: كان عمرُ بن هبيرة يقول:

«اللهم! إني أعوذ بك من طول الغفلة وإفراط الفِطنة. اللهم! لا تجعل قولي فوقَ عملي، ولا تجعل أسوأ عملي ما قَرُب من أجلي».

[١٩٣٣] حدثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال:

«دعت أعرابيّة لرجُلٍ، فقالت: كبت الله كلَّ عدوٍّ لك إلا نفسك،

=الفريد» (١ / ٢٥٢)، و «خزانة الأدب» (٢ / ٣٠)، و «أمالي المرتضى» (١ / ١٦)، و «شواهد الكشاف» (٢٢٩)، و «اللسان» (مادة نفل، وضلل)، و «مشكل القرآن» (٩٨)، و «اختلاف الحديث» (١ / ١٤٨ ـ تحقيق شقيرات).

وصدر الأول في: «الكامل» (٣ / ١٣٥١ ـ ط الدالي)، و «مجاز القرآن» (١ / ٢٤٠)، و «شرح ديوان أبي تمام» (٢ / ٤٢٨).

وستأتي برقم (٣٤١٩).

[١٩٣٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

[١٩٣٣] الخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧١).

وسيأتي برقم (٢٤٠٤).

وجعل خير عملك ما ولي أجلك».

[**١٩٣٤**] حدثنا النضر بن عبدالله الحلواني، نا شاذ بن فياض، عن الحسن بن أبي جعفر؛ قال:

«**سمع مطرّف رجلاً يقول: أستغفرُ الله وأتوب إليه. فأخذ بِذِراعه، فقال: لعلّك لا تفعل! من وَعَدَ؛ فقد أوجب**».

[**١٩٣٥**] حدثنا أحمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد؛ قال:

«**كان أهلُ المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد؛ حتى نشأ فيهم الغُرَرُ السَّادة: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**

[١٩٣٤] أخرجه أحمد في «الزهد» (١٩٤ ـ ط دار النهضة) من طريق آخر عن مطرف، بنحوه.

والخبر بحروفه في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧٢).

[١٩٣٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٥٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٩ / ٤١٢٢)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «القراء السادة»، و «الغرر» مجوّدة في المخطوط.

وأخرجه ابن قتيبة في «الرد على الشعوبية» (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ضمن «رسائل البلغاء»)؛ قال: حدثني سهل بن محمد؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: «كان أهل المدينة...»، وذكره.

والخبر في: «السير» (٤ / ٣٩٠، ٤٦٠) بنحوه، و «عيون الأخبار» (٤ / ١٠ ـ ط العلمية).

رحمه الله؛ فقهاء، ففاقوا أهل المدينة علماً وتُقىً وعبادةً وورعاً، فرغب الناس حينئذٍ في السَّراري».

[١٩٣٦] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا حسين بن الحسن، نا أبو أسامة، عن المبارك؛ قال: سمعتُ الحسن يقول:

«إنَّ المؤمن تلقاه الزَّمانَ بعدَ الزَّمانِ بأمرٍ واحدٍ ووجْهٍ واحدٍ، وإنَّ المنافق تلقاه متلوناً يُشاكِل كلَّ قومٍ ويسعى مع كلِّ ريحٍ».

[١٩٣٦/م] أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

«شَرِهْتُ فلستُ أرضى بالقليل ... وما أنْفَكُّ مِنْ حَدَثٍ جليلِ

وما أنْفَكُّ من أملٍ مضرٍّ ... وما أنْفَكُّ مِنَ قالٍ وقيلِ

وما أنْفَكُّ من شَهَواتِ نَفْسٍ ... أجارُ بهنَّ عن محضِ السبيلِ

لئِن عُوفيتُ من شهواتِ نفسي ... لقد عُوفيتُ من شَرٍّ طويلِ

ألا يا عاشقَ الدُّنيا أطعني ... كأنَّك قد دُعيتَ إلى الرَّحيلِ

[١٩٣٦] أخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٧٩ / رقم ١٢٢٤): حدثنا أبو أسامة، به.

والمبارك هو ابن فضالة، صدوق، سيء الحفظ.

والحسن هو البصري.

[١٩٣٦/م] الأبيات في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (٢٠٤ ـ ٢٠٥) عدا الأبيات (٨، ٩، ١٠، ١١).

وفيه: «من أملٍ بغيٍّ»، «تجور بهنَّ عن قصد السبيل»، «عوفيتَ من شهواتِ نفسٍ... لقد عُفيتَ»، «تستلب الخليل»، وفي آخرها: «بالجليل» بدل: «بالثقيل».

وللـــدُّنيـــا دوائـــرُ دائـــرت لتـذهـبَ بـالعـزيـزِ وبـالـذَّليـلِ
وللـــدنيـــا يـــدٌ تَهَـــبُ المنـــايـــا وتختلِـسُ الخليـلَ مـن الخليـلِ
يدور على القرون بها رحاها لتطحنَهُـنَّ جيـلاً بعـد جيـلِ
رمتْـهُ الحـادثـاتُ بكـل سهـمٍ مـن الأمـلِ المقصِّـر والمُطيـلِ
كـلانـا فـي تَصـرفـه عليـلٌ وَقَدْ يشكو العليلُ إلى العليلِ
دع الـدنيـا وكـلّ أخٍ عليهـا يسـومُـك ودّه سـومَ البخيـلِ
وما لَكَ غيرَ عَقْلِكَ مِنْ نَصيحٍ وما لَكَ غيرَ عَقْلِكَ مِن دَليل
ومـا لَـكَ غيـرَ تقـوى الله مـالٌ وغيرَ فِعالِكَ الحسنِ الجميلِ
وقـارُ الحلـم يَقْـرَعُ كُـلَّ جَهـلٍ وعـزمُ الصبر ينهـض بـالثقيـلِ»

[١٩٣٧] [حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو نصرٍ، عن الأصمعي، و]حدثنا ابن قتيبة عن المعَلَّى بن أيوب:

[١٩٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به من طريق ابن قتيبة وحده.

وهو عنده في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣٦ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٣٦٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه الوشاء في «كتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٦١ ـ ٦٢): أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد، أخبرني الهيثم بن عدي، به.

والخبر في: «البداية والنهاية» (١٠ / ١٣١)، و «صبح الأعشى» (١ / ٢٦٢)، و «جمهرة خطب العرب» (٣ / ٣٢)، و «أنساب الأشراف» (٤ / ٢٥٦ ـ ط دار الفكر)، و «تاريخ الطبري» (٨ / ٩٠)، و «العقد الفريد» (٤ / ٩٨)، و «الكامل في التاريخ» (٦ / ١٢).

«أن المنصور خطبَ بمكة /ق٢٨٩/ ؛ فحمد الله وأثنى عليه ومضى في كلامه، فلما انتهى إلى أشهد أن لا إلٰه إلا الله ؛ قام رجلٌ من أقصى المسجد، فقال: أذكِّرُكَ من تذكُر . فسكت المنصور، ثم قال: سمعاً لمن فهم عن الله وذكَّر به، وأعوذ بالله أن أكون جباراً عَصيّاً، وأن تأخذني العزّةُ بالإثم، لقد ﴿ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ٥٦]، وأنت والله أيها القائلُ ما اللهَ أردتَ بها، ولٰكن حاولتَ إلى أن يُقال: قام، فقال، فعوقِبَ، فصبرَ، فأهونُ بقائلها، ويلك! إذا سهوتُ أنا؛ فمن يعلمُ؟! وإياكم معشر الناس وَأُختَها؛ فإنَّ الموعظة علينا نزلَت، ومن عندنا انبثت؛ فردُّوا الأمر إلى أهله، يُصدِرُوه كما أورَدُوه. ثم رجعَ إلى خُطبته كأنَّه يقرؤها من كفِّه، فقال: وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله».

[١٩٣٨] حدثنا محمد بن داود الدينوري، نا محمد بن الحجاج، عن محمد بن عبدالرحمٰن بن سفينة، عن أبيه، عن سفينة؛ قال:

= وما بين المعقوفتين غير موجود في (م).

[١٩٣٨] إسناده مظلم.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ١٤٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتحرف في مطبوع «تاريخ دمشق»: «ابن الحجاج» إلى: «ابن الجراح»؛ فليصوب.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّص في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ١٤٤) ـ عن محمد بن علي بن يزيد الضَّبيِّ، والبزار في «مسنده» (٣ / ١٢٢ / رقم ٢٣٨٤ ـ زوائده) حدثنا محمد بن سفيان بن محمد المسعري؛ كلاهما =

«تعبَّد النبي ﷺ واعتزل النساء؛ حتى صار كالشَّنِّ البالي قبلَ موتِه بشهرين».

[١٩٣٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو غسان، عن عمار بن سيف، عن أبي مُعان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

=عن محمد بن حجاج، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١): «رواه البزار من رواية محمد ابن عبدالرحمٰن بن سفينة عن أبيه عن جده، ولم أجد من ذكرهما، وفيه محمد بن الحجاج، قال يحيى بن معين: ليس بثقة».

وللحديث شاهد!!

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٧١) عن عبدالحكم بن عبدالله القسملي، عن أنس؛ قال: «تعبَّد رسول الله ﷺ حتى صار كالشَّنِّ البالي، فقالوا: يا رسول الله! ما يحملك على الاجتهاد كله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

وعبدالحكم منكر الحديث. انظر: «التهذيب» (٦ / ١٠٧).

والصحيح أنه بهٰذا اللفظ عن الحسن البصري مرسلاً؛ كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ١٣٢، ١٤١ ـ ط دار الفكر).

وعزاه محمد بن يوسف الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٨ / ٢٧٤ ـ ط دار الكتب العلمية) لأبي طاهر المخلص والدِّينوري وابن عساكر، وتحرف فيه: «سفينة» إلى): «شعبة»؛ فليصحح.

[١٩٣٩] إسناده ضعيف جداً.

شيخ المصنف ضعيف.

وأبو غسان هو مالك بن إسماعيل النَّهدي، ثقة.

وعمار بن سيف، ضعفّه أبو حاتم وأبو زُرعة الرازيان، وقال أبو داود: «كان =

=مُغَفَّلاً»، وقال الدارقطني: «متروك». انظر: «تهذيب الكمال» (٢١ / ١٩٤ ـ ١٩٦).

وأبو مُعان البصري؛ قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٧٠): «لا يعرف له سماع من ابن سيرين، وهو مجهول».

أخرجه أبو الحسن القطان في «زياداته على سنن ابن ماجه» (١ / ٩٥ عقب ٢٥٦): حدثنا إبراهيم بن نصر، ثنا أبو غسان، به، وفيه: «قال عمار: لا أدري محمد أو أنس ابن سيرين».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٢٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٦٣) ـ عن زكريا بن يحيى المدائني، عن مالك بن إسماعيل، به.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣ / ٢٦٣) ـ عن أحمد بن الهيثم، عن مالك بن إسماعيل، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٧٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٣٩) ـ قال لنا ثابت بن محمد أبو إسماعيل الشيباني، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٨٣) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٥٦) عن عبدالرحمٰن بن محمد المُحاربيّ، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٥٦) عن إسحاق بن منصور؛ جميعهم عن عمار بن سيف، به بألفاظ متقاربة.

قال ابن عدي عقبه: «وهٰذا حديث قد روي عن بكير بن شهاب الدامغاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة؛ فلا تسوى الروايتين شيئاً، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت، والضعف بيِّن في حديثه».

وضعف هٰذه الطريق جمع من المحققين؛ منهم: ابن رجب قال في «التخويف من النار» (رقم ٤١٥ ـ بتحقيقي): «وفي هٰذا الإسناد ضعف».

وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٤٦٨) بتصديره إياه بـ «روي».

وله عن ابن سيرين طريقان آخران:

أحدهما: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٦٨) عن بكير بن شهاب

«إنَّ في جهنَّم وادياً يُقال له: (جبُّ الحُزْن) تتعوّذُ منه جهنم كل يومٍ أربع مئة مرة، يسكنها القُرّاءُ المراؤون بأعمالهم».

[١٩٤٠] حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، نا معاوية بن عمرو؛ قال:

«رأيتُ داود الطَّائي يُصَلِّي كأنما يطلع في نار جهنم».

[١٩٤١] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا خالد بن خدَاش، عن معلى الوراق: قال مالك بن دينار:

«لأن يَتْرُكَ الرجلُ درهماً حراماً خيرٌ له من أن يتصدق بمئة ألف

=الدامغاني، عنه به.

وبكير منكر الحديث، قاله ابن عدي.

والآخر: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧ / ١٠٧ ـ ١٠٨ / رقم ٦١٨٥) عن محمد بن الفضل بن عطية، عن سليمان التيمي، عنه به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٨٩): «وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه»، وفي «التقريب»: «كذبوه».

وله شواهد لا يفرح بها عن علي وابن عباس، خرجته في تعليقي على «التخويف من النار» (رقم ٤١٦، ٤١٧)، وعن ثور بن يزيد مرسلاً عند أسد بن موسى في «الزهد» (رقم ٢٤).

والخلاصة: الحديث ضعيف جداً، وليس بموضوع؛ كما قال ابن الجوزي، والله أعلم.

وسيأتي برقم (٢٩٦٥).

[١٩٤٠] انظر نحوه برقمي: (٢٨٣٩ و٢٩٦٧).

[١٩٤١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ١٩٩) من طريق المصنف، به.

درهم» .

[١٩٤٢] حدثنا النضر بن عبدالله الحلواني، نا الحسن بن موسى الأشيب، عن أبي هلال، عن غالب: قال بكر بن عبدالله المزني:

«من سَرّه أن ينظر إلى أورع من أدركنا في زماننا؛ فلينظر إلى ابن سيرين؛ فإنه كان يدعُ الحلال تأثُّماً».

[١٩٤٣] حدثنا محمد بن إسحاق؛ قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ خلفَ بن تميم يقول:

[١٩٤٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٣٥) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٢٨٣١).

وأخرجه ابن شبة ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٤٣٥) ـ: حدثنا موسى ابن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، به مطولاً، والمذكور جزء منه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٢٨٠) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١)، والخلال في «الورع» (رقم ٢١٣)؛ عن أبي هلال، عن بكر بن عبدالله، به.

وغالب هو ابن خطاف القطان. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٨٤ / رقم ٤٦٧٨).

[١٩٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٩٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من المخطوط.

وأخرجه بنحوه من طريق آخر عن خلف أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٧٣، ٣٧٨)، والتيمي في «سير السلف» (ق ١٤٦ / ب).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ومن طريقه ابن عساكر (٦ / ٢٩٥) ـ من طريق=

«سألت إبراهيم بن أدهم: منذ [كم] قدمت الشام؟ قال: مذ أربعةٍ وعشرين سنة، وما جئتُ لرباطٍ ولا لجهاد. فقلتُ: لم جئتنا؟ قال: جئت أشبع من خبز الحلال».

[١٩٤٤] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا قبيصة؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

«يا شفيُّ! كُلِ الحلالَ وصَلِّ آخرَ الصُّفوف تُقْبَل منك، ولا تأكل حراماً وتصلِّي أول الصفوف فلا يُقْبَل منك».

[١٩٤٥] حدثنا محمد بن أحمد، نا الحسن بن عيسى، نا ابنُ المبارك، عن عبدالوهاب المكي؛ قال:

«كان فتىً بمكة لا ينام الليلَ كلَّه، فقيلَ له: ما لك لا تنام؟ قال: أذهبَ بنومي عَجائِبُ القرآنِ».

=آخر عن إبراهيم بن أدهم، بنحوه.

وسيأتي عند المصنف برقم (٢٨٣٨) بأطول منه. وانظر تعليقنا عليه.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٣) ـ وأورده عن الدينوري بسنده ولفظه ـ، و «السير» (٧ / ٣٩٠)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ١٣٧)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ١٠٥).

[١٩٤٤] ذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٩٩) بلفظ: «انظر درهمك من أين هو، وصل في الصف الأخير».

وفي الأصل: «فتصلى»، وما أثبتناه من (م).

[١٩٤٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٥١) من طريق آخر عن ابن المبارك، ثنا وهيب... وذكره.

وعبدالوهاب هو ابن الورد المكي، ويقال له: وهيب.

[١٩٤٦] حدثنا محمد بن عمرو البزاز، نا محبوب بن مكرم: قال يوسف بن أسباط:

«تخليصُ النية من فسادها أشدُّ على العاملين من طول الاجتهاد».

[١٩٤٧] حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن غانم، عن بقية بن الوليد؛ قال:

«دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعامه، فأتيتُ فجلستُ، ووضعَ رجله اليسرى تحت إليته ونصب رجله اليُمنى ووضع يده عليها، فقال لي: أتعرف هٰذه الجلسة؟ قلت: نعم، هٰذه جلسةُ رسول الله ﷺ كان يجلس جلسة العبيد».

[١٩٤٨] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا عبدالرحمٰن بن عفان، عن يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال:

[١٩٤٦] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٢٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخلاص والنية» (رقم ٦٦)، وذكره عنه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

وأسند أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٢١) نحوه عن عبدالله بن مطرف قوله.

وسيأتي برقم (٣٤٢٤)، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / أ).

[١٩٤٧] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٦١ / رقم ٥٧٨٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٩٧ ـ ط دار الفكر) ـ من طريق آخر، عن بقية، به مطوّلاً.

والخبر عند المقريزي في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٠).

[١٩٤٨] مضى برقم (١٧٠٢).

«ما من رجلٍ ينتقصُ من أمانته؛ إلا انتقص من إيمانه».

[١٩٤٩] حدثنا محمد بن علي، نا ابن خُبَيْق، حدثني موسى بن طريف، عن أبي عثمان الأسود ـ وكان قد رافق إبراهيم بن أدهم أربع عشرة سنة ـ؛ قال:

«حججتُ، فلقيتُ عبدُالعزيز بن أبي روّاد، فقال لي: ما فعل أخوك إبراهيم بن أدهم؟ قلت: بالشام في موضع كذا وكذا. فقال /ق٢٩٠/: أما إن عهدي به وإنه ليركب بين يديه ثلاثون شاكريّاً بخراسان، ولٰكنه أراد أن يتبحبح في الجنة».

[١٩٥٠] حدثنا أحمد بن علي، **نا الأصمعي**؛ قال:

[١٩٤٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٩٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٦ / ٢٩٣، ٢٩٣ ـ ٢٩٤) من طريقين آخرين عن عبدالله ابن خُبيق، بنحوه.

والشاكريّ: الأجير والمستخدم، معرب (جاكر).

والخبر عند المقريزي في: «المقفى الكبير» (١ / ٥٩)، وفيه عبدالعزيز بن أبي داؤد.

وفي (م): «أربعة عشر سنة»، «رافق لإبراهيم»، «ولٰكنه أحب».

وفي الأصل: «شاكري»!!

[١٩٥٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٧٥ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٥٩)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «فتح الباري» (١٣ / ٢١) في شرح (باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه)، ولم ينسبه لمصدر.

وفي (م): «الآخر أشر».

«قيل للحسن: إنك كنتَ تقول: الآخر شرٌّ، وهٰذا عمر بن عبدالعزيز بعد الحجاج. فقال الحسنُ: لا بُدَّ للناس من متنفسات».

[١٩٥١] حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن أبي عبيدة؛ قال:

«دخل معنُ بن زائدة على المنصور، فقال له: يا معنُ! شابَ رأسُك. قال: في طاعة أمير المؤمنين.

قال: إنَّ فيك لَبَقِيَّة. قال: هي لك يا أميرَ المؤمنين.

فقال المنصور: بلغني أنك أعطيتَ شاعراً على بَيْتي شِعرٍ مئة ألف درهم! فقال: يا أمير المؤمنين! على قوله:

ما زِلتَ يومَ الهاشميّة معلماً   بالسيف دونَ خليفةِ الرحمٰنِ
فحميتَ حوزَتَه وكنتَ وِقاءَه   مِن وَقْع كلِّ مُهنَّدٍ وسِنانِ

فلما سمعه المنصور؛ قال: نَعِمّا أعطيت يا معن».

[١٩٥١] أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤ / ٣١٦ ـ ط دار الفكر)؛ قال: حدثني أبو الحسن المدائني؛ قال: قال أبو جعفر... وذكره بنحوه.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (١ / ٧٠٩)، و «المستجاد من فعلات الأجواد» (ص ٢٥٢ أو رقم ١٨٨ ـ بتحقيقي)، و «بهجة المجالس» (١ / ٩٦)، و «البيان والتبيين» (٢ / ٤٠٢ و٤ / ٨٧)، و «الإمتاع والمؤانسة) (٢ / ١٨٠)، و «العقد الفريد» (٢ / ١٣٠ و٣ / ٢٧)، و «أمالي المرتضى» (١ / ٢٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ٢٠٨ / رقم ٩٤٣)، و «الأجوبة المسكتة» (٧)، و «مقامات العلماء» (١٠٧ ـ ١٠٨) للغزالي، و «زهر الآداب» (٤ / ٩١٢)، و «مروج الذهب» (٣ / ٣٤٩)، و «وفيات الأعيان» (٤ / ٣٣٣).

[١٩٥٢] حدثنا إسماعيل بن يونس ومحمد بن مهران؛ قالا: نا عمرو بن ناجية، نا يَغْنَم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أنسٍ بن مالك؛ قال:

«لما حشر الله الخلائق إلى بابل بعثَ إليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية، فجمعتهم إلى بابل، فاجتمعوا يومئذ ينتظرون لما

[١٩٥٢] إسناده واهٍ جداً.

فيه يَغْنَم بن سالم، ضعيف، بل اتّهم. انظر: «الميزان» (٤ / ٥٩).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان» (١ / ٣١٠) عن المصنف؛ فقال: «وحدث أبو بكر أحمد بن مروان المالكي في كتاب «المجالسة» ـ وتصحف إلى: «المجالس»؛ فليصوب ـ من تصنيفه»، وذكره بسنده ومتنه، وتصحف فيه: «يغنم» إلى: «نعيم»، وعقب عليه بقوله: «قلت: هٰذا خبر نقلتُه على ما وجدتُه، والله المستعان عليه».

ولم يعزه السيوطي في «الحبائك في أخبار الملائك» (ص ١٠٩ ـ ١١٠ / رقم ٤٧٦) إلا للدينوري، وكتب الشيخ عبدالله الصديق في هامشه في الطبعة المصرية القديمة منه: «لا حاجة بنا إلى إعادة التنبيه على أن هٰذه إسرائيليات، وما كان للمؤلف رحمه الله أن يعتمدها».

والخبر في: «حياة الحيوان» (٢ / ٥٥) للدميري، و «سبل الهدى والرشاد» (٣ / ٢٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية) مختصراً، وقال: «رواه الدينوري في كتاب «المجالسة»».

وفي (م): «ينظرون» بدل: «ينتظرون».

وفي الأصل و (م): «وكان اللسان يومئذ بابل»، «ملائكة الصحة والسقم».

وما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

حشروا له؛ إذْ نادى منادٍ: من جعل المغربَ عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد إلى البيت الحرام بوجهه؛ فله كلام أهل السماء. فقام يَعْرُبُ بن قحطان، فقيل له: يا يَعرُب بن قحطان بن هود! أنت هو. فكان أول من تكلم بالعربية، ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا؛ حتى افترقوا على اثنين وسبعين لساناً، وانقطع الصوت، وتبلبلت الألسن، فسُميت بابل، وكان اللسان يومئذ بابلياً، وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والإيمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس؛ [فساروا] حتى انتهوا إلى العراق، فقال بعضهم لبعض: افترِقوا. فقال مَلَكُ الإيمان: أنا أسكن المدينة ومكة. فقال ملك الحياء: أنا معك. فاجتمعت الأمة على أن الإيمان والحياء ببلدِ رسول الله ﷺ. وقال مَلَكُ الشقاء: أنا أسكنُ الباديَة. قال ملك الصحة: أنا معك. فاجتعمت الأمة على أنَّ الصحة والشقاء في الأعراب. وقال ملك الجفاء: أنا أسكن المغرب. فقال ملك الجهل: أنا معك. فاجتمعت الأمة على أنَّ الجفاء والجهل في البربر. وقال ملك السيف: أنا أسكن الشام. فقال ملك البأس: أنا معك. وقال ملك الغنى: أنا أقيم ها هنا. فقال له ملك المروءة: أنا معك. فقال ملك الشرف: أنا معكما. فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق».

[١٩٥٣] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا سهل بن محمد، نا الأصمعي، نا دُرَيْك العُطارديّ؛ قال:

«صلى بنا أبو رجاء العطاردي العَتَمةَ ثم آوى إلى فراشه، فأتته امرأةٌ، فقالت له: يا أبا رجاء! إنَّ لطارِق الليل حقاً، وإنَّ بني فلان خرجوا إلى سَفَوان وتركوا كتبهم وشيئاً من متاعهم عندي. فانتعل أبو رجاء، وأخذ الكتب والمتاع فأداها، وصلى بنا الفجر وهي مسيرة ليلة للإبل، وكان قد أتت له مئة سنة».

[١٩٥٤] حدثنا الحسين بن الفهم وابن أبي الدُّنيا / ٢٩١/ ؛ قالا: نا محمد بنْ سلام، نا عيسى بن يزيد؛ قال:

[١٩٥٣] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ١٩٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوع «عيون الأخبار»: «زَرير» بدل: «دُرَيك»!!

وأورده بالسند نفسه في «المعارف» (ص ٤٢٨)، ولٰكن عنده: «أبو الأشهب» بدل: «دُريك»، وفي آخره في «عيون الأخبار» زيادة على المذكور: «والناس يقولون: إنها أربعة فراسخ»، ولا يوجد عنده: «وكان قد أتت له مئة سنة».

وفي الأصل: «سفر» بدل: «سفوان»، والتصويب من (م) ومصادر التخريج، وهو وادٍ من ناحية بدر؛ كما في «معجم البلدان».

[١٩٥٤] أخرجه الرَّبعي في «أخبار الأصمعي» (ص ١٣٧ ـ ١٣٩ / رقم ٦٤ ـ «منتقى السِّلفي»): حدثنا محمد بن يونس، ثنا الأصمعي، أخبرني أبو عمرو العدوي عثمان بن سليمان؛ قال: «خرجتُ في نفرٍ من هُذيل من أهل البصرة نريدُ باديةً لهم في أمرٍ طرقهم...»، وذكره نحوه بتفصيل أوعب.

والخبر في: «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٣٣١) للدَّميري ـ وفيه أنَّ الرَّجل هو الهيثم بن عدي ـ، و «قصص العرب» (١ / ٢٦٢)، و «نثر الدر» (ص ٢٥٨ ـ القطعة =

«خرج رجلٌ من أصحابنا في طلب ضالةٍ له، قال: فسِرْتُ أياماً [في طلب ضالتي]، فآواني الليل إلى بناء، فسلمتُ، فردّت عليَّ امرأةٌ [السلام، فقالت: من الرجل؟] فقلتُ لها: إني طالب ضالة، وإني أحتاج إلى قِرى. قالت: أقم عندنا؛ فالآن يأتي إبلنا وغنمنا. فاضطجعت، فلما اختلط الظلام إذا برجلٍ يسوق أبعرةً وغنماً، فلما غشيني؛ قال: من الرجل؟ قلتُ: باغي ضالة وضيفٌ. فقال: ما عندنا ضيافة، إن كنتَ تريدُ الضيافة؛ فأمامك، وإن كنتَ تريدُ البيات؛ فوراءك. قال: قلت: ما بي [من] ذهابٍ هٰذه الساعة أمامي ولا ورائي، ولٰكني أمكثُ ها هنا حتى أصبح. فلما دخل بيته؛ قالت له امرأته: احلب لضيفنا. فقال: فإنّنا وعيالنا وأولادُنا أحق به. قالت: واخيبتاه! وجَعَلَتْ تدخل وتخرج إلى الصباح، فعدتُ غادياً، فأدركني المبيت إلى بناء آخر، فسلمتُ، فقالت المرأة: من الرجل؟ قلت: باغي ضالة وطالب قِرىً. قالت: ما عندنا شيء. قلت: لٰكن الأرضَ لا تمنعيني منها. واضطجعتُ وجاء زوجها يسوق غُنَيْمةً وأبعرةً، فسلّم، فقال: من الرجل؟ فقلتُ: رجلٌ أدركني المبيت وأنا أطلب ضالة [لي]. فقال: في الرحب والسعة، أصبت مبيتاً وقِرَىً. ودخل الرجل؛ فهارّته امرأته؛ فلم يزل بها حتى أخرج إليَّ قرىً، فضحكتُ، فقال: ما

=التونسية)، و «المستطرف» (١ / ١٥١)، و «ثمرات الأوراق» (٢ / ١٢٧) بهامش «محاضرة الأدباء».

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «فغدوت» بدل: «فعُدت».

وما بين القوسين منه.

أضحكك؟ قلتُ: بعض ما ذكرتُ. فقال: لتخبرني. فأخبرتُه بما لقيتُ وبما صنع الرجل والمرأة وما سمعتها تقول، وما سمعتُك وسمعتُ هٰذه. قال: فضحك، فقال: تلك والله أختي، وهٰذه أختُه».

[١٩٥٥] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا قبيصة.

وحدثنا يحيى بن المختار، نا محمد بن هارون جارُ بشر بن الحارث؛ قال: حدثني محمد بن جعفر، حدثني أبو علي الهروي رفيق إبراهيم بن أدهم؛ قال:

«شارط إبراهيم بن أدهم رجلاً على شيء يعمله في الكَرْمِ، فقال:

أفسدت علي كَرْمي. فقال له إبراهيم: أيما أكثر: كراي أو ما أفسدتُ عليكَ؟

فقال: كراك أكثرُ من الفساد. قال: فأطرح لك من الكراء بقدر ما أفسدتُ عليك. فقال له الرجلُ: نعم.

فولىَّ إبراهيم بن أدهم، فجاء رجلٌ إلى الرَّجُلِ، فقال: هٰذا إبراهيم ابن أدهم. فأتاه، فقال له: خذ كراك كلَّه وأنت في حِلٍّ مما أفسدتَ.

[١٩٥٥] نحوه في: «الحلية» (٧ / ٣٧٥ ـ ٣٧٧).

وسقط هٰذا الخبر من نسخة (م)، وسيأتي برقم (٢٩٧٩).

وفي آخر (م): «انتجز الجزء الثالث عشر من «المجالسة»، وبه يتم السفر الأول، ويتلوه في الثاني ـ إن شاء الله ـ حديث ابن شهاب: «أن النبي ﷺ نهى أن يصلى على قارعة الطريق».

والحمد لله وحده، وصلواته وسلامه على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين».

فقال إبراهيم: المؤمنون عند شروطهم. وأبى أن يأخُذَ شيئاً».

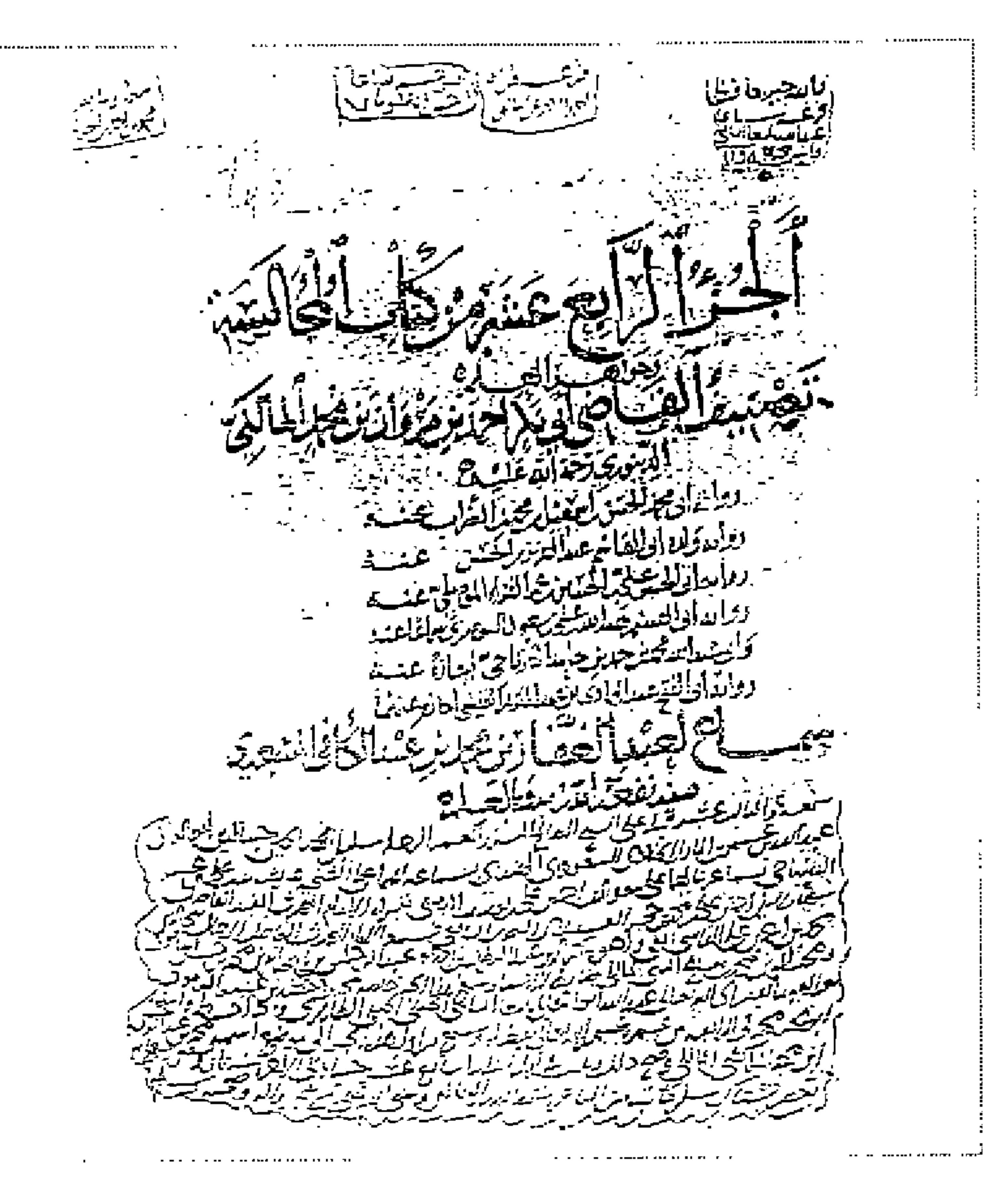
آخر الجزء الثالث عشر

يتلوه الرابع عشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلاته على محمد وآله

* * *

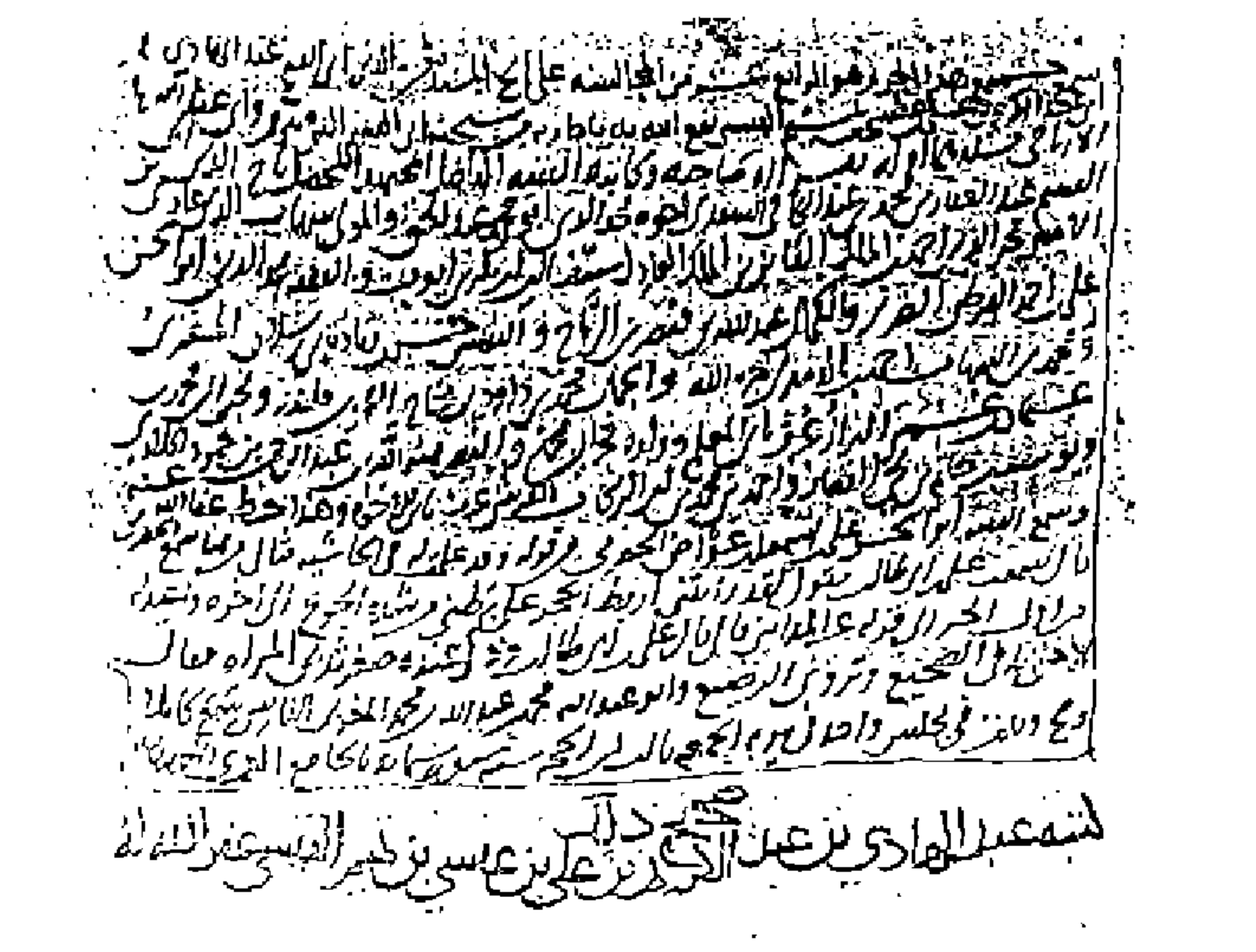

الجزء الرابع عشر من كتاب المجالسة

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري رحمه الله عليه

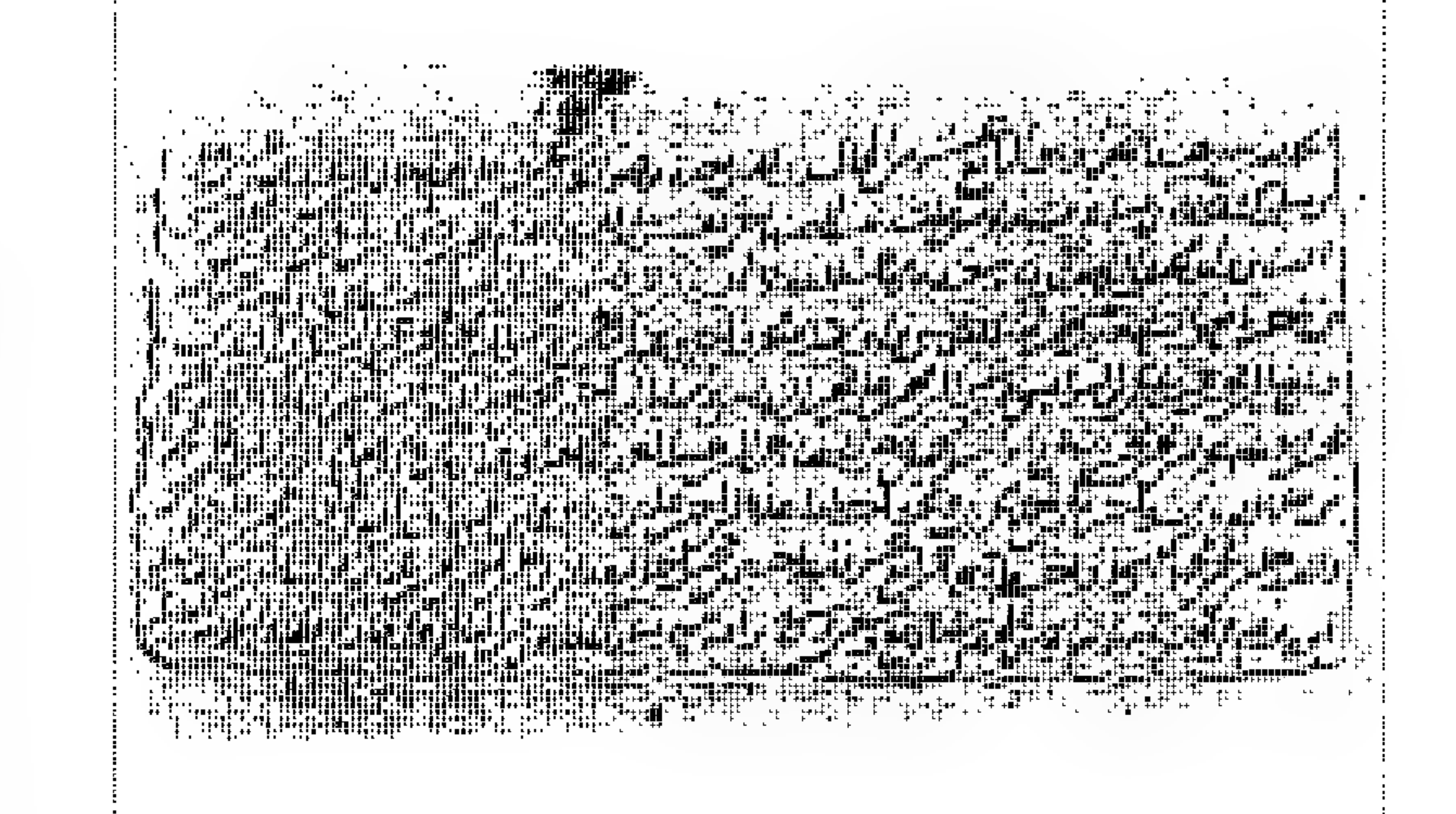
صورة عن طرة الجزء الرابع عشر من الأصل وتحته سماع له

صورة عن أول الجزء الرابع عشر من الأصل

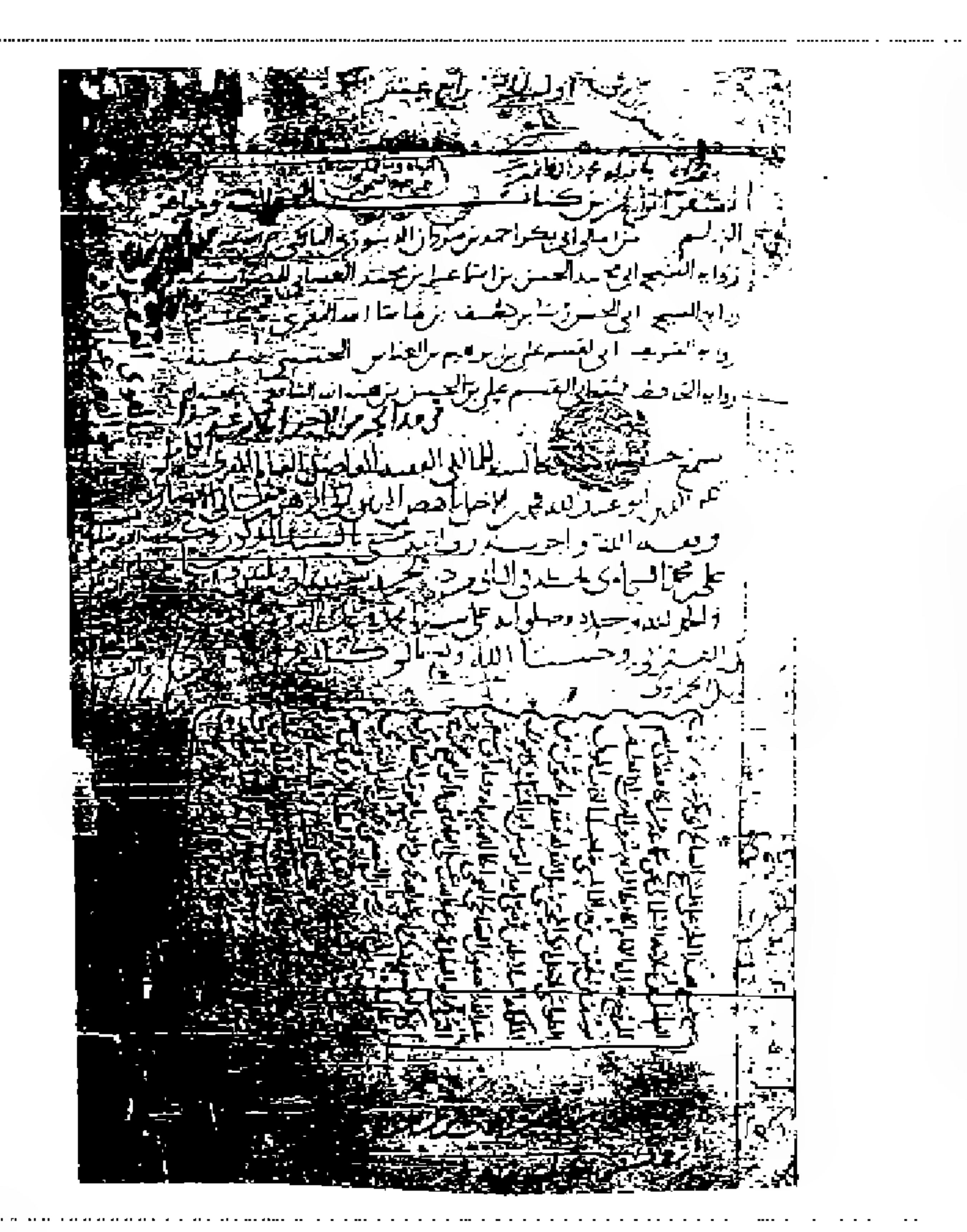
صورة عن آخر الجزء الرابع عشر من الأصل وتحته سماعات



صورة عن سماع ملحق بآخر الجزء الرابع عشر من الأصل



صورة عن سماع ملحق بآخر الجزء الرابع عشر من الأصل



صورة عن طرة الغلاف من الجزء الرابع عشر من نسخة (م)

صورة عن أول الجزء الرابع عشر من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الرابع عشر من نسخة (م) وآخره صورة لسماع

صورة عن سماع ملحق باخر الجزء الرابع عشر من (م)



الجزء الرابع عشر

من كتاب «المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن المسعودي وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأنصاري إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء الموصلي؛ قال: قال البوصيري: قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الأرتاحي: إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل، أنا أبي أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الضَّرَّاب، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي:

[١٩٥٦] نا أحمد بن محمد بن يزيد الورَّاق، نا يونس بن عبدالرحيم العسقلاني، نا رشدين، عن قرة، وعُقيل عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه:

«أن النبي ﷺ نهى أن يُصلَّى على قارعة الطريق».

[١٩٥٧] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا محمد بن مقاتل، نا عبدالله بن المبارك، نا محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ؛ قال:

[١٩٥٦] سيأتي برقم (٣٢٠٤)، وتخريجه هناك.

[١٩٥٧] إسناده حسن.

= أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥٥٧) حدثنا محمد بن سلام، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦ / ٣٣٧) ـ عن سويد بن نصر، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٦٧ ـ ١٦٨ / رقم ٣٥٩٠) عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الخلال، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ١٩١)؛ أربعتهم عن ابن المبارك به.

وإسناده حسن.

وتوبع ابن المبارك، تابعه:

* **يحيى بن سعيد**، وعنه أحمد في «المسند» (٢ / ١٧٩).

* **سليمان بن حيان الأحمر** (صدوق يخطىء).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٢٢٣)، و «صفة النار» (رقم ٤٦)، و «الأهوال» (رقم ٢٤٠) عن أبي خيثمة عنه به.

* **سفيان بن عيينة.**

أخرجه الحميدي في «المسند» (٢ / ٢٧٢ / رقم ٥٩٨)، وأبو بكر ابن المقرىء في «جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نُعيم» (رقم ٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١ / ٢٧٠ / رقم ٥٩٩ و٢ / ٩٥٦ / رقم ٢٣٣٠ ـ ط زغلول). ورواه سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، وداود بن شابور.

وهٰذا إسناد صحيح.

وقال الترمذي: «حسن صحيح»؛ كذا في طبعة إبراهيم عطوة، وفي «تحفة الأحوذي» (٧ / ١٩٤): «حسن»، وكذا نقل عنه ابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ٤٢٥ ـ بتحقيقي).

ونقل عنه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٣٣٨) أنه قال: «غريب»!! وحسنه البغوي أيضاً.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٤ / ٦٦) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٨٨ / رقم ٨١٨٣)؛ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط، عن عمرو بن شعيب به.

«يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صور الناس يغشاهم الذل من كل مكان، يُساقون إلى جهنَّم إلى سِجْنٍ يُسمى بولس تعلوهم نارُ الأنيار، يُسقون من عصارة أهل النار».

[١٩٥٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد الهمذاني، نا عبدالملك بن سعيد السُّلمي، نا محمد بن خُمير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب؛ قال:

= وعيسى، متروك.

وقال ابن رجب: «وروي موقوفاً على عبدالله بن عمرو».

قلت: أورده السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ١٤٢) عن كعب الأحبار قوله. وظفرت به مسنداً عنه عند البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٨٨ / رقم ٨١٨٤، ٨١٨٥).

وله شاهد عن أبي هريرة رفعه: «يجاء بالجبارين والمتكبرين رجال في صورة الذّرّ...».

أخرجه عبدالله في «زوائد الزهد» (١ / ٥٦)، والبزار في «المسند» (٤ / ١٥٥ / رقم ٣٤٣٠ ـ زوائده)، وحسن إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣ / ٣٣٨)، بينما قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٣٤): «وفيه من لم أعرفه»، والصواب أن عطاء بن مسلم الخفَّاف اضطرب فيه، نقله المروذي في «العلل (ص ١٥٢ ـ ١٥٣ / رقم ٢٦٩ ـ ط الهندية) وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٩٤) عن الإمام أحمد بن حنبل.

[١٩٥٨] أخرجه أبو نعيم الأزهري في «حديثه» (رقم ٦ ـ «المنتقى» ـ بتحقيقي): أخبرنا أبو محمد الحسن الأزهري، أنا عبدالله بن الحسن الحرَّاني، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا الأوزاعي... وذكره من قوله.

ونحوه في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٢) من قول يزيد الرقاشي.

وفي الأصل: «ابن عمير» بدل «ابن خمير»، وما أثبتناه من (م) وهامش =

«بلغني: أن في السماء ملكين يناديان في كل يومٍ: يا ليت الخلق لم يُخلقوا! ويا ليتهم إذ خلقوا عَرفوا لماذا خُلقوا وجلسوا في مجلسٍ فتذاكروا ما عملوا».

[١٩٥٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه الدينوري، نا هارون، عن سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار:

«أنَّ قوماً من أهل البصرة اشتروا جاريةً قرب شهر رمضان، فرأتهم يشترون المأكول والمشروب، فقالت لهم: ما تصنعون بهٰذا؟ فقالوا لها: لشهر رمضان. فقالت لهم: أنا كُنْتُ لقومٍ كان دهرهم كله شهر رمضان، فوالله؛ لا أقيم عندكم».

[١٩٦٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن خُبيق، عن يوسف بن أسباط؛ قال: قال وُهيب بن الوَرْد:

«إنَّ من صلاح نفسي؛ معرفتي بفسادها، وكفى بالمرء شرّاً يعرف من نفسه فساداً ثم يقيم عليه، وبئس منزل متحول من ذنب إلى غير توبة».

[١٩٦١] حدثنا أحمد، نا محمد، نا ابن خُبيق، نا شعيب بن حرب؛ قال:

=الأصل. وفي الأصل: «لماذا خلقوا له»، وما أثبتناه من (م).

وفي (م): «وجلسوا مجلساً».

[١٩٥٩] في (م): «عن يسار... عن دينار»!!

[١٩٦٠] مضى برقم (١٤٦٧)، وتخريجه هناك.

[١٩٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٥ ـ ط دار الفكر) من=

«جاء رجلٌ إلى إبراهيم بن أدهم، فقال له: أنت إبراهيم بن أدهم؟ فقال: نعم. قال: من أين معيشتك؟ قال إبراهيم:

نُـرَقِّـع دُنيـانـا بتمـزيـق ديننـا فـلا ديننـا يبقـى ولا مـا نُـرقِّـعُ»

[١٩٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد، نا ابن خُبيق، نا حذيفة المرعشي؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

=طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) من طريق أبي صالح الفراء، عن شعيب به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٧٣ و٨ / ١٠)، وابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (رقم ٤٨، ٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٣٩١)؛ من طرق بنحوه، وفي بعضها بيان أن السائل له عن معيشته هو (أبو جعفر المنصور).

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٦٠)، و «سير السلف» (ق ١٤٧ / ب)، و «مختصر تاريخ دمشق» (٤ / ٣١)، و «المقفى الكبير» (١ / ٨٦)، و «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٦)، و «بحر الدموع» (ص ١٠٢)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ١٤١).

وبيت الشعر لعبدالله بن المبارك؛ كما في «البيان والتبيين» (١ / ٦٠)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٠٣ ـ ط المصرية، و٢ / ٣٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المحاسن والمساوىء» (٢ / ٦٣)، و «العقد الفريد» (٢ / ١١٥)، و «ديوان عبدالله بن المبارك» (ص ٨٤)، وهو في «المحاسن والأضداد» (ص ١٧٩) بلا نسبة.

وتمثّل بهٰذا البيت أيضاً أبو عبادة من ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن، من أهل البلقاء؛ كما في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ١٢٩).

[١٩٦٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

«خلُّوْا لهم دنياهم يخلون بينكم وبين آخرتكم، وخلوا لهم شهواتهم يحبونكم».

[١٩٦٣] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك؛ قال:

«قيل لعمر بن عبدالعزيز: أي الجهاد أفضل؟ قال: جهاد الهوى».

[١٩٦٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن الوليد، عن الأوزاعي؛ قال: قال عمر بن الخطاب:

«ما شيء أقعدُ بامرىءٍ عن مَكْرَمةٍ من صِغَر هِمَّةٍ».

[١٩٦٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن الحسن بن دينار؛ قال:

= وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: بدل «محمد» ـ وهو ابن عبدالعزيز شيخ المصنف ـ (إبراهيم)؛ وكذا في (م). والخبر في «المقفَّى الكبير» (١ / ٨٦).

[١٩٦٣] عزاه أحمد الغماري في جزئه «درء الضعف!! عن حديث من عشق فعفّ» (ص ١٢١) للدينوري في «المجالسة». وفي (م): «جهادك هواك».

[١٩٦٤] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

[١٩٦٥] أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ١٣٦ ـ ط ابن كثير)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٩ / ب)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٧٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١ / ٣٠٦، ٣٠٨)، والملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٣٦١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ٩٣٤ / رقم ١٧٧٨)، وابن الجوزي في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ١٦٥)؛ من طرق عنه بنحوه، وبعضها لا بأس بها.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٢٨٩ و٣ / ١٣٠)، و «الموافقات» (٥ / =

«سُئِلَ عمر بن عبدالعزيز عن قتلى صِفِّين، فقال: تلك دماءٌ طهَّر الله يدي منها؛ فما لي أخضب لساني فيها».

[١٩٦٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نَصْرٍ / ق٢٩٦/ ، عن الأصمعي، عن أبيه؛ قال:

«كتب الحجَّاج بن يوسف إلى الحكم بن أيوب: أخْطُب لي على عبدالملك بن الحجاج امرأة جميلةً مِنْ بَعيد مليحة من قريب، شريفة في قومها، ذليلة في نفسها، أمَة بعلها، فكتب إليه: قد أصبتها، لولا عِظَم ثدييها، فكتب إليه الحجَّاج: لا يحسن نحر المرأة حتى يعظم ثدياها».

[١٩٦٧] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالب وذُكر عنده صِغَرُ ثديي المرأة، فقال:

«لا، حتى تُدْفيء الضجيع، وتروي الرضيع».

[١٩٦٨] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة؛ قال:

=٣٩١ ـ بتحقيقي).

[١٩٦٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٤ / ٨)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٠١ ـ ٣٠٢) (بنحوه).

[١٩٦٧] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٣١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ٧٨)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٠١).

[١٩٦٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٦٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «لهم عمود البلاد»، وفي الأصل: «وتزجوا» بدل «وتزوجوا»، =

«قرأت في سير العجم أنَّ أردْشير بن بابك بن ساسان كتب إلى الرَّعية: بسم الله الرحمٰن الرحيم، من أردشير بن بابك المستأثر دونه بحقِّه، المغلوب على تراب آبائه، الداعي إلى قوام دين الله وسنته، المُسْتَنْصِر بالله الذي وعد المحقين الفُلح وجعل لهم العواقب إلى من بلغه كتابي من ملوك الطوائف، والفقهاء الذين هم حملة الدِّين، والأساورة الذين هم حفظة البيضة، والكُتَّاب الذين هم زينة المملكة، وذوي الحرث الذين بهم عمود البلاد، سلامٌ عليكم بقدر ما تستوعبون بمعرفة الحق وإنكار الباطل والحذر؛ فقد وضعنا عن رَعِيَّتنا؛ لفضل رأفتنا أتاوتها الموظَّفة عليهم، ونحن مع ذٰلك كاتبون إليكم بوصية: لا تستشعروا الحقد؛ فيدهمكم العدوّ، ولا تحتكروا؛ فيشملكم القحط، وتزوَّجوا في الأقربين؛ فإنه أمسُّ للرَّحْم، وأثْبتُ للنسب، ولا تَعُدُّوا هٰذه الدنيا شيئاً؛ فإنها لا تُبقي على أحدٍ، ولا ترفضوها مع ذٰلك؛ فإنَّ الآخرة لا تنال إلَّا بها».

[١٩٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

=والمثبت من (م)، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «تستوجبون» بدل «تستوعبون».

[١٩٦٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٦)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «السير» (٤ / ٩٣).

وسيأتي برقم (٣٠٩٥) مع زيادة في سنده، وهي: «عن ابن عائشة؛ قال: سمعت أبي»، وزيادة في متنه؛ ولذا قال ابن عساكر عقبه ـ وقد أورده تاماً ـ «ورواها=

«سئل الأحنف بن قيس: ما المروءة؟ قال: كتمان السِّرّ، والتباعد من الشر».

[١٩٧٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي؛ قال: قال محمد بن الحنفية:

«الكمال في ثلاث؛ الفقه في الدِّين، والصَّبر على النوائب، وحسن تقدير المعيشة».

[١٩٧١] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي، نا أبي، عن العُتْبي؛ قال:

«سمعت عامرَ بن ضبارة يخطب، فقال في خطبته: أيها الناس!

=ابن مروان في موضعٍ آخر، ولم يقل فيهما «سمعت أبي» ولا بد منه».

[١٩٧٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٧٣٢) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٠٧٩/ ٢).

[١٩٧١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٦).

وعامر بن ضبارة؛ هو أبو الهيذام الغَطَفاني ثم المرّي، من أهل حَوْران، وجهه ابن هبيرة لقتال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، وكان قد غلب على فارس فنفاه عنها، وغلب على أصبهان وفارس حتى قدم قَحْطبة بن شبيب في جيش من أهل خراسان، فاقتتلوا، فقتل عامر، وذلك سنة إحدى وثلاثين ومئة.

ترجمته في «تاريخ خليفة» (٣٨٧، ٤٠٦)، و «تاريخ الطبري»، و «الكامل» (انظر فهرس الأعلام).

ومضى برقم (١٥٥٩) بإسناد آخر.

الصَّبْر على طاعة الله أهون من الصَّبر على عذاب الله».

[١٩٧٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود الدِّينوري، نا الزِّيادي، عن الأصمعي؛ قال:

«قال عمرو بن العاص لمعاوية: يا أمير المؤمنين! لا تكونَنَّ لشيءٍ من أمور رَعيَّتك أشد تفقداً منك لخصاصة الشريف حتى تعمل في سدِّها، ولطغيان اللئيم حتى تعمل في قَمْعِهِ، واستوحش من الكريم الجائع ومن اللئيم الشبعان؛ فإن الكريم يصول إذا جاع واللئيم يصول إذا شبع».

[١٩٧٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«كان يُقال: شرُّ خِصال الملوك: الجُبنُ من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند العطاء».

[١٩٧٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

[١٩٧٢] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٢٩) من طريق المصنف، به، وجاء فيه: بدل «الشريف» «الكريم» ـ وكذا في (م) ـ، وبدل «تفقداً» «تعهداً».

[١٩٧٣] سيأتي برقم (٣٠٦٢).

[١٩٧٤] أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٥٨٨ / رقم ٦٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / رقم ٤٧١٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٣)؛ عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وهو ضعيف جداً.

«قال بعض الحكماء: اطلبوا الرزق عند الرحماء؛ تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوا إلى القاسية قلوبهم؛ فإنَّ اللعنة تنزل عليهم».

[١٩٧٥] حدثنا أحمد، نا الحسن بن الحسين الأسدي، نا محمد ابن سلام؛ قال: قال جريرُ بن عبدالله البجليُّ ـ وسأله رجلٌ حاجةً فقضاها فعاتبه بعض أهله ـ، فقال:

«المال ودائع الله في الدنيا وأنتم ونحن وُكَلاؤُها، فمن جوعان تُشبعه، ومن ظمآن ترويه».

[١٩٧٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي الخلَّال؛ قال:

«قال بعض الحكماء /ق٢٩٧/: مجالسة أهل الديانة تجلو عن القلوب صدأ الذنوب، ومجالسة ذوي المروءة تدل على مكارم الأخلاق، ومجالسة العلماء تنتج ذكاء القلوب، ومن عرف تقلب الزمان؛ لم يَركن إليه».

[١٩٧٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّادٍ، نا الزيادي، عن العُتبيّ؛ قال:

= انظر: «فيض القدير» (١ / ٥٤٣ ـ ٥٤٤)، وفي الباب عن غيره؛ كما تراه في «اللآلىء المصنوعة» (٢ / ٧٦ وما بعدها) وخرجتها في «التعقبات على الموضوعات» (رقم ١٧٧).

[١٩٧٥] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

[١٩٧٦] سيأتي برقم (٣٠٦٤).

[١٩٧٧] سيأتي برقم (٣٠٦٥).

«كان يقال: السُّؤْدُدْ؛ الصبر على الذل».

[١٩٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«كان بين خالد بن يزيد بن معاوية وبين عبدالملك بن مروان كلامٌ، فجعلَ عبدالملك يتهدده، فقال له خالد: أتهددني ويد الله فوقك مانعة! وتمنعني وعطاء الله دونك مبذول!».

[١٩٧٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثني الزيادي وأبو نَصْرٍ، عن الأصمعي؛ قال:

[١٩٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٣١٠)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٩٠)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ٣١٠) من طريق الأصمعي، نا عمرو بن عتبة، عن أبيه؛ قال: «تهدد عبدالملك بن مروان...»، و (ذكره).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٣٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٥٦ / رقم ٩٩)، و «الموفقيات» (ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ط العراقية، وص ٣٨١ / رقم ٣٠٠ ـ ط عالم الكتب)، و «نثر الدر» (٣ / ١٧٤)، و «السير» (٤ / ٣٨٣)، والمذكور جزء من قصة فيها طول.

[١٩٧٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، ولم يستظهر المحقق كلمة «فمخضن» فتركها بياضاً!

قال ابن عساكر عقبه: «وقد وقعت لي هٰذه الحكاية عن الأصمعي من وجه آخر»، وساقها عن الأصمعي، عن عبدالله بن عمر النميري، وقال:

«ورواه غيره عن الأصمعي، فقال: «النمري» بدل «النميري»».

وعبيدالله بن أبي بكرة ـ واسمه نفيع ـ أبو حاتم الثقفي، أحد الكرام المذكورين، والسّمحاء المشهورين، ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٧ / ١٩٠)، =

«وقفت امرأةٌ من هوازن على عبيدالله بن أبي بكرة بالبصرة وكان سيِّداً، فقامت عند أدنى مجلِسه ثم قالت: السلام عليكم. أما بعد: فإني جئت من بلادٍ شاسعة تخفضني خافضة، وترفعني رافعة لِمُلِمَّات من الأمور نزلت بي فَمَخَضْنَ لحمي، وبرَيْنَ عظمي، وذهبن بِسَبَدي ولبدي، فبقيت كالحريض في البلد العريض، فسألت يرحمك الله في قبائل العرب: مَنْ المحمودُ غيثُه، والمرتجى سَيْبُه، والباذل معروفَه، والمعطي سائلَه؟ فَدُلِلْتُ عليك. أنا امرأة من هوازن، مات الوالدُ، وغاب الوافِدُ، افعل بي خصْلةً من ثلاث: إما أنْ تُقيمَ أودي، وإما أن تحسن صَفَدي، وإما أنْ تردَّني إلى بلدي. قال: اجلسي، وكل ذٰلك لَكِ عندي».

[١٩٨٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا، نا عبدالرحمٰن، عن عمّه الأصمعي، عن أبيه؛

=و «السير» (٤ / ١٣٨)، و «أخبار القضاة» (١ / ٣٠٢).

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٢ / ١٤٢) عن أبي محمد التوزي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال. . .، وذكر نحوه.

وأخرجه الربعي في «أخبار الأصمعي» (ص ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ «منتقى السِّلفي») من طريق عثمان بن أبي مسعود المسعودي ـ وكان أحد موالي عبدالله بن جعفر ـ و (ذكره بنحوه)، وفي آخره: «فأمر لها بزادٍ وراحلة وعشرة آلاف درهم».

سبدي ولبدي: أي قليلي وكثيري، قال الأصمعي: ما له سبد ولا لبد؛ أي: ما له قليل ولا كثير «لسان العرب» (٣ / ٢٠٢).

الحريض: الذي لا يقدر على النهوض. آده الأمر أوداً؛ أي: بلغ منه الجهد. الصفَد: العطاء، وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / أ).

[١٩٨٠] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

«أن عليَّ بن أبي طالب رأى رجلاً قاعداً في الشَّمس، فنهاه عن القعود، وقال: قم عنها؛ فإنها مَبْخَرةٌ مجْفَرةٌ، تُتْفِلُ الرِّيح وتُبلي الثَّوب وتُظهر الداء الدَّفين».

[١٩٨١] حدثنا أحمد؛ قال: سمعت ابن قتيبة يقول:

= ذكره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٩٣) تعليقاً.

وذكره الزمخشري في «الفائق» (١ / ٢١٩)، وابن الأثير في «النهاية» (١ / ٢٧٨)، وابن منظور في «اللسان» (١١ / ٧٧) مادة (تفل).

وقال ابن الأثير (١ / ١٠١) ـ وأورد أثراً من قول عمر:

«إياكم ونومة الغداة؛ فإنها مجفرة» ـ وقال: «وجعله القتبي من حديث علي»، ونحوه فيه (١ / ٢٧٨).

قلت: أثر عمر: «لا تطيلوا الجلوس في الشمس؛ فإنها تغيّر اللون، وتبيّض الجلد، وتبلي الثوب، وتبحث الداء الدفين».

أخرجه ابن السني وأبو نعيم؛ كلاهما في «الطب النبوي» ـ كما في «المنهج السوي» (رقم ٨٤) ـ وفيه عثمان بن الضحاك المدني، ضعّفه أبو داود، انظر: «الميزان» (٣ / ٤٠).

وانظر في معناه، والتعليق عليه: الرقم الآتي.

وفي (م): «رأى رجلاً في الشمس قاعداً».

[١٩٨١] كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٩٣، ٩٤، ٩٥).

ولفظه الأخير: «والدّاء الدفين؛ هو: المُسْتَتِر الذي قد قَهرتْه الطبيعة، يقول: فالشمس تُعينُه على الطبيعة وتُظهره».

وعلق الدكتور محمد علي البار حفظه الله على «الطب النبوي» لعبدالملك بن حبيب (ص ٢٩٣ وما بعد) بما خلاصته: «وقد أوضح الطب الحديث أن طول المكث في الشمس وخاصة لمن كان عاري الجسد كما يفعلون في البلاجات في أوروبا وأمريكا وغيرها من البلدان بما في ذلك كثير من البلاد الإسلامية (عرباً وعجماً) يؤدي إلى السرطان، وقد كان اللفظ عجيباً دقيقاً يثير الداء الدفين، والداء الدفين هو =

«قول علي رضي الله عنه: مُجفرةٌ؛ أي: تُذهب بشهوة النساء.
وقوله: تُتْفِلُ الريح: تُنْتِنُ. ومنه الحديث: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات غير متطيبات». والداء الدفين: هو الداء المُسْتَتِرُ، فإذا قعد في الشمس؛ أخرجته الطبيعة».

[١٩٨٢] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبدالله، نا ابن عيينة؛ قال: قال ابن شُبْرمة: كان الشعبيُّ يقول:

=السرطان؛ لأن التحول إلى خلايا سرطانية أمرٌ كامن في جسم الإنسان وفي الجلد بصورة خاصة، فإذا تعرض الإنسان للمكوث في الشمس وأشعتها فوق البنفسجية أدى ذلك إلى حدوث السرطان، كما أن كثيراً من أمراض الجلد لا تحدث إلاّ بسبب التعرض للشمس، ومنها القرحة القارضة Rodent ulcer وهي تحدث عادة في الوجه لكثرة تعرضه للشمس، وهي قرحة سرطانية موضعية، وكذلك مرض الذئبة الحمراء القرصية المزمنة Discoid Lupus Erythematosus تحدث في الأماكن المعرضة للشمس، وكذلك مرض الحزاز المسطح الاستوائي Lichen Planus يحدث في الأماكن المعرضة للشمس».

وأما حديث: «لا تمنعوا إماء الله...».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٨٦٥، ٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٤٤٢)؛ عن ابن عمر رفعه.

وانظر: تعليقي على «الموافقات» (٤ / ١٠٥).

[١٩٨٢] أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣ / ٦٠ ـ ٦١): ثنا إسماعيل بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٨ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمن، عن الأصمعي، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤١٤ ـ ٤١٥ ـ ط دار الفكر) من طريق مجالد، عن الشعبي؛ قال: «كُنْتُ مع قتيبة بن مسلم بخراسان على مائدته. =

«اسقني أهون موجودٍ وأعزَّ مفقود».

[١٩٨٣] نا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا عبدالحميد بن الحسن الهلالي، نا عبدالملك بن عُمير؛ قال:

«أتيت الحارث بن كَلَدة في يومٍ شديد البرد وهو جالسٌ بين حائطين في الظل، فقلت: ما يمنعك من الشمس؟ قال: إني أكره منها خصالاً؛ تبلي الثياب، وتُتْفِل الريح، وتظهر الداء الدفين».

=فقال لي: يا شعبي! من أي شراب أسقيتنا؟ قلت: أهونه موجوداً، وأعزه مفقوداً. فقال: يا غلام! أسقه الماء».

وذكر نحوه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٣٤ ـ ط دار الفكر).

والخبر في: «نثر الدر» (ص ١٢٥ ـ القطعة المطبوعة في تونس بتحقيق عثمان بُوغانمي).

ومضى نحوه برقم (٣٦٥)، والأثر مذكور في (م) بعد الخبر الآتي.

[١٩٨٣] أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١ / ٢٤ ـ ٢٥) عن إبراهيم بن حاتم التميمي، حدثني شريك، عن عبدالملك بن عُمير، عن الحارث بن كَلَدَة ـ وكان أطبَّ العرب، وكان يجلس في مَقْثأة له ـ؛ قال: «الشمس تُتْفِلُ الريح، وتُبلي الثوب، وتخرج الدّاء الدَّفين. فقال شريك: الشمس تَنْقُلُ الريح ـ بالقاف ـ. فقيل: يا أبا عبدالله! ما تَنْقُلُ الريح؟ قال: تُغَيِّرُه».

قال: فقال لي عبدالرحيم بن أحمد: قد صحَّف في موضعين:

في قوله: «وكان يجلس في مَقْثأة»، وإنما هو في «مَقْنأة»؛ بالنون، وهو الموضع الذي لا تُصيبه الشمس.

وفي قوله: «تَنْقُل»، وإنما هي «تُتْفِل الريح»؛ بالفاء؛ أي: تُغيِّره وتُنْتِنُه.

وأورده عنه ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٥٩٥)، والسيوطي في «المنهج السوي» (رقم ٨٥). وانظر التعليق على (رقم ١٩٨١).

[١٩٨٤] حدثنا أحمد، نا أبو سعيد الأزدي، نا الرياشي، نا عباس الأزرق، عن السُّري بن يحيى؛ قال:

«مرَّ الحجَّاج في يوم جمعةٍ، فسمع استغاثة، فقال: ما هٰذا؟ فقيل له: أهل السجون يقولون: قتلنا الحرُّ. قال: قولوا لهم ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قال: فما عاش بعد ذٰلك إلاَّ أقلَّ من جُمعةٍ حتى مات».

[١٩٨٥] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني عمِّي محمد بن سعيد، أنا عبدالملك بن عُمير؛ قال:

«قال الحجاج لِطَبيبِهِ تياذوق: صف لي شيئاً أعمل عليه؛ فإني أظنُّ أني أفارقك سريعاً. قال: احفظ عنِّي خلالاً؛ لا تشربن دواءً من غير وجعٍ، ولا تأكلنَّ على شبع، ولا تأكلنَّ بشهوة عين، ولا تأكلنَّ فاكهة مُوليةً، ولا تأكلنَّ من اللحم إلا طريّاً، ولا تلبس إلا نقيّاً، ولا

[١٩٨٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٩٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٥٩ ـ ٢٠٦٠)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «حياة الحيوان» للدَّميري (١ / ١٧٠).

وزاد ابن عساكر وابن العديم تسمية (أبي سعيد الأزدي)؛ فقالا: «يعني الحسن ابن الحسين اليشكري»، وعند ابن العديم: «السكري» بدل: «اليشكري».

[١٩٨٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩٢) بنحوه.

والخبر في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / أ ـ ب)، وفيه اسم طبيب الحجاج «هفا»!! وسقطت منه «خلالاً»، و«ولا تنكحن إلا فتياً»، «وأما السويق؛ فَسُمنة»، وفيه: «لا تلبسن من الثياب»، و«وماء العسل».

تنكحن إلا فتياً، واشرب من ألبان الإبل؛ فإنها تعضد القلب، وأما السَّويق؛ فسُمْنَة، وأدِمِ النظر إلى الخُضرة؛ فإن ذٰلك يجلو البَصَر، وأمَّا العسل؛ فشفاء يجثم على فم المعدة فيقذف الداء / ق٢٩٨».

[١٩٨٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نَصْر، عن الأصمعي، نا نافع بن أبي نُعيم؛ قال: قال هشام:

«ما نهاني الأطباء عن شيءٍ ما نَهَوْني عن الشرب متكئاً، فقال: والله؛ لا أشرب متكئاً أبداً».

[١٩٨٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا، عن عبدالرحمٰن، عن الأصمعي، نا يحيى بن سعيد، عن أبان بن سعيد، عن الأعمش، عن ابن أبجر؛ قال:

[١٩٨٦] لم أظفر به.

[١٩٨٧] أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٥٨) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧ / ٢٠٠ / رقم ٩٩٨٨) ـ، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٣٦ / رقم ٣٥٧٦)، وابن السني، والباوردي في «معرفة الصحابة» ـ كما في «المنهج السوي» (رقم ٣١٦، ٣٥٧) ـ؛ من طريق الأعمش، به.

وابن أبجر هو حيان الكناني.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٨٦): «ورجاله رجال الصحيح»، وروي مرفوعاً!! قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١١١): «لم أجد له أصلاً».

وأورده ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء» (ص ١٧١) في ترجمة (عبدالملك ابن أبجر)، وهو جد حيان؛ كما في «ثقات ابن حبان» (٤ / ١٧٢).

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩٦ ـ ط دار الكتب العلمية) من قول الحكماء.

وسيأتي نحوه برقم (٢٠٢٧) من طريق آخر.

«دع الدواء ما احتملَ بدنُك الداءَ» .

[١٩٨٨] حدثنا أحمد، نا العبَّاس بن محمد الدُّوري، نا يحيى بن حمَّاد، نا شعبة، عن منصور، عن عبدالله بن يسار الجهني، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«لا تقولوا شاء الله وشاء فلان، ولٰكن قولوا شاء الله ثم شاء فلان» .

[١٩٨٩] حدثنا أحمد، نا بِشْر بن موسى، نا خلاد بن يحيى، نا بشير بن المهاجر؛ قال: سمعت عبدالله بن بُريدة يقول: سمعت أبي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول:

[١٩٨٨] **إسناده صحيح.**

أخرجه أبو داود في «المسند» (رقم ٤٣٠) ـ وعنه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٨٠) ـ: حدثنا شعبة، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٩٨٥) عن خالد، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٩٤) والطحاوي في «المشكل» (١ / ٩٠ ـ ط الهندية، و١ / ٢١٨ ـ ٢١٩ / رقم ٢٣٦ ـ ط مؤسسة الرسالة) عن عفان بن مسلم، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٤) عن يحيى بن سعيد، و (٥ / ٣٩٨) عن محمد بن جعفر وحجاج، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢١٦) عن حفص بن عمر الحوضي؛ جميعهم عن شعبة، به.

ووقع اختلاف فيه على «عبدالله بن يسار»، ذكره النسائي.

وانظر لسائر طرقه وشواهده: «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩). ورواه شعبة من طريق آخر عن حذيفة. انظر: «البحر الزخار» (٧ / ٢٥١ ـ ٢٥٢)، والتعليق عليه.

[١٩٨٩] **إسناده لين.**

= خلاد بن يحيى وبشير بن المهاجر؛ كلاهما فيه كلام.

وعبدالله بن بريدة ثقة، وضعّف حديثه أحمد وشك في سماعه من أبيه، وجزم إبراهيم الحربي بأنه لم يسمع من أبيه شيئاً. انظر: «التهذيب» (٥ / ١٥٧).

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٧٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣ / ١٦٧ / رقم ١٢٣٦): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن؛ كلاهما قال: ثنا بشر بن موسى، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٠١): حدثنا خلاد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٥ / ١١ / رقم ٤٣٥٤ ـ «المسندة»)، وهو في القسم المفقود من «مسند ابن أبي شيبة» ـ حدثنا حميد بن عبدالرحمٰن، والروياني في «مسنده» (١ / ٨٧ / رقم ٤٩) والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٥٧) والبزار في «مسنده» (١ / ١٢٢ / رقم ٢٢٩ ـ «زوائده») عن عبيدالله بن موسى، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٩٣)؛ عن عبدالله ابن أبان العجلي، عن بشير بن مهاجر، به.

ولفظ ابن أبي شيبة: «إلى مئة سنة يبعث الله ريحاً باردةً طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن».

ولفظ الروياني: «إن لله ريحاً يبعثها عند رأس مئة سنة تقبض روح كل مؤمن».

ولفظ العجلي: «عند رأس المئة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن».

وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديث باطل يكذّبه الوجود، وفيه بشير بن المهاجر، قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يجيء بالعجائب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به»، ووافقه الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص ٢٨٨ / رقم ١٠٢٥).

قلت: ومع هٰذا قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٥ / ١١): «إسناده حسن»!! وكذا قال البوصيري (١٠ / ٤٦٧ / رقم ٨٣٦٤)، وتعقّب السيوطي في «التعقبات» (رقم ٢٦٨ ـ بتحقيقي) ابن الجوزي؛ فقال: «قلت: ظن ابن الجوزي أنّ

«رأس مئة سنة يبعث الله ريحاً طيبةً تُقبض فيها رُوحُ كل مسلم».

[١٩٩٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا حجَّاج بن المِنْهال، نا حمَّاد بن سلمة، عن عاصمٍ، عن زرٍّ [بن حبيش]، عن عبدالله بن مسعود في قوله تبارك وتعالى ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ* عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٣]، قال النبي:

=المراد رأس المئة الأولى، وإنما لفظ الحديث: «رأس مئة...»؛ بالتنكير، وبشير وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وأخرجه له مسلم والأربعة، قال ابن عدي: فيه بعض الضعف...».

قلت: أخرجه البزار في «مسنده» (١ / ١٢١ / رقم ٢٢٨ - «زوائده») عن جعفر بن عون، عن بشير، به، بلفظ: «لا ينقضي مئة سنة وعين تطرف»، وهٰذا اللفظ يؤكد مقولة ابن الجوزي، ويشوّش على اعتراض السيوطي. وعزاه في «اللآلىء» (٢ / ٣٩٠) لأبي يعلى والضياء في «المختارة» من طريق بشير، وهو في رواية ابن المقرىء لـ «مسند أبي يعلى»، وفي القسم غير المنشور من «المختارة»، والمطبوع من «المسند» إنما هو رواية أبي عمرو الحيري. وذكر السيوطي شواهد عديدة للحديث هي بإيجاز:

حديث أبي هريرة أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ١١٧)، والبخاري في «تاريخه» (٥ / ١٠٩)، والسرّاج في «مسنده» (ج ٥ / ق ٨٨ / ب - ٨٩ / أ)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٥٥)، والدّاني في «الفتن» (رقم ٥٣٩)، ولفظه: «إنّ الله يبعث ريحاً ألين من الحرير؛ فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبة - أو ذرة - من إيمان إلا قبضته».

وحديث عائشة وعياش بن أبي ربيعة أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٨٩). وانظر - غير مأمور -: «اللآلىء» (٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠)، و «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣٤٨)، و «الفوائد المجموعة» (٥١٠).

والحديث في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / ب).

[١٩٩٠] إسنادُه حسن.

= وعاصم هو ابن بهدلة ابن أبي النجود.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، ٢ / ٣٥٠ / رقم ٥٦٢) وأبو يعلى في «المسند» (٨ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ / رقم ٤٩٩٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ / ٥٠٣ ـ ٥٠٤، ٥٠٥ / رقم ٢٩٦، ٢٩٩) والبزار في «المسند» (٥ / ٢٠٧ / رقم ١٨٠٩) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ٩٧٧ ـ ٩٧٨ / رقم ٥٠١) عن يحيى بن سعيد القطان، وأحمد في «المسند» (١ / ٤١٢) وأبو يعلى في «المسند» (٩ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ / رقم ٥٣٦٠) والهيثم الشاشي في «المسند» (رقم ٦٦٢) والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٣٧٢) عن عفان بن مسلم، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٢١) عن عبدالصَّمد، و (١ / ٤٦٠) عن حسن بن موسى، وابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ٢٩) عن عمرو بن عاصم، وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٢٩١) عن حجاج بن محمد؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وتابع حماد بن سلمة على هٰذا اللفظ: إبراهيم بن طهمان؛ فرواه في «مشيخته» (رقم ١٢٦) عن عاصم، به.

وتابعه شريك على إسناده عند أحمد (١ / ٣٩٥)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٣ / ٩٧٨ / رقم ٥٠٢).

وكذٰلك قال حسين بن واقد عن عاصم؛ إلا أنه جعله عن أبي وائل عن ابن مسعود؛ كما عند:

أحمد في «المسند» (١ / ٤٠٧)، وابن جرير في «التفسير» (٢٦ / ٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٣٥ / رقم ١٠٤٢٣)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٢ / ٧٧٨ ـ ٧٧٩ / رقم ٣٥٤).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٣٢، ٤٨٥٦ ـ ٤٨٥٧)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٧٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير، رقم ٥٤٦، ٥٥٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٢٧٧)، والطيالسي في «المسند» (رقم =

«رأيتُ جبريلَ عند سدرة المنتهى عليه ستُّ مئةِ جناحٍ تتناثر منها التهاويلُ؛ [و] التهاويل: الدُّرُّ والياقوتُ».

[١٩٩١] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا علي بن جعفر الأحمر، نا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي في قوله تبارك وتعالى ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، قال موسى ﷺ:

=٣٥٨)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ١٥٣)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٩٨)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٥٣٣٧)، وابن جرير في «التفسير» (٢٧ / ٤٥، ٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ / رقم ٩٠٥٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ / رقـــم ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١)، والدارقطني في «العلل» (٥ / ٥٧ ـ ٥٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ٩٧٦ ـ ٩٧٧ / رقم ٤٩٩)؛ من طرق عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، عن زِر، عن عبدالله: «أن النبي ﷺ رأى جبرائيل...» مختصراً ومطولاً، وجعله من قول ابن مسعود. وكذٰلك قال زائدة: عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود.

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٢٩٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢ / ٧٧٠ ـ ٧٧١ / رقم ٣٤٥ و٣ / ٩٧٧ / رقم ٥٠٠)، وكذٰلك قال قيس بن الربيع: عن عاصم به؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٤٦ / رقم ٩٠٥٤)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٢ / ٧٧٩ / رقم ٣٥٥).

وجود إسناده ابن كثير في «التفسير» (٤ / ٢٥١)، وأورده في «البداية والنهاية» (١ / ٤٤)، وقال: «هٰذه أسانيد جيدة قوية».

وقال الدارقطني في «العلل» (٥ / ٥٧): «وحديث الشيباني أصحُّها».

وعزاه في «الدر المنثور» (٧ / ٦٤٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في «الدلائل». وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[١٩٩١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٥٤) من طريق =

«﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٣] قال: محمد ﷺ: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٥٣]».

قال: فكان الشعبي يقول: «هؤلاء أشرافُ الرُّسُلِ يومَ القيامة».

[١٩٩٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن هاشم ابن الوليد، نا الفُضيل بن عياض، عن هشامٍ، عن محمد بن سيرين؛ قال:

«التَقيُّ عن الخطائين مشغول، وإنَّ أكثر الناس خطايا أكثرهم ذكراً لخطايا الناس».

[١٩٩٢/م] قال: نا أبو بكر بن أبي الدنيا؛ قال: حدثني أبو بكر محمد جار مردويه؛ قال:

«سئل بعض الحكماء: ما أعون الأشياء على طاعة الله؟ قال: إخراج غموم الدنيا من القلب».

[١٩٩٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن عبدالقاهر؛ قال:

=المصنف، به.

[١٩٩٢] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٨٧ / رقم ٧٥٦٥) عن العباس بن جعفر، نا هاشم بن الوليد، به.

وهشام هو ابن حسان. وفي الأصل: «هشام بن الوليد»!! وما أثبتناه من (م).

وفي الأصل: «مشغول عن الخطائين»؛ بتقديم وتأخير.

[١٩٩٢/م] سقط من الأصل، وهو في (م) و«المنتقى» (ق ٩٥ / ب).

[١٩٩٣] الخبر في: «ذم الغضب» لابن أبي الدنيا، ولعله في القسم المفقود =

«أوصى بعض الحكماء ابنه، فقال له: يا بني! إيَّاك والتسويف؛ [لما تَهمُّ به من فعل الخير؛ فإن وقته إذا زال؛ لم يعُد إليك، واحذر طول الأمل؛ فإنه هلاك الأمم]، ولا تدفع الواجب بالباطل؛ فَيُدالُ منك سريعاً، وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة؛ تغتبط بالعاقبة، وتَنَكَّب العجلة فعلاً وقولاً، وتفهَّم ما قيل فيمن عرف بها، واعلم أنك الموقوف بها، إذا فعلتها؛ فاحذرها قبل أن تقع بك، واستعدَّ لحريق الغضب بالأناة قبل [أن] تلتهب ناره في لحمك ودمك؛ فإن إطفاءه قبل استيثاره سريع، وإذا اشتعل؛ قبَّحَ محاسن ما كنت تجمل بها إن كنت سلطاناً؛ فعقوبتك تكون من وراء المذنب، والغضب فضلٌ لا وجه له، وإن كنت سوفه؛ فما قدر كلمة وإن بلغت منك في جنب ما يفوز به من عاجل الحمدِ، والطول على من نازعك بالعفو إنه لا تسقط مكرمة ولا تخفى حسنة عن حامل لنشرها عنك فتكتسب جمالاً، وتبرد بها اللهب الواصل لخزي يوم القيامة، وليس في وقت الرضى وصف الحلم، ولا عند الإمساك وصف حمد الجواد؛ وإنما نذكر بالشجاعة من مارس الحروب، واعلم يا بُنيَّ! أن للمحامد محافِلاً وللمحاسن أسواقاً يبتاعها الناس، ثم يسير بها الركبان إلى البلدان والأمصار، فتعاهد / ق٢٩٩/ نفسك لنفسك، فإن أخلاق المرءِ إذا صلحت؛ كانت كنوزاً يُبضَع له

=من «قصر الأمل»، والله أعلم.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «انتشاره» بدل: «استيثاره».

وفي الأصل: «الواصل لخزي يوم القيامة».

وفي (م): «المدن» بدل: «البلدان».

بها في الآفاق، ويتعجّل ما يَسُرُّه من التعظيم، إن الفرائض في الأموال أقلُّ منها في الأخلاق، وإنما قدرة المال ما صحبك وكان لك، وجاهلاً بأخلاقك غير زائل عنك، والمال لباسٌ والزمان يبليه، والعرض المصون لا تبلى حدَّته وبَهْجَتُه».

[١٩٩٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سَلاَّم، نا عبدالقاهر بن السري، عن أبيه، عن جدِّه؛ قال:

[١٩٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٤٧٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «خمسين حجة»!!

وأوَّله في: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٩٨)، و «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٠٤)، و «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٤٨١)، و «معرفة علوم الحديث» (٤٤)، و «الإصابة» (٣ / ٩٨)، و «الأنساب» (١٣ / ٢١٦)، و «اللباب» (٣ / ٣٣٦)، و «التجريد» (٢ / ١٨٦)، و «السير» (٤ / ١٧٦)، و «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤)، و «طبقات مسلم» (رقم ١٦٥٩ ـ وتعليقي عليه)، و «تذكرة الطالب المعلم فيمن قيل إنه مخضرم» (ص ١٠٧ / رقم ١٤٧ ـ بتحقيقي).

و «مَلّ»: بلام ثقيلة، وميم مثلثة؛ كما في «التقريب» (٣٥١)، وفي «الخلاصة» (٢٣٥): «بضم أوله، وكسر اللام».

قلت: ويجوز كسرها وفتحها؛ كما في «الإصابة» (٣ / ٩٨).

وذكره محمد بن يوسف الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١١ / ١٥)، وعزاه لـ «المجالسة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٢١)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٦١٥)؛ من طريقين عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي عثمان النهدي؛ قال: «بلغت نحواً من ثلاثين ومئة...» إلخ.

وهو في: «صفة الصفوة» (٣ / ١٢٥)، و «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٢٧)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٧٧٠).

«كان أبو عثمان النهدي من قضاعة، وأدرك النبي ﷺ ولم يَرَهُ، واسمه عبدالرحمٰن بن مَلٍّ، وكان من ساكني الكوفة، فلمَّا قُتِلَ الحسين تحول إلى البصرة، وقال: لا أسكن بلداً قُتل فيه ابن بنت رسول الله ﷺ، وحجَّ ستين حجَّة ما بين حجَّةٍ وعمرة، وقال: أتت عليَّ ثلاثون ومئة سنة، وما مِنِّي شيء، إلا وقد أنكرته خلا أملي، فإني أجده كما هو».

[١٩٩٥] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا إبراهيم بن سليمان من ولد حذيفة بن اليمان، عن أبي بِشْر بن مسلم، عن فطر بن خليفة، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال:

[١٩٩٥] إسناده مظلم.

وعزاه السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٣ / ٩٨٦) والدّميري في «حياة الحيوان» (١ / ١٤٨) للدينوري في «المجالسة»، وقال السخاوي: «الجزء الرابع عشر» منه.

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٤ / ١٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية) من غير إسناد.

وعزاه الدميري (٢ / ٤٦) بنحوه لابن عدي.

وأسند نحوه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢ / ٩٨١ / رقم ١١٠٩ ـ ط سعاد، وص ٩١ ـ ط المصرية، ورقم ٦٠٢ ـ «منتقى السِّلَفي») عن أبي هريرة؛ قال: «بينما يحيى بن زكريا وعيسى ابن مريم في البَرِيَّة إذا رأيا وحشيَّة ماخضاً...»، وذكر نحوه.

وإسناده واهٍ جداً.

فيه المغيرة بن حبيب، منكر. انظر: «الميزان» (٤ / ١٥٩).

وذكره ابن القيم في «زاد المعاد» (٤ / ٣٥٨)؛ فقال: «ويذكر عن عكرمة، عن=

«مرَّ عيسى ابن مريم ﷺ ببقرة قد اعترض ولدها في بطنها، فقالت: يا كلمة الله! ادع الله أن يخلِّصني. فقال ﷺ: يا خالق النَّفس من النَّفْس! ويا مخرج النَّفَسَ من النَّفْس! خلِّصها، فألقت ما في بطنها. قال: فإذا عَسَرَ على المرأة ولدها؛ فَلْيُكْتَبْ لها هٰذا».

[١٩٩٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال: حدثوني عن يعلى، عن سفيان الثوري، عن محمد، عن الحكم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس؛ قال:

=ابن عباس...»، وذكره.

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / ب).

وسقط منه: «من ولد حذيفة بن اليمان».

[١٩٩٦] إسناده ضعيف.

يعلى هو ابن عبيدة بن أمية الطنافسي، والواسطة بينه وبين شيخ المصنف مجهولة.

ومحمد هو ابن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، صدوق، سيء الحفظ جداً.

والحكم هو ابن عُتيبة.

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «مسائله» (ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨ / رقم ١٦٢٣)؛ قال: «قرأت على أبي رحمه الله يعلى بن عبيدة؛ قال: حدثنا سفيان، به».

وقال آخره: «قال أبي: وزاد فيه وكيع: وينضح ما دون سُرَّتها».

ورواه عبدالله بن محمد بن المغيرة عن سفيان الثوري به، ورفعه؛ كما عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦١٩)، ورفعه خطأ؛ فعبدالله هٰذا قال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال ابن المديني: «ينفرد عن الثوري بأحاديث»، وقال العقيلي: «يُخالف في بعض حديثه، ويحدّث بما لا أصل له».

وانظر: «الميزان» (٢ / ٤٨٧)، و «اللسان» (٣ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

«إذا عسر على المرأة ولادها؛ فليكتب لها: بسم الله الرحمٰن الرحيم، لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاق: ٣٥]».

[١٩٩٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة؛ قال:

= وأخرجه البيهقي في «الدّعوات الكبير» (رقم ٤٩٧) عن حفص بن عبدالرحمٰن، حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، به، وقال: «هٰذا موقوف على ابن عباس».

قلت: لم يصح مرفوعاً ولا موقوفاً.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ١٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الطب النبوي» للذهبي (ص ٢٧٩)، و «زاد المعاد» (٤ / ٣٥٧)، و «بستان العارفين» (ص ١٠١).

وذكره السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٣ / ٩٨٦ ـ ٩٨٧) عن «المجالسة» بالسند واللفظ، وعزاه لـ «الجزء الرابع عشر»، وفيه وفي الأصل و (م): «محمد بن الحكم»!! وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

وفي (م): «إذ عسر على المرأة ولدها».

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٥ / ب)، وانتهت الآية فيه إلى: **﴿ما يوعدون﴾**.

[١٩٩٧] أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٧٣) و «البر والصلة» (رقم ١٣٢) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار (١ / ١٧١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المعارف» (ص ٦٥٣ ـ ٦٥٤)، و «تاريخ ابن جرير» (٢ / ٤٩ ـ ٥٠)، و «الأغاني» (٢ / ١٤٠ ـ ط المصرية)، و «غرر أخبار ملوك الفرس» (٤٠٢)، و «اللسان» (٤ / ٣٦٤ / مادة سطر)، ونسبوا الشعر لأبي دؤاد الإيادي، وهو في «ديوانه» (٣٤٧ ـ جمع غرنباوم)، =

«قرأْتُ في سير العجم أنَّ أردشير حين استوثق له أمْرُه وأقرَّ له بالطاعة ملوكُ الطَّوائف؛ حاصر ملك السوريانية، وكان متحصناً في بلدٍ يقال لها الحَضْر بإزاء مسكن من تربة الثرثار وهي برية شنجارٍ، والعرب تسمي ذٰلك المكان: الساطرون، فحاصره، فلم يقدر على فتحها حتى رقت بنت الملك على الحصن يوماً، فرأت أردشير، فهويته، فنزلت، فأخذت نُشابة وكتبت عليها: إن أنت شرطت لي أن تتزوجني؛ دَلَلْتُك على موضعٍ تفتح به المدينة بأيسر الحيلة وأخف المؤنة، ثم رمت النشابة نحو أردشير، فقرأه وأخذ نشابة وكتب إليها: لك الوفاء بما سألتني، ثم ألقاها إليها، فكتبت، فدلَّته على الموضع، فأرسل إليها، فافتتحها، فدخل وأهل المدينة غادون لا يشعرون، فقتل الملك وأكثر القتل فيها وتزوجها، فبينما هي ذات ليلة على فراشه أنكرت مكانها حتى سهرت أكثر ليلها. فقال لها: ما لك؟ قالت: أنكرت فراشي، فنظروا تحت الفراش فإذا تحت المجلس طاقة آسٍ قد أثَّرت في جلدها، فتعجَّب من دِقَّة بشرتها، فقال لها: ما كان أبوك يَغْذوكِ؟ قالت: أكثرُ غذائي عنده الشُّهْدُ والمخ والزبد. فقال لها: ما أَحَدٌ بالغٌ بِكَ في الحباء والكرامة مبلغ أبيك، ولئن كان جزاؤه عندك على جهد إحسانه مع لطف

=ونسبه له ابن جرير في «تاريخه» (٢ / ٤٧) و «معجم البلدان» (٣ / ٢٩٠، مادة حضر).

والشعر عند ياقوت: «على رب ملكه»، ونسبه لعدي بن زيد، وهو في «ديوانه» (ص ٢٠٥ ـ الشعر المنسوب)، وذكره ابن خلدون (١ / ٢٥٤) دون نسبةٍ.

وفي الأصل: «حتى رقت بنت الملك يوماً على الحضر».

وفي (م): «فإذا تحت المحبس»، «قد تدلى من الحصن».

قرابته / ق٣٠٠/ وعظم إساءتك إليه، ما أنا بآمن مثل ذٰلك مِنْكِ، ثم أمرَ بأن تُعقد قرونها بذنب فرس شديد الجري جموح ثم يجري فَفَعَلَ ذٰلك بها حتى تساقطت عضواً عضواً، وهو الذي يقول فيه أبو دؤاد الأيادي:

وأرى المَوتَ قد تَدَلَّى من الحَضْـ ـرِ على ربِّ أهلِهِ السَّاطِرونِ»

[١٩٩٨] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال: بلغني عن أبي الزِّناد؛ قال:

«كُنْتُ مِئناثاً، فقلتُ ذٰلك لبعض إخواني، فقال لي: إذا جَامَعْتَ؛ فاستغفرْ، فَوَلِدَ [لي] بضعة عَشَر ذَكَراً».

[١٩٩٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو زيدٍ، نا أبو عاصم؛ قال: حدثني جليس لهشام بن أبي عبدالله؛ قال: قال عُمر بن عبدالعزيز لعنبسة بن سعيد:

[١٩٩٨] ذكره السخاوي في «الأجوبة المرضية» (٣ / ٩٨٩)، وعزاه للجزء الرابع عشر من «المجالسة»، وقال: «ومثله ما في «تذكرة الغافل وأنس العاقل» لأبي الغنائم النرسي...»، وذكره نحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ١٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «بهجة المجالس» (٢ / ٧٧١)؛ عن الزّيادي، وسمى النَّرْسي القائل موسى بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[١٩٩٩] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٥٢)؛ من طريق المصنف، به.

وعند ابن عساكر: «زيد» بدل: «أبو زيد».

«أخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الحجَّاج. قال: يا أمير المؤمنين! كُنَّا جلوساً عنده ذات ليلة، قال: فأُتي برجل، فقال: ما أخرجك هٰذه الساعة، وقد قلتُ لا أجدُ فيها أحداً إلا فعلتُ به وفعلتُ. قال: أما والله؛ لا أكذب الأمير، أغمي على أمي منذ ثلاث، فكنت عندها، فأفاقت الساعة، فقالت: يا بُني! مُذْ كَمْ أنت عندي؟ فقلتُ لها: منذ ثلاث. قالت: أعزم عليك ألا رجعت إلى أهلك؛ فإنهم مَغْمومين بتخلفك عنهم، فكن عندهم الليلة وتعود إليَّ غداً. فخرجت فأخذني الطائف، فقال: ننهاكم وتعصونا، اضربوا عُنُقَه، ثم أُتي برجل آخر، فقال: ما أخرجك هٰذه الساعة؟ فقال: والله؛ لا أكذبك، لزمني غريم لي على بابه، فلما كانت الساعة أغلق بابه دوني وتركني على بابه، فجاءني طائفك، فأخذني. فقال: اضربوا عُنُقَه [فضربوا عنقه]، ثم أُتي بآخر، فقال: ما أخرجك هٰذه الساعة؟ فقال: كنتُ مع شَرَبَةٍ أشرب، فلما سكرت خرجت، فأخذني الطائف، فذهب عنِّي السُّكرُ فزعاً. فقال: يا عنبسة! ما أراه إلا صادقاً، خلّيا سبيله. فقال عمر بن عبدالعزيز، فما قلت له شيئاً؟ فقال: لا. فقال عمر لابنه: لا تأذننَّ لعنبسة علينا إلا أن تكون له حاجة».

[٢٠٠٠] حدثنا أحمد، نا [محمد بن موسى، نا] محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٠٠٠] الخبر بنحوه ضمن قصة في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٤٠٥).

«بينما عمر بن عبدالعزيز يسابق بين يديه الخيل، فسبق رجلٌ من ولد أبي بكر الصديق. فقال عمر: الله أكبر، سبقنا والله؛ رجلٌ كان أبوه سبَّاقاً إلى الخير».

[٢٠٠١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، نا الهيثم، أخبرني أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم؛ قال: أخبرنا عمر بن الخطاب؛ قال:

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل. وفي (م): «سابقاً إلى الخير».

[٢٠٠١] **إسناده ضعيف.**

أسامة بن زيد العدوي ضعيف من قبل حفظه. انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٣٤).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤ ـ ٥ ـ ترجمة عمر)، وفيه: «ليس لعمر ولا لآل عمر» من طريق المصنف، به.

وقال ابن عساكر: «وقد وقع لي هٰذا الحديث أتم من هٰذا، وسيأتي في ترجمة يحيى بن عبدالله بن أسامة البلقاوي إن شاء الله».

قلت: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ١٤٣ ـ ١٤٧) عن موسى بن محمد بن طاهر الأنصاري، نا يحيى بن عبدالله بن أسامة القرشي، عن زيد بن أسلم، به.

وعند ابن عساكر: «خرجتُ مع ثلاثين من قريش» و «. . . فصعّد فيَّ النَّظر».

وما بين الهلالين سقط من «تاريخ دمشق»، وما بين المعقوفتين سقط من المخطوط.

و (السَّبَنِيَّة): ضرب من الثياب يتخذ من الكتان أغلظ ما يكون، وتنسب (السَّبَنية) إلى «سَبَن»: مدينة قرب بغداد.

انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٨٦)، و «معجم الملابس» (١٦٥) لدوزي ـ ترجمة أكرم فاضل.

«خرجت مع ناس من قريش في تجارة إلى الشام في الجاهلية، فلما خرجنا من مكة نسيتُ قضاء حاجة، فرجعت، فقلت لأصحابي: ألحقُكم، فوالله؛ إنيّ لَفي سوقٍ من أسواقها إذا أنا ببطريق قد جاء، فأخذ بعُنقي، فذهبت أنازعه، فأدخلني كنيسةً، فإذا ترابٌ متراكم بعضه على بعض، فدفع إليَّ مَجْرَفَةً وفأساً وزنبيلاً، وقال: انقل هٰذا التراب، فجلست أتفكر في أمري كيف أصنع؟ فأتاني في الهاجرة وعليه سَبَنية قَصَب أرى سائر جسده منها، ثم قال لي: لم أرَكَ أخرجت شيئاً، ثم ضمَّ أصابعه، فضرب بها وسط رأسي، فقلت: ثكلتك أُمُّكَ عُمر، وبلغتَ ما أرى؟! فقمتُ بالمجرفة، فضربت بها هامته فإذا دماغُه قد انْتَثَر، فأخذته ثمَّ واريتُه تحت التراب ثم خرجت على وجهي ما أدري أين أسلُك، فمشيتُ بقية يومي وليلتي (ومن الغد) حتى أصبحت ثم انتهيتُ إلى دير فاستظللتُ في ظلِّه، فخرج إليَّ رجلٌ من أهل الدَّيْر، فقال: يا عبدالله! ما يجلسك ها هنا؟ قلت: أُضللت عن أصحابي. قال: ما أنت على الطريق وإنك لتنظر / ق٣٠١/ بعين خائف، ادخل فأصب الطعام واسترح ونمْ، فدخلتُ، فجاءني بطعامٍ وشرابٍ وَلَطَفٍ

= و (اللَّطَف): من طُرَف التُّحف، ما ألطفت به أخاك ليعرفَ به بِرُّكَ.

وذكره محمد بن يوسف الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١٠ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ و١١ / ٢٦٤)، وعزاه لـ «المجالسة» وابن عساكر، ونقله ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٦٠) عن المصنف بسنده ولفظه.

وفي الأصل و (م): «فلما خرجنا إلى ملة»، ولعل الصواب ما أثبتناه من مصادر التخريج.

وفي الأصل: «أعلفوها».

وصعَّد فيَّ البَصَر وخفضه ثم قال: يا هٰذا! قد علم أهل الكتاب أنه لم يبق على وجه الأرض أحدٌ أعلم منيّ بالكتاب، وإنِّي أجد صِفَتك الذي يُخْرِجنا من هٰذا الدَّيْر ويغلب على هٰذه البلدة. فقلت له: أيُّها الرَّجل! قد ذهبت في غير مذهب. قال: ما اسمك؟ قلت: عمر بن الخطاب. قال: أنت والله؛ صاحبُنا غير شكٍّ، فاكتب لي [على ديري وما فيه. قلت: أيُّها الرَّجُل! قد صنعت معروفاً فلا تُكدِّره. فقال: اكتب لي] كتاباً في رقٍّ ليس عليك فيه شيء؛ فإن تكُ صاحبنا؛ فهو ما نريد وإن تكن الأخرى؛ فليس يضرُّك. قلت: هات، فكتبتُ له، ثم ختمتُ عليه، فدعا بنفقةٍ فدفعها إليَّ وبأثواب وبأتانٍ قد أوكِفَتْ، فقال: ألا تسمع. قلت: نعم. قال: اخرج عليها؛ فإنها لا تَمُر بأهل دَيْرٍ إلا علفوها وسقوها حتى إذا بَلَغْتَ مأمنك؛ فاضرب وجهها مُدْبرة؛ فإنها لا تمرُّ بقوم ولا أهل دَيْرٍ إلا علفوها وسقوها حتى تصير إليَّ، فركبت، فلم أمرّ بقوم إلا علفوها وسقوها حتى إذا أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز فضربت وجهها مُدبرة ثم صِرْتُ معهم، فلما قدم عمر الشام في خلافته أتاه ذٰلك الراهب ـ وهو صاحب دَيْر العَدس ـ بذٰلك الكتاب، فلما رآه عمر تَعجَّب منه، فقال: أوفِ لي بشرطي. فقال عمر: ليس لعمر ولا لابن عمر منه شيء ولٰكن عندك للمسلمين منفعة؟ فأنشأ عمر يحدثنا حديثه حتى أتى آخره، فقال له عمر: إنْ أضفْتُم المسلمين وهديتموهم الطريق ومرَّضتم المريض؛ فعلنا ذٰلك، قال: نَعم يا أمير المؤمنين! فوفى له بشرطه».

[٢٠٠٢] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب، أنا الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن عبدالله بن مَوَلة؛ قال:

[٢٠٠٢] **إسناده ضعيف.**

أبو نَضْرة هو المنذر بن مالك بن قَطْعة العبدي، وهو ثقة.

والجُرَيْريّ هو سعيد بن إياس، وهو ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

ويروي عنه اثنان ممن اسمه عبدالوهاب؛ هما: عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثَّقفيّ، وعبدالوهاب بن عطاء الخفَّاف ـ وهو المراد هنا ـ. والأول سمع من الجريري قبل الاختلاط؛ كما قال الأبناسي في «الشذا الفياح» (النوع الثاني والستين)، وعنه ابن كيال في «الكواكب النيِّرات» (ص ١٨٣).

وعبدالله بن مَوَلة القشيريّ مقبول؛ كما في «التقريب»، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٩١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ١٦٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان (٥ / ٤٨)، وقال الذهبي في «الكاشف» (١ / ٦٠٠ ـ ط عوامة): «صدوق».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٥٧)، والروياني في «المسند» (١ / ٨٩ / رقم ٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٤٧٤)؛ عن عفان بن مسلم، نا حماد ابن سلمة، عن الجريري، به.

وأخرجه أحمد (٥ / ٣٥٠) عن إسماعيل، عن الجريري، به.

ورواه عبدالأعلى عن الجريري به، واختلف فيه عليه؛ فرواه يحيى بن خلف عنه هٰكذا؛ كما عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٤٧٣).

ورواه العباس بن الوليد النَّرسي عنه، وجعله عن (أبي برزة الأسلمي) بدل (بريدة) بالسند نفسه؛ كما عند أبي يعلى في «المسند» (١٣ / ٤١٥ ـ ٤١٦ / رقم ٧٤٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٥٧٩).

وأصل الحديث صحيح ومحفوظ عن جمع غفير من الصحابة؛ فساقه ـ مثلاً ـ الكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٢٧) من طريق ثلاثة عشر نفساً، وقال ابن حجر في =

«بينا أنا أسير بالأهواز على دابةٍ لي، فإذا بين يديَّ رجلٌ على دابةٍ له وهو يقول: اللهم! ذَهَبَ قرني مِنْ هٰذه الأمَّة، اللهم! ألحقني بهم، فَلَحِقْتُه، فقلت له: وأنا معك يرحمك الله. قال: اللهم! وصاحبي هٰذا إن أراد ذٰلك، ثم قال لي: يا ابن أخي! سمعت رسول الله ﷺ يقول: خيرُ أمتي قرنٌ بُعِثْتُ فيهم، ثمّ الذين يَلونهم ثم الذين يَلونهم».

قال الجريري: ولا أدري ذكر الثالثة أم لا. ثمَّ يظهر فيهم السِّمَنْ ويزهقون الشهادة ولا يسألونها. قال: فإذا الرجل بُريدة».

[٢٠٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي بن عبدالله الورَّاق، نا أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، نا فِطْرٌ، عن مجاهد؛ قال: سمعت عبدالله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

=«الإصابة» (١ / ١٢): «وتواتر عنه ﷺ قوله: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم»».

ولذا ذكره السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣)، والزَّبيدي في «لقط اللآلىء المتناثرة» (ص ٧٢ ـ ٧٥).

ومن هٰذه الأحاديث ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٥٣٣)، وغيرهما؛ عن ابن مسعود رفعه: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تَسْبِقُ شَهادَةُ أحدِهم يمينَه، ويمينُهُ شهادَتَهُ».

وانظر تعليقي على: «الموافقات» (١ / ١٤٩ و٥ / ٢٩٤).

وسيأتي برقم (٢٩٢٧).

[٢٠٠٣] **الحديث صحيح.**

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٧) و«الشعب» (٦ / ٢٢١ / رقم ٧٩٥٣) عن إسحاق بن الحسن بن ميمون، وأبو نعيم في «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نُعيم الفضل بن الدُّكين عالياً» (رقم ٧٣) عن الحسن بن علي الوشّاء؛ =

=كلاهما قال: حدثنا أبو نعيم، به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٣٠ / رقم ٣٤٤٢) عن حميد بن زنجويه، نا يعلى وأبو نعيم، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٩٣) وهناد في «الزهد» (٢ / ٤٨٨ ـ ٤٨٩ / رقم ١٠٠٢) عن وكيع ـ وهو في «زهده» (٣ / ٧٠٦ ـ ٧٠٧ / رقم ٤٠٣) ـ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٣٩) وأحمد في «المسند» (٢ / ١٩٣)، عن يزيد بن هارون وأحمد، و (٢ / ١٦٣) عن يعلى بن عُبيد، وابن حبان في «الصحيح» (٢ / ١٨٨ ـ ١٨٩ / رقم ٤٤٥ ـ «الإحسان») عن عُبيدالله بن موسى، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٠١) عن خلاد بن يحيى؛ جميعهم عن فطر بن خليفة، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧ / رقم ٦٦١٩) عن أبي توبة، عن عيسى بن يونس، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطُّفيل، عن ابن عمرو رفعه.

فوهم فيه أبو توبة أو عيسى، وصوابه: «مجاهد» بدل: «أبي الطُّفيل».

وأخرجه الحميدي في «المسند» (٢ / ٢٧١ / رقم ٥٩٤)، والترمذي في «الجامع (رقم ١٩٠٨): حدثنا ابن أبي عمر؛ كلاهما قال: ثنا سفيان، ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل وفطر بن خليفة الخياط، عن مجاهد، به مختصراً، ولفظه: «ليس الواصل بالمكافىء، لٰكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وأغرب المزيّ في «تحفة الأشراف» (٦ / ٣٧٦)؛ فذكر هٰذه الرواية موقوفة، وهي مرفوعة في «جامع الترمذي» و «مسند الحميدي».

ورواه عن مجاهد جماعة أيضاً.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٩٩١) و «الأدب المفرد» (رقم ٦٨)، وأبو داود في «السنن»(رقم ١٦٩٧)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٠١ ـ ٣٠٢)؛ عن سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي وفطر، به.

«إنَّ الرَّحمَ معلقةٌ بالعرش، وليس الواصل بالمكافيء؛ لٰكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وَصَلَها».

[٢٠٠٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمد بن سعدٍ، عن الواقدي؛ قال:

= وقال سفيان: «لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه الحسن وفطر عن النبي ﷺ».

وسأل ابن أبي حاتم أباه في كتابه «العلل» (٢ / ٢١٠ / رقم ٢١١٩) عن هٰذا الاختلاف في رفعه ووقفه؛ فقال: «الأعمش أحفظهم، والحديث يحتمل أن يكون مرفوعاً، وأنا أخشى أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد، إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلَّس».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٩٠) عن عبدالرزاق، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، به.

ورواه عن مجاهد آخرون.

انظر غير مأمور: «الحلية» (٣ / ٣٠٢ و٨ / ١٢٩)، و «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٢٧٣).

وفي (م): «عبدالله بن عمر».

[٢٠٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ٢٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة» (ص ١١٧ / رقم ١١٤ ـ بتحقيقي)، و «المرض والكفارات» (ص ١٣٦ ـ ١٣٧ / رقم ١٦٦ / ب)، والخطابي في «العزلة» (ص ٨٠ ـ ط دار ابن كثير)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ٢٣ ـ ٢٤، ٢٤)؛ من طرق، نحوه.

وأسنده ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (رقم ١٦٦ / ب) عن عروة بن الزبير قوله ضمن خبر.

والخبر في: «الصَّداقة والصَّديق» (ص ٣٠٦ ـ ط دار الفكر) لأبي حيّان =

«قيل لعبدالله بن عروة بن الزبير بن العوَّام: تركت المدينة دار الهجرة، فلو رجعت لقيتَ الناس ولقيك الناس. فقال: وأين الناس؟ إنما الناس رجلان؛ شامتٌ لِنَكْبةٍ أو حاسد لِنعمة».

[٢٠٠٥] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا [محمد] بن سعدٍ، عن الواقدي؛ قال:

«كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه أحدٌ في زمانه في العلم والزهد، وكان يقول: إني لأكره أن أمسَّ فرجي بِيَميني، وأنا أرجو أن

=التوحيدي.

وأخرج الشجري في «أماليه» (٢ / ١٥٨) نحوه عن خالد بن يزيد قوله.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (ص ٨٥) من قول مالك بن أنس.

[٢٠٠٥] إسناده ضعيف جداً.

فيه الواقدي.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٤٨٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٨٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٤٨٨) ـ عن أزهر السمان، عن ابن عون؛ قال: «كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه في ذلك الزمان أحد».

وأخرج ابن سعد (٧ / ١٨٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر ـ أخبرنا عفان بن مسلم، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢ / ٢٥٥ ـ ط النهضة) من طريق أبي داود، وابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ١٠٨) عن حسين بن محمد؛ ثلاثتهم عن المبارك بن فضالة؛ قال: سمعت عبدالله بن مسلم، عن أبيه... وذكره بتمامه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٩٣) من طريق عبدالله بن أحمد، به.

وذكره ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٢٣٤).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

آخذ بها كتابي يوم القيامة».

[٢٠٠٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الأشناني، عن موسى ابن طريف؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«عَجَباً كيف / ق٣٠٢/ تنام عينٌ مع المخافة، أو يغفل قلبٌ بعد اليقين [بالمحاسبة]، ومن عَرَفَ وجوب حقِّ الله على خَلْقِهِ؛ لم تستحل عيناه أحداً إلا بإعطاء المجهود من نفسه، خلق الله تبارك وتعالى القلوب فجعلها مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات، إنَّ الشهوات مفسدةٌ للقلوب، وتلف الأموال، وإذلاق الوجوه، ولا يمحو الشهوات من القلوب إلا خوفٌ مُزْعِجٍ أو شوق مُقْلِق».

[٢٠٠٧] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي، عن موسى بن ظريف، عن يوسف بن أسباط؛ قال:

«بلغني أن موسى ﷺ قال للخَضر: ادع لي:، فقال له الخَضرُ: يَسَّر الله عليك طاعته».

[٢٠٠٦] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٣٨) عن عبدالله بن خبيق؛ قال: قال لي يوسف بن أسباط... وذكره.

وفيه سقط وكثير من التصحيف والتحريف بحيث لم يستقم معناه؛ فقارنه بما أثبتناه وصحَّحْه لتفهم معناه، والله الهادي والموفق.

وفي (م): «وأخلاق الوجوه».

[٢٠٠٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٤١٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٢٩٥)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ٤١٦ ـ ٤١٧)، وابن العديم (٧ / ٣٢٩٧ ـ ٣٢٩٨)؛ من طريق بشر بن الحارث؛ قال: «قال موسى للخضر...» نحوه.

[٢٠٠٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن علي، نا عبدالله بن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباطٍ يقول:

«من أحبَّ أن يعصي الله؛ لم يَزْكُ له عمل، ومن دعا لظالمٍ بطول البقاء؛ فقد أحبَّ أنْ يُعْصَى الله».

[٢٠٠٩] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن محمد التمار؛ قال: سمعت ابنَ خُبيق يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول، وسأله رجلٌ، فقال:

«يا أبا محمد! ما تقول إذا ختمت القرآن؟ قال: أقول خمسين مرَّة: اللهمَّ! لا تمقتني. قال: وربَّما كان ابني خارجاً فأنتظره حتى يجيء لعلَّ الله أن ينزل علينا الرحمة».

[٢٠١٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز الهروي، نا أبي، نا الحسن بن أسد، عن نَصْر بن مُزاحم؛ قال: قال جعفر بن محمد:

[٢٠٠٨] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٤٠) عن أبي توبة، عن يوسف ابن أسباط؛ قال: «من دعا لظالم بالبقاء...». وأسنده ـ قبل ـ (٧ / ٤٦) من الطريق نفسه، وجعله: عن ابن أسباط، عن سفيان الثوري قوله. وهو عن ابن أسباط في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٨٣٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٧٤)، و «نهاية الأرب» (٦ / ٣٩)، و «المستطرف» (١ / ١٠٤). وانظر: «الأجوبة المرضية» (٢ / ٨٨٢ ـ ٨٨٣) للسخاوي؛ فقد أورده عن جماعة.

[٢٠٠٩] نحوه في: «الحلية» (٨ / ١٧) عن إبراهيم بن أدهم قوله.

[٢٠١٠] عزاه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٨٤٨) للدينوري في «المجالسة».

وورد نحوه مرفوعاً عن عبدالله بن العباس، ولم يثبت.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٨٦).

«صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيامة، ثم تلا: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١]».

[٢٠١١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز الدِّينوري؛ قال: سمعت ابن عائشة يقول: سمعت أبي يقول:

«حدثني من رأى على قُبَّة فاطمة ابنة عبدالملك بن مروان امرأة عمر ابن عبدالعزيز مكتوبٌ:

بنت الخليفة والخليفة جدُّها — أخت الخلائف والخليفة بَعْلُها»

[٢٠١٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا قبيصة، عن سفيان الثوري، نا رجلٌ من أهل صنعاء، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

= وانظر: «زوائده» (١ / ٤١٠ ـ ٤١١ / رقم ١٠٨) للدكتور الأحدب، و «الدر المنثور» (٤ / ٥٦).

وفي (م): «الحسين بن أسد».

[٢٠١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٩٢ ـ تراجم النساء) من طريق المصنف، به.

والشعر ضمن قصة طويلة في: «الأخبار والموفقيات» (رقم ١٢٥).

[٢٠١٢] إسناده ضعيف.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥ / رقم ٤٥٩): حدثنا قبيصة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٤٩١ ـ ط الهندية، و٨ / ٢٥١ ـ ط دار الفكر): ثنا أبو أسامة، عن سفيان، به. وأخرجه أحمد في «الزهد» (٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٨)؛ عن سفيان، به.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٣ / ق ٢١٥ / ب ـ =

«مرَّ رجلٌ على راهب، فقال له: يا راهب! كيف رأيت نشاطك؟ قال: ما كنتُ أرى أحداً يسمع بذكر الجنَّة والنار تأتي عليه ساعةٌ لا يُصلِّي فيها. قال: فقيل: وكيف ذِكْرُ الموت؟ قال: ما أرفعُ قدماً ولا أضع قدماً إلاَّ رأيت أنَّ الموت خلفي. فقاله له رجلٌ: إني لأبكي حتى ينبت البقل حولي من دموعي. قال: فقال له الراهب: إنك إن تضحك وأنت معترفٌ بذنبك خيرٌ لك من أن تبكي وأنت مُدِلٌّ بعملك، إنَّ صلاة المُدِلِّ لا تصعد فوقه. فقال الرجل للراهب: أوصني. فقال: ازهد في الدنيا ولا تنازعها أهلَها، كُنْ كالنَّحلة إن أكلتْ أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت على عودٍ لم تَضُرُّه، ولم ينكسر، وانصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله؛ فإنهم يجوّعونه ويضربونه ويأبى إلاَّ أن يحيط بهم نُصحاً».

[٢٠١٣] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا حذيفة المرعشي؛ قال:

=٢١٦ / أ)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٤٣ ـ ٤٤)؛ عن أشرس، عن أبي عبدالرحمٰن ـ وكان فاضلاً ـ، عن وهب، به.

وذكره التَّيمي في «سير السلف» (ق ١٤٣ / ب)، وابن الجوزي في «بحر الدموع» (ص ٦٣).

وفي (م): «فكيف ذكرك للموت»، «لم تضره ولم تكسره».

وفي الأصل: «حتى تكون ككلب لأهله»، «يجيعونه».

[٢٠١٣] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١ / ٤٣٨) من طريق المصنف، به، وقال: «الجبل الأسود هو جبل دون جبل اللكام من شرقيه، ويقال: إن إبراهيم ﷺ كان إذا أقام بحلب يبثّ دعاءه إليه ليدعوا غنمه فيه، وفيه أشجار كثيرة=

«مررت على راهبٍ في جَبَلٍ أسود، فناديته: يا راهب! فأشرف عليَّ. فقلت له: بأي شيء تُجْلَبُ الأحزان؟ قال: بطول الغُربة، وما رأيت شيئاً أجلب لذوي الأحزان من الوحشة والوحدة».

[٢٠١٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نَصْر، نا الحميدي؛ قال: سمعتُ سفيان بن عيينة يقول:

«نَظَرَ قومٌ إلى راهب يخرج نحو الجبل، فقالوا له: أين تُريد؟ قال: أطلب العيش. قالوا له: خلفت العيش وراءك /ق٣٠٣/. قال: وما تعدُّون العيش فيكم؟ قالوا: الطعام واللباس والشهوات. قال: ليس هو عندنا هٰكذا؛ [إنما العيش] أن تدعو أطوارك إلى طاعة الله فتجيبك».

[٢٠١٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن بكر العابد؛ قال:

=غير مثمرة يؤخذ منه الخشب إلى البلاد التي حوله».

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٣٦) هٰذه المقولة بسنده إلى أحمد بن سهل الأردني؛ قال: «مررت على راهب في جبل الأسود...»، وذكره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٩٣٥) عن الفضل بن سعيد الأزرق؛ قال: «أتيتُ راهباً في جبل الأسود...»، وذكره.

وأسنده ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٤٧٠) ضمن خبر طويل عن عبدالواحد بن زيد.

[٢٠١٤] مضى برقم (٨٥٥).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأشار إليه في الهامش.

[٢٠١٥] أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٤٣): نا مسدد؛ قال: «قال لي يحيى: كان سفيان يطوي ثيابه بالليل، وقال لي: إن الثوب يستريح إذا=

«كان لسفيان الثوري عباءةٌ يلبسها بالنهار ويرتدي بها، وكان إذا جاء اللَّيل؛ طواها وجعلها تحت رأسه، وقال: بلغني أنَّ الثوب إذا طُوِيَ؛ يرجع إليه ماؤه».

[٢٠١٦] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه؛ قال:

«كان عمر بن الخطَّاب يقول: ما هبَّت الصَّبا إلا بكيتُ على أخي زيدٍ، وكان إذا لقي مُتَمِّم بن نُوَيرة استنشده قصيدته في أخيه:

وكنَّا كندمانَيْ جُذيمة حقبةً   من الدَّهر حتى قيل لن نَتَصدَّعا

فلما تفرَّقنا كأني ومالكاً   لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعا»

[٢٠١٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نَصْر، نا عمرو بن عبدالله الأودي، نا إسماعيل بن حماد، عن القاسم بن معن، عن بيان، عن حكم بن جابر؛ قال:

=طوي».

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٧٨ / رقم ٦٦٧) للدينوري في «المجالسة».

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤١٧ ـ ط دار الكتب العلمية) والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ١٣) عن أيوب قوله: «يقول الثوب: اطوني أجمِّلك».

وفي (م): «رجع ماؤه إليه».

[٢٠١٦] مضى برقم (٦٨٧)، وتخريجه هناك.

[٢٠١٧] نحوه في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٢٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«سراج الملوك» (١ / ٣٩٤ ـ ط محمد فتحي). ومضى نحوه برقم (١٩٥٢).

«قالت الصِّحَّةُ: أنا لاحقة بأرض العرب. قال الجوع: أنا معك. قال الإيمان: أنا لاحق بأرض الحجاز. قال الصَّبْر: أنا مَعَك. قال المُلك: أنا لاحق بأرض العراق. قال القتل: أنا معك».

[٢٠١٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرّز، نا عبدالعزيز بن مُنيب، عن عبدالله بن عثمان، عن عطاء الخراساني؛ قال: حدثني شهابُ بن خراش، حدثني عمِّي يزيد بن حوشب؛ قال:

«بعثَ إليَّ المنصور ـ أبو جعفر ـ، فقال: حدثني بوصية الحجَّاج ابن يوسف. فقلتُ: اعْفني يا أمير المؤمنين! قال: حدثني بها. فقلتُ: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هٰذا ما أوصى به الحجَّاج بن يوسف [أوصى]؛ أنه يشهد أن لا إلٰه إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه لا يعرف إلا طاعة الوليد بن عبدالملك، عليها يحيى وعليها يموت وعليها يُبعث، وأوصى بتسع مئة درعٍ حديد؛ ست مئة منها لمنافقي أهل العراق يغزون بها، وثلاث مئة للتُّرك. قال: فرفع [أبو جعفر] رأسه إلى أبي العبَّاس الطوسي، وكان قائماً على رأسه، فقال: هٰذه [والله] الشيعة لا شِيْعَتَكُم».

[٢٠١٩] حدثنا أحمد؛ قال:

[٢٠١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٥٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٨٩ ـ ٢٠٩٠)؛ من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٠١٩] البيتان بتقديم وتأخير في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ١١٩).

«أنشدنا محمد بن يزيد النحوي:

تعـوَّدتُ مـسَّ الضُّـرِّ حتـى أَلِفْتُـه ... وأخرجني حُسنُ العزاءِ إلى الصَّبْرِ

إذا أنا لم أَقْبَلْ من الدَّهر كلما ... تكَرَّهْتُ منه طالَ عَتبي على الدَّهْرِ»

[١/٢٠١٩] قال:

«وأنشدنا ابن أبي الدنيا لمحمود:

يـا رُبَّ مـالٍ لغيـر مَـنْ جَمَعـهْ ... ورُبَّ زرعٍ لغيـر مَـنْ زَرَعَـهْ

ليـس مـع البخـل للبخيـل غنـىً ... ولا مع الحرص للحريص دَعَهْ

فكن مع القصد حيث مال بِكَ ... [العقل إلى] القصد فالسَّداد مَعَهْ

من صارف الدَّهر في تَصَرُّفِهِ ... ورام للجهـل خِـدْعَـةً خَـدَعَـهْ»

= وعجز الأول فيه: «وأحوجني طول العزاء إلى الصَّبْرِ».

وعزاهما له الشجري في «أماليه» (٢ / ١٩٠).

وأورد ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٢ ـ ط دار الكتب العلمية) الأول منهما، وصدره فيه هكذا: «عوَّدتُ نفسي الضِّيق حتى أَلِفْتهُ»، وعزاه لبعض المحدثين.

وفي (م): «طول العزاء» بدل: «حسن العزاء».

[١/٢٠١٩] الأبيات ليست في «ديوان محمود الوراق»، جمع وتحقيق عدنان العبيدي ـ ط بغداد، سنة ١٩٦٩م.

ونحو البيت الأول في: «روضة العقلاء» (ص ٢٣٨) منسوباً لمحمد بن إسحاق الواسطي.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٠١٩/ ٢] قال:

«وأنشدني [أيضاً] لمحمود:

إذا اعطى القليلَ فتىً شريفٌ ... فإنَّ قليلَ ما يُعطيكَ زَيْنُ

وإنْ تكُنْ العطيةُ مِنْ دَنيٍّ ... فإنَّ كثيرَهُ عارٌ وشَيْنُ

ولا يرضى الكريمُ بيوم عادٍ ... وإنْ أُوهِي وهَدَّ قِواه دَيْنُ

فَعُذْ بالله والجأ إليه إمَّا ... بَدَتْ لك حاجةٌ أو كان كَوْنُ»

[٢٠٢٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني، عن ابن المنهال؛ قال:

[٢٠١٩/ ٢] الأبيات ليست في: «ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق عدنان العبيدي ـ ط بغداد، سنة ١٩٦٩م. والبيتان الأوليان في: «روضة العقلاء» (ص ٢٤٩) لابن حبان، وقبلهما: «ولقد أنشدني محمد بن عبدالله البغدادي».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٠٢٠] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٣٥٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به. وما بين المعقوفتين سقط منه. ووقع فيه اسم شيخ المصنف «أحمد»، وفيه وفي (م): «أبي المنهال». وأخرجه أبو هلال العسكري في «جمهرة الأمثال» (١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) بسنده إلى ابن الأعرابي: حدثني رجل من ولد سرحة الغفاري: «أن عمرو بن معدي يكرب قدم على عمر بن الخطاب فسأله عن سعد...»، وساق نحوه وزيادة عليه. وأورده ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١ / ٣٧٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧)؛ بنحوه.

والتامور والتامورة: عرين الأسد، وهما في الأصل الصومعة؛ فاستعيرا للأسد. والنّمرة: كساء أسود تلبسه الأعراب.

«سأل عُمر بن الخطاب عمرو بن معدي كربٍ عن خَبر سعد بن أبي وقاص، فقال: متواضع في جبايته، عربيٌّ في نَمِرَتِهِ، أسدٌ في تَامُورِهِ، يعدل في القضيَّة، ويقسم بالسَّويَّة [وَيَبْعُدُ في السَّريَّة]، ويعطف علينا عطف الأم البرَّة، وينقل إلينا حقَّنا نقل الذَّرَّة / ق٣٠٤/ ».

[٢٠٢١] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«دخل سليمان بن عبدالملك مسجد دمشق، فرأى شيخاً كبيراً، فقال له: يا شيخُ! أيسرُّك أن تموتَ؟ قال: لا والله. قال: ولِمَ؟ وقد بلغتُ في السِّنِّ ما أرى! قال: ذهبَ الشَّبابُ وشرُّه وجاء الكِبَرُ وخيرُه، فإذا قعدتُ؛ ذكرتُ الله، وإذا قمتُ؛ حمدتُ الله، فأُحِبُّ أن تدومَ لي هاتان الحالتان».

[٢٠٢٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي، عن العُتبي؛ قال:

= والذرة: النملة الحمراء الصغيرة.

[٢٠٢١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (رقم ٢٩): حدثني محمد ابن نصر بن الوليد، حدثنا الأصمعي، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٢٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٦ / ٤٤ / رقم ١١٨).

وفي (م): «هاتان الخلتان».

[٢٠٢٢] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٤٩) من طريق المصنف، به.

«قيل لمعاوية: أَسْرَعَ إليك الشَّيب. قال: كيف لا يُسْرِعُ إليَّ الشيب ولا أعدم رجلاً من العرب قائماً على رأسي يلقح لي كلاماً يلزمني جوابه، فإنْ أنا أصبت؛ لم أُحمد، وإنْ أخطأتُ؛ سارت به البُرُد».

[٢٠٢٣] حدثنا أحمد؛ قال: سمعت ابن أبي الدنيا يقول:

= وسيأتي برقم (٢٢٢٦).

ونحوه في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٢) عن عبدالملك بن مروان.

[٢٠٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (ص ٢٩٠ / رقم ٣٩٧)، ومن طريقه المصنف، به.

وقال ابن عساكر عقبه: «روى الزبير بن بكار عن عبدالرحمٰن بن أبي حمّاد المِنْقَريّ؛ قال: كان أمية جالساً ومعه قوم، فمرت به غنم... فذكر معنى قصة الشاة، ولم يذكر الطائر ولا الجمل».

قلت: أمية هو ابن أبي الصلت.

وخبره عن الزبير في: «الأغاني» (٤ / ١٢٤ ـ ١٢٥)، و «البداية والنهاية» (٢ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

وقال السخاوي في جزئه «تحرير الجواب عن مسألة ضرب الدواب» (ص ٨٤ ـ تحقيق هادي المري، وص ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ بتحقيقي ضمن مجلة «الحكمة» / العدد الرابع): «رُوِّيناه في «المجالسة» للدينوري من طريق بكر بن عبدالله السهمي...»، وذكره.

وذكره ابن القيم في «شفاء العليل» (ص ١٠١ ـ ط دار الفكر)، وعزاه لـ «المجالسة»، وفيه: «أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سعيد القطان، ثنا عبيدالله بن بكر السهمي، عن أبيه».

«إنَّ لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يُحْصى، يعطي كلَّ واحدٍ من ذٰلك ما لا يُعطي غيره».

لقد حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد الطائي، نا عبدالله بن بكر السهمي، عن أبيه:

«أن قوماً كانوا في سفرٍ، وكان فيهم رجلٌ يمر بالطائر فيقول: أتدرون ما يقول هٰذا؟ فيقولون: لا. فيقول: يقول كذا وكذا، فيحيلنا على شيءٍ لا ندري أصادق هو أم كاذب، إلى أنْ مرُّوا على غنمٍ وفيها شاة قد تخلَّفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغوا. فقال: أتدرون ما تقول هٰذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: تقول للسخلة: إلحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أوَّل في هٰذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي. فقلنا له: ولدت هٰذه الشاة قبل عامِكَ هٰذا؟ قال: نعم، ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهٰذا المكان، ثم أتينا على قومٍ فيهم ظعينة على جملٍ لها وهو يرغو ويحنو عُنُقَهُ إليها. قال: أتدرون ما يقول هٰذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط؛ فهو مرتزٌ في سنامه. قال: فانتهينا إليهم، فقلنا: يا هٰؤلاء! إن صاحبنا هٰذا يزعم أن هٰذا البعير يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فَحَطُّوا عنه فإذا هو كما قال».

[٢٠٢٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابن خُبَيْقٍ؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

[٢٠٢٤] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٤١) عن أبي سهل الحسن؛ قال: «كنت جالساً عند يوسف بن أسباط، فقال: اكتبوا إلى حذيفة...»، وذكر نحوه. وكذا في «صفة الصفوة» (٤ / ٢٦٣)، بينما في «الحلية» (٨ / ٢٤٣) بسنده=

«كَتَبَ إليَّ حذيفة بن قتادة المرعشي وقال: بلغني أنك بعت دينك بفلسين. قال: فخرج إليه يوسف فقال: ما ذاك يرحمك الله الذي كتبت إليَّ؟ فقال: بلغني أنَّك وقفت على رجلٍ يبيع لبناً؛ الكيل بسبعة أفلس، فسألته كيف يبيع الكيل؟ فقال: بسبعة أفلس، فولَّيت عنه، فقيل له: هٰذا يوسف بن أسباط. فقال: هو لك بخمسة أفلس، وإنما حاباك لدينك لا لِنَفْسِكَ، قال: فآلى يوسف على نفسه لا يأكلً لبناً أبداً».

[٢٠٢٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عيسى؛ قال: سمعت بِشْر بن الحارث يقول:

«أدْنى القُنوعِ التَّمتُّعُ بالعِزِّ».

[٢٠٢٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا سهل بن محمد، عن أبي عبيدة، وسئل عن قول العرب:

=إلى أبي يوسف المتبولي؛ قال: «كتب حذيفة إلى يوسف أو يوسف إلى حذيفة...» بنحوه، وجزم الآجرّي في «أخلاق حملة القرآن» (رقم ٣٨) بسند صحيح إلى محمد بن محمد بن أبي الورد؛ قال: «كتب حذيفة إلى يوسف...».

[٢٠٢٥] لم أظفر به.

[٢٠٢٦] ذكر الخبر ابن قتيبة في «الرد على الشعوبية» (ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ضمن «رسائل البلغاء»). ونقله عنه ابن الجوزي في «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» (ص ٧٧ / رقم ٥٨٦)؛ قال: «ذو البُرْدَين لقب عامر بن سعد بن زيد مناه، وكان النعمان وجّه حلّة إلى عكاظ، وقال: ليلبسها أعز العرب. فلبسها»، ثم قال: «وذكره ابن قتيبة على وجه آخر...»، وذكره. واكتفى ابن حجر في «نزهة الألباب (١/ ٢٨٠/ رقم١١١٩) بقوله: «ذو البردين هو عامر بن سعد بن زيد مناه، جاهلي». والخبر في: «المستجاد» للتَّنوخي (ص ٢٣٧ ـ ط محمد كرد علي، ورقم ١٥٥ ـ بتحقيقي)ـ وفيه: «أحيم» ـ، و «العقد الفريد»(٢/ ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)=

«ذا البُرْدين ما معناهُ؟ فقال: إنَّ وفود العرب اجتمعت عند النعمان ابن المنذر، فأخرج بُرديّ محرّق ـوهو عمرو بن هندٍـ، فقال: ليقمْ أعزُّ العرب قبيلةً فليأخذهما. فقام عامر بن أجَيْمر بن بهدلة فأخذهما؛ فأتزرَ بواحدٍ، وارتدى بآخر، فقال له النعمان: بِمَ أنت أعزُّ العرب؟ قال: العِزّ والعدد من العرب في مَعَدٍ، ثم في نزار، ثم في مُضَرٍ، ثم في خندف، ثم في تميم، ثم في سعدٍ، ثم في كعبٍ، ثم في عوفٍ، ثم في بهدلة، فمن أنكر هٰذا؛ فلينافرني. فسكت الناس / ق٣٠٥/ ، فقال النعمان: هٰذه عشيرتك كما تزعم؛ فكيف أنت في أهل بيتك وفي بَدَنكَ؟ فقال: أنا أبو عشرة، وعم عشرة، وخال عشرة، معين الأكابر على الأصاغر والأصاغر على الأكابر، وأما أنا في بدني؛ فهٰذا شاهدي، فوضع قدمه على الأرض ثم قال: من أزالها عن مكانها؛ فله من الإبل كذا وكذا. فلم يقم إليه أحَدٌ من الناس، فذهب بالبردين؛ فَسُمِّي ذا البردين، وقال فيه الفرزدق:

فما ثَمَّ في سعدٍ ولا آل مَلَكٍ غـلام إذا مـا قيـل لـم يتبهـدلِ
لهم وَهَبَ النعمان بُرديّ محرّق لمجد معدٍ والعديدِ المحصَّلِ»

[١/٢٠٢٦] قال ابن قتيبة: قال أبو عبيدة:

=و «بلوغ الأرب» (١ / ٧٦) ـ وفيهما: «أحيمر»؛ بالميم والحاء المهملة ـ.

وقوله: «ذا البردين» كذا في النسخ الخطية في الموطنين، وصوابه فيهما: «ذو البردين».

وفي (م): «وارتدي بالآخر».

[١/٢٠٢٦] الخبر في: «الرد على الشعوبية» (ص ٢٧٤ ـ ضمن «رسائل =

«وإنما سُمّيتْ هُنيد بنت صعصعة عمة الفرزدق ذات الخمار؛ لأنها قالت: من جاء من نساء العرب بأربعة سادوا يَحلُّ لها أن تضع خمارها عندهم [فصرمتي لها]، أبي صعصعة، وأخي غالب، وخالي الأقرع بن حابس، وزوجي الزِّبرقان بن بدر؛ فسُمِّيت بذلك ذات الخمار».

[٢٠٢٦/ ٢] قال ابن قتيبة:

«وأحسن من هذا قول هند بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ، [كان] يقول: أنا أكرم أربعة: أباً وأمّاً وأخاً وأختاً؛ أبي: رسول الله ﷺ، وأمي خديجة بنت خويلد، وأختي فاطمة، وأخي القاسم. قال: فهؤلاء الأربعة بهم فخر الدنيا والآخرة لا أربعتها».

[٢٠٢٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا عبدالله بن يعيش؛ قال: قال عبدالملك بن أبْجَر:

«من لم يكن به داءٌ؛ فلا يتعالجْ؛ لأن الدواء إذا لم يجد داءً يعمل فيه وجد الصِّحة فعمل فيها».

=البلغاء»)، وفيه: «بأربعة مثل أربعتي يحل لها».

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٣٤٦).

[٢٠٢٦/ ٢] ذكره ابن قتيبة في «الرد على الشعوبية» (ص ٢٧٤ ـ ضمن «رسائل البلغاء»).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأشار إليه الناسخ في الهامش.

[٢٠٢٧] مضى نحوه برقم (١٩٨٧)، وتخريجه هناك.

وفي (م): «عبيد بن يعيش».

[٢٠٢٨] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الرَّبَعيّ، حدثني قَحْطَبة ابن حُمَيد بن الحسن بن قَحْطبة؛ قال:

«كنت واقفاً على رأس المأمون [عبدالله] أمير المؤمنين [يوماً] وقد قعد إلى المظالم، فأطال الجلوس حتى زالت الشمس؛ فإذا امرأة قد أقبلت تعثَّر في ذيلها حتى وقفت على طرف البِساط. فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم، فأقبل يحيى عليها، فقال: تكلَّمي. فقالت: يا أمير المؤمنين! قد حيل بيني وبين ضيعتي، وليس لي ناصر إلا الله تبارك وتعالى. فقال لها يحيى بن أكثم: إن الوقت قد فات، ولٰكن عودي يوم المجلس. قال: فرَجَعَتْ، فلما كان يوم المجلس؛ قال المأمون: أول من تدعى المرأة المظلومة. فَدُعيَ بها، فقال لها: أين خَصْمُكِ؟ قالت: واقفٌ على رأسك يا أمير المؤمنين! قد حيل بيني وبينه وأومأت إلى العبَّاس ابنه.

[٢٠٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣٠٨) من طريق المصنِّف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «أمالي الجرجاني» (ق ٩٣)، و «الأحكام السلطانية» (٨٤)، و «نصيحة الملوك» (ص ٣٨٤ ـ ٣٨٦)؛ كلاهما للماوردي، و «العقد الفريد» (١ / ٣٩ ـ ٤٠)، و «المحاسن والمساوىء» (٥٣٠)، و «آثار الأول في ترتيب الدول» (١٩)، و «المصباح المضيء» (١ / ٤٩٣)، و «تدبير السلوك في سياسة الملوك» (ص ٨٥)، و «تهذيب الرياسة» (ص ٣٥٣ ـ ٣٥٤)، و «نهاية الأرب» (٦ / ٢٧٦).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وفي (م): «فقعد فتناظرا ساعة».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

فقال لأحمد بن أبي خالد: خُذْ بيده وأقْعدهُ معها. ففعل، فتناظرا ساعةً حتى علا صوتُها عليه، فقال لها أحمد بن أبي خالد: أيتها المرأة! إنك تناظرين الأمير (أعزه الله) بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه؛ فاخفضي عليك. فقال المأمون: دعها يا أحمد! فإنَّ الحق أنطقها والباطل أخرسه. فلم تزل تناظره حتى حكم لها المأمون عليه، وأمره بردِّ ضَيْعَتها، وأمر ابن أبي خالد أن يدفع إليها عشرة آلاف درهم».

[٢٠٢٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبدالعزيز بن عمران، عن إبراهيم بن سليمان بن أبي كثير، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس؛ قال:

«كانت الخيل وحوشاً لا تُركب، فأوَّل من ركبها إسماعيل ﷺ؛ فبذٰلك سميت العرب».

[٢٠٣٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا علي بن عبدالله، عن عبدالرزَّاق، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسَرة، عن مجاهد؛ قال:

[٢٠٢٩] إسناده ضعيف جداً، وهو منكر.

داود بن الحصين، أبو سليمان المدني، انفرد بأشياء، قال ابن المديني: «ما رواه عن عكرمة؛ فمنكر»، وقال أبو داود: «أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة». انظر: «الميزان» (٢ / ٥).

وعبدالعزيز بن عمران الزهري المدني؛ قال البخاري: «لا يكتب حديثه»، وقال النسائي وغيره: «متروك». انظر: «الميزان» (٢ / ٦٣٢).

والخبر في: «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٣١١)، ولم ينسبه ولا عزاه لأحد!!

وأشار ناسخ الأصل في الهامش أنه في نسخة: «العراب».

[٢٠٣٠] مضى برقم (١٤٥١)، وتخريجه هناك.

«ما مِنْ أهل بيتٍ إلا وملك الموت يطوف بهم في كل يومٍ مرَّتين» .

[٢٠٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري، نا محمد بن سلاَّم الجمحي / ق٣٠٦/ ؛ قال:

«قيل لخالد بن صفوان: **مالَكَ لا تنفق ؛ فإنَّ مالَكَ عريض؟ فقال: الدَّهر أعرض منه. فقيل: كأنك تأمل أن تعيش الدَّهر كلَّه؟! قال: ولا أخاف أن أموت في أوَّله»** .

[٢٠٣٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا هوذة بن خليفة، نا سليمان التيميّ، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أسامة بن زيدٍ؛ أن رسول الله ﷺ قال:

[٢٠٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١١٣ ـ ١١٤ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٨)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٣ ـ ط المصرية، و٢ / ٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٦ / ١٩٧)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ١٨٤)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٦٠٦)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٤٨)، و «الأجوبة المسكتة» (رقم ٥٥٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٢٠ / رقم ٨٢٨)، و «رئيس الكتاب» (٧٦٧)، و «الورقة» (١٣٣).

وسيأتي برقم (٢٤٨٦).

وفي (م): «وفي آخره» بدل: «في أوله».

[٢٠٣٢] إسناده حسن.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١ / ١٧٤ / رقم ١٣٢) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٠٣) ـ: حدثنا أبو عبدالله الجعفي، ثنا هوذة، وحدثني إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا هوذة، وثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا هوذة، به.

= وأخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ١٩٤) حدثنا بشر بن موسى، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١ / ١٠٢ / رقم ٧٣) عن الحارث؛ كلاهما عن هوذة، به.

وتابع هوذة عليه جماعةٌ؛ منهم:

* إسماعيل بن إبراهيم (ابنُ عليّة)، عند: البخاري في «الصحيح» (رقم ٥١٩٦، ٦٥٤٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٠٥)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣٤)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (٢ / ٢٠٢).

* بشر بن المفضَّل، عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣٤).

* جرير بن عبدالحميد، عند مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٦).

* حماد بن سلمة، عند: مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٦)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١ / ٥٨).

* خالد بن عبدالله الواسطي، عند النسائي في «السنن الكبرى» (كتاب عشرة النساء / رقم ٣٨٣).

* محمد بن عبدالله الأنصاري، عند: أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣٣) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٠٦)، والذهبي في «السير» (٩ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨) ـ، وأبي نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٦٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٤٩).

* معاذ بن معاذ العنبري، عند مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٦).

* المعتمر بن سليمان، عند: مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣ / ٨٠ / رقم ٤٦٣)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦٧٥، ٦٩٢ ـ موارد).

* معمر بن راشد، عند: عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٠٦)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢٦٦).

* يحيى بن سعيد، عند: أحمد في «المسند» (٥ / ٢٠٩ ـ ٢١٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١ / ٥٠) ـ.

«قُمتُ على باب الجنة؛ فإذا عامة من يدخلها المساكين، وإذا أصحابُ الجدِّ محبوسون، وإذا أصحاب النار قد أُمِرَ بهم إلى النار، وقمت على باب النار؛ فإذا عامة من يدخلها النساء».

[٢٠٣٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا إسحاق ابن إسماعيل، نا يحيى بن أبي بُكير الكرماني، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني محمد بن المهاجر، عن العبَّاس بن سالمٍ اللخمي؛ قال:

= * يزيد بن زريع، عند: مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٦)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣٥).

* يزيد بن هارون، عند: ابن منده في «التوحيد» (٣ / ٨٠ / رقم ٤٦٢)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣١)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (٢ / ١٨٢)، والذهبي في «السير» (٤ / ١٨٢).

* أبو جعفر الرازي، عند: الطبراني في «الكبير» (١ / ١٣٤)، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٣٠)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (رقم ١٣٠).

و (الجدّ)؛ بفتح الجيم: وأصحاب الجد ذوو الحظ والغنى؛ كما في «النهاية» (١ / ٢٤٤).

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٧ / ٥٢ ـ ٥٣): «المراد بهم أصحاب البخت والحظ في الدنيا والغنى والوجاهة بها، وقيل: المراد أصحاب الولايات، ومعناه: محبوسون للحساب».

وقوله: «وإذا أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار» معناه: من استحق من أهل الغنى النار بكفره أو معاصيه. قاله النووي أيضاً.

[٢٠٣٣] الحديث صحيح.

أبو سلاّم الأسود ممطور الحبشيّ، ثقة يرسل، سأل ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٢١٥) ابن معين: «هل سمع أبو سلاَّم من ثوبان؟ قال: لا»، ولم =

=يجزم بسماعه منه أحمد وابن المديني؛ كما في «التهذيب» (١٠ / ٢٩٦)، وصرح بالتحديث في هذه الرواية، وكذا في بعض مصادر التخريج.

ولكن العباس بن سالم الدمشقي صرح في رواية الترمذي وابن ماجه وأحمد أنه لم يسمعه من أبي سلام؛ فقال: «نبِّئتُ عن أبي سلام».

وإسماعيل بن عياش صدوق إذا روى عن أهل بلده الشاميين.

ومحمد بن المهاجر ثقة، وهو شامي؛ فحديث إسماعيل عنه مقبول هنا، وقد توبع.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤) عن قاسم بن أصبغ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، به.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ١٣٦) من طريق إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٣) و «الأولياء» (رقم ٧) ـ ومن طريقه الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٥٨٣ ـ ٥٨٥) ـ حدثنا عبدالرحمن بن صالح الأزديّ، والباغندي في «مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز» (رقم ٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٥) ثنا حسين بن محمد؛ ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش، به.

وتوبع ابن عياش ومحمد بن المهاجر.

أخرجه الباغندي في «مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز» (رقم ٦٥): حدثنا أحمد بن الفَرَج، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المهاجر، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٤٤) عن يحيى بن صالح، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٣٠٣) وبقي بن مخلد في «ما روي في الحوض والكوثر» (رقم ١٩) عن مروان بن محمد، والطيالسي في «المسند» (رقم ٩٩٥) حدثنا أبو عتبة، والروياني في «المسند» (١ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧ / رقم ٦٥٣) والحاكم في «المستدرك» (٤ / ١٨٤) والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ١٣٥)؛ عن عبدالله بن يوسف، عن محمد بن مهاجر، به.

= ورواه عن أبي سلام أيضاً:

* **بُسر بن عبيدالله.**

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٢٥ / رقم ٧٠٦) و «الآحاد والمثاني» (١ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ / رقم ٤٥٩): ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عنه به مختصراً، ولا يوجد لعمر بن عبدالعزيز ذكر فيه.

وخولف ابن أبي عاصم؛ فأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ٢٨٥ / رقم ١٣٨٥) عن الحسن بن سفيان، عن هشام بإسقاط (بسر). وكذٰلك رواه أبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر، عن صدقة، وجعله عن:

* **زيد بن واقد.**

عن أبي سلاّم، وأسقط (بسر بن عبيدالله) أيضاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٩٩ / رقم ١٤٣٧)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٨٤، ٢٠٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٩٤).

وصححه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٠٨٢)، وقال: «رجاله كلهم ثقات معروفون»، ولم يشر إلى هٰذا الاختلاف الذي فيه!

* **أبو محمد شدّاد الضَّرير.**

وهو مترجم في: «ثقات ابن حبان» (٦ / ٤٤١)، و «لسان الميزان» (٣ / ١٤٠).

وقال عنه شيخنا الألباني في «ظلال الجنة» (٢ / ٣٢٦): «لم أعرفه»!!

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ / رقم ٧٠٧) و «الآحاد والمثاني» (١ / ٣٣٥ رقم ٤٦٠) و «الأوائل» (رقم ١٨٦)، والباغندي في «مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز» (رقم ٦٤).

وأبهمه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٩٦)؛ إذ أخرجه من طريق سويد بن عبدالعزيز، عن ثابت بن عجلان، سمعت فلاناً يحدث عمر بن عبدالعزيز...»، وذكره.

* **يحيى بن الحارث الذَّماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي.**

= أخرجه الآجرّي في «الشريعة» (ص ٣٥٣ ـ ط القديمة، و٣ / ١٢٥٦ / رقم ٨٢٤ ـ ط الدكتور الدميجي).

* **سليمان بن يسار.**

رواه عبيدالله بن عمرو عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن بعض من حدثه، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ؛ قال: «إنّ حوضي ما بين عدن إلى عمان»، وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٢٤ / رقم ٢١٦٠) أباه عن هٰذا الطريق؛ فقال: «من هٰذا الرجل (من حدثه) هل تدري من هو؟ قال أبي: أظن أنه أبو سلام الحبيشي؛ لأنّ هٰذا الحديث لم يروه عن ثوبان إلا أبو سلام على هٰذا اللفظ، فأظن أنه هو».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ١٠٠ / رقم ١٤٤٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ٢٨٦ / رقم ١٣٨٦) ـ عن عبدالله بن جعفر الرقي، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ٢٨٦) من طريق عمرو بن عثمان؛ كلاهما عن عبيدالله بن عمرو، به، وسقط منه: «عن بعض من حدثه عن»؛ فظهر إسناده هٰكذا: «عن سليمان بن يسار، عن ثوبان»!!

وهٰكذا نقله شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ١٠٨٢) عن مخطوط «المعجم الكبير»، وقال: «ورجاله ثقات، كلهم رجال البخاري؛ غير حفص بن عمر ابن الصباح الرقي شيخ الطبراني»؛ فذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ».

قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٢٧ / رقم ٧١٠): حدثنا محمد بن إدريس ـ وهو أبو حاتم ـ، ثنا عبدالله بن جعفر، به، وفيه الواسطة المجهولة.

وأبو حاتم الرازي حافظ كبير، ثقة إمام، جبل، يقدم على شيخ الطبراني ومن تابعه؛ فروايته أصحّ، وإعلال طريق الطبراني بالمخالفة أدق من إعلالها بشيخه، والله أعلم.

ومما ينبغي أن يذكر هنا أن إسحاق بن راشد في روايته عن الزهري بعض =

=الوهم.

قال أبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦): «رواه العباس بن سالم، وزيد ابن سلام، وخالد بن معدان، ويزيد بن أبي مالك، ويحيى بن الحارث، وبشر ـ كذا في مطبوعه، وهو تحريف عن (وشيبة)؛ فليصحح ـ بن الأحنف؛ كلهم عن أبي سلاّم.

ورواه قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان.

ورواه عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ولم يذكر معدان.

ورواه عن عمرو: الأعمش، وأبو سنان سعيد بن سنان، وعبدالله بن مرة، وغيرهم».

قلت: أخرجه من طرق عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان رفعه بنحوه: مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٠١)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٠٦ / رقم ٢٠٨٥٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١ / ٤٤٣ و١٣ / ١٤٦)، والحسن بن موسى الأشيب في «جزء فيه أحاديثه» (رقم ٩)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٨٠ ـ ٢٨١، ٢٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧ / رقم ٧٠٨، ٧٠٩)، و «الآحاد والمثاني» (٤ / ٢٦٤ / رقم ٢٢٧٩)، وهناد في «الزهد» (١ / ١١٠ / رقم ١٣٧) ـ ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٣ / ١٢٥٤ / رقم ٨٢٢ ـ ط الدميجي) ـ، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ١٣١، ١٣٢، ١٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ١٦٩)، واللالكائي في «السنة» (٦ / ١١٢١ / رقم ٢١١٢)، وبقي بن مخلد في «ما روي في الحوض والكوثر» (رقم ١٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٩٤، ٢٩٥).

وأخرجه من طريق عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان، رفعه بنحوه: الآجري في «الشريعة» (٣ / ١٢٥٥ / رقم ٨٢٣ ـ ط الدميجي)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٢٩٥).

ولم يرد لقصة عمر بن عبدالعزيز ذكر في غير طريق أبي سلاّم.

والحوض مذكور في أحاديث كثيرة جداً؛ حتى عدت من المتواترة، قال ابن

«بعث عمر بن عبدالعزيز إلى أبي سلام، فحمل على البريد، فلمَّا قدم عليه أبو سلاّم؛ قال: لقد شقَّ عليَّ مَحْملي على البريد. فقال: ما أردنا المشقة عليك، ولٰكن بلغني عنك حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ [في الحوض؛ فأحببت أن أشافهك به. فقال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ] يقول:

«إنَّ حوضي ما بين عدن إلى عمَّان البلقاء، ماؤه أشَدُّ بياضاً من

=عبدالبر في «التمهيد» (٢ / ٣٠٩): «تواتر الآثار عن النبي ﷺ في الحوض حمل أهل السنة والحق ـ وهم الجماعة ـ على الإيمان به، وتصديقه، وكذٰلك الأثر في الشفاعة وعذاب القبر، والحمد لله رب العالمين».

قلت: وأخرج مسلم فقط منها أحاديث عن ثمانية عشر صحابياً، ونقل ابن حجر في «الفتح» (١٤ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤) أن القاضي عياضاً ذكر منهم خمسة وعشرين نفساً، وزاد عليه النووي ثلاثة، قال: «وزدتُ عليهم قدرَ ما ذكروه سواء، فزادت العدّة على الخمسين»، قال: «وبلغني أن بعض المتأخرين أوصلها إلى رواية ثمانين صحابيّاً».

والتواتر يثبت بما دون ذٰلك. وانظر: «نظم المتناثر» (ص ١٥١).

و (البريد)؛ قال ابن الأثير في «النهاية» (١ / ١١٥): «كلمة فارسية يُراد بها في الأصل: البغل».

ولذا شقَّ على أبي سلاّم ركوبه عليه.

و (السُّدَّة): الباب. قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٤٨٧).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وفي الأصل: «فحمل على البعير» بدل: «على البريد»، والمثبت من (م)، وفي (م): «ابن مهاجر»، وفي الأصل و (م): «المتمنعات»، وفي هامش الأصل: «صوابه المتنعّمات».

اللبن وأحلى من العَسل، وآنيته عدد نجوم السماء، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، وأوَّل الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين».

قال عمر بن الخطاب: صِفْهُمْ لي يا رسول الله!

فقال: «هم الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنُسُ ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات في المكاتير، ولا تُفْتَح لهم أبواب السُّدَد».

فقال عمر بن عبدالعزيز: والله؛ لقد نكحت المتنعمات: فاطمة بنت عبدالملك بن مروان، وفُتحت لي أبواب السُّدَد؛ إلا أن يرحم الله، لا جرم أن لا أدهن رأسي حتى تشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يَتَّسِخَ».

[٢٠٣٤] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا عفَّان بن مسلم، نا سعيد ابن زيدٍ، نا عطاء بن السائب، نا أبو البَخْتَريّ الطَّائي؛ قال:

[٢٠٣٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٤٤٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١ / ٣١٠ / رقم ٥٥٠) ـ ومن طريقه أبو داود السجستاني في «الزهد» (ص ٢٦١ / رقم ٢٧٢)، والخطابي في «العزلة» (ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ط ياسين السوّاس) ـ عن أبي الأحوص ـ واسمه سلام بن سليم الحنفي ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨) والذهبي في «السير» (١ / ٤٢٧ و١٢ / ٤٧٩) عن علي بن عاصم؛ كلاهما عن عطاء بن السائب، بنحوه.

وإسناده حسن.

وفي «زهد أبي داود» زيادة في آخره نصها: «وإنْ كنتُ فعلتُ الذي قُلت؛ لأنا شرٌّ من الذي لا يغتسل يوم الجمعة».

وأخرجه وكيع في «الزهد» (رقم ١٧٥) ـ ومن طريقه أحمد في «الزهد» (ص =

«كان بين عمَّار بن ياسر وبين رجل من أهل الكوفة كلام، فقال له عمَّار: إذا كنت كذبت عليَّ؛ فأسأل الله أن لا يُميتَك من الدنيا حتى يوطىء عقبكم ويكثِّر مالَكَ وولَدَكَ».

[٢٠٣٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالله بن خُبيق؛ قال:

«سمعت سليمة زوجة الهيثم بن جميل تقول: غَمَزْتُ رِجْلَ الهيثم عند موته، فقال: اغمزيني يا سَليمة؛ فإنهما ما مشَتا إلى حرامٍ قط».

=١١٩، ٧٦٦)، وابن عساكر (٤٣ / ٤٤٨) ـ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٥٦) ـ ومن طريقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١ / ١٦٧) ـ، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٤٢)، وابن عساكر (٤٣ / ٤٤٩)؛ منْ طرق عن سفيان، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٤٥٥) وهناد في «الزهد» (١ / ٣١٠ / رقم ٥٥١) عن أبي معاوية ـ وهو محمد بن خازم الضرير ـ، وأبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ٢٧١) عن جرير وأبي معاوية، وابن عساكر (٤٣ / ٤٤٨ ـ ٤٤٩) عن يحيى بن عيسى؛ جميعهم عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيمي، عن الحارث بن سويد، بنحوه.

وإسناده قوي.

وأخرجه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧)، وابن عساكر (٤٣ / ٤٤٨)؛ من طريقين آخرين بنحوه.

والخبر في: «السير» (١ / ٤٢٣)، و «اللسان» (مادة وطأ)، وفسره بقوله: «أي: كثير الأتباع، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ومقدّماً أو ذا مال، فيتبعه الناس ويمشون وراءه».

[٢٠٣٥] مضى رقم (٢٦٩)، وتخريجه هناك.

[٢٠٣٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا ابن خُبيق، نا الهيثم ابن جميل، حدثني حبيب رفيق يوسف بن أسباط؛ قال: قال يوسف ابن أسباط:

«ورثت عن أبي ضياعاً بخمس مئة ألفٍ بالكوفة، فجرى بيني وبين عمومتي كلامٌ، فشاورت الحسن بن صالحٍ بن حيٍّ، فقال لي: ما أرى لك أن تُخاصم، إنها من أرض الخراج، فتركتُها لله وأنا محتاجٌ إلى فلسٍ».

[٢٠٣٧] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث، عن أبي كثير الزُّبيدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ قال:

[٢٠٣٦] أخرجه ابن قدامة المقدسي في «التوابين» (ص ٢٩٩) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٦ ـ ط دار الفكر) من طريق آخر عن ابن خبيق مختصراً.

وفي الأصل: «ورثث عن»، وفي (م): «تخاصمهم».

وسيأتي نحوه برقم (٣٠٩١، ٣٠٩٢).

[٢٠٣٧] إسناده جيِّد.

أبو كثير الزُّبيْدي ـ بالتصغير ـ الكوفي اسمه: زهير بن الأقمر، وقيل: عبدالله ابن مالك، وقيل: جُمهان، أو الحارث بن جُمهان، وقيل: إنهما اثنان.

وثقه العجليّ وابن حبان في «ثقاته» (٤ / ٢٦٤)، وزعم ابن القطان أنه مجهول، وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٦٥) بقوله: «وهٰذا خطأ، بل الرجل مشهور موثّق»، وتصحف فيه إلى: «أبي بكير».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٤ / ٢١٩ ـ ٢٢١).

= أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٤٣): أخبرنا شعبة، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٢٦) ـ ومن طريقه السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ بتحقيقي) ـ عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن خيثمة؛ قال: قيل لعبدالله بن عمرو: إنّ ابن مسعود يقول: «إن الرجل ليسبَحُ في عَرَقه حتى يبلُغ أنفه». فقال عبدالله بن عمرو: «إن للمؤمنين كراسي من لؤلؤ يجلسون عليها، ويُظلَّلُ عليهم بالغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعةٍ من نهار أو كأخذ طرفة عين».

قال السيوطي عقبه: «هٰذا حديث صحيح، ومثله لا يُقال من قِبَل الرأي؛ فله حُكم الرَّفع».

وقال: «وقد أخرجه البيهقي في «البعث» ـ وهو ليس في مطبوعه، وبرقم ١٤٠ ـ الاستدراكات) ـ من طريق آدم بن أبي إياس، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: «يشتد كرب ذٰلك اليوم حتى يَلْجِمَ الكافرَ العرقُ. قيل له: فأين المؤمنين؟ قال: على كراسي من ذهب، ويُظَلَّل عليهم الغمام».

وعزاه له السيوطي أيضاً في «البدور السافرة» (ص ٢٥)، وحسّن إسناده ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٣٣٢).

قال السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ١٢٩ ـ بتحقيقي): «ثم رأيتُ الطبراني أخرجه في «الكبير» مصرِّحاً برفعه إلى النبي ﷺ؛ قال...»، وساقه مطولاً بنحو لفظ المصنف، وقال: «ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أبا كثير الزُّبيديّ، وهو ثقة»، وهٰذه عبارة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٣٣٧).

وأخرج مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٩٧٩) من طريق آخر عن عبدالله بن عمرو رفعه: «إنّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنّة بأربعين خريفاً».

وأخرجه بنحوه الدارمي في «السنن» (٢ / ٢٣٩)، وابن حبان في «الصحيح» (٢ / ٤٥٢، ٤٥٣ / رقم ٦٧٧، ٦٧٨ ـ «الإحسان»).

وورد نحوه عن جمع من الصحابة. انظر: «زهد وكيع» (رقم ١٤٣)، والتعليق

«يجمع فقراء هٰذه الأمَّة ومساكينها فيبرزون، فيقال لهم: ما عملتم؟ فيقولون: يا ربَّنا! ابتُلينا فصبرنا وأنت أعلم. قال: وأكبر علمي فيه، ووليت السُّلطان والأمورَ غيرنا. فيقال: صدقتم، فيدخلون الجنَّة قبل سائر الناس بزمنٍ، وتبقى شدَّة الحساب على ذوي الأموال والسلطان. قال: قلت: فأين المؤمنون يومئذٍ؟ قال: يوضع لهم كراسي من نورٍ، ويظلِّل عليهم الغمام، ويكون ذٰلك اليوم أقْصَرَ عليهم من ساعة من نهارٍ».

[٢٠٣٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، نا شريك، عن عاصم بن كُليب، عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: سمعت عليَّ بن أبي طالب يقول:

=عليه.

وفي (م): «ابتلينا».

[٢٠٣٨] إسناده ضعيف ومنقطع.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل في «التاريخ والعلل» (١ / ٢١٢ / رقم ١١٥٤): «وهٰذا وهم، محمد بن كعب يحدث عن عبدالله بن شداد عن علي، وعن شبث بن ربعي عن علي، ولم أر أبي يصحح أن محمد بن كعب سمع من علي».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٨٥) عن بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، به، وزاد في آخره: «وإنَّ صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار».

وكذا رواه غير واحدٍ عن شريك؛ منهم:

* حجاج، وعنه أحمد في «المسند» (١ / ١٥٩) وفي «التاريخ والعلل» (١ / ٢١٢ / رقم ١١٥٤) و «الزهد» (ص ١٦٦) و «فضائل الصحابة» (٢ / ٥٥٠، ٧١٢ / رقم ٩٢٧، ١٢١٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣١٥).

* أسود، وعنه أحمد في «المسند» (١ / ١٥٩) و «فضائل الصحابة» (٢ / =

«لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من شدة الجوع في عهد النبي ﷺ».

[٢٠٣٩] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، نا هارون ابن أبي هارون العبدي، نا أبو المليح؛ قال: قال ميمون:

«لقد أدركت من كنتُ أستحي أن أتكلَّم عنده، وقد أدركت من لم يكن يتكلم إلا بحقٍّ أو يسكت، وأدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقاً من ربِّه».

=٧١٢ / رقم ١٢١٨).

* علي بن حكيم، وعنه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٥٣٩ / رقم ٨٩٩).

* ابن الأصبهاني ـ ولعله الذي عند المصنف!! ـ، عند: خيثمة بن سليمان، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣١٥).

* الرشيد، ولٰكنه قال: حدثني شريك عن عبدالله بن عاصم بن كليب به!! كما عند ابن عساكر أيضاً (١٢ / ق ٣١٥).

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٦٣) عن عبدالرحمٰن بن مصعب، عن شريك، به؛ دون الزيادة المذكورة.

والخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٨ / ٧٩ / رقم ١٢٥).

وسيأتي برقم (٢٩٦٢).

[٢٠٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٧٣) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٤٧٣)؛ من طريق هلال بن العلاء، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا أبو المليح، به مقتصراً على آخره: «أدركت من لم يكن يملأ عينيه».

[٢٠٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن الأصبهاني، عن أبي عُبيدة الناجي، عن الحسن؛ قال:

«**الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللَّمم**».

[٢٠٤١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا عفَّان بن مسلم، عن إسماعيل بن سنان، عن خالد، عن قتادة، عن طاوس؛ قال:

«**أوَّل من ثوَّب بصلاة الصُّبح على عهد أبي بكر بلال، وكان إذا قال: حيَّ على الفلاح؛ قال: الصلاة خيرٌ من النوم، الصلاة خيرٌ من النَّوم**».

[٢٠٤٠] مضى برقم (٦٤٠).

[٢٠٤١] **إسناده ضعيف**.

إسماعيل بن سنان، أبو عبيدة العصفري البصري، مترجم في: «ثقات ابن حبان» (٦ / ٣٩)، و «التاريخ الكبير» (١ / ٣٥٨).

وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١ / ٤٧٤ / رقم ١٨٢٧) عن ابن جريج، عن حسن بن مسلم: «أن رجلاً سأل طاوساً جالساً مع القوم، فقال: يا أبا عبدالرحمٰن! متى قيل: الصلاة خير من النوم؟ فقال طاوس: أما إنها لم تُقَل على عهد رسول الله ﷺ ولٰكن بلال سمعها في زمان أبي بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ يقولها رجل غير مؤذِّن، فأخذها منه، فأذَّن بها، فلم يمكث أبو بكر إلا قليلاً، حتى إذا كان عمر؛ قال: لو نهينا بلالاً عن هٰذا الذي أحدث. وكأنه نسيه، فأذن به الناس حتى اليوم»!!

قلت: ثبت التثويب في صلاة الصبح عن رسول الله ﷺ ولم يؤذن بلال لعمر. انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (١ / ٤٢٢ ـ ٤٢٤).

وفي (م): «عن حماد، عن قتادة».

[٢٠٤٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«كان رجلٌ من الصالحين قد احتاج، فقالت له امرأته: يا هٰذا! إنَّ الناس يتبعون السلطان فيصيبون معه فاتبعه؛ فقد هلكنا جهداً. فقال:

[٢٠٤٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العزلة» (رقم ٢٠٢ ـ بتحقيقي)، والرَّبعي في «أخبار الأصمعي» (رقم ٦٩ ـ «انتقاء السِّلفي»)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٩٠ و١٣ / ٣٦٦ ـ ط دار الفكر)؛ من طرق عن الحسن البصري، بنحوه.

وفي «الإحياء» (١ / ٦٩): «وقال الحسن: كان فيمن قبلكم رجل له قدم في الإسلام وصحبةٍ لرسول الله ﷺ ـ قال عبدالله بن المبارك: عني به سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ـ، قال: وكان لا يغشى السلاطين وينفر عنهم، فقال له بنوه: يأتي هٰؤلاء من ليس هو مثلك في الصحبة والقدم في الإسلام؛ فلو أتيتهم! فقال: يا بنيّ! آتي جيفة...»، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (رقم ٥٩): حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن الأصمعي، حدثنا العلاء بن أسلم؛ قال: «نظر إياس بن قتادة في المرآة، فرأى شيبة، فقال: ألا أراني خميراً ـ أي: مملوكاً لهم، قائماً على حاجاتهم ـ لحاجات بني تميم، والموت يطلبني؟! فخرج، فنزل الشبكة، فاتخذها مسجداً؛ فلم يزل يعبد الله حتى مات، وقال: لأن ألقى الله مؤمناً مهزولاً أحبّ إليّ من أن ألقاه منافقاً سميناً. فقال الحسن رحمه الله: علم أن النار تأكل اللحم ولا تأكل الإيمان».

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٤٤٠)، والسيوطي في «الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب» (رقم ٨)؛ عن إياس بن قتادة.

وأخرج البلاذري في «أنساب الأشراف» (٦ / ٢٨ ـ ط دار الفكر) عن المدائني... وذكر قصة طويلة عن الأحنف، وفي آخرها: «فقال الحسن البصري: علم ـ والله ـ أنّ القبر يأكل السمن، ولا يأكل الإيمان».

إنَّ الناس أقبلوا على جيفة ينهشون منها، ولأن أموت مؤمناً مهزولاً أحبُّ إليَّ من أن أموت منافقاً سميناً، إن القبر يأكل الودك ولا يأكل الإيمان».

[٢٠٤٣] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا نُعيم بن حمَّاد، نا ابن المبارك، عن عُمر بن سعيد بن أبي حسين، عن مجاهد؛

«أنه شهد وفاة عمر بن عبدالعزيز فَمَرَّ بعبادي وهو يثير على ثور، فقام حين مرَّ به مجاهد، فقال: من أين أقبلت؟ أشهدت وفاة هٰذا الرجل؟

قلت: نعم. قال: فبكى وترحَّم عليه.

فقلت: ترحم عليه وليس على دينك؟ فقال: إني لا أبكي عليكم ولا عليه، ولٰكني أبكي على نورٍ كان في الأرض فَطُفِىء».

[٢٠٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥٠) من طريق المصنف، به، وفيه: «أبو نعيم بن حماد»!!

وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٢٥٠) ـ عن ابن المبارك به، وعنده: «بعبادي أو نبطي. . . وهو يثير على ثورين».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) عن إسماعيل بن عياش، وابن المبارك عن الأوزاعي؛ قال: «شهدت جنازة عمر. . .»، وذكر نحوه.

والخبر في: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٦٧٥، ٦٧٦) للملاّء، و «سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز» (ص ٣٣١) لابن الجوزي. وفي الأصل: «عَمرو»؛ بفتح العين، والصواب ضمُّها؛ كما أثبتناه، وكذا في (م).

[٢٠٤٤] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن ، نا عمرو بن عثمان، نا أبي، عن عبدالله بن عبدالعزيز، عن محمد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن عبدالرحمٰن بن أنس السُّلَميّ، عن العبَّاس بن مِرْداس السُّلَميّ:

[٢٠٤٤] إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله ومحمد ابني عبدالعزيز.

قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٨ / ٧) في ترجمة (محمد بن عبدالعزيز): «هم ثلاثة إخوة: محمد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عبدالعزيز، وعمران ابن عبدالعزيز، وهم ضعفاء الحديث، ليس لهم حديث مستقيم، وليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام بن عروة حديث صحيح».

وعبدالرحمٰن بن أنس السُّلمي ترجمه ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٨٧)، وقال: «يروي عن العباس بن مِرداس، روى عنه الزهري في قصة إسلامه».

وذكره الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٤٠٩) ضمن (تابعي أهل المدينة من اليمن)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله ممن انفرد عن الزهري بالرواية، ولم يذكره مسلم في «المنفردات والوحدان» (ص ١٢١ ـ ١٢٤) ضمن من انفرد الزهري عنهم، وهم كثر.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثُوب) من طريق المصنف، به، وفيه «سليمان بن الحسن».

وللمصنِّف شيخان: (ابن الحسن) و (ابن الحسين)، وفيه: «وضعت أحلاسها» بدل: «أجراسها»، وهي مجوّدة في المخطوط.

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجنّان» (رقم ٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٣٧ ـ ٢٣٨)، عبادة بن أوفى، عبدالله بن ثُوب ـ: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزّان، حدثنا عمرو بن عثمان، به.

وأخرجه ابن بشران ـ ومن طريقه التيمي في «دلائل النبوة» (٤ / ١٢٥٨ ـ =

«أنه كان في لِقاحٍ له نصفَ النَّهار؛ إذ طلعت عليه نَعامَةٌ بيضاء عليها راكب عليه ثيابٌ بيض مثل اللَّبن، فقال: يا عبَّاس بن مِرْداس! ألم تَرَ أنَّ السماء تكففت أحراسها؟ وأن الحرب جَرَّعَت أنفاسها، وأن

=١٢٦٠ / رقم ٢٠١) ـ عن محمد بن نصر بن عبدالرحمٰن القطَّان، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، به، بإسقاط «نا أبي»!

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (٨ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧) ـ من طريق عبدالله بن عبدالعزيز.

قال السيوطي في «الجامع الكبير» (٢ / ٤٢٩): «سنده ضعيف»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢٤٧): «رواه الطبراني، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، ضعّفه الجمهور، ووثقه سعيد بن منصور، وقال: وكان مالك يرضاه، وبقية رجاله وُثّقوا»!!

وعزاه السيوطي في «الخصائص الكبرى» (١ / ٢٦٧) لأبي نعيم ـ وهو عنده في «الدلائل» (١ / ١٤٦ / رقم ٦٦، ٦٧) ـ من طريقين، مدار الأولى على محمد ابن عبدالرحمٰن البياضي وهو هالك، والأخرى فيها مجاهيل، وابن جرير، والمعافى ابن زكريا، وابن الطراح في كتاب «الشواعر».

والخبر في: «السيرة» (٤ / ٥١) لابن هشام، و «الروض الأنف» (٧ / ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ط الوكيل)، و «البداية والنهاية» (٤ / ٣١٢)، و «معجم ما استعجم» (٣ / ٨٨١)، و «معجم البلدان» (٣ / ٤٦٢)، و «مراصد الاطلاع» (٢ / ٨٧٠)، و «التكملة» (٣ / ٨٤) للصاغاني، و «تاج العروس» (١٢ / ٤٠٥)، وعنه صاحب «تكملة أصنام ابن الكلبي» (ص ١١٠).

و (ضِماد) ضبطه أصحاب البلدان ـ أبو عبيد وياقوت والبغدادي ـ؛ بفتح أوله، وقالوا: «حجر كان لبني سُلَيم يعبدونه».

وهو في المخطوط بالكسر، وكذا ضبطه الصَّاغاني والزَّبيدي وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٣ / ٨٥٧).

وفي الأصل: «سليمان بن الحسين».

الخيل وضعت أجراسها؟ وأن الدين نزل بالبرِّ والتقوى يوم الاثنين مع صاحب الناقة القصواء. قال: فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيت وسمعت، حتَّى أتيت وثناً لنا يُدعى (الضِّماد)، فَكُنَّا نَعبُدُهُ وَنُكَلِّمُ من جَوْفِه، فكنستُ وقممتُ ومَسَحْتُ ثم قبَّلتُه فإذا بصائحٍ يصيح منْ جَوْفِهِ:

قُلْ للقبائل مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّها ... هلك الضِّمادُ وفازَ أهلُ المسجدِ

إنَّ الذي بالفوز أُرْسِلَ والهُدى ... بَعدَ ابنِ مريمَ من قريشٍ مُهْتَدي

قال: فخرجت مذعوراً، حتّى جئتُ قومي، فقصصت عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلاث مئة من قومي إلى رسول الله ﷺ، فدخلت المسجد فلما رآني النبي ﷺ فَرِحَ بي وقال: يا عباس! كيف كان إسلامك؟ فقصصتُ عليه الخبر فَسُرَّ بذلك وقال: صَدَقْتَ».

[٢٠٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«أُتِيَ الحجَّاج برجلٍ من الخوارج وهو في خَضْراء واسط، فلمَّا مَثَلَ بين يديه ونظر إلى بنائه؛ قال؛ ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ * وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨ - ١٣٠]. فقال بعض جلسائه: اقتلوه قتله الله. فقال الخارجيُّ:

[٢٠٤٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٧٩ - ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٥١)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٨٢ - ٣٨٣)، وابن العديم (٥ / ٢٠٦٠ - ٢٠٦١)؛ من طريق آخر بنحوه.

جُلساء أخيك كانوا خيراً من جلسائك. قال الحجاج: أيُّ إخوتي تعني؟ قال: فرعون موسى حين قالوا لموسى: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [الشعراء: ٣٦]. فقالوا: هٰؤلاء لك: / ق٣٠٨/ اقتله. قال: فأمر بقتله فَقُتِلَ».

[٢٠٤٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا علي بن عبدالله، نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن ثابت بن عُبيد، عن ابن أبي ليلى؛ قال: قال خوَّات بن جُبير:

[٢٠٤٦] رجاله ثقات؛ عدا شيخ المصنف.

وابن أبي ليلى هو عبدالرحمٰن، ثقة.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٨١ / رقم ٤٧٣٧) عن شعبة، عن مسعر، به؛ دون ابن أبي ليلى، وأفاد أن غندر رواه عن شعبة به؛ فذكره.

وأخرج الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٩٣) عن يزيد بن هارون، عن مسعر، به؛ كما عند المصنف.

وأخرجه البيهقي (٤ / ١٨٢) من هٰذا الطريق، و (٤ / ١٨٢ / رقم ٤٧٣٨) عن عبدالله بن عمرو قوله، وزاد: «فأما نوم خرق؛ فنومة الضحى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم، وأما نوم خلق؛ فنومة القائلة نصف النهار، وأما نومة حمق؛ نومة حين تحضر الصلاة».

وذكره ابن القيم في «الزاد» (٤ / ٢٤٢)، ولم يعزه لأحدٍ، وعلَّق بكلامٍ جيِّدٍ ومتينٍ.

وخوَّات بن جُبير من الخزرج، صحابي جليل، مات بالمدينة سنة أربعين، وله عقب. انظر: «المعارف» (ص ٣٢٧).

وعزاه السيوطي في «المنهج السوي» (رقم ٢٦٣) لأبي نعيم وابن السني في «الطب النبوي».

«نَوْمُ أول النهار خُرْقٌ، وأوسطه خُلُقٌ، وآخره حُمق».

[٢٠٤٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن النضر؛ قال: سمعت ابن الأعرابي يقول:

«مَرَّ عبدالله بن العبَّاس بالفضل ابنه وهو نائم نومة الضحى، فركله برجله وقال له: قُم إنك لنائم الساعة التي يقسم الله فيها الرزق لعباده، أما سمعت ما قالت العرب فيها؟ قال: وما قالت العرب فيها يا أبت؟ قال: زعمت أنَّها مكسلة مهرمة منسأة للحاجة، ثم قال: يا بُني! نوم النهار على ثلاثة؛ نومُ حمق وهي نومة الضحى، ونومة الخلق؛ وهي التي رُوي؛ قيلوا: فإنَّ الشياطين لا تقيل، ونومة الخرق وهي نومةٌ بعد العصر لا ينامها إلا سكران أو مجنون».

[٢٠٤٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يحيى، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال: قال خالد بن صفوان:

[٢٠٤٧] نحوه من قول العباس في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٣٣).

وفي (م): «أوما سمعت».

[٢٠٤٨] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٥) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٤٠٤).

و (الفرض): أن يفرض على نفسه في ماله للناس فريضة.

و (العرض): أن يعرض عليه إنسان حاجة.

وقوله: «وحديث ما يُنادى وليدُه»: يعني أنه سكن للنفوس حين يهيج بها الشر، ثم هو صاحب الرأي حين يعوز الرأي.

قال أبو عبيدة: في قولهم: «هو أمر لا ينادى وليده»؛ أي: هو أمر جلل شديد=

«أربع لا يَطْمعُ فيهنَّ أحدٌ عندي؛ القَرضُ والفرضُ والهريسُ، وأنْ أسعى لأحدٍ في حاجة. فقيل له: فما نصنع بك بعد هٰذا؟ قال: ماء بارد وحديث ما يُنادى وليدهُ».

[٢٠٤٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول:

«دخل رجلٌ على عبدالملك بن مروان من غسَّان، فكلمه في حوائج له فقضاها. فقال: أتأذن لي يا أمير المؤمنين في تقبيل يدك؟ فقال: مه! أما علمت أنها من العرب مذلة ومن العجم خدعة؟!».

=لا ينادى فيه الوليد، ولٰكن تنادى فيه الجلّة، وقيل: أصله من الغارة؛ أي: تذهل الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه، ولٰكنها تهرب عنه.

وفي الأصل: «ما يناديني».

[٢٠٤٩] تقبيل اليد للدنيا مكروه؛ كما قال الثوري، ذكره المروزي في «الورع» (رقم ٤٧٦ ـ ط الزهري)، وقال: «سألت أبا عبدالله عن قُبْلة اليد؛ فلم ير به بأساً على طريق التديُّن، وكرهها على طريق الدنيا، وقال: إن كان على طريق التدين؛ فلا بأس، قد قبَّل أبو عبيدة يد عمر، وإنْ كان على طريق الدنيا؛ فلا إلا رجلاً يخاف سيفه أو سوطه».

وقال النووي في «الأذكار» (٥ / ٣٧٨ ـ ٧٣٩ ـ مع شرحه «الفتوحات الربانية») في التقبيل: «إن كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته ووجاهته عند أهل الدنيا ونحو ذٰلك؛ فهو مكروه شديد الكراهة، وقال المتولِّي من أصحابنا: لا يجوز. فأشار إلى أنه حرام».

وانظر: تقديم محقق «الرخصة في تقبيل اليد» (ص ٢٠ وما بعد).

وفي (م): «وهي من العجم خدعة».

[٢٠٥٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود؛ قال: سمعت الرياشي يقول:

«قيل لأعرابي: ما تَعدُّون السَّيِّد فيكم؟ قال: من غلب رأيُه هواه، وسبق غَضَبَه رضاهُ، وكفَّ عن العشيرة أذاه».

[٢٠٥١] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا الحميدي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«قال كعب الأحبار: إني أجدُ في كتابِ الله المُنزَّل أنَّ الظُّلمَ يخرِّب الديارَ. فقال ابن عباس: أنا أوجدكه في القرآن؛ قول الله تبارك وتعالى ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾ [النمل: ٥٢]».

[٢٠٥٢] حدثنا أحمد؛ قال: سمعت ابن قتيبة يقول:

«كتب بعضُ العلماء إلى سلطانٍ: أُعيذُكَ بالله أن تكون لاهياً عن

[٢٠٥٠] الخبر في: «البيان والتبيين».

وسيأتي برقم (٣٠٦٨).

[٢٠٥١] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الجليس الصالح» (ص ٥٤ ـ ٥٥) لسبط ابن الجوزي.

وفي (م): «محمد بن يونس» بدل: «محمد بن موسى».

[٢٠٥٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

وفيه بدل «فيبّين لك»: «وأن يستزلك»، وبدل «عواقب غيه»: «عواقب غده».

وفي الأصل: «يريك عاجل العطيّة وينسيك بمدثور العاقية»، «فإن الجازم متى»، «وأخلاق العصرين».

الشُّكر محجوباً بالنِّعم، صارفاً [فضل] ما أوتيته من السلطان إلى ما تَقِلُّ عائدته وتعظم تبعتُه من الظُّلم والعدوان؛ فيبين لك الشيطان بخُدَعِه وغُروره وتَسويلِه فيزيلُ عاجل الغِبْطة ويُنسيك مذموم العاقبة، فإنّ الحازم من تفكر في يومه المخوف من عواقب غَيِّه، ولم يغرَّه طولُ الأمل وتراضي الغاية، ولم يضرب في غمرة من الباطل ما لا يدري ما يتجلى به مغبَّتها، هٰذا [إلى] ما يتبع الظلم من سوء المنقلب وقبيح الذكر الذي لا يفنيه كرّ الجديدين واختلاف العَصْرين في دار يقول لهم أكرم الأكرمين: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]».

[٢٠٥٣] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد الدوري، نا أبو غسَّان، نا عبدالسلام بن حرب، عن ليثٍ، عن سعيد بن عامر، عن ابن عمر؛ قال:

[٢٠٥٣] إسناده ضعيف.

سعيد بن عامر، قال ابن معين في رواية الدارمي في «تاريخه» (رقم ٣٥٣): «ليس به بأس»، ووثقه ابن حبان؛ فلا يضره جهل أبي حاتم.

وعبدالسلام بن حرب بن سلم النهْديّ المُلائيّ ثقة، حافظ، له مناكير.

وليث هو ابن أبي سُلَيم، صدوق، اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثُه؛ فتُرِك.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٤٣٣) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٤٣٣) وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ٦٥ / رقم ٥٧٠١) عن واصل بن عبدالأعلى، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ١١٩ ـ ١٢٠ / رقم ٦٠٣٠) عن أحمد بن شكيب، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٤١ ـ ط الهندية، و٥ / ٥٢٧ ـ ط دار الفكر)؛ ثلاثتهم عن ابن فضيل، وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ١٥٧ / رقم ٥٧٧٩) عن جرير؛ كلاهما (ابن فضيل وجرير) عن الليث، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ١١٩ =

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فمررنا ببركةٍ من ماءٍ، فكرعنا فيها، فقال رسول الله ﷺ: لا تكرعوا واغسلوا أيديكم واشربوا فيها؛ فإنه لا إناء أنظف منها».

[٢٠٥٤] حدثنا أحمد، نا النضر بن عبدالله الحلواني، نا الحسن ابن موسى الأشْيَبْ، نا زهير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=/ رقم ٦٠٢٩)؛ عن معمر، عن رجل، عن ابن عمر.

وسنده ضعيف.

وضعفه ابن حجر في «فتح الباري» (١٠ / ٧٧ تحت رقم ٥٦١٣).

وفي الأصل: «ببرك من ماء»، وما أثبتناه من (م)، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

[٢٠٥٤] إسناده حسن.

شيخ المصنف مقبول، وتوبع.

وزهير هو ابن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجُعْفي الكوفي، ثقة، ثبت.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٤)، والمصنف فيما يأتي برقم (٢٣٥٠): حدثنا إبراهيم بن دازيل؛ كلاهما قال: ثنا الحسن بن موسى، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤١٤١) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٢) والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٥٩ / رقم ١١٠١) من طريق أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي النُّفَيليّ، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٤) عن أحمد بن عبدالملك، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٩١ / رقم ١٧٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٨٦) عن عمرو بن خالد الحرَّاني، وابن حبان في «صحيحه» (٣ / ٣٧٠ / رقم ١٠٩٠ ـ «الإحسان») وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٦) عن عبدالرحمٰن بن عمرو البَجَليّ، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ١٨٠ / رقم ٦٢٨١) عن عبدالغفّار بن داود؛ جميعهم عن زهير، به.

= وعزاه ابن الملقن في «البدر المنير» (٣ / ٤١٨) لأبي أحمد الحاكم في «الكنى»، وهو ليس في مطبوعه.

قال الطبراني: «لم يروِ هٰذا الحديث عن الأعمش إلا زهير».

قال ابن دقيق العيد في «الإمام»: «وهو جدير بأن يصحح».

كذا في: «نصب الراية» (١ / ٣٤)، و «البدر المنير» (٣ / ٤١٨).

وصححه النووي في «رياض الصالحين» (رقم ٧٢٦)، بينما حسنه في «المجموع» (١ / ٤١٧)؛ فقال: «أما حديث أبي هريرة هٰذا؛ فحديث حسن، رواه أبو داود والترمذي وغيرهما في كتاب اللباس من «سننهما» بإسنادٍ جيد، ولفظه في أكثر كتب الحديث: «إذا لبستم وإذا توضأتم؛ فابدؤوا بأيامنكم»، وفي بعضها: «بميامنكم»؛ كما هو في «المهذب»، وكلاهما صحيح: «الأيامن» جمع أيمن، و «الميامن» جمع ميمنة».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٣ / ٤١٨): «وهٰذا الحديث صحيح»، ونقل عن ابن الصلاح قوله: «وهو حديث حسن، وإسناده جيد»، وقال أيضاً: «وكذا حسنه الشيخ زكي الدين في كلامه على أحاديث «المهذب»، قالا: أعني النووي والزكي: «وأخرجه الترمذي أيضاً في اللباس».

ثم تعقبهما بقوله: «قلت: لم يروه الترمذي بالكلية، ذاك حديث آخر رواه الترمذي في الموضع المشار إليه من حديث عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس قميصاً؛ بدأ بميامنه»».

ورواه كذٰلك النسائي في «الزينة».

قال الترمذي: «قد روى هٰذا الحديث غير واحدٍ عن شعبة بهٰذا الإسناد لم يرفعه، وإنما رفعه عبدالصمد».

وعبدالصمد هٰذا من الثقات الذين اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بهم، لا جرم أنّ ابن حبان أخرجه في «صحيحه» من طريقه مرفوعاً حاكماً عليها بالصّحة؛ فتنبّه لذٰلك كلّه.

«إذا لَبِسْتُم وإذا توضأتم؛ فابدؤوا بميامنكم».

[٢٠٥٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عيسى البغدادي، نا عبدالله بن محمد /ق٣٠٩/ عن عون بن معمر؛ قال:

«كَتَبَ بعضُ العبَّاد إلى عمرَ بن عبدالعزيز: أما بعد؛ فإنَّ الدنيا ليست دارَ إقامةٍ ولٰكنها دارٌ يسلم أهلها إلى النقمة، أو الكرامة، مثلها مثل الحيّة مسُّها ليّن وفيها الموت، فكن فيها كالمريض الذي يُكره نفسه على الدَّواء رجاء العافية ويدع ما يشتهي من الطعام رجاء العاقبة».

[٢٠٥٦] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا عبدالله بن عمر، نا حماد بن زيدٍ، عن هشام، عن الحسن؛ قال:

= قال أبو عبيدة: أخرجه الترمذي في «جامعه» (رقم ١٧٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩ / ٣٥٨) ـ، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣١٥٦)؛ عن شعبة، عن الأعمش، به، بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً؛ بدأ بميامنه».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٤١٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش به، عن أبي هريرة قوله: «إذا لبست؛ فابدأ باليمنى، وإذا خلعت؛ فابدأ باليسرى» سيأتي برقم (٢٣٥٠).

[٢٠٥٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٤٨): حدثني إبراهيم بن عبدالملك، نا عبدالله بن محمد، به.

والخبر في: «العاقبة» (٨٥) لعبدالحق الإشبيلي.

وفي الأصل: «الإقامة»، «النعمة أو الكرامة»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه من (م). وفي (م): «رجاء العافية» بدل: «رجاء العاقبة».

[٢٠٥٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٤٩) عن عبدالرحمٰن بن=

«ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرَجُلٍ نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه».

[٢٠٥٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا سهل بن عاصمٍ، عن سلم بن ميمون، نا أبو طيبة الجرجاني؛ قال:

«قلت لِكُرْز: من ذا الذي يبغضه البرُّ والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا».

[٢٠٥٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد المسمعي البصري، نا عبدالله بن مسلمة؛ قال: قال أبو حازم الأعرج:

«اضمنوا لي اثنين أضمن لكم على الله الجنَّة، عمل فيما تكرهون إذا أحبَّ الله، وترك ما تُحبُّون إذا كره الله».

=مهدي، عن حماد بن زيد، به.

وفي (م): «عبيدالله بن عمر».

[٢٠٥٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٨٠)؛ عن سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، به.

وسلم بن ميمون الزاهد الرازي ينفرد بمتون وبأسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية. انظر: «الميزان» (٢ / ١٨٦ ـ ١٨٧).

[٢٠٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه سعيد بن منصور ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٤١) ـ: ثنا يعقوب بن إبراهيم؛ قال: قال أبو حازم... بنحوه.

والخبر في: «السير» (٦ / ٩٨، ١٠٠)، و«التبصرة» لابن الجوزي (١ / ٤٨)؛ بنحوه.

[٢٠٥٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا سعيد بن سليمان، نا أبو شهاب وإسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود؛ قال:

«إذا جئت الأمم للحساب؛ وكَّل الله ملكاً للذي كان ظلم الناس في الدنيا فيقول له: انطلق فمن كان له قِبَلَ هٰذا ظِلامَةٌ؛ فاقتصَّها له منه، فتؤخذ حسناته فيُعطاها الآخر، فإذا لم يبق له حسنة؛ جاء المَلَكُ إلى ربه فيقول: يا رب! لم تبق له حسنةٌ وقد بقيت قِبَلَه حقوق كثيرة للناس، فيقول الله عزَّ وجلَّ: خذ من سيئاتهم فحمِّلها إياه ثم صُكَّ له

[٢٠٥٩] إسناده ليِّن.

زاذان هو الكِنْديُّ.

وعبدالله بن السائب الكِنْديّ الكوفي.

وأبو سنان هو ضرار بن مرة الشيباني.

وإسحاق بن سليمان هو ابن أبي سليمان الشيباني، من أهل الكوفة، وهو الذي يقال له: أسحاق بن أبي إسحاق، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٩١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ووثقه ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٤٨)، وأبو شهاب لم أتبينه، وتوبعا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٢٤٩) ـ ومن طريقه ابن جرير في «التفسير» (٥ / ٩٠) ـ، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣ / ٩٥٤ ـ ٩٥٥ / رقم ٥٣٣٥)؛ عن هارون بن عنترة، عن عبدالله بن السائب، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٥ / ٨٩ ـ ٩٠) عن صدقة بن أبي سهل، ثنا أبو عمرو، عن زاذان... بنحوه.

وإسناده حسن.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢ / ٥٤٠) لعبد بن حميد أيضاً.

صَكّاً إلى النار».

قال أبو سنان: قال عبدالله بن السائب: «**فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً؛ أبقى له حسنة فيضاعفها ثم يدخله بها الجنَّة، ثم تلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ إلى آخر الآية [النساء: ٤٠]**».

[٢٠٦٠] حدثنا أحمد، نا أبو الحسن الربعي، نا محمد بن الحسين البُرْجُلانيّ؛ قال:

«**أنشدنا أبو زيد لتُبَّعٍ الأول:**

مَنَعَ البقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمسِ ... وطلوعاً من حيث لا تُمسي

وطلوعها بيضاء صافيةً ... وغروبها صفراء كالوَرْسِ

[٢٠٦٠] وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ١٩ ـ ٢٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

و (البرجلاني) كذا في الأصل، وصوبت في هامشه إلى «الترجماني».

ووقع في مطبوع «تاريخ دمشق»: «لتبع الأوس»!! و «تجيء على كبد...»!!

وذكر الشعر ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٦٣٠)، وزاد بعد البيت الثالث:

«اليوم نعلم ما يجيء به ... ومضى بفضل قضائه أمس»

وذكر أن تبع هٰذا هو تبع بن الأقرن، وقال: «وبعض الرواة يذكرون أن هٰذا الشعر لأسقف «نجران»».

قلت: وأسنده عنه ابن أبي الدنيا في «كلام الليالي والأيام» (رقم ٤٤) دون البيت الثالث، والثاني فيه هٰكذا:

«وطلوعُها حمراءُ إذْ طلعت ... وتغيب في صفراء كالورسِ»

وزاد:

«وتَغيب تنظر ما تجيء به ... ومضى بفصلٍ مضى به أمسِ»

تجري على كبد السماء كما تجري حمامُ الموت بالنَفْسِ»

[٢٠٦١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن المغيرة، نا سُنيد بن داود، نا معمر الرقيّ، نا الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر؛ قال:

«يقول الله تبارك وتعالى: أنْتَصِرُ بمن أبغض ممَّن أبغض ثم أصيِّر كلاًّ إلى النار».

[٢٠٦٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا هارون ابن معروف، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب؛ قال:

«لما مات الحجاج قال الحسن البصري: اللهم! قد أمتَّه، فأمت عنَّا سنَّته، ثم قال:

إن الله تبارك وتعالى قال لموسى ﷺ: ذكِّر بني إسرائيل أيام الله، وقد كانت عليكم أيامٌ كأيام القوم».

[٢٠٦١] إسناده ضعيف؛ لضعف سُنيد والحجاج بن أرطأة.

عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٧٩ / رقم ٦٦٨) للدينوري في «المجالسة». وعزاه للجزء الرابع والرابع عشر.

[٢٠٦٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٩٦ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٩٦)؛ من طريق المصنف، به.

والقسم الأول منه في «الأخبار الموفقيات» (رقم ٤١).

وانظر حول قول الله لموسى عليه السلام: (رقم ١)، وتعليقنا عليه.

«المتوارون» (٤٦) عبدالغني.

وقول الحسن ذكره الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣ / ٢٧١) من قول عجوز.

[٢٠٦٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا الزِّيادي والمازني، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال:

«كان رَجُلٌ من العرب في الجاهلية إذا رأى رجلاً يظلم؛ قال: إنَّ هٰذا لا يموت سَوِيّاً. فقيل له: قد مات فلانٌ سوياً، فلم يقبل حتى تتابعت الأخبارُ، فقال: إن كنتم صادقين، إنَّ لكم داراً سِوى هٰذه الدار تجازون فيها».

[٢٠٦٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، نا الأصمعي؛ قال:

«كان رجل من بني تميم يقال له: فرغان، لا يزال يُغيرُ على الناس فيأخذ إبلهم ويقاتلهم عليها، وكان من مَرَدَة العرب ومعه بأسٌ وشِدَّة إلى أن أغار على رجلٍ ضعيفٍ له جمل واحد، فجاء إليه الرجلُ فأخذ بشعره فجذبه ورمى به على وَجْهه. فقال الناس: كبرت والله؛ سنُّك يا فَرغانُ! فقال: لا، والله؛ ولٰكنه جذبني جَذْبة مُحِقٍّ».

[٢٠٦٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن محمدالواسطي، نا محمود ابن سهل، نا محمد بن عمرو، عن سفيان الثوري؛ قال:

[٢٠٦٣] مضى برقم (٦١٨)، وتخريجه هناك.

[٢٠٦٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٠٦٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٥) من طريق المصنف، به.

وعزاه لـ «المجالسة» العجلوني في «كشف الخفاء» (٢ / ٥٢٠)، والمحشّي =

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى بن عمران ﷺ: يا موسى بن عمران! لأن تجعل يدك في فم تِنِّين إلى المرفق خيرٌ لك من أن تسأل غنياً كان فقيراً حاجة».

[٢٠٦٦] حدثنا أحمد؛ قال:

«أنشدنا محمد بن يزيد:

ترى المرء يَبْكيه الذي عاش بعده ... وموت الذي يَبْكي عليه قريبُ
يحبُّ الفتى المال الكثير وإنما ... لنفس الفتى مما يحوز نَصيبُ»

[٢٠٦٦/ ١] قال:

«وأنشدنا ابن أبي الدنيا:

بَقِّيــتَ مــالَـك ميــراثـاً لـوارثـه ... فليت شعري ما بقي لك المالُ

=على «المقاصد الحسنة» (ص ٤٧٥ / رقم ١٣٣٧)، وأضاف ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (٨ / ٣٩٤) ونجم الدين الغزِّي في «الكواكب السائرة» (٣ / ٨٣) في ترجمة (محمد الفارضي الحنبلي) عزوه للسِّلفي في بعض «تخاريجه» مع «المجالسة»، وأفادا أن محمداً الفارضيَّ نظم معنى هٰذا الأثر بقوله:

إدخـالـك اليـدَ فـي التنيـن تـدخلهـا ... لمـرفـقٍ منـك مستعـد فيقضمهـا
خير من المرء يرجى في الغنى وله ... خصـاصـة سبقـت قـد كـان يسنمهـا

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٤٥)، وفيه أيضاً (٤ / ١٤٨) من قول جبريل عليه السلام للقمان، وفي «الحلية» (٧ / ٢٢ ـ ٢٣) من قول سفيان الثوري: «لأن تدخل يدك...».

[٢٠٦٦] عزاه في «الموفقيات» (ص ٢٨٦ـ ط عالم الكتب) لعبدالله بن عروة بن الزبير، بينما هما في «جمهرة نسب قريش»(١/ ٣٠٩) منسوبان لعبيدالله بن عروة.

[٢٠٦٦/ ١] الأبيات في: «ذكر الموت» لابن أبي الدنيا. وهي في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة»(ق٩٥/ ب). وتحرفت: «وَجَل»في الأصل إلى: «رجل».

القـومُ بعـدك فـي حـال تسـرُّهـم ... فكيف من بعدهم صارت بك الحالُ

مَلُّـو البكـاء فمـا يبكيـك مـن أحـدٍ ... واشتحكم القيلُ في الميراث والقالُ»

قال: وأنشد:

تُـؤمـل بعـد شَيْبِـكَ طول عمـرٍ ... أليـس الشيـب إحـدى الميتتيـن

[٢٠٦٦/ ٢] قال:

«وأنشدنا:

اقْطَـعْ الـدنيـا بمـا انقطعـتْ ... وادْفـع الـدنيـا بمـا انـدفعـتْ

واقبـل الـدنيـا إذا سَلَسَـتْ ... واتـرك الـدنيـا إذا امتنعـتْ

تطلـب النفـس الغنـى عبثـاً ... والغنـى فـي النفـس إن قَنَعَـتْ»

[٢٠٦٦/ ٣] وأنشد:

«لعمـرك مـا الـدنيـا بـدار إقـامـةٍ ... ولو عقلوا كانوا جميعاً على وَجَلِ

فما تبحث الساعات إلا على البلى ... ومـا تنطـق الأيـام إلا علـى ثُكْـل»

[٢٠٦٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال:

[٢٠٦٦/ ٢] الأبيات في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٥٥).

[٢٠٦٦/ ٣] الأبيات في: «ذم الدنيا» لابن أبي الدنيا (رقم ٤٩١)، وفيه: «بدار لأهلها... ولو عقلوها»، «عن البلى»، وقبلها: «وأنشدني الحسين بن عبدالرحمن».

[٢٠٦٧] جاء في «منتقى المجالسة» (ق ٩٦ / أ): «حدثنا إبراهيم الحربي لغيره، وذكر الأبيات وحدها فقط».

وفي (م): «شيء وشيئان وثلاثة»، وفي الأصل: «شيئاً وشيئان وثلاثة»، وفي =

«جلس قومٌ إلى بعض أهل العلم بالبصرة، فقال لهم: كيف تجمعون شيئاً وشيئين وثلاثة؟ قلنا: ثلاثة أشياء، وفي مجلسه أعرابي مشتمل بشملة له، فقال: ما ذاك كذٰلك، بل هي أشاوَيُ، ثم أنشد:

فنفسك فأكرم من أشاوي كثيرة فما تلك نفسٌ بعدها تستعيرُها

وَلاَ تَرْكَبِ الذنب العظيم فإنه حلاوته تفنى ويبقى مَريرُها

قال: فكتبها كل من كان في المجلس».

[٢٠٦٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا المضاء، عن النضر، عن عمر بن الحسن، عن أبيه؛ قال:

=(م): «ماذا قلنا ثلاثة أشياء».

[٢٠٦٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٦٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفيه: «عن المضاء» بياض، و«شتت شواتي»، وفيه وفي (م): «آنس الأصحاب»، وهي واضحة في المخطوط كما أثبتناه.

والخبر في: «معجم الأدباء» (١١ / ٩٠ ـ ٩١) ـ وفيه: «وشيب سوادي» ـ، و «أمالي القالي» (٢ / ٩٢) ـ وفيه: «صدع» بدل: «ضعضع» ـ.

وعندهما بأطول من هنا وفيه شعر (ابن أبي أوفى النهدي في الخمر والنهي عنها، واسمه خيار ـ بالخاء المعجمة المكسورة، والياء المعجمة باثنين من تحتها؛ كما في «الإكمال» (٢ / ٣٩) ـ، وفيه: «له مع معاوية خبر»، وهو شاعر مجيد.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٣٦٦) للدينوري في «المجالسة»، وذكر له طريق آخر، فقال: «وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا العباس بن بكار، عن عيسى بن بريد؛ قال...»، وذكره بنحوه، ثم قال: وأنشد شعراً قاله في الزجر عن شرب الخمر.

«دخل ابن أبي أوفى النَّهْدي على معاوية بن أبي سفيان وكان كبير السن، فقال له معاوية: لقد غيرك الدهر، فقال: نعم يا أمير المؤمنين! ضَعْضَعَ قناتي، وشيَّب شواتي، وأفنى لذَّاتي، وجَرَّأ عليَّ عِداتي، ولقد بقيت زماناً أسرُّ الأصحاب وأسبل الثياب وآلف الأحباب، فبادوا عنِّي ودنا الموت منِّي.

وقال: الشوى: جلدة الرأس، والشوى: اليدان والرجلان».

[٢٠٦٩] حدثنا أحمد، نا محمد، نا الحسين المروزي، عن سيارٍ، عن جعفر، عن قتادة في قوله عز وجل ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦]؛ قال:

[٢٠٦٩] أسنده ابن جرير في «تفسيره» (٢٩ / ٧٧) عن سعيد عن قتادة؛ قال: «أي: نزاعة لهامته ومكارم خَلْقه وأطرافه».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٢٨٢) بهذا اللفظ عن قتادة ـ ضمن خبر في تفسير لآيات لاحقة ـ لعبدالرزاق ـ وهو ليس في «تفسيره» ـ وعبد بن حميد وابن المنذر.

وأخرجه الحربي في «غريب الحديث» (٢ / ٦١٧، ٦٢٢)، وابن جرير (٢٩ / ٧٧) نحوه؛ عن أبي صالح قوله، وقال الحربي: «وهو قول مجاهد وعطية وعكرمة». وعزاه السيوطي في «الدر» (٨ / ٢٨٢) عن أبي صالح قوله لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

والمذكور عند المصنف عند الفراء في «معاني القرآن» (٣ / ١٨٥) قوله.

وانظر: «معالم التنزيل» (٤ / ٣٩٤)، و «الجامع لأحكام القرآن» (١٠ / ٦٧٦٧)، و «تفسير ابن كثير» (٤ / ٤٢١)، و «مجاز القرآن» (٢ / ٢٦٩، ٢٧٠) لأبي عبيدة، و «الوسيط» (٤ / ٣٥٢)، و «صفة النار»(رقم ١٣٥، ١٣٦، ٢٤٢) لابن أبي الدنيا، و «بحر العلوم» (٣ / ٤٠٣)، و «غريب الحديث» (١ / ٥٦٨ ـ =

«لليدين والرجلين».

[٢٠٧٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي الأنصاري البصري، نا سليمان بن أبي شيخ؛ قال: سمعت صالح بن سليمان يقول: سمعت أبي يقول:

«دخل الغَضْبان بن القَبَعْثري على الحجاج [بن يوسف، فكان من علماء العرب، فجالسه وحادثه، فنظر إليه الحجاج مَتَبَسِّماً] فقال [له] / ق٣١١/:

سَمَّوْك غضباناً وسنُّك ضاحكٌ   لقد غلطوا إذ لم يُسَمُّوك ضاحِكاً

فقال: أصلح الله الأمير، لقد كان لي جدٌّ يُسمّى الغضبان، فسُمِّيتُ باسمه، وليس كل اسم يشاكل صاحبه، ولو كانت الأسماء تُقسم على الأحساب، إذاً ما نال الأنذال منها شيئاً، فهل ترى اسمي مُشاكلاً لحسبي؟ فقال له الحجاج: أخبرني عن أمهات الأولاد. فقال: هنَّ بمنزلة الأضلاع إن سوَّيته انكسر وإن تركته انتفعت به، وفيهنَّ جوهر لا يصلحُ إلا على المداراة، فمن داراهنَّ انتفع بهنَّ وقرَّت عينه، ومن

=٥٦٩) لابن الجوزي.

[٢٠٧٠] الخبر في: «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٩٤ ـ ط دار الفكر)، بنحوه.

والقَبَعْثَري ـ بفتحات بينها سكون العين ـ: أصل معناه الجمل العظيم الضخم، والغضبان هٰذا رجل شيباني، وكان من زعماء مروانية أهل العراق الذين كان عبدالملك يرعى جانبهم. انظر: «تاريخ ابن جرير» (٧ / ١٨٤).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وفي (م): «لو غلطوا»! «وقرت عيشته»، «الضنين بسلامة التائه».

ماراهن كَدَّرْنَ عيشه، ونغّصن عليه حياته. قال: فأخبرني عن العاقل والجاهل. فقال: العاقل الذي لا يتكلم هذراً ولا ينظر شزراً ولا يُضْمر عذراً، والجاهل المهذار في كلامه، الظَّنين بسلامه، التائه على غلامه، المجتهد في أقسامه، المتكلم في طعامه. قال: فمن أكرم الناس؟ قال: أعطاهم للمئين، وأطعمهم للسمين. قال: فمن ألأمُ الناس؟ قال: المعطي على الهوان، المعين على الإخوان، البذول للأيمان، المنَّان على الإحسان».

[٢٠٧١] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا يعقوب بن كعب، نا بَقيَّة، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيّان، عن شَهْر بن حَوْشَبْ، عن جرير بن عبدالله البجلي؛ قال:

[٢٠٧١] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

بقية مدلس، وقد عنعن.

وإبراهيم بن أدهم صدوق.

وشهر بن حوشب صدوق، كثير الإرسال والأوهام.

أخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٤ أو رقم ٧٣٤ ـ بتحقيقي) وابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (رقم ٣٣) عن محمد بن عمرو، وابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (رقم ٣١) عن حيوة وعبدالسلام بن محمد ويزيد بن عبد ربه، (ورقم ٣٢) عن موسى بن مروان، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٤٥) ـ بإسنادين ـ عن محمد بن مصفًّى وكثير بن عبيد؛ جميعهم عن بقية، به، وقد صرح بالتحديث.

قال أبو نعيم: «تفرد به بقية عن إبراهيم».

وأخرجه النجم النسفي في «القند» (ص ١٨٠) عن خالد بن زياد الترمذي، حدثنا مقاتل، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٨٧)، ومسلم في «الصحيح» (رقم =

«رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين، فقيل له: بعد نزول المائدة؟ فقال: إنما أسلمتُ بعد نزول المائدة».

[٢٠٧٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا عبدالله بن داود الخُريبي، نا فطر بن خليفة، حدثني أبي؛ قال: سمعت عمرو بن حُريث يقول:

=٢٧٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (رقم ١١٨، ١٨٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٥٤٣)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٧٥٦، ٧٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٧٦)، والحميدي في «المسند» (رقم ٧٩٧)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٦٦٨)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٥٤، ٢٥٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٨٦، ١٨٨)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ١٤٨)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٣ أو رقم ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢ ـ بتحقيقي)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٢٤٢١ ـ ٢٤٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٢٧٠، ٢٧٣)، والخطيب في «تاريخه» (١١ / ١٥٣) و «تالي التلخيص» (١ / ٣١٢)؛ من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همَّام بن الحارث، عن جرير رفعه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٢٤٣١ ـ ٢٤٣٦) من طرق عن إبراهيم، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٥٤)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٦٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٧٥٨، ٧٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٧٦، ١٧٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٨٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ١٠٧٦ / رقم ٢٣١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ / رقم ٤٤١)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٣ أو رقم ٧٣٣ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٢٧٠)؛ من طرق عن جرير.

[٢٠٧٢] إسناده ضعيف.

= فيه شيخ المصنِّف، ولٰكنه توبع.

وخليفة المخزومي والد فطر، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه! وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٠٩)؛ فتساهل، ولذا قال الذهبي في «الكاشف» (١ / ٣٧٥ ـ ط عوامة): «وثق»!!

ولم يرو عنه إلا ابنه فطر، قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ / رقم ٢٠٠١) متعقباً سكوت عبدالحق على هٰذا الحديث في «الأحكام الوسطى» (٣ / ١٠١): «وسكت عنه، وهو حديث يرويه فطر بن خليفة؛ قال: حدثني أبي، عن عمرو بن حريث. وفطر ثقة، ولٰكن أبوه لا تعرف حاله، ولا من روى عنه غير ابنه».

ثم قال: «وأيضاً؛ فإن عمرو بن حريث لم تدرك سنُّه هٰذا المعنى؛ فإنه إما أنه كان يوم بدر حملاً حسب ما روى شريك عن أبي إسحاق، وإما قُبض النبي ﷺ وهو ابن اثنتي عشرة سنة في قول ابن إسحاق أو وهو ابن عشر سنين، روى ذٰلك أيضاً شريك عن أبي إسحاق؛ فالله أعلم».

قلت: لي هنا تعليقان:

الأول: قال الذهبي في «الميزان» (١ / ٦٦٦، في ترجمة خليفة)، وأورد هٰذا الحديث: «هٰذا حديث منكر؛ لأن عمرو بن حريث يصغَّر عن ذٰلك، مات النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها».

وهٰذا كلام ابن القطان السابق؛ إذ وجدت ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ١٤١) يقول عقبه: «وهٰذا الكلام تلقَّفه الذهبي من ابن القطان؛ فإنه ضعّف هٰذا الحديث لما تعقبه على عبدالحق، وأعلّه بأن خليفة مجهول الحال».

والآخر: الروايات التي فيها أن عمرو بن حريث كان حملاً يوم بدر أو أنه ابن اثنتي عشرة سنة عند موت النبي ﷺ ليست بثابتةٍ وأسانيدها ليست نظيفة مشهورة حتى يحكم ما في خبرنا هٰذا بأنه «منكر»!!

فحُصِرَتْ علَّةُ الضَّعف بجهالة خليفة، والله أعلم.

«مرَّ رسول الله ﷺ بعبدالله بن جعفر وهو يبيع شنّاً كما يبيع الغلمان والصبيان، فرحمه، فبارك له في صفْقَتِهِ».

= أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٠٦٠) عن مسدد، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٤٥ ـ ٤٦ / رقم ١٤٦٤) حدثنا القواريري؛ كلاهما عن عبدالله بن داود، به مختصراً.

ولفظ أبي داود: «خطّ لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بِقَوْس، وقال: أزيدك أزيدك».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٤٧ / رقم ١٤٦٧): حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبدالله بن داود، به، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبدالله بن جعفر وهو يبيع مع الغلمان ـ أو الصِّبيان ـ؛ فقال: اللهم! بارك له في بيعه ـ أو قال: في سفقته ـ».

والحديث السابق جزء من هٰذا الحديث.

أخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٧ / رقم ٧١٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ٢٠٣)؛ عن ابن نمير، عن فطر، عن أبيه، عن عمرو بن حريث؛ قال: «خطَّ لي رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بقَوْسٍ له، ثم قال: «أزيدك». ثم مرَّ بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بشيء يبيعه وهو غلام، فقال: «اللهم! بارك لعبدالله في تجارته»».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٤٥)؛ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن فطر، به، وفيه دعاء النبي ﷺ لابن حريث بالبركة، وزاد البيهقي: «وخط لي داراً...».

وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٧ / رقم ٧١٥) عن محمد بن بشر، عن فطر.

وعزى الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٨٦) حديث الباب للطبراني ـ وهو في القسم المفقود منه ـ وأبي يعلى، وقال: «رجالهما ثقات»!!

[٢٠٧٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد، عن عطاء السليمي:

«أن رجلاً مرَّ بقومٍ فأثنوا عليه، فلما خلا به الطريق؛ قال: اللهم! إن كان هٰؤلاء لا يعرفونني؛ فأنت تعرفني».

[٢٠٧٤] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي، نا هارون، عن سيَّار، عن جعفر، نا أبو عمران الجَوْني؛ قال:

[٢٠٧٣] لم أظفر به.

[٢٠٧٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٧٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي المخطوط: «أبو عمران الخولاني»، والصواب: «أبو عمران الجَوني»؛ كما عند ابن عساكر، وهو الإمام الثقة عبدالملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حصين، وروى عن جُندُب البجلي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وحديثه في الأصول الستة، قيل: توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سنٍّ عالية. ترجمته في: «السير» (٥ / ٢٥٥).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٤٥) حدثني محمد بن الحارث، وعبدالله بن أحمد في «زوائده على الزهد» ـ وهو ساقط من مطبوعاته جميعاً ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣١٣) ـ عن علي بن مسلم؛ كلاهما عن سيار، به.

وأخرجه الختلي في «الديباج» (ص ٣٣ / رقم ٣٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٢ / ٢٧٥) ـ من طريق علي بن مسلم، نا شيبان ـ كذا، وهو تحريف صوابه «سيار»؛ كما في «الديباج» ـ، نا جعفر، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦) بسنده إلى عبدالعزيز بن أبي رواد؛ قال: «بلغنا أن سليمان بن داود خرج يسير. . .»، وذكره نحوه.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٤٦) بنحوه.

«مرَّ سليمان بن داود ﷺ والطيرُ تظلّه، والجنُّ والإنس عن يمينه وعن يساره، فمرَّ بعابدٍ من عبَّاد بني إسرائيل، فقال: والله؛ يا ابن داود! لقد أعطاك الله ملكاً عظيماً. قال: فسمع سليمان كلمته. فقال: تسْبيحةٌ في صحيفة مؤمنٍ خيرٌ مما أعطي ابن داود، ما أعطي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى».

[٢٠٧٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان الدَّاراني يقول:

«إذا كانت الآخرة في القلب؛ جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب؛ لم تزحمها الآخرة، إن الآخرة كريمة وإن الدنيا لئيمة».

[٢٠٧٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويْه، عن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو أسامة، حدثني سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني؛ قال:

= وفي «معجم ابن الأعرابي» (٣ / ٩٢٦ / رقم ١٩٥٥ ـ دار ابن الجوزي) من قول عبيد بن عمير بنحوه.

[٢٠٧٥] سيأتي برقم (٣٢٣٠)، وهناك تخريجه.

[٢٠٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٣٠): حدثنا إسحاق، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (رقم ٥٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٩٥ و٨ / ١١٢ ـ ط دار الفكر)؛ قالا: حدثنا أبو أسامة، به؛ إلا أن هنَّاداً قال: «عن ثابت، عن أنس».

«قيل لعيسى ﷺ: لو اتخذت حماراً تركبه. قال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به».

[٢٠٧٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا قبيصة؛ قال: سمعت سفيان الثوري يقول لرجلٍ:

«عليك بالوَرَع يخفف الله عليك الحساب يوم القيامة».

[٢٠٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال: سمعت أبي يقول:

= وأخرجه أحمد في «الزهد» (٥٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ١٦٦) ـ، والبيهقي في «الزهد الكبير» (ص ١٧٧ / رقم ٢٨٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٠) ـ؛ عن روح بن عبادة، عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرج نحوه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (رقم ٩٤): حدثنا ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزيّة، عن يحيى بن سعيد؛ أن يحيى. . . به.

ونحوه في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٤٠٠) ـ وفيه: «أنا أكرم على الله من أن يبتليني بحمار» ـ، و «بهجة المجالس» (٢ / ٣٠٢)، و «المستجاد» (ص ٢٥٠ ـ ط كرد علي، ورقم ١٧٩ ـ بتحقيقي)، و «حياة الحيوان» (١ / ٢٥١).

وفي الأصل: «إبراهيم بن سهل».

[٢٠٧٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ١٨٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٠) ـ: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز ـ وهو ابن عبدالله بن يحيى القرشي ـ، سمعت سفيان. . . وله تتمة عندهما.

وإسناده صحيح.

[٢٠٧٨] أخرجه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ١٧) من طريق آخر عن بكر بن=

«كان دعوة بكر بن عبدالله المزني لإخوانه: زَهَّدَنا الله وإياكم زُهْدَ مَنْ أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات؛ فَعَلِمَ أنَّ الله يراه فتركه».

[٢٠٧٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا أحمد بن أبي الحواري؛ قال: سمعت مضاء يقول لِسِباعٍ المَوْصلي:

«يا أبا محمد! أيُّ شيء أفضى بهم إلى الزُّهْد؟ قال: الأُنْس بالله».

[٢٠٨٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن خُنَيس الرازي / ق٣١٢/ حدثنا أبو مسلم الرازي، عن مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة؛ قال:

=عبدالله، بنحوه. وسيأتي برقم (٢٣٧٦).

[٢٠٧٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ١٢٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى النهراوني في «الجليس الصالح» (١ / ٢٦٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٠ / ١٢٤) ـ، وأبو حيان في «سير الصالحين» ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٩٢ و١٠ / ١٠)، وابن عساكر (٢٠ / ١٢٤ ـ ١٢٥) ـ؛ من طريقين عن أحمد بن أبي الحواري، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن الأعرابي في «الزهد» (رقم ٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٣٦) ـ: حدثني عون بن إبراهيم، ثنا أحمد بن أبي الحواري ـ وسقط من مطبوع «الزهد» ـ، به.

وسباع هو أبو محمد الموصلي الزاهد.

ترجمته في: «صفة الصفوة» (٤ / ١٦١ ـ والخبر فيه ـ)، و «الوافي بالوفيات» (٦ / ٦٢)، و «الحلية» (٨ / ٢٩٢). والخبر في: «الإحياء» (٢ / ٢٢٧).

والمضاء هو ابن عيسى الزاهد.

[٢٠٨٠] نحوه في: «الحلية» (٨ / ١٤٠) عن وهيب بن الورد قوله.

«الزهد أن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تُصَب بها سواء، أو [أن] يكون مادِحُك وذامُّك في الحق سواء».

[٢٠٨١] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، ونا إسحاق ابن إبراهيم بن حبيب، نا قريش بن أنس، عن حبيب بن وائل - رجلٌ من المتطوّعة -؛ قال:

«رأيت ببلاد الهند شجراً لها وردٌ أحمر فيه ببياض: محمد رسول الله».

[٢٠٨٢] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، حدثني سهل، عن الأصمعي، أنا عمر بن الهيثم، عن عُمير بن ضبيعة؛ قال:

«بينما أنا أسير في فلاة وابن طبيان معنا إذا نحن بصبي يبكي، فقال: إني منقطع في هٰذه الفلاة فلو حَمَلْتُماني. فقال صاحب عُمير: لو أردفته، فحمله خلفه ومكثا ساعةً، فنظر في وجه عُمير وتنفس فخرج مِنْ فيه نارٌ مثل نار الأتُّون، فأخذ السَّيف فرفعه عليه، فبكى، وقال: ما تُريد مني؟ فكفَّ عنه ولم يُعلم صاحبه ما رأى، فمكث هنيهةً ثم عاد

= وفي (م): «محمد بن حُبَيْش الرازي».

وما بين المعقوفتين منها.

[٢٠٨١] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٢١ - ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

وفي (م): «رجل من المطوعة».

[٢٠٨٢] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٢٧ - ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف.

فأخذ له السيف. فقال: ما تُريد منِّي؟ وبكى ولم يعلم صاحبه بما رأى، ثم عاد الثالثة فَفَغَرَ في وجهه، فحمل عليه بالسَّيف، فلما رأى الجدَّ منه؛ وثبَ إلى الأرض. فقال: قاتلك الله ما أشد قلبك، ما فعلته في وجه رجلٍ إلا ذهب عقله وغاب عنهم».

[٢٠٨٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب؛ قال:

«قرأت في مناجاة عُزَيْر: اللهم! إنك اخترت من الأنعام الضائنة، ومن الطَّير الحمامة، ومن النبات الحبلة، ومن البيوت بكّا وإيليا، ومن إيليا بيت المقدس».

[٢٠٨٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهبٍ؛ قال:

[٢٠٨٣] إسناده ضعيف جداً من أجل عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٣١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية) و «اختلاف الحديث» (٢ / ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ـ ط شقيرات): حدثني عبدالرحمٰن ـ وهو ابن أخي الأصمعي ـ، عن عبدالمنعم، به مطولاً جداً، والمذكور أوله.

و (الحُبلة)؛ بالضمّ: الكرم أو أصل من أصوله، ويحرّك: ثمر السلم والسيال والسمر، أو ثمر العضاة وبقله؛ كذا في «القاموس المحيط».

[٢٠٨٤] إسناده ضعيف جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس، وأبوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٩ و٢ / ٨٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، =

«قرأت في الإنجيل؛ أن المسيح ﷺ قال للحواريين: كونوا حُلماءَ كالحيَّات وبُلهاءَ كالحمامِ».

[٢٠٨٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«اختصم رجلان إلى عمر بن الخطاب في غلام كلاهما يدَّعيْه، فسأل عمر أمَّه. فقالت: غشيني أحدُهما ثم هرقت ماءً، ثم غشيني الآخر، فدعا عمر قائفين فسألهما. فقال أحدهما: أعلن أم أُسِرُّ؟ قال: بل أسِرَّ. قال: اشتركا فيه، فضربه عمر حتى اضطجع. ثم سأل الآخر، فقال مثل قوله، فقال: ما كنت أرى هٰذا يكون وقد علمت أنَّ الكلبة تسفدها الكلاب، فتؤدي إلى كل فَحْل نَجْلَهُ».

[٢٠٨٦] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلَّام، عن سهم بن عبدالحميد؛ قال:

=و «غريب الحديث» (٢ / ١٠).

[٢٠٨٥] إسناده ضعيف جداً.

علّقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٨١ ـ ٨٢ ـ ط دار الكتب العلمية) عن أبي حاتم، عن الأصمعي، به.

وفي مطبوعه: «هرقت دماً»!! وكذا في (م)، وفيه: «ثم تؤدي...».

وفي الأصل: «يفسدها»!! والصواب «تسفدها»؛ كما أثبتناه، وكذا في (م)، وأثبت ناسخ الأصل في الهامش: «الكلبة تسفد ما يفسدها الكلاب».

[٢٠٨٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٢٨)، ومن طريقه المصنف ووكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ٦٦).

وفي مطبوع «الإشراف»: «حدثني سوار بن عبدالله بن يزيد...»، وفي مطبوع=

«حُدِّث سوار بن عبدالله أن يزيد بن المهلب أخذ للحسن بِركابِه، فقال: إن هٰذه لحِبوة صِدْقٍ في يزيد».

[٢٠٨٧] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ أن سوار بن عبدالله قال:

«الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عَرَبيّهم ومولاهم، غضب من غضب ورضي من رضي».

[٢٠٨٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، نا بُكير بن بكر الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له: نِضلة؛ قال:

=«أخبار القضاة»: «شهم»؛ بالشين المعجمة، «الخبرة صدق في جبين يزيد».

والحبوة: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه.

[٢٠٨٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٩٩) ـ ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (٢ / ٦٦) ـ: حدثنا محمد بن سلّام، عن غير واحد؛ أن سَوَّار... وذكره.

[٢٠٨٨] **إسناده ضعيف جداً**.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف على منازل الأشراف» (رقم ٢٣٤)، ومن طريقه المصنف.

وأخرج البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠ / ٢٤٧ ـ ط دار الفكر، وص ١٧٦ ـ أخبار الشيخين): حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، عن أبيه، عن نافع؛ قال: «رأى عمر رجلين يتفاخران، فقال: إن كان لكما تقى؛ فلكما حزم، وإن كان لكما دين؛ فلكما حسب، وإن كان لكما عقل؛ فلكما مروءة، وإن كان لكما مال تعودان بفضله؛ فلكما شرف، وإلا؛ فأنتما شر من حمارين، ولئن رأيتكما تعودان للتفاخر؛ لأوجعن رؤوسكما».

«خرج عمر بن الخطاب يمشي وبين يديه رجلٌ يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كدياً فكُداها، فوقف عليه عمر فقال: إن يكن لك دين؛ فلك كرم، وإن يكن لك عقلٌ؛ فلك مروءة، وإن يكن لك مالٌ؛ فَلَكَ شرفٌ وإلا فأنت والحمار سواء».

[٢٠٨٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أحمد بن جميل المروزي، نا ابن المبارك: سمعت سفيان الثوري يقول:

«كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنَّ الحكمة ليست عن كِبَرِ السنِّ ولٰكنه عطاء الله يُعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور ومداق الأخلاق».

[٢٠٩٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن / ق٣١٣/ عمرو - يعني ابن دينار -؛ قال: قال عمر بن الخطاب:

= والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٤١٢) - وفيه «كديتها وكدائها» -، و «مناقب عمر» (١٨٠)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٧٥٨).

والكداء؛ بالفتح والمد: جبل بمكة، وهو الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر، وأما كُديّ؛ بالضم، وتشديد الياء؛ فهو موضع أسفل مكة.

[٢٠٨٩] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٣٦) - ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٢٨٥) -: حدثنا أحمد بن جميل المروزي، به.

وعند وكيع: «ومداني الأخلاق». وفي (م): «ومذاق الأخلاق».

[٢٠٩٠] **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.**

«**إذا أعطيتم؛ فأغنوا**».

[٢٠٩١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا أحمد بن عمر البصري، عن خالد بن يزيد؛ قال: قال الحسن البصري:

«**وقفت على بزازٍ بمكة أشتري منه ثوباً، فجعل يمدح ويحلف، فتركته وقلتُ: لا ينبغي الشراء من مثله، واشتريت من غيره، ثم**

= عمرو بن دينار لم يسمع عمر ولم يلقه؛ فقد مات سنة ١٢٥ أو ١٢٦هـ وقد جاوز السبعين؛ فهٰذا يعني أنه ولد بعد سنة ٤٥، أي أنه ولد بعد أكثر من عشرين عاماً من وفاة عمر رضي الله عنه.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٢ ـ ١٣)، والتعليق عليه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٠٢): حدثنا إسحاق بن إسماعيل، به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ١٤٤ / رقم ١١٨) عن روح بن عبادة، وأبو عبيد في «الأموال» (رقم ١٧٧٨) حدثنا حجاج، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ١٨٠) ـ ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٦ / ١٥٥) ـ عن حفص بن غياث؛ ثلاثتهم عن ابن جريج، به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٣ / ١٢٠٦ / رقم ٢٢٧٢): ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان؛ قال: «بلغنا أن عمر...»، وذكره.

وعزاه فية «الكنز» (٦ / ٥٨٩ / رقم ١٧٠٢٠) لأبي عبيد وابن أبي شيبة والخرائطي.

وزاد بعده: «يعني من الصَّدَقَة».

وقال ابن حزم عقبه: «ولا نعلم لهٰذا القول خلافاً من أحد من الصحابة».

وذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١ / ٢٧٦)، وابن حمدون في «التذكرة» (٢ / ٢٨٦) عن عمر مرفوعاً!! وهٰذا خطأ.

[٢٠٩١] في (م): «عند حماد بن زيد» بدل: «خالد بن يزيد».

حججتُ بعد ذٰلك بسنتين، فوقفت عليه، فلم أسمعه يمدح ولا يحلف. فقلت له: ألست الرجل الذي وقفتُ عليه منذ سنوات؟ قال: نعم. قلت له: وأي شيءٍ أخرجك إلى ما أرى؟ ما أراك تمدح ولا تحلف! فقال: كانت لي امرأة إن جئتها بقليل نَزَرته، وإن جئتها بكثير قللته، فنظر الله إلي فأماتها، فتزوجت امرأةً بعدها، فإذا أردت الغُدوَّ إلى السوق أخذت بمجامع ثيابي ثم قالت: يا فلان! اتق الله ولا تطعمنا إلا طيباً، إن جئتنا بقليل كثَّرناه، وإن لم تأتنا بشيء أعنَّاك بمغزلنا».

[٢٠٩٢] حدثنا أبو الحسن الربعي، عن عيسى بن إسماعيل، [عن] القحذمي؛ قال:

«كانت عاتكة ابنة زيدٍ بن عمرو (بن نفيل) تحت الزبير بن العوَّام، فلما قُتل الزبير كتبت إلى عبدالله بن الزبير بعد حين: قد علمت حَبْسي نفسي بعد أبيك، فإن كان لي عندك شيءٌ؛ فابعث به فبعث إليها بألفي ألف رُبع ثمن مال الزبير، وكان نساؤه أربعاً مات عنهنَّ وهن أمه أسماء

[٢٠٩٢] لعاتكة ترجمة في «طبقات ابن سعد» (٨ / ٢٦٥)، وتزوجها غير واحد، وجميع أزواجها قتلوا، حتى قيل: «من أراد الشهادة؛ فليتزوج عاتكة». انظر: «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٣٥ و٤ / ٢٥٣ ـ ٢٥٥).

وانظر نحو الخبر المذكور هنا: (٤٥٦، ٢٠٠)، وتعليقي عليهما.

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٦ / أ).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومثبت من (م) و «المنتقى»، وما بين القوسين من (م) و «المنتقى».

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة زيادة «أخت سعيد بن زيد بن عمرو».

بنت أبي بكر الصديق، وعاتكة بنت زيد، وابنة خالد بن سعيد، وأم مصعب الكلبيّة».

[٢٠٩٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«قال بعض الحكماء: التسليط على المماليك من الدناءة».

[٢٠٩٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن المنذر العَدَوي، عن أبيه، عن السري بن يحيى؛ قال: قال محمد بن سيرين:

«ما رأيت من الناس رجلاً لا يتكلَّم ببعض ما لا يُريد غيرَ عاصم بن عمر بن الخطَّاب، ولقد كان بينه وبين رجلٍ شيءٌ، فقام وهو يقول:

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقي آخر الدهر»

آخر الجزء الرابع عشر

ثم يتلوه الخامس عشر إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

[٢٠٩٣] لم أظفر به.

[٢٠٩٤] إسناده ضعيف.

وفي (م): «محمد بن المنيب العدوي»، وقال في الهامش: «صوابه: محمد ابن المنيب العدني». وفي آخر نسخة (م): «انتجز الجزء الرابع عشر من أصل الحافظ، والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى».

الجزء الخامس عشر من كتاب المجالسة وجواهر العلم

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري رحمة الله عليه

صورة عن طرة الجزء الخامس عشر من الأصل وتحته سماع

صورة عن أول الجزء الخامس عشر من الأصل

صورة عن آخر الجزء الخامس عشر من الأصل وتحته سماعات

صورة عن سماعين : أحدهما لهذا الجزء، والآخر للجزء الرابع عشر موجود في أول الجزء الخامس عشر من الأصل

صورة عن طرة الجزء الخامس عشر من (م) وتحته سماع

صورة عن أول الجزء الخامس عشر من نسخة (م).

صورة عن آخر الجزء الخامس عشر من نسخة (م) وفي آخره سماع

صورة عن سماع في آخر الجزء الخامس عشر من نسخة (م)

الجزء الخامس عشر

من «كتاب المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قال: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عُمر الفراء الموصلي إجازةً، أنا أبو القاسم عبدُالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن الضراب قراءةً، أنا أبي، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي القاضي:

[٢٠٩٤/م] نا إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن كثير، أنا سفيان الثوري، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عيَّاش الزُّرْقيّ، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢٠٩٤/م] إسناده حسن، والحديث صحيح.

محمد بن كثير الصَّنعاني له أوهام عن الثوري، ذكر ابن حجر في «التهذيب» (٩ / ٤١٧) واحداً منها، ولٰكنه توبع في حديثنا هٰذا.

ووقع فيه اختلاف على الثَّوري.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١٦٢٣) عن عبدالله بن الوليد العدني وعبدالله بن موسى، والنسائي في «المجتبى» (٤ / ١٧٤) عن يزيد العَدَّاني وقاسم، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٦٤) عن القاسم بن يزيد الجرمي؛ جميعهم عن سفيان الثَّوري، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٢٦، ٥٩) ـ ومن طريقه النسائي في «المجتبى» (٤ / ١٧٤) ـ عن ابن نمير، وعبدالله بن أحمد في «العلل» (٢ / ٥٧١ ـ ٥٧٢ / رقم ٣٧٠٥)؛ قال: قرأت على أبي: حدثنا عمرو بن محمد ـ يعني =

=العَنْقَزي ـ؛ كلاهما عن سفيان الثوري، عن سُمَيّ، عن النُّعمان، به.

فجعلا «سُمَيّاً» بدل: «سهيل بن أبي صالح».

ورواية سفيان عن سهيل أصح، قال عبدالله في «العلل» (٢ / ٥٧٢ / رقم ٣٧٠٦): «قرأت على أبي؛ قال: أخذناه من كتاب الأشجعي من حديث سفيان عن سهيل بن أبي صالح».

وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح».

ويتأكد هٰذا التصحيح بمتابعة جماعة من الثِّقات الأثبات لسفيان الثوري؛ فرووه عن سهيل عن النُّعمان به، منهم:

* ابن جريج.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٨٤٠)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١١٥٣)، والنسائي في «المجتبى» (٤ / ١٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٧٣)؛ جميعهم عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (٥ / ٣٠٢ / رقم ٩٦٨) ـ، عن ابن جريج، أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح، به.

* **حماد بن سلمة.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٨٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٩٧٥ ـ «المنتخب»)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢٠٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢ / ٤٦٨ / رقم ١٧١)؛ من طرق عنه به.

* **يزيد بن الهاد.**

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١١٥٣)، والنسائي في «المجتبى» (٤ / ١٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٧١٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٢ / ٤٤٨ / رقم ١٢٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٣٩٨ / رقم ٣٨٧٦)؛ عن الليث بن سعد، عنه به.

* **عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.**

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١١٥٣).

* **سليمان التيمي.**

«لا يصومُ عبدٌ يوماً في سبيل الله؛ إلا باعَدَ الله بذٰلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً».

[٢٠٩٥] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا سعيد بن سليمان، نا سلاَّم بن سَلْم، نا ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي رُهْم، عن أبي أيوب الأنصاري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ / رقم ٣٤١٧).

* علي بن عاصم.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٩٦) و «الشعب» (٣ / ٣٩٨ / رقم ٣٨٧٥).

* خالد بن عبدالله.

وعنه كل من سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٤٢٣ ـ ط الأعظمي)، ووهبان، وعنه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٧٣).

* إبراهيم بن طهمان.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦ / ٣٦٨ / رقم ١٨١١).

وللحديث شواهد كثيرة خرجتُ واحداً منها عن عمرو بن عَبَسة في تعليقي على «تالي تلخيص المتشابه» (١ / ٣١٦ / رقم ١٨٨) للخطيب البغدادي.

[٢٠٩٥] إسناده واهٍ جدّاً.

سَلاَّم بن سَلْم الطويل المدائني متروك. وانظر: «الميزان» (٢ / ١٧٥).

وثور هو ابن يزيد، أبو خالد الحمصي، ثقة، ثبت؛ إلا أنه يرى القَدَر.

وأبو رُهْم هو كلثوم بن الحصين السِّباعي، صحابيٌّ مشهور.

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٣٩) معلقاً عن أسد بن موسى، عن سَلاَّم، به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ١٣٠ ـ ١٣١ / رقم ١٤٨) و «الكبير» (٤ / ١٢٩ / رقم ٣٨٨٧، ٣٨٨٨) و «مسند الشاميين» (٢ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣=

=و٤ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ / رقم ١٥٤٤، ٣٥٨٤) عن مسلمة بن علي، عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز، عن مكحول، عن عبدالرحمٰن بن سلامة، عن أبي رُهم، به، وفي أوله: «إن نفس المؤمن إذا قُبِضَتْ تلقَّاها أهلُ الرحمة من عباد الله...»، وفيه: «إنّ أعمالكم تُعرض على أقاربكم...» بنحو لفظ المصنف.

قال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن مكحول إلا زيد بن واقد وهشام بن الغاز، تفرد بهما مسلمة بن علي».

وإسناده ضعيف جداً.

ومسلمة متروك، وقال الحاكم: «روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات».

وبه ضعّفه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٣٢٧).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ١٣٠ / رقم ٣٨٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد؛ قال: «كان عبدالرحمٰن بن سلامة يحدث أن أبا رُهم...»، وساق نحوه.

وإسناده ضعيف ومنقطع.

محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو داود: «ليس بذاك»، وقال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٦٤ ـ ١٦٥) من طريق سفيان عمن سمع أنس رفعه: «إنّ أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيراً؛ استبشروا به، وإن كان غير ذٰلك؛ قالوا: اللهم! لا تُمِتْهُم حتى تَهْدِيهم كما هديتنا».

وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

وعزاه السيد سابق في «فقه السنة» للترمذي!! وهٰذا خطأ، ولو كان كذٰلك لما ذكره الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، ثم رأيتُه في «الكنز» (١٥ / ٧٧١ / رقم ٤٣٠٢٩) معزواً لأحمد والحكيم الترمذي؛ فهو في «نوادر الأصول» (ص ٢١٣) للحكيم وليس في «جامع أبي عيسى الترمذي».

«تُعْرَضُ على الأمواتِ أعمالكم؛ فإن رَأوا حسنةً استبشروا، وقالوا: اللهم! هٰذه نِعْمتك؛ فأتمَّها على عبدك، وإذا رأوا سيئةً؛ اكتأبوا وقالوا: اللهم! راجع بعبدك». قال النبي ﷺ: «فلا تخزوا موتاكم بالعملِ السيء».

[٢٠٩٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا صالح بن حرب، نا سلام بن أبي خُبزة، عن مالك بن دينار؛ قال: قال الحسن:

«والله؛ لو وَلِيْتُ من أمرِ المسلمين شيئاً ما كان فيكم أحدٌ أطمئنُّ إليه. قال: فكأني غضبتُ ثم قلتُ: يا نَفْسُ! لو كان فيكِ خيرٌ ما أساء

= وفي الباب عن عبدالغفور بن عبدالعزيز ـ وهو متّهم ـ، عن أبيه، عن جده ـ واسمه: سعيد الأنصاري ـ رفعه: «تُعرض الأعمالُ يوم الاثنين ويوم الخميس على الله، وتعرضُ على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة؛ فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوهُهم بياضاً وإشراقاً؛ فاتقوا الله ولا تؤذوا أمواتكم».

وهٰذا عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ٢١٣) وطبعته محذوفة الأسانيد!! وذكر إسناده بتمامه القرطبي في «التذكرة» (ص ٧٧ ـ ط السقا) وطرفاً منه السيوطي في «الحاوي» (٢ / ٣٦٠).

وفيه عبدالغفور، وهو متَّهم.

فالأحاديث الواردة في الباب لا يحتج بها ولا تنهض بمثلها عقيدة فضلاً عن حكم شرعي؛ إذ ضعفها شديد، والله وليُّ التوفيق والتسديد.

وفي الأصل: «فلا تحزنوا»، وأشار في الهامش إلى ما في (م)، وهو المثبت هنا، وأشار في هامش (م) إلى ما في الأصل.

[٢٠٩٦] إسناده واهٍ جداً.

سَلَّام بن أبي خُبْزَة، قال ابن المديني: «يضع الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال الدارقطني: «ضعيف». انظر: «الميزان» (٢ / ١٧٤).

الحسنُ بك الظَّن».

[٢٠٩٧] حدثنا أحمد، نا زيدُ بن إسماعيل، نا الحسن بن علي العجلي، نا الحسن بن علي الجعفي، عن جعفر بن بُرْقَان: قال وهب ابن منبّه:

«يقالُ: الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله عز وجل، ورضوان الله عز وجل الدواء الذي لا يضرُّ معه داء، فمن يُرِدْ أن يُرضي ربه يُسخِط نفسَه، ومن لا يُسخِط نفسه لا يُرضي ربه، إن كان كلما ثقل على الإنسان شيءٌ من أمر دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه منه شيء».

[٢٠٩٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا روح ابن عبادة، عن سعيد، عن قتادة؛ قال:

«كان العلاء بن زياد يقول: ليُنْزِل أحدكم نفسه أن لو قد حضرهُ الموتُ، فاستقال ربه، فأقاله؛ فليعمل بطاعة الله عز وجل».

[٢٠٩٧] في (م): «الحسين بن علي العجلي، نا الحسين...»، «... دينه فاته تركه»؛ بزيادة: «فاته».

[٢٠٩٨] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٨٩)، ومن طريقه المصنف.

وفي مطبوع «الإشراف»: «سعيد بن قتادة»، وهو خطأ!!

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، والشجري في «أماليه» (١ / ٨٨)؛ عن روح، ثنا شعبة، عن قتادة، به.

ومضى من وجه آخر عن روح برقم (٤٨٧).

والخبر عند التَّيمي في: «سير السلف» (ق ١٢٧ / ب).

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٦ / أ).

[٢٠٩٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال: سمعتُ أحمد ابن محمد مولى بني هاشم يقول:

«قال رجلٌ من أخيار المسلمين: ما غنى من لا يملك نفسه! وما شدة رجلٍ لا يغلبُ حلمُه غضبه! وما عقل من لا يعرف ما يضرُّه وما ينفعه! وما بَصَرُ من لا يُبْصِر سبيل رشدِه! وما حكمة من لا يعرف الضلالة من الهدى وما بيان من يتكلم بغير ذكر اللهِ! وما خيرُ قوةٍ لا تبتذل في طاعة الله! وما منفعةُ من لا ينفعه كتابُ الله! وما خير مالٍ لا يُنْفَقُ في سبيل الله! إنَّ الجاهلَ لا تنفعه العظة كما لا ينفع السراجُ الأعمى، أصبحتم في آجال منقوضة وأعمال محفوظة، والموت في رقابكم، والنار بين أيديكم، وكأن ما مضى لم يكن، وكل ما هو آتٍ قريب».

[٢١٠٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق السراج، نا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالأعلى، عن هشام، عن الحسنِ؛ قال:

« أيُّها العالِم! صُم قبل أن لا تقدر على صومِ يومٍ تصومه / ق٣٢٠/ كأنَّك إذا ظمئتَ لم تكنْ رويتَ، وكأنَّك إذا رويتَ لم تكنْ ظمئتَ».

[٢٠٩٩] لم أظفر به.

[٢١٠٠] إسناده صحيح.

هشام هو ابن حسَّان القُرْدوسي.

وعبدالأعلى هو ابن عبدالأعلى السامي القرشي.

[٢١٠١] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق، نا سفيان؛ قال:

«قلتُ لإسرائيل أبي موسى: إنه كان بين أظهركم رجلٌ فرحَّلَكُمْ. قال: إنه بدأ بنفسه فرحَّلها ثم رحَّلَنا».

يعني الحسن البصري رحمه الله.

[٢١٠٢] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن إبراهيم؛ قال:

«بعث الحجاجُ إلى عبدالملك بن مروان بفرس، فكتب إليه: يا أمير المؤمنين! قد بعثتُ إليك بفرسٍ يَسْبِقُ الطَّرْفَ، ويستغرق الوصف».

[٢١٠٣] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم؛ قال:

[٢١٠١] في الأصل: «فرجلكم»، «فرجلها ثم رجلنا»؛ بالجيم.

[٢١٠٢] الخبر في: «التذكرة الحمدونية» (٥ / ٢٤٥)، وفيه: «وصف ابنُ القِرِّيَّة فرساً أهداه الحجاج إلى عبدالملك بن مروان؛ فقال: قد وجَّهتُ إليكَ بفَرس أسيل الخدّ، حَسَن القَدّ، يسبق...».

ونحوه في: «محاضرات الأدباء» (١ / ٦٣٨)، و «نهاية الأرب» (١٠ / ٦٩)، و «التشبيهات» (٢٦).

[٢١٠٣] قال ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٣١ ـ ط دار الكتب العلمية): «كان يقال...»، وذكره.

وذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٧٤) نحوه مع تقديم وتأخير.

وذكره بنحوه الجاحظ في «رسالة الحنين إلى الأوطان» (ضمن «رسائل الجاحظ»، ٢ / ٣٨٩).

«قال بعضُ الحكماء: أكرمُ الصَّفايا أشدُّها وَلَهاً إلى أولادها، وأكرمُ الإبل أحنُّها إلى أوطانها، وأكرم الأفْلاء أشدُّها ملازمةً لأمهاتها، وخيرُ الناس آلَفُ الناس للناس».

[٢١٠٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عَبْدان، نا أحمد بن منصور البغدادي؛ قال:

«رأى رجلٌ رَوْحَ بن حاتم واقفاً في الشمس على باب المنصور، فقال له: قد طال وقوفك في الشمس. فقال روح: ليطولَ مقامي في الظل».

[٢١٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد بن النضر، نا ابن الأعرابي؛ قال:

= و (الأفْلاء): جمع (فِلْو): وهو الجحش أو المهر إذا فطم أو بلغ السنة.

[٢١٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٢٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٣٥ ـ ط المصرية، ١ / ٣٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البلاغة» (ص ٨٦) المنسوب للمبرِّد، و «الكامل» (١ / ٢٦٢ ـ ط الدالي)، و «نثر الدر» (٢ / ١٩٠)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٤٤٦)، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٩٠)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٥٩)، و «أنس المحزون» (ق ٩ / ب)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٦٨)، و «نهاية الأرب» (٦ / ٨٧)، و «الأجوبة المسكتة» (٢٨ / رقم ١٥٠).

وفي «التذكرة الحمدونية» (٧ / ١٦١) أورد قبله نحو الأثر المتقدم عن الربيع بن خثيم برقم (١٢٠٤)، وقال عقبه: «هٰذا قول حقٍّ في مقام صِدق، أخذه روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب في مقام الباطل...»، وذكره.

[٢١٠٥] الخبر مع الشعر في: «البيان والتبيين» (١ / ٣٢٥ و٢ / ١١٢)، =

«دخل عُبَيدُالله بن زياد بن ظبيان التيمي على أبيه وهو يجود بنفسه، فقال له: ألا أوصي بك الأمير. فقال له عبيدالله: إذا لم يكن للحي إلا وصيّةُ الميت؛ فالحيُّ هو الميت. ثم أنشد محمد بن أحمد لبعضهم:

إذا ما الحيُّ عاش بعَظْمِ مَيْتٍ فذاكَ العظمُ حيٌّ وهو مَيْتُ»

[٢١٠٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني؛ قال: سمعتُ الأصمعيَّ يقول:

«سأل أعرابيٌّ عن رجلٍ، فقالوا له: أحمق مرزوق. فقال: ذاك والله الكامل».

[٢١٠٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا الرياشي؛ قال:

«يُقال: ما سبق عيالٌ مالاً قط إلا كان صاحبُه فقيراً. وقيل لرجُلٍ من البصريين: ما لَكَ لا يَنمى مالُك؟ قال: لأنِّي اتَّخذتُ العيال قبلَ المال، واتخذ الناسُ المالَ قبلَ العيالِ».

[٢١٠٨] حدثنا أحمد؛ قال: سمعتُ ابن قتيبةَ يقول:

=و «الحيوان» (٢ / ٩٥ ـ ٩٦)، و «عيون الأخبار» (١ / ٢٣٥ ـ ط المصرية، و١ / ٣٣٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أمالي المرتضي» (١ / ٢٠٠).

[٢١٠٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «الرجل الكامل».

[٢١٠٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢١٠٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومضى برقم (٦٦٩): «الغنى في. . .» من قول بُزُرجمهر، وتخريجه هناك.

«قيل لمدني: كيف حالُك؟ فقال: كيف يكون حالُ من ذهبت نعمته وبقيت عادتُه؟!».

قال ابن قتيبة: «يقالُ: الغنى في الغربة وطنٌ، والفقر في الوطن غربةٌ».

[٢١٠٨/م] وسمعت ابن قتيبة يقول:

«قرأتُ في كتب الهند: ذو المروءة يُكْرمُ مُعْدِماً؛ كالأسد يُهابُ وإنْ كان رابضاً، ومن لا مروءة له يُهان ولا يهابُ وإن كان موسراً؛ كالكلب وإنْ طُوِّق وحُلِّي».

[٢١٠٩] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسين الربعي؛ قال: سمعتُ المازني:

«قال بعض الأشراف: الصبرُ على حقوق المروءة أشدُّ من الصبر على ألم الحاجة، وذلةُ الفقر مانعةٌ من عزِّ الصبر، كما أن عزَّ الغنى مانعٌ من الإنصاف».

[٢١١٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي؛ قال: سمعتُ داود بن رُشَيْد يقول:

= وفي الأصل: «قيل لمديني...».

[٢١٠٨/م] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وهو في: النصف الثاني في «منتقى المجالسة» (ق ٩٦ / أ).

[٢١٠٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وهو معزوٌّ فيه لأبي عبيدالله الكاتب، وفي آخره: «مانع من كرم الإنصاف».

[٢١١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ١٠٩ ـ ط دار الفكر، =

«قيل لعبدالله بن الأهْتَم: ما السرور؟ قال: رفع الأولياء، وخفض الأعداء، وطول البقاء مع القدرة والنماء».

[٢١١١] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن الأصمعي، عن مبشِّر بن بشير:

«أنَّ رجلاً هرب من الحجاج، فمرَّ بساباط فيه كلب بين حُبَّين يقطرُ عليه ماؤهُما، فقال: يا ليتني كنتُ مثلَ هٰذا الكلب! فما لبث أنْ مرَّ بالكلب في عنقه حبل، فسأل عنه، فقالوا: جاء كتابُ الحجاج يأمرُ بقتل الكلاب، [فأمسك]».

[٢١١٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب؛ قال: سمعتُ الحسن بن عيسى يقول: سمعتُ ابن المبارك يقول:

=أو ص ٤٠٢ ـ عبادة بن أوفى ـ عبدالله بن ثُوَب) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٦٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٢ / ١٧٥)، و «العقد الفريد» (٧ / ٢٤٧)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٩٣).

[٢١١١] أخرجه يوسف بن عبدالهادي في «الإغراب في أحكام الكلاب» (ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣) من طريق المصنف، به.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الأصمعي، به.

وسقطت كلمة (هرب) من مطبوع «الإغراب»، وفيه: «جبين».

ومعنى (حُبَّين) مثنى (حُبّ)، وهي جرّة أو الضخمة من الجرار أو الخابية، وهي فارسية معربة، والجمع (أحْباب)، و (حَبَبَة).

وما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

[٢١١٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

«من الدناءة أن يقول الرجلُ لصديقه: ادخلْ معي [إلى] الحمام، وذٰلك أن الذي يدفع إلى صاحب الحمام شيء دنيء؛ فكأنه يوهم صديقه أنَّ قَدْرَهُ ذٰلك الشّيء الدنيء».

[٢١١٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا الحسين بن الحسن؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول /ق٣٢١/ : عن يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن عبدالله بن عروة بن الزبير؛ قال:

«إلى الله أشكو حمدَ ما لا أوتيَ وذمَ ما لا أترك».

[٢١١٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، نا الأصمعي، نا معتمر بن سليمان؛ قال:

«قلتُ لجارِ عطاء السُّلَمي: من كان يخدُم عطاء؟ قال: مُخَنَّثون كانوا في الدار معه يستقون له الماء لوضوئه. [فقلتُ: أيوَضِّئهُ مخنّثون]؟! . قال: وهو [كان] يظنُّهم خيراً منه».

[٢١١٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٩٣)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه ابن عساكر (٣١ / ١٩، ٢٠) من طرق أخرى بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢١١٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

[٢١١٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن عيينة؛ قال: قال عبدالملك بن مروان:

«ثلاثة من أحسن شيء: جودٌ لغير ثواب، ونَصَبٌ لغير الدنيا، وتواضع لغير ذُل».

[٢١١٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا محمد بن سلام؛ قال: قال بكرُ بن عبدالله المزني:

«إذا رأيت أكبر منك؛ فقل: سبقني بالإسلام والعمل الصالح؛ فهو خيرٌ مني، وإذا رأيت أصغر منك؛ فقل: سبقتُه بالذنوب والمعاصي؛ فهو خيرٌ مني، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك؛ فقل: نعمة أُحْدِثَ

[٢١١٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٤٤ ـ ١٤٥) من طريق المصنف، به.

وأخرجه من طريق أخرى بنحوه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٩٤) و «الإشراف في منازل الأشراف» (ق ٤٤ / أ، أو رقم ٢٣٠ ـ المطبوع)، وابن عساكر (٣٧ / ١٤٤).

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢١١٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٢٦)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢٧٢)، والشجري في «الأمالي» (٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧)؛ من طريق آخر بنحوه.

وذكره التيمي في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٩٧٦ / رقم ٢٣٩٠ ـ ط زغلول). و «سير السلف» (ق ١٠١ / أ)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «سبقني للإسلام». وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٦/ أ ـ ب).

ثوابها، وإذا رأيت منهم تقصيراً؛ فقل: بذنبٍ أحدثتُه».

[٢١١٧] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، نا ابن أبي زائدة؛ قال: قال الشعبي:

«تعاشر الناس زماناً بالدين والتقوى ثم رُفعَ ذٰلك، فتعاشَروا

[٢١١٧] إسناده ضعيف ومنقطع بين أبي زائدة والشعبي مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤١٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «نا زيد بن محمد بن سعيد الأصبهاني، نا ابن أبي زائدة به»!! وهو خطأ؛ فليصوب.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ١٤٨ / رقم ٧٧٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ٤١٢) ـ عن سهل بن عثمان، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، وفيه بعد ذكر الدين: «فتعاملوا بالوفاء زماناً، ثم ذهب الوفاء؛ فتعاملوا بالمروءة زماناً، ثم ذهبت المروءة؛ فتعاملوا بالحياء، ثم ذهب الحياء؛ فصاروا إلى الرغبة والرهبة».

وأخرجه بنحو هٰذا اللفظ أبو عبدالرحمٰن السلمي في «آداب الصحبة» (رقم ٨٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٥ / ٤١٢) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣١٢)، وابن شاهين ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٥ / ٣١٢) ـ عن الهيثم بن عدي، ثنا مجالد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣١٢) عن العباس بن هشام، عن أبيه؛ قال: بلغني أن الشعبي. . . وذكره.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ٨٨)، و «العقد الفريد» (٢ / ٤١٤)، و «الصداقة والصديق» (٣٢)، و «نثر الدر» (٥ / ٥٠)، و «لقاح الخواطر» (ق ٦٤ / ب)، و «آداب الصحبة» (٣٥ ـ بتحقيقي) للغزي، وكتابي «المروءة» (ص ٤١ ـ ٤٢).

بالحياء والتذمم ثم رُفِعَ ذٰلك؛ فما يتعاشر الناسُ إلا بالرغبة والرَّهبة، وأظنه سيجيء ما هو شرٌّ من هٰذا».

[٢١١٨] حدثنا أحمد، نا سليمان بن الحسن، نا خالدُ بن خداش، عن سفيان بن عيينة؛ قال: قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«لا يقول رجلٌ في رجلٍ من الخير ما لا يعلم؛ إلا أوشك أن يقول فيه من الشر ما لا يعلم، ولا اصْطَحَبَ اثنان على غير طاعةِ الله عز وجل؛ إلا أوشك أن يتفرّقا على غير طاعة الله عز وجل».

[٢١١٩] حدثنا أحمد، نا أبو سعيد الأزدي، نا الزيادي، عن الأصمعي؛ قال:

«ذكر أعرابيٌّ قوماً، فقال: والله؛ ما نالوا بأطرافِ أناملِهم شيئاً إلا

[٢١١٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٣٩٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٧٥ ـ ط المصرية، و١ / ٣٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«المسائل والأجوبة» (ص ١٤٧ ـ ١٤٨)؛ كلاهما لابن قتيبة، و«البداية والنهاية» (٩ / ٨٠)، و«الملح في جوامع الملح» (باب الحكمة)، و«تهذيب الكمال» (١٢ / ٩٤).

ومضى نحو أوله برقم (٨٨٣) عن وهب قوله.

[٢١١٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و«الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٨٨)، و«ربيع الأبرار» (٣ / ٤١٩).

وفي الأصل: «وإن أقصر مثلهم»، وفي «عيون الأخبار»: «بأخامص»، «أقصى مُناهم».

وقد وطئناه بأخماص أقدامنا، وإنّ أقصى مثَلهم لأدنى فِعالنا».

[٢١٢٠] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال:

«قال بعضُ حكماء الفرس: للعادة سلطان على كل شيء، وما استنبط الصواب بمثل المشاورة، ولا حُصِّنَتِ النِّعمُ بمثل المواساة، ولا اكتُسِبَتْ البغضاءُ بمثل الكِبْر».

[٢١٢١] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«رأيتُ فلاناً مولى باهلة يطوف بين الصَّفا والمروة على بغلة، ثم رأيتُه بعد ذٰلك في سفرٍ راجلاً، فقلتُ: أراجلٌ في مثل هٰذا الموضع، وراكبٌ بين الصَّفا والمرْوة؟! فقال: ركبتُ حيث يمشي الناس؛ فكان حقاً على الله أنْ يُرْجِلَني حيثُ يركبُ النَّاسُ».

[٢١٢٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال:

[٢١٢٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «العبادة»، وأشار في الهامش إلى إنه في نسخة: «العادة»، والمثبت من (م)، و «عيون الأخبار»، وفي (م): «استيقظ» بدل: «استنبط».

[٢١٢١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٦١٥ ـ ٦١٦)، و «العقد الفريد» (٢ / ٣٥٤)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ٦٦)، و «الأجوبة المسكتة» (رقم ٣٦٤).

[٢١٢٢] مضى برقم (١٥٨٣)، وتخريجه هناك.

«قال رجلٌ من حكماء العرب: ما رأيتُ ذا كِبْرٍ قط إلاَّ تحول داؤه فيَّ ـ يريد أني أتكبّر عليه ـ.

وقال آخر: ما تاهَ عليَّ أحدٌ قط مرتين ـ يريد أنّه إذا تاهَ عليَّ مرة لم أعُدْ إليه ـ».

[٢١٢٣] حدثنا ابنُ قتيبة؛ قال:

«قرأتُ في سيَر العجم: علامةُ الأحرار إنْ يُلْقَوا بما يحبُّون ويُحرموا [ما أملوا] أحبُّ إليهم أن يُلْقَوا بما يكرهون ويُعطوا فوق [ما أملوا]؛ فانظر إلى خلَّة أفسدت مثلَ الجودِ فاجتنبها، وانظر إلى خلَّةٍ عفَّت [على] مثل البخل فالزمها».

[٢١٢٤] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

«سمع الأحنف بن قيس رجلاً ينازعُ رجلاً في أمرٍ، فقال: إني ما أظنك إلا ضعيفاً فيما تحاول. فقال الرجل: ما على ظنك خرجتُ من عندِ أهلي. فقال الأحنف: لأمر ما قيل احذر الجواب».

[٢١٢٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط منه.

وفي الأصل: «عامة» بدل «علامة»، وفي (م): «الإخوان» بدل «الأحرار».

[٢١٢٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «احذروا».

[٢١٢٥] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي وابنُ قتيبة؛ قالا: سمعنا الزيادي قال: قال موبذان لكسرى:

«لا ينبغي /٣٢٢/ للملك أن يغضب؛ لأنَّ القدرة من وراء حاجته، ولا يكذبَ؛ لأنه لا يقدرُ أحدٌ على استكراهه على غير ما يريد، ولا يبخل؛ لأنه لا يخاف الفقر، ولا يحقد؛ لأن خطره قد جَلّ عن المجازاة، ولا يجهل؛ لأنه لا يكون ذنبٌ أوزن من حِلمِه».

[٢١٢٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن يحيى الطلحي، نا إبراهيم بن المنذر؛ قال:

«قالت لي أمي: يا بني! قد خُلِقْتَ خِلْقةً لا تصلحُ معها لمجامعة الناس، ولا تكون في مجلسٍ إلا لَحَظَتْك العيون؛ فعليك بالدِّين؛ فإنه يرفع الخسيسة ويُتمُّ النقيصة. قال: فنفعني اللهُ بكلامها الذي قالت لي منذ [ذٰلك] اليوم، فتعلمتُ الفقه والعلم والأدب حتى وليتُ القضاء».

[٢١٢٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية) دون قوله: «ولا يجهل...» وقبله: «وقال ابن المقفع»، وفي (م): «قال موبذ موبذان...».

[٢١٢٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبله: «قال الأوقْص: قالت لي أمي...»، وفيه: «لمجامعة الفتيان في بيوت القيان، إنك لا تكون مع أحد إلا تخطتك إليه العيون...»، وفي آخره: «فنفعني الله بكلامها فبلغْتُ القضاء».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢١٢٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، عن ليث بن أبي سُلَيْم، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سُويد؛ قال: سمعتُ أمَّ سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ:

[٢١٢٧] **إسناده ضعيف.**

ليث بن أبي سُلَيم صدوق، اختلط جداً، ولم يتميّز حديثُه؛ فتُرِك.

وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط ثم بغداد، صدوق اختلط في الآخر.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣ / ٣٢٦ / رقم ٧٤٧): حدثنا محمد ابن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٣٠٤) ثنا حسين بن محمد، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٢٥ / رقم ٧٤٧) بإسنادين عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وأبي الربيع الزهراني؛ ثلاثتهم عن خلف بن خليفة، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٣٧٧ / رقم ٨٩١) و «الأوسط» (٣ / ٥٨ / رقم ٢١١٠)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢١٨)؛ عن زُبيد اليامي، عن جامع بن أبي راشد، عن أم مبشِّر، عن أم سلمة رفعته: «إذا ظهر السُّوء في الأرض أنزل الله بأسه بأهل الأرض...».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٩٤) عن شريك، عن جامع، عن منذر الثوري، عن الحسن بن محمد: «حدثتني امرأة من الأنصار هي حيّة اليوم إنْ شئت ادخلتك عليها. قلت: لا، حدثني. قالت: دخلتُ على أم سلمة، فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان، فاستترت منه بكم درعي، فتكلم بكلام ولم أفهمه. فقلت: يا أم المؤمنين! كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان. فقالت: نعم. أوما سمعت ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت: قال: «إن الشر إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه؛ أرسل الله عز وجل...» نحوه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦ / ٤١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢ / ٥٢٧ / رقم ١١٠٨)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ٢٥٧)، وابن أبي شيبة =

««إذا ظهرت المعاصي في أمتي؛ أصابهم الله بعقابٍ أجمعين».

قلت: وفي الناس إذْ ذاك قومٌ صالحون؟ قال: «نعم، يُصيبهم ما أصاب الناسَ ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان»».

[٢١٢٨] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها:

=في «المصنف» (١٥ / ٤٢ ـ ٤٣)؛ عن سفيان بن عيينة، حدثني جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن الحسن بن محمد، عن عائشة رفعته: «إذا ظهر السوء في الأرض...».

ورجاله ثقات، ولٰكن زاد أحمد وابن أبي شيبة بعد حسن بن محمد: «عن امرأته عن عائشة»، ولعله سمعه بالواسطة ثم دونها، والله أعلم.

وأخرج البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٠٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٨٠)، وغيرهما؛ عن زينب بنت جحش ضمن حديث آخر في آخره: «أنهلك وفينا الصَّالحون؟ قال: نعم، إذا كَثُر الخَبَث».

[٢١٢٨] إسناده صحيح.

مسلم بن إبراهيم هو الأزْديّ الفراهيدي، ثقة، من المتقنين. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٤٨٧ ـ ٤٩٢)، وأخشى أن يكون وهم فيه أو من دونه (شيخ المصنف أو المصنف نفسه).

فأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٨٢) عن أبي داود الطيالسي، ثنا شعبة به إلى عائشة؛ قالت: «من الناس من يقول: كان أبو بكر رضي الله عنه المقدَّم بين يدي رسول الله ﷺ في الصَّفّ، ومنهم من يقول: كان النبي ﷺ المقدَّم».

قال البيهقي عقبه: «هٰكذا رواه الطيالسي عن شعبة عن الأعمش، ورواية الجماعة عن الأعمش على الإثبات والصِّحَّة».

قلت: أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٦٤) وأبو عوانة في «المسند» (٢=

=/ ١١٦) عن حفص بن غياث، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٧١٢) عن عبدالله بن داود، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤١٨) وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٢٣٢) وأحمد في «المسند» (٦ / ٢١٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٢٩) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٤٨٢) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٦١٦) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢١٢٠ ـ «الإحسان»)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٨١) عن وكيع، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤١٨) وأبو عوانة في «المسند» (٢ / ١١٥) عن علي بن مسهر، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤١٨) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٤٨١) عن عيسى بن يونس، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٧١٣) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٤١٨) والنسائي في «المجتبى» (٢ / ٩٩، ١٠٠) وأحمد في «مسنده» (٦ / ٢٢٤) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٤٨٣) وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٦١٦) وابن حبان في «صحيحه» (رقم ١٢٢١ ـ «الإحسان») والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٨١) عن أبي معاوية؛ جميعهم عن الأعمش بألفاظٍ متقاربة، منها: «لمَّا وَجَد رسولُ الله ﷺ من نفسه خِفَّةً جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان النبي ﷺ يُصلي بالنَّاس قاعداً، وأبو بكر قائماً».

وأما بلفظ المصنِّف.

فأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٣٢) ـ ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٠٦)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢١١٩ ـ «الإحسان») ـ وأحمد في «المسند» (٦ / ١٥٩) وإسحاق ابن راهويه في «المسند» (٣ / ٧٨٧ / رقم ١٤١٧) والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٣١ ـ «أخبار الشيخين») والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٨٣) وفي «دلائل النبوة» (٧ / ١٩١) عن شبابة، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ٧٩) وابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٦٢٠) وأحمد في «المسند» (٦ / ١٥٩) عن بكر بن عيسى؛ كلاهما عن شعبة، عن نُعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة؛ قالت: «صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعِداً».

وإسناده صحيح.

«أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر رضي الله عنه».

[٢١٢٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن زهير ابن عباد الرؤاسي، عن داود بن هلال؛ قال:

«قرأتُ في صحف إبراهيم ﷺ: طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إليَّ من قبورهم والنور يسعى أمامهم والملائكة حافّون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي».

[٢١٣٠] حدثنا أحمد، نا أبو قبيصة، نا سعيد الجرمي، عن عبدالله بن صالح العِجْلي، عن أبيه؛ قال:

[٢١٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ومضى بنحوه من طريق آخر عن زهير بن عباد برقم (١١٥٤)، وتخريجه هناك.

[٢١٣٠] **إسناده ضعيف جداً، ومنقطع.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٣٤٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٣٦) من طريق آخر عن عبدالله ابن صالح بن مسلم العجلي، أخبرني رجل من بني شيبان؛ أن علي بن أبي طالب خطب فقال... وذكره.

والخطبة في: «نهج البلاغة» (رقم ٢٢٦)، و «الإحياء» (٣ / ٢٠٨).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما بين القوسين سقط من (م).

«خطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه [يوماً]؛ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: عباد الله! لا تغرنكم الحياة الدنيا؛ فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، وكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دُوَلٌ وسجال، لن يسلم من شرها نُزّالُها، بينما أهلُها في رخاء وسرور؛ إذ هم منها في بلاء وغرور، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراضٌ مُسْتَهْدَفَة ترميهم بسهامها وتقضمهم بحمامها.

عباد الله! وإنكم وما أنتم (فيه) من هٰذه الدنيا عن سبيل من قد مضى ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشدَّ منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً؛ فأصبحت أصواتهم هامِدَة خامِدَة، من بعد طول تَقَلُّبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسُّرُر والنَّمارق الممهدة، الصخور والأحجار المسندة في القبور، الملاطية الملحَدة التي قد بين الخراب قباؤها، وشُيِّدَ بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مُغْتَرِب بين أهلِ عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصُل الجيران، على ما بينهم من قُرْبِ الجوار، ودُنوِّ الدار، وكيف يكون بينهم تواصل، وقد طحنَهُم بكلكلهِ البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى؛ فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رُفاتاً، فُجِعَ بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعِنوا فليس لهم إياب، هيهات هيهات!! ﴿كَلَّآ إِنَّهَا / ق٣٢٣/ كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] وكأن قد صِرتم إلى ما صاروا إليه من

الوحدة والبلى في دار الموتى، وارتهنتم في ذٰلك المضجع، وضمكم ذٰلك المستودع؛ فكيف بكم لو قد تناهت الأمور، وبُعْثِرَتْ القبور وحُصِّل ما في الصدور، أوقفتُم للتحصيل بين يدي ملكٍ جليل فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وهُتِكَتْ عنكم الحُجُب والأستار وظهرت منكم العيوب والأسرار هنالك ﴿تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [غافر: ١٧] ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١] ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩]. جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متَّبعين لأوليائه حتى يُحِلَّنا وإياكم دار المقامة من فضله؛ إنه حميد مجيد».

[٢١٣١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق الأصبهاني، نا ابنُ عائشة؛ قال:

«قال بعض الحكماء: الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفُك؛ لأنَّ ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه، وما لم يأتك لا علم لك به».

[٢١٣١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ١٥٠ ـ ١٥١)؛ من طريق محمد بن إسحاق، به، وعليه زيادة على المذكور هنا.

ومحمد بن إسحاق الثقفي من الزهاد العباد، كوفي، كان على فوت الساعات ضنيناً. ترجمته في: «الحلية» (١٠ / ١٥٠).

[٢١٣٢] حدثنا أحمد بن عيسى، نا سعيد بن أبي عمرو، عن عمران بن عبدالحميد، عن هشام، عن الحسن؛ قال:

«يُحْشَرُ الناسُ كلُّهم عُراةً ما خلا أهل الزهد».

[٢١٣٣] حدثني أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: ليس من الحيوان شيءٌ يستطيعُ أنْ ينظرَ إلى أديمِ السماء غير الإنسان، وذٰلك لكرامته على الله عزَّ وجلَّ».

[٢١٣٤] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

«قالت الحكماء: الإنسان يعيش حيث تحيا النار، ويتلفُ حيث لا تبْقى النار. قال: وأصحاب المعادن والحفائر إذا هجموا على فتق من الأرض أو مغارة؛ قدَّموا شمعةً في طرف قَناة، فإن ثبتت النار وعاشت؛ دخلوا في طلبِ ما يريدون، وإلا؛ أمسكوا».

[٢١٣٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٥٨) من طريق سعد بن يونس، عن أبي عمرو الشيباني، عن عمران، به، ولعل تحريفاً وقع في سنده! وذكره السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٤٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه لـ «المجالسة». والحديث الصحيح المرفوع الوارد في الباب عام، لم يستثنِ أحداً.

[٢١٣٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبله: «وتقول الأطبّاء».

[١٢٣٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفيه: «نفق» بدل: «فتق»، وفي (م): «فتق في الأرض».

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب).

[٢١٣٥] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة، نا ابن أبي سعيد، عن علي بن الصَّبَّاح، عن هشام بن محمد؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«إنّ أسماء كنائن نوح إذا كُتِبْنَ في زوايا بيت حمام؛ نَمَت الفراخ وسلمت من الآفات. قال أبي: قد جرَّبته أنا وغيري فوجدناه كما قال. قال أبي: واسمُ امرأة سام بن نوح «مَحْلَث مَحْوا»، واسم امرأة حام «أَذْنَفْ نشا»، واسم امرأة يافث «زِرقَتْ تيث»».

[٢١٣٦] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

[٢١٣٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني ابن أبي سعد، به. وإسناده واهٍ بمرة.

وهٰذا الخبر من الخرافات والترهات، ولا يلتفت إليه.

وفي الأصل: «زرقت نَيت»، وما أثبتناه من (م)، وفي «عيون الأخبار»: «زدقت نبث»!!

وأورده ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٦ / ٢٣٩)، وسمى امرأة سام (محلت محم)، واسم امرأة حام (نف نسا)، واسم امرأة يافث (فالر)، ومثل هٰذه الأسماء الأعجمية يكثر الاضطراب في رسمها ونطقها، والخلاف فيها واسع.

و (الكنائن): جمع كَنَّة، وهي امرأة الابن أو الأخ.

[٢١٣٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٧٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره المبرِّد في «الكامل» (١ / ٤٦٠ ـ ط الدَّالي)، وسمى (بعض العمَّال): عتبة بن أبي سفيان، والدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٣٥٠).

والأعرابي: رجل من أزْدِ شَنوءة، ووقعت القصة لما استعمل عتبة رجلاً من آله من الطائف، فَظَلَمَ هٰذا الأعرابي، فأتى عُتبةَ، فقال له: «إني أراك أعرابياً جافياً. . .»، وذكر القصة.

وقال المبرّد عقبها: «قوله: «فَقار» إنما هو جمع فَقَارة، ويقال: فِقْرَة، فمن قال في الواحدة: فِقْرة؛ قال في الجميع: فِقَر؛ كقولك: كِسْرَة وكِسَر، ومن قال =

«قال بعض العمَّال لأعرابيّ: ما أحسبك تدري كم تصلِّي في كل يومٍ وليلة! قال: أرأيتك إنْ أنبأتُكَ ذٰلك؛ أتجعل لي عليكَ مسألةً؟ قال: نعم. قال: فقال الأعرابي:

إنَّ الصَّلاة أربعٌ أربعُ ثم ثلاث بعدهنَّ أربعُ

ثم صلاة الفجر لا تُضيَّعُ

قال: صدقتَ، فاسأل! قال: أخبرني كم فَقارُ ظهرِك؟ قال: لا أدري. قال: أفتحكم بين الناسِ وأنت تجهل هٰذا من نفسك؟!».

[٢١٣٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عبيد بن إسحاق، نا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي؛ قال:

=للواحدة فقارةٌ؛ قال للجميع: فَقار؛ كقولك: دَجاجة ودجاج، وحمامة وحَمام».

وأخرجه الربعي في «أخبار الأصمعي» (ص ٩٩ / رقم ١١ - «منتقى الضياء المقدسي»): حدثنا أحمد بن عُبيد بن ناصح، ثنا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء: «أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب؛ فجعل عمر يعلِّمه الصلاة، فيقول: صل الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً، والعشاء أربعاً، والصبح ركعتين. فلا يحفظ، ويعيد عليه فلا يحفظ، بل يجعل الأربع ثلاثاً والثلاث أربعاً؛ فضجر عُمر، فقال: إن الأعراب أحفظ شيء للشعر! فقال:

إن الصلاة أربع وأربعُ ثم ثلاث بعدهن أربعُ

ثم صلاة الفجر لا تضيع

أحفظت؟! قال: نعم. قال: الحق بأهلك».

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ص ٢٤٨ - «أخبار الشيخين») عن أبي الحسن المدائني، عن أبي عمر المديني، عن أبي وجزة؛ قال: «قال عمر لأعرابي...»، وذكره.

[٢١٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٧٠٢) من طريق =

«خرجتُ مع محمد بن علي حاجاً، فلما دخل إلى المسجد الحرام نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فبكى الناس لبكائه، فقيل له: لو رفقتَ بنفسك قليلاً. فقال لهم: أبكي لعلَّ الله ينظر إليَّ منه برحمةٍ فأفوز بها غداً. قال: ثم طاف بالبيت حتى جاء فركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده؛ فإذا موضع سجوده مبتلاً [كله] من دموعه».

[٢١٣٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا المازني؛ قا . سمعتُ الأصمعي يقول:

=المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقَّة والبكاء» (رقم ٢٦٦): حدثني عبيد بن إسحاق الضَّبي، به.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ١١٠).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢١٣٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٦٩، ٧٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٣٢٣).

وللحطيئة وصية طويلة عند وفاته ذكرت في بطون الكتب مبعثرة، والمذكور قسم منها، وأوردها أبو الفرج في «الأغاني» (٢ / ١٩٥ ـ ١٩٧ ـ ط المصرية) كاملة، وقال قبلها: «وللحطيئة وصية ظريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها، وقد جمعتُ ما وقع إليَّ منها في موضع واحد...»، وساقها بالمذكور عند المصنف.

وعزى البيْت المذكور للضابىء البرجمي.

وانظرها في: «ديوان الحطيئة» (٢٩٠ ـ ٢٩٤ ـ رواية وشرح ابن السكيت ـ وفيه تمثله بالبيت المذكور ـ، وص ٢٢٧ ـ شرح السكري ـ ط جولد تسهير)، و «أنساب الأشراف» (١٣ / ٢٠٣ ـ ط دار الفكر)، و «مختارات ابن الشجري» (ص ١٥٢، ١٥٣)، و «العمدة» (ص ١٨٠)، و «مجمع الأمثال» (٢ / ١٤٦)، و «خزانة الأدب» (١ / ٤١١ ـ ط الأميرية).

«لما حضرت الحُطيئة الوفاة؛ قال: احملوني على حمار؛ فإنه لم يمت عليه كريم قط؛ فلعلي أن أبقى / ق٣٢٤/ . ثم تمثَّل:

لِكُـلِّ جـديـدٍ لَـذَّةٌ غيـرَ أنَّنـي وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ»

[٢١٣٩] حدثنا أحمد بن الحسين، نا محمد بن سلام؛ قال:

«خوّف رجلٌ رجلاً جواداً بالفقر [وأمره بالإبقاء على نفسه]؛ فكتب إليه: إني أكره أن أترك أمراً قد وقع لأمرٍ لعله لا يقع».

[٢١٤٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«نظر معاوية إلى ابنه وهو يضربُ غلاماً له، فقال له: أتفسد أدبك بأدبه؟! فلم يرَ ضارباً غلاماً له بعد ذٰلك».

[٢١٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«قيل ليحيى بن خالد: إنك لا تُؤدِّبُ غلمانك ولا تضرِبُهم. قال: هم أمناؤنا على أنفسنا، فإذا نحن أخفناهم؛ فكيف نأمنهم؟!».

[٢١٣٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين منه، وسقط من الأصل و (م).

[٢١٤٠] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٨٤ ـ ط المصرية، و١ / ٣٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٤١٥)، و «البصائر والذخائر» (١ / ٢٦٦).

[٢١٤١] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ /٣٩٨ ـ ٣٩٩ / ط دار الكتب العلمية).

[٢١٤٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

«قال بُزرجمْهر الحكيم لبعض ملوك الفرس: إياك وعزة الغضب؛ فإنها مصيِّرَتُك إلى ذُلِّ الاعتذار».

[٢١٤٣] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال:

«كتب أبْرَويز إلى ابنه شِيرَوَيْه: إنَّ كلمة منك تسفِك دماً، و [إنَّ] أخرى منك تحقن دماً، وإن سخطك سيوفٌ مسلولة على من سَخِطْتَ عليه، وإنّ رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه، (وإنّ نفاذَ أمرك

[٢١٤٢] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٦١ ـ ١٦٢) من طريق المصنف، به.

وفي «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية): «كان يقال...»، وذكره، وفي «سراج الملوك» (١ / ٣٥٦): «وقال بعض الحكماء...»، وذكره.

وعزاه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١١ / ٣٠٧ ـ ط دار الفكر) لابن شُبرمة.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٨) عن عبدالله بن عمرو.

وذكره الصالحي في «الكنز الأكبر» (ص ٣٣٨) عن بعض السلف.

[٢١٤٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما بين القوسين سقط من الأصل و (م)، وأثبتناه من «عيون الأخبار»، وفيه: «لونك» بدل: «لؤمك»، وبعد «وإذا سخطت» ما نصه: «فَضَعْ من سَخِطْتَ عليه يَهْرُبْ مَنْ سواه من سخطك، وإذا عاقبتَ فأنهِكْ لئلا يُتعرض لعقوبتكَ، واعلم أنك تجِلُّ عن الغضب، وأنَّ غضبك يصغر...».

مع ظهور كلامك)؛ فاحترس في غضبك من قولك أن تخطىء، ومن لؤمك أن تتغير؛ فإنَّ الملوك تعاقبُ قُدْرةً (وحزماً) وتعفو (تفضلاً و) حلماً، وما ينبغي للقادر أن يسْتَخفَّ ولا للحليم أنْ يَزْهو، فإذا رضيت؛ فأبْلغ لمن رضيت عنه يَحْرِصُ مَنْ سواه على رضاك، وإذا سخِطْتَ؛ فاعف، فإنَّ سخطك يصغر عن ملكك؛ فَقَدِّرْ لِسَخْطِكَ من العقاب كما تقدِّر لرِضاكَ من الثَّواب».

[٢١٤٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال يحيى بن خالد:

«لستَ ترى أحداً تكبَّر في الإمارة؛ إلا وهو يعلم أن الشيء الذي نال فوق قدرِه، ولستَ ترى أحداً يضع نفسه في الإمارة؛ إلا وهو في نفسه أكبر مما نال في سلطانه. وقيل لرجلٍ: فلانٌ غيّرتُه الولاية؛ فقال: إذا ولي الرجل ولايةً يرى أنها أكبرُ منه؛ فقد تغيَّر، وإذا ولي ولايةً يرى أنه أكبرُ منها؛ لم يتغير».

[٢١٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن صالح، نا ابن الأعرابي؛ قال:

«قال بعض الأعراب: إياك وصدر المجلس؛ فإنَّه مجلس قُلْعَة».

[٢١٤٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٦٨ ـ ط المصرية، و١ / ٣٧٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٢٤٥)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٠٠)، وكتاب «الآداب» (٣٦).

[٢١٤٥] الخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٢٠٠).

و (القُلعة) بالضم: التَّحوُّل والارتحال.

[٢١٤٦] حدثنا أحمد، نا ابنُ قتيبة؛ قال:

«مرّ رجلٌ بصديق له ومعه رجلٌ ثقيل، فقال له: كيف ترى حالك؟ فقال:

وقـائـل كيـف أنـت قلـتُ لـه هٰذا جليسي فما ترى حالي»

[٢١٤٧] حدثنا أحمد، نا أبو مَيْسَرة، عن محمد بن مرزوق، عن زاجر بن الصَّلْت الطلحي، عن سعيد بن عثمان؛ قال:

«مرّ على الشعبيِّ حمّالٌ على ظهره دَنٌّ يحمله، فلما رأى الشعبيَّ وَضَعَهُ، فقال له: ما كان اسم امرأة إبليس؟ فقال الشَّعْبيُّ: ذٰلك نكاحٌ لم نشهده».

[٢١٤٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل؛ قال: سمعتُ الربيع ابن نافع يقول:

[٢١٤٦] الخبر مع الشعر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «لبسي» بدل: «جليسي».

[٢١٤٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤١٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٢٥ / ٤١٥) من طريق ابن الصلت، عن شعيب ـ كذا ـ ابن عثمان، عن عامر الرازي، بنحوه.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر (٢٥ / ٤١٥، ٤١٦) ـ بأسانيد متفرقة ـ عن الأعمش ومجالد بنحوه عن الشعبي.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٣٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «السير» (٤ / ٣١٢)، و «حياة الحيوان» للدميري (١ / ٢٠٩).

[٢١٤٨] الكِوار والكِوَارة: شيء يتَّخذ للنحل من القُضبان، ضيق الرأس تُعَسِّل=

«سمعتُ من يوسف بن أسباط حرفاً في الورع ما سمعت أحسنَ منه، قلتُ له يوماً وقد اتخذ كوائر نحل: يا أبا محمد! لو اتخذت حماماً. فقال:

النحل أحبُّ إليَّ من الحمام، الحمامُ يُدخِل الغريب والنحل لا يدع الغريب يدخل فيها فمنها اتخذت النحل».

[٢١٤٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابن خُبَيْق؛ قال: قال يوسف بن أسباط لأبي إسحاق الفزاري:

«أنا أريدُ الغزوَ ومنذ ثلاثين سنة؛ فما يمنعني منه إلا شراء خف ليس يمكنني من وجهه».

[٢١٥٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعتُ الحجاج بن عبدالأعلى يقول:

«ما وُصِفَ لي رجل بفضل فلقيته إلا وكان دون ما وُصِفَ لي؛ إلا يوسف بن أسباط؛ فإنه وُصِفَ لي، فلما رأيته؛ فإذا هو أكبر مما وُصِفَ لي».

=فيه. والكُور: بناء الزَّنابير، أو موضعها. والكُوَّارات: الخلايا الأهلية، وهي الكوائر.

قال ابن سيدة: «وعندي أن الكوائر ليس جمع كُوَّارة، وإنما هو جمع كُوَارة؛ فافهم». كذا في «اللسان» (٥ / ١٥٦، ١٥٧، مادة كور).

[٢١٤٩] عبدالله بن خبيق ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٦)، وقال: «أدركته ولم أكتب عنه».

[٢١٥٠] نحوه في: «السير» (٩ / ١٧٠).

[٢١٥١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن / ق٣٢٥/ عبّاد، نا محمد بن الحسين التّرجماني، نا عمار بن عثمان، عن حسين بن القاسم؛ قال: سمعتُ عبدالواحد بن زيد يقول:

«ما كان أحد يطيق ينظر إلى الحسن البصري إلا بكى عند رؤيته رحمةُ الله عليه».

[٢١٥٢] حدثنا أحمد، نا عمران بن موسى الجزري، نا عيسى بن عبدالله بن سليمان، نا ضمرة، عن ابن شوذب، عن **الحسن**؛ قال:

«لولا ثلاث ما استُطيعَ ابن آدم، إنك لتجدهنَّ فيه وهو معهنّ: الفقر، والمرض، والموت».

[٢١٥٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«أبدعُ بيت قالته العرب بيت أبي ذؤيب:

[٢١٥١] عبدالواحد بن زياد ضعيف، وتركه بعضهم، مات بعد الخمسين ومئة.

له ترجمة مطولة في: «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٢١٥ ـ ٢٣٦ ـ ط دار الفكر)، و «السير» (٧ / ١٨٠).

[٢١٥٢] أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٤٨٤): حدثني الحسين بن عبدالرحمٰن عن بعض أشياخه؛ قال: قال الحسن: «لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء...»، وذكرها وقال: «وإنه معهن لو ثاب».

[٢١٥٣] مضى برقم (٢٧٦)، وقول المتلمس برقم (١٨٧١)، وهناك تعقب حاتم الطائي له والبيت الثاني.

والنفـــس راغبـــةٌ إذا رغَّبتهـــا وإذا تُــرَدُّ إلـــى قليـــلٍ تقنـــعُ

وأحسن ما قيل في الاستعفاف:

مـن يسـألِ النـاسَ يحـرمـوه وسـائـل اللـه لا يخيـبُ

وأحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس:

قليـلُ المـال تصلحـه فيبقـى ولا يبقـى الكثيرُ مـع الفسـاد»

[٢١٥٤] حدثنا أحمد، نا زكريا بن عبدالرحمٰن البصري؛ قال: سمعتُ أحمدَ بن شعيب يقول:

«كُنا عند بعض المحدثين بالبصرة، فحدّثنا بحديث النبي ﷺ: «إنَّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم»، وفي المجلس معنا رجل من المعتزلة؛ فجعل يستهزىء بالحديث، فقال: والله؛ لأَقَطِّرَنَّ غداً نعلي

[٢١٥٤] أخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٣ / ق ٤٢ / ب)، وأبو عبدالله الرازي في «مشيخته» (رقم ٩)، ومحمد بن القاضي عياض في «التعريف بوالده» (ص ٤٩)، وابن رُشيد في «ملء العيبة» (٢ / ٣٣٥ ـ تونس عند الورود)؛ من طريق المصنِّف، به.

وعزاه ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١ / ٢٥٦ ـ ط الأخ علي الحلبي) ـ وفيه: «لأطرقنّ غداً نعلي بمسامير»، وكذا في (ص ٦٤ ـ ط المصرية القديمة) ـ للدينوري في «المجالسة».

وأخرجه الطبراني في «السنة» ـ كما في «مجموع فتاوى ابن تيمية» (٤ / ٥٣٩)، و «مفتاح دار السعادة» (١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧)، و «إتحاف السادة المتقين» (٤٠ ـ استخراج الحداد) ـ، ومحمد بن طاهر المقدسي ـ ومن طريقهما النووي في «بستان العارفين» (١٢٥ ـ ١٢٦) ـ؛ عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: «كنا نمشي في أزقة البصرة...»، وذكره.

فأطأ بهما أجنحة الملائكة. قال: فَفَعَلَ ومشى في النعلين، فجفت رجلاه جميعاً ووقعت في رجليه جميعاً الأكلة».

[٢١٥٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبيدالله بن إدريس، نا يزيد ابن هارون، أنا ابن أبي ذئب وسعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس:

[٢١٥٥] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وللمصنف أو شيخه وهمان فيه:

الأول: قوله: «إسماعيل بن عبدالعزيز»، وصوابه: «إسماعيل بن عبدالرحمٰن»، وهو ابن أبي ذؤيب، ثقة، روى له النسائي.

والآخر: قوله: «ابن أبي ذئب وسعيد بن خالد»، وصوابه: «ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد»، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمٰن بن المغيرة.

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٣٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ١٩٥) ـ، وأبو يعلى في «المسند» رواية ابن المقرىء، وعنه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٥٧) ـ حدثنا خيثمة؛ كلاهما عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبدالرحمٰن، به.

وكذا رواه جمع عن ابن أبي ذئب بأسانيد صحيحة، هم:

* عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (رقم ١٦٩)، ومن طريقه ابن حبان في «الصحيح» (٢ / ٣٦٧ / رقم ٦٠٤).

* محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عند: النسائي في «المجتبى» (٥ / ٨٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٤٤٧).

* عاصم بن علي، عند: الدارمي في «السنن» (٢ / ٢٠١، ٢٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٣٨٣ / رقم ١٠٧٦٧) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٥٧) ـ.

ووقع في إسناد «الأمالي» نقص، وهو «عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن=

«أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، فقال: «ألا أنبئكم بخير الناس منزلةً؟». قالوا: بلى. فقال: «رجلٌ ممسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبِّئكم بالذي يليه؟». قالوا: بلى. قال: «امرؤ معتزل في شعبٍ من الشعاب يقيمُ الصلاة ويؤدي الزكاةَ ويعتزلُ شرورَ الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يُسأل بالله ولا يعطي به»».

=عبدالرحمٰن».

* شبابة بن سوّار الفزاري، عند: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٩٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٥٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧ / ٤٤٧).

* عثمان بن عمر، عند أحمد في «المسند» (١ / ٣٢٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٦٦٨).

* سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٦٦١)، وسقط منه: «إسماعيل بن عبدالرحمٰن».

* أبو النصر، عند: أحمد في «المسند» (١ / ٣١٩).

* آدم بن إياس، عند: ابن أبي الدنيا في «العزلة والانفراد» (رقم ٩٨ ـ بتحقيقي)، والشجري في «الأمالي» (٢ / ١٥٧)، وأسقط منه: «سعيد بن خالد»، ولذا قال الشجري عقبه: «وأسقط [بين] ابن أبي ذؤيب وإسماعيل: (سعيد بن خالد)، وابن أبي ذئب روى هٰذا الحديث عنه عن إسماعيل».

وللحديث طرق عن ابن عباس.

انظر: «العزلة» لابن أبي الدنيا (رقم ٦٧، ١٤٧) وتعليقي عليهما، و «فوائد العراقيين» (رقم ٢٣) للنقَّاش، و «جامع الترمذي» (رقم ١٦٥٢)، و «سنن سعيد بن منصور» (رقم ٢٤٣٤ ـ ط الأعظمي)، و «التمهيد» (١٧ / ٤٤٨).

وفي (م): «أحمد بن عبدالله»، وفي الأصل: «يؤتى الزكاة»، وما أثبتناه من هامشه و (م).

[٢١٥٦] حدثنا أحمد، نا يعقوب بن يوسف أبو بكر، نا أبو الرَّبيع، نا أبي، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢١٥٦] إسناده ضعيف.

أبو الربيع هو سليمان بن داود الزَّهراني، ووالده لم يرو عنه غيرُ ابنه، ولم يوثقه غير ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٣٤)، وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٢١).

ووهم فيه أبو الربيع الزَّهراني، وإنما رواه هشام بن حسَّان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية من قوله، قاله الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٧ ـ ٣٨ / رقم ١٨٣٨)، وعنه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٥٤ / رقم ١٤٢٨).

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ٢٤٨ / رقم ٦٨٣٣ ـ «الإحسان») أخبرنا أبو يعلى، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٤٨ / رقم ٤٢٨٣) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ كلاهما قال: حدثنا أبو الربيع الزَّهراني، به.

وله شاهد أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٢١٩) والبخاري معلقاً في «التاريخ الكبير» (٣ / ١٤٤) عن علي بن زيد، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٧٣ ـ ٤٧٤) عن ابن عون؛ كلاهما عن خالد بن الحويرث، عن عبدالله بن عمرو رفعه: «الآيات خرزاتٌ منظوماتٌ في سِلْكٍ، فإن يُقْطع السلك يتبعْ بعضها بعضاً».

وإسناده ضعيف.

خالد بن الحويرث مجهول.

وعلي بن زيد هو ابن جُدعان؛ ضعيف، ومع ذٰلك؛ فإن الهيثمي قال في «المجمع» (٧ / ٣٢١) ـ وعزاه لأحمد ـ: «وفيه علي بن زيد، وهو حَسَن الحديث».

ويغني عنه ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٩٤١)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٠١)، وابن جرير في «التفسير» (٨ / ٩٨)، والداني في «الفتن» (رقم ٧١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٤٧)؛ من طرق عن أبي حيان، عن أبي زُرعة، عن عبدالله بن عمرو؛ قال: =

«خروجُ الآياتِ بعضُها على إثر بعضٍ يَتَتابَعْنَ كما تتَتابَعُ الخَرَزُ في النِّظام».

[٢١٥٧] حدثنا أبو بكر بن يوسف بن يعقوب، نا خلفُ بن هشام؛ قال: سمعتُ أبا عوانة يقول:

«رأيتُ محمد بن سيرين دخل السُّوق فكبَّر النَّاسُ».

[٢١٥٨] حدثنا أحمد، نا الحارث، نا يزيد بن هارون، نا فُضَيْل ابن مرزوق، عن عطيَّة العَوْفي في هٰذه الآية ﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ قال:

«كانت السَّماء لا تمطر والأرضُ لا تُنْبت، ففتق السَّماء بالمطر وفتق الأرض بالنَّبات».

=«حَفِظْتُ من رسول الله حديثاً لم أنْسَهُ بَعْدُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أوَّل الآياتِ خروجاً طلوعُ الشَّمس من مغربها، وخروج الدَّابة على النَّاس ضحىً، وأيتها ما كانت قبل صاحبتها؛ فالأخرى على إثرها قريباً». لفظ مسلم.

[٢١٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٤٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٣٧)، وابن عساكر (١٥ / ق ٤٤٠)؛ من طرق بنحوه.

وفي (م): «أبو بكر يوسف بن يعقوب» بحذف (ابن)، وكذا في «تاريخ ابن عساكر».

[٢١٥٨] أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٧ / ١٩): حدثني الحسين بن علي الصَّدائيّ، ثنا أبي، عن الفضيل، به.

وذكره القرطبي في «التفسير» (١١ / ٢٨٤).

[٢١٥٩] حدثنا أحمد، نا الحارث، نا يزيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ قال:

«كانت السَّماءُ مخلوقةً وحدها والأرضُ مخلوقةً وحدها؛ ففتق من هٰذه سبعَ سماوات، وفتق من هٰذه سبع أرضين».

[٢١٦٠] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا نُعَيْم بن حماد، عن ابنِ المبارك؛ قال: قال هشام بن حسان:

[٢١٥٩] أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨ / ٢٤٥٠ / رقم ١٣٦٤٠) وعنه وغيره أبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ / رقم ٥٤١) عن محمد ابن عبيد، وابن جرير في «التفسير» (١٧ / ١٩) عن محمد بن يزيد؛ كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأبو صالح هو عبدالرحمٰن بن قيس الحنفي الكوفي؛ ثقة. له ترجمة في: «التهذيب» (٦ / ٢٥٦).

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ١٧٧) معلَّقاً عن إسماعيل، به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٦٢٦) لعبد بن حميد وابن المنذر أيضاً.

(تنبيه):

ذكره محقق «تفسير ابن أبي حاتم» نقلاً عن «الدر» دون إسناد، ولو أنه نظر في «العظمة» لأبي الشيخ؛ لاستطاع أن يستدرك كثيراً من الآثار والمقطوعات التي أوردها أبو الشيخ عن ابن أبي حاتم.

والخبر في: «تفسير القرطبي» (١١ / ٢٨٣).

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب).

[٢١٦٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤).

«سيئةٌ تسؤك خيرٌ مِنْ حَسَنةٍ تُعْجِبُك».

[٢١٦١] حدثنا أحمد، نا محمد بن / ق٣٢٦/ عبدالعزيز، نا أبي، عن ابن عُلَيّة، عن صالح بن رستم؛ قال: قال مطرِّف:

«لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحبُّ إليَّ من أن أبيت قائماً وأصبحُ معجِباً».

[٢١٦٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا خالد، [عن] ابن عيينة؛ قال: قال أبو حازم:

[٢١٦١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٥٦٧) من طريق المصنف، به، وفيه: «صائماً» بدل: «نائماً».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ١٩٦ - ط دار النهضة)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٠٠)؛ من طريقين عن يزيد بن هارون، عن أبي الأشهب، عن رجل، عن مطرف، به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٤٤٨): أخبرنا جعفر بن حيَّان، عن بعض أصحابه، عن مطرف، به.

وجعفر بن حيان هو أبو الأشهب.

وعلَّقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤) عن ابن عليَّة، به.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٣٢)، وسيأتي برقم (٢٧١٤) من طريق آخر بنحوه.

[٢١٦٢] **إسناده ضعيف ومنقطع.**

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٦٤)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٤٥٢ / رقم ٨٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٤٢ و٧ / ٢٨٨)؛ عن سفيان بن عيينة، عن أبي موسى إسرائيل، عن أبي حازم قوله.

وإسناده قويّ.

«إنَّ الرجلَ ليعملُ السيئةَ ما عمل حسنةً قط أنفعَ له منها، وإنَّ الرجل ليعملُ الحسنة ما عمل سيئة قط أضرَّ عليه منها».

[٢١٦٣] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سَلَّام الجُمَحي؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«عجبتُ لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبَّر؟!».

[٢١٦٤] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله بن ماهان، نا [عثمان] بن الهيثم المؤذن، نا عوفٌ، عن الحسنِ؛ أنه قال:

= وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة في آخر الأثر: «ما عمل حسنةً قط أضرَّ عليه منها».

والخبر في: «النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / أ).

[٢١٦٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ / رقم ٨٢١٠ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٢٤ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨) ـ عن علي بن عتاب؛ قال: قال الأحنف بن قيس وجفاه ابن الزبير: «ما ينبغي لمن خرج من مخرج البول مرتين أن يفخر. وقال علي: قال بعضهم: ما بال من أوله نطفة مدرة، وآخره جيفة قذرة، وهو بين ذلك وعاء لعذرة أن يفخر».

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٧٢ ـ ط المصرية، و١ / ٣٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ١٠٤)، و «ربيع الأبرار» (٣ / ٤٣١)، و «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٦ و١٢ / ٣١٢ ـ ط دار الفكر)، و «السير» (٤ / ٩٢)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٦١ ـ ٨١، ص ٣٥١).

[٢١٦٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

«ليس بين العَبْدِ وبين أن يكون فيه خير إلا أن يرى أنّ فيه خيراً».

[٢١٦٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا مسلم بن إبراهيم، عن مهدي بن ميمون؛ قال:

«كان أبو صادق لا يتطوّع من السنة ولا يصلي غيرَ الفريضة ولا يصومُ يوماً واحداً غير شهر رمضان، وكان به من الورع شيء عجيب».

[٢١٦٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا عبدالله بن عمر، نا حمّاد بن زيد، نا إسحاق بن سُوَيْد؛ قال: قال مطرف:

«انظروا إلى أقوامٍ إذا ذُكِروا بالقرآن؛ فلا تكونوا منهم، وإذا ذُكِروا بالفجور؛ فلا تكونوا منهم، كونوا بين هٰؤلاء وهٰؤلاء».

[٢١٦٧] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحّاك؛ قال: سمعتُ شاذ ابن فياض يقول:

«قالت الحكماء: فَضْلُ الأدب في غير الدين مهلكة، وفضل الرأي إذا لم يكن يُستعمَل في رضوان الله ومنفعة الناس قائدٌ إلى الذنوب،

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢١٦٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٤٤ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني محمد بن عُبيد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به.

[٢١٦٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٤٩ و٢ / ٣٨٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢١٦٧] شاذ بن فيَّاض، الحافظ، الثقة، أبو عُبيدة اليَشْكُرِيّ، البصريّ، واسمه هلال، وشاذ لقب أعجمي مخفف الذال، وقيل: مثقَّلة، ومعناه فرحان.

ترجمته في: «السير» (١٠ / ٤٣٣)، و«تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٣٩).

والحفظ الذاكي الواعي بغير العقل مضرٌّ بالعمل الصالح، والعمل غير الورع عن الذنوب خازٍ الشيطان، وإفراط العقل مضر بالجدِّ».

[٢١٦٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني؛ قال:

«اجتمع الخليل بن أحمد وابن المقفع بالمربد فتفاوضا، ثم تفرقا، فسُئل ابن المقفع عن الخليل، فقال: هو نهاية في العلم لا تلد النساء مثلَه أبداً في زماننا هٰذا، وفيه شيءٌ أفضل من علمه: عقلُه أكثر من علمه. وسئِل الخليل عن ابن المقفع، فقال: لا تلدُ النساء إلى ألفِ سنة مثله؛ غير أن فيه عيباً. قيل [له: و] ما هو؟ قال: علمه أكثر من عقله، وإذا كان العلم أكثر من العقل؛ فهو مضرٌّ بصاحبه».

[٢١٦٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعتُ المدائني يقول:

«أول ما عُرِفَ سؤدُد خالد بن عبدالله القَسْري أنه مرَّ في سوقِ دمشق وهو غلامٌ، فأوطأ فرسُه صبيّاً، فوقف عليه، فلما رآه لا يتحرك؛ أمرَ غلامَه فحمله ثم أتى به إلى مجلسِ قومٍ، فقال: إن حَدَثَ

[٢١٦٨] الخبر في: «وفيات الأعيان» (٢ / ٢٤٦ ـ مختصراً).
وبنحوه في: «معجم الأدباء» (٩/ ١١٢)، و «الغيث الجم» (٢/ ٤٣٦ـ٤٣٧).
وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب).
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
[٢١٦٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٣٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٧٤ ـ ٣٠٧٥)؛ من طريق المصنف، به.
والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

بهٰذا الغلام حَدَثٌ؛ فأنا صاحبه، أوطأته فرسي ولم أعلم».

[٢١٦٩/ م] وبإسناده قال عديُّ بن حاتم لابنٍ له حَدَثٍ:

«قُم بالباب؛ فامنع مَنْ لا تَعْرِف، وائذن لمن تَعْرف. فقال: لا يكون أولُّ شيء وليتُه من الدنيا مَنْعَ قوم من الطعام».

[٢١٧٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي؛ قال: سمعتُ ابن عائشة يقول:

«قال بعضُهم: لا تهاوننَّ بإرسال الكِذْبة في الهَزْل؛ فإنَّها تُسْرِعُ في إبطال الحق».

[٢١٧١] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق؛ قال: سمعتُ محمد ابن سلام يقول:

«ذمَّ رجلٌ رجلاً، فقال: اجتمع فيه ثلاثة أشياء: طبيعةُ العَقْعَقْ - يعني: السَّرقَ -، وروغان الثعْلب - يعني: الخبث -، ولمعانُ البَرْق

[٢١٦٩/م] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٧ - ط دار الكتب العلمية).

[٢١٧٠] ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢ - ط دار الكتب العلمية) من قول ابن المقفَّع.

[٢١٧١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٢ - ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «الخب» بدل: «الخبث».

و (العَقْعَق): طائر على قدر الحمامة، وهو على شكل الغراب، ويقال له: (القعقع)، والعرب تتشاءم به وتضرب به المثل في السرقة والخيانة والخبث. انظر: «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ١٤٨).

ـ يعني: الكذب ـ».

[٢١٧٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا الزيادي؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«اغتاب رجلٌ رجلاً عند قتيبة بن مسلم، فقال له قتيبة: أمْسِكْ أيُّها الرَّجُل! فوالله؛ لقد تلَّمظْتَ بمُضغَةٍ / ق٣٢٧/ طالما لَفَظَها الكِرامُ».

[٢١٧٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا هارون، عن سيّار، عن جعفر؛ قال:

«مرَّ رجلٌ بجارَيْن له ومَعَهُ ريبة، فقال أحدهما لصاحبه: فهمتُ ما مَعَهُ من الريبة. فقال الآخر: غُلامي حرٌّ لوجه الله شكراً له إذْ لم يُعَرِّفْني من الشر ما عرّفك».

[٢١٧٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن أحمد؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

[٢١٧٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٩ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «التمهيد» (٢٣ / ٢٣) لابن عبدالبر.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٩٨) عن الأثرم، عن الأصمعي؛ قال. . . وذكره بنحوه.

وفي الأصل: «لفظتها»، وما أثبتناه من (م) و «عيون الأخبار».

[٢١٧٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م) بدل «عن جعفر»: «عن رجل».

وهارون هو ابن عبدالله الحمَّال.

[٢١٧٤] نحوه في: «الرِّقَّة والبكاء» (رقم ٢٥٩) لابن أبي الدنيا.

«جاء رجلٌ إلى بعض العُبَّاد، فقال له: بمَ أستعينُ على كثرة البكاء؟ فقال: بترك ما يُبكى مِنْهُ».

[٢١٧٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن سلام؛ قال:

«كان يُقال: لا يزالُ الناسُ بخير ما تباينوا، فإذا تساوَوْا؛ فقد هلكوا».

[٢١٧٦] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن مُورج؛ قال: قال بُزْرُجَمْهر الحكيم:

«كلُّ عزيز دخل تحت القدرة؛ فهو ذليل، وكل مقدور عليه مملوك محقور».

[٢١٧٧] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا سَهْل، نا الأصمعي قال:

[٢١٧٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٥٠٦ / رقم ٩٠٨٤) عن الحسن البصري قوله.

وذكره ابن منظور في «لسان العرب» (١٤ / ٤٠٩، مادة سوا)، وزاد: «وفي رواية: ما تفاضلوا. وأصل هٰذا أنَّ الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشَّرِّ ولم يكن فيهم ذو خيرٍ كانوا من الهلكى...»، وذكر أقوالاً أخرى؛ فانظره.

[٢١٧٦] مضى برقم (١٣٤٥).

[٢١٧٧] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ وفيه: «للائمتي» ـ، ومن طريقه المصنف.

«لو قَسَّمْتُ في النَّاسِ مئة ألف درهم كان أكثر لِلاَئِمي لو أخذتها منهم».

[٢١٧٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف وعلي بن عبدالعزيز؛ قالا: نا أبو عُبَيْد، عن هُشَيْم، أنا مُجالِد، عن الشَّعْبي؛ قال:

[٢١٧٨] إسناده ضعيف، والخبر مرسل.

فيه مُجالد بن سعيد الهمْدانيّ، ليس بالقويّ، وقد تغيَّر في آخر عمره.

أخرجه الذهبي في «السير» (١٥ / ٤٢٨) من طريق المصنِّف، به.

وشيخ المصنف عنده: «علي بن عبدالعزيز» فقط، دون الآخر، وآخره فيه: «الكتابة».

وأخرجه المصنِّفُ من طريق أبي عُبيد، وهو عنده في «الأموال» (رقم ٣٠٨).

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١ / ٣١٠ / رقم ٤٧٣): أنا عبدالغفار بن الحكم، أنا شريك، عن فراس وجابر، عن الشعبي؛ قال: «كان فداء أسارى بدر أربعين أوقية، فمن لم يكن عنده، أمره أنْ يعلِّم عشرة من المسلمين الكتابة».

وإسناده ضعيف.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢ / ٢٢)، وابن زنجويه في «الأموال» (١ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ / رقم ٤٧٢)؛ عن أبي نُعيم، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر؛ قال: «أسر رسول الله ﷺ يوم بدر سبعين أسيراً؛ فكان يفاديهم على قدر أموالهم، وكان أهلُ مكّة يَكتبون، وأهل المدينة لا يكتبون، فمن لم يكن له فداء؛ دُفع إليه عشرةٌ من غلمان أهل المدينة يعلِّمهم، فإذا حذقوا؛ فهو فداؤه».

وإسناده ضعيف.

جابر هو ابن يزيد الجُعْفي، والخبر مرسل أيضاً.

وأخرج أبو عبيد في «الأموال» (رقم ٣٠٩): حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عكرمة؛ قال: «كان فداء أسارى بدرٍ مختلفاً، وكان منهم مَنْ فداؤه أنْ يُعلِّم غلمان الكتاب، أو قال: يعلم الغلمان الكتاب».

وهو مرسل كسابقه، وروي موصولاً.

«كان فديُ أسارى بدرٍ أربعة آلاف إلى ما دون ذٰلك، فمن لم يكن له شيءٌ؛ أُمِرَ أن يُعلِّم صبيانَ الأنصارِ الكتابَ».

[٢١٧٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو الربيع، نا شريك، عن هشام بن عُروة، عن أبيه:

= وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٢٤ ـ ١٢٥) عن علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . وذكر نحوه.

وهٰذه الطرق تنبيء أن للخبر أصلاً، وهو في النّصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب)، وفيه كما في «السير».

[٢١٧٩] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٥١) عن حفص بن غياث، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٠٧) عن عبدالعزيز بن محمد، و (٣ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) عن عبدالله بن نُمير؛ ثلاثتهم عن هشام بن عروة، به.

ورجاله ثقات؛ إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك وفاة أبي بكر.

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧) عن وكيع، عن هشام؛ قال: عن أبيه أو غيره، به ـ شك وكيع ـ.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ١٨٥ ـ ١٨٦ / رقم ١٢٠) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مولى لهم؛ قال: «صُلِّي على أبي بكر رضي الله عنه في المسجد».

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٥٢٦ / رقم ٦٥٧٦) ـ ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٥ / ١٦٢) ـ عن معمر والثوري، عن هشام بن عروة؛ قال: «رأى أبي الناس يخرجون من المسجد ليصلُّوا على جنازة، فقال: ما يصنع هٰؤلاء؟ ما صُلِّي على أبي بكر إلا في المسجد».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٠٦) عن المطلب بن عبدالله ابن حنطب: «أن أبا بكر وعمر صُلِّي عليهما في المسجد تُجاه القبر».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٠٧)، والبلاذري في «أنساب =

«أن أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه صُلِّيَ عليه في المسجد».

[٢١٨٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن عبدالرحمٰن بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ قال: حدثني عمي عيسى ابن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«من ضَمِنَ لي واحداً ضمنتُ له أربعاً: من وصل رحمَه؛ طال عمرُه، وأحبَّه أهله، ووسِّع عليه في رزقه، ودخل جنة ربه عز وجل».

[٢١٨١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر [عبدالله بن محمد] بن أبي الدنيا، نا محمد بن يزيد، نا أبو مُسْهِرٍ؛ قال: سمعتُ سعيدَ بن عبدالعزيز يقول:

=الأشراف» (ص ٨٠ ـ أخبار الشيخين)؛ عن حفص، عن ابن جريج، عن بعض ولد سعد: «إن عمر حين صلّى على أبي بكر في المسجد ربّع».

[٢١٨٠] إسناده ضعيف جداً.

عيسى بن عبدالله بن محمد؛ قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة». انظر: «الميزان» (٣ / ٣١٥).

ولم يعزه في «الكنز» (٣ / ٧٦٥ / رقم ٨٦٩٠)؛ إلا للدينوري.

[٢١٨١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٤٨١)، ومن طريقه المصنف.

ومحمد بن يزيد هو الآدمي.

وأبو مسهر هو عبدالأعلى بن مسهر الغسّاني.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وفي الأصل: «يضرب» بدل: «بسوط»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه.

«ما ضُرِبَ الناسُ بسوطٍ أشد من الفقر».

[٢١٨٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو صالح المروزي، عن عبدالعزيز بن أبي رزمة، عن عبدالله بن المبارك؛ قال: قال الأحنفُ بن قيس:

«ما يسرني بذُلِّ نفسي كذا وكذا».

وقال ابنُ الزبير: «لضربةٌ بالسيف أهون عليَّ من كلمةٍ في مذلةٍ».

[٢١٨٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا أحمد بن محمد الجعفي، عن الهيثم بن عَدي؛ قال:

«لما حَضَرَتْ هارونَ الرشيد الوفاةُ، فكان رُبَّما غشي عليه، فيفتح

[٢١٨٢] مضى برقم (١٩١٢)، وتخريجه هناك.

[٢١٨٣] أخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٦ / ب ـ ق ٢٦٧ / أ) من طريق أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن حمكان، عن الهيثم بن عدي؛ قال: «لما خرج هارون الرشيد في طلب سيار بن رافع؛ أبثَّ عساكره في طلبه حتى ظفر به، فلما أدخل عليه؛ دعا بنطع، وأمر بجزار، فأحضره، وقال: «اقطعه عضواً عضواً، وبضعةً بضعةً. فما زال الجزار يبضعه، وكان هارون عليلاً، فيغشى عليه، فإذا فتح عينيه نظر إلى الفضل بن الربيع وهو واقف على رأسه، فقال: يا فضل...»، وساق الأشعار، وفيه: «عيون الدّهر»، «أوقات السرور».

وبعدها: «قال: ثم يلتفت إلى الجزار، فيقول: اقطع عضواً عضواً حتى سقط سيار ميتاً».

وانظر عن احتضار هارون الرشيد: «المحتضرين» لابن أبي الدنيا (رقم ٩٦، ١٠١، ٣٥٨)، و «الإحياء» (٤ / ٦٩٧ ـ ط دار الهادي)، و «مروج الذهب» (٣ / ٣٧٥).

عينيه فيغشى عليه، ثم فتح عينيه؛ فنظر إلى الربيع وهو واقفٌ على رأسه فقال: يا ربيعُ!

أحيْـن دنـا مـا كنـتُ أرجـو دنـوَّهُ ... رمتني عيونُ الناسِ من كل جانبِ

فأصبحتُ مرحوماً وكنت مُحسداً ... صبـراً علـى مكـروهِ مُـرِّ العـواقـبِ

سأبكي على الوصْلِ الذي كان بيننا ... وأنـدبُ أيـام السُّـرورِ الـذواهـبِ

وأعتقـل الأيـام بـالصبـر والعـزاء ... عليك وأنْ جانبتَ غيرَ مجانبِ»

[٢١٨٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين؛ قال: سمعتُ مُعلَّى ابن أيوبَ يقولُ:

«وقفَ المأمون في بعضِ أسفاره وهو قافِلٌ إلى طَرْسُوس في قَدْمَتِه التي مات فيها؛ فوقف على شَرَفٍ عالٍ، ثم أنشأ يقول:

حتـى متـى أنـا فـي حَـطٍّ وتَـرْحـالِ ... وطـول سَعْـي وإدبـارٍ وإقْبـالِ

ونـازحُ الـدار لا ينفـك مُغْتَـربـاً ... عـن الأحبـةِ لا يـدرون مـا حـالـي

بمشـرق الأرض طـوراً ثـم مغـربهـا ... لا يخطرُ الموت من حرصي على بالي

[٢١٨٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٦ / أ) عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا يحيى بن أكثم القاضي؛ قال: «وقف المأمون أمير المؤمنين على عقبة حلوان، فأنشأ يقول...»، وذكر الأبيات.

وفي «الطيوريات»: «وطول سعي»، وفيه وفي (م): «أنفك»، وفي (م): «محمد بن الحسن».

ولو قعدتُ أتاني الرِّزقُ في دِعَةٍ إنَّ القُنوعَ الغنى لا كثرةَ المالِ»

[٢١٨٤/ م] أنشدنا أبو القاسم النحوي: / ق٣٢٨/ :

«يُعَمَّـــرُ واحـــدٌ ويُغَـــرُّ ألـــفٌ ويُنسى مَنْ يموتُ مِنَ الصِّغارِ

ويُسلَّـم واحـــدٌ ويُغَـــرُّ ألـــفٌ ويُنسى مَنْ يَغْرَقُ في البحـارِ

وأنشدنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة للعباس بن الأحنف:

وما مرَّ يومٌ أرتجي فيه راحة فـأخْبُرُهُ إلا بكيتُ علـى أمسِ

وقال نهارُ بن توسِعَة:

عَتِبْـتُ على سَلْم فلمـا فَقَدْتُـه وجَرَّبْتُ أقواماً بكيتُ على سَلْمِ

قال: وهٰذا مثلُ قولهم:

وما بكيت من زمنٍ إلا بكيت عليه»

[٢١٨٥] حدثنا أحمد، أنشدنا ابن قتيبة:

[٢١٨٤/م] مضى بيتا نَهار وابن الأحنف برقم (٦٥٣)، وخرجتهما هناك.

وقوله: «ما بكيتُ من زمان...» أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومضى نحوه برقم (٥٠٠) عن الحسن البصري قوله.

وفي «عيون الأخبار»: «الأحنف بن قيس» بدل: «العباس بن الأحنف».

وفي الأصل في شعر نهار: «ما بكيت»، وفي (م): «ويغر ألفاً».

[٢١٨٥] البيتان في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٣ ـ ٢٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومعهما ثالث مشهور:

لا تَنْـهَ عـن خُلُـقٍ وتـأتـيَ مثلَـهُ عـارٌ عليـكَ إذا فعلـتَ عَظيـمُ

ولم يعزها لأحد.

والأبيات في: «شرح شواهد المغني» (١٩٤)، و«جامع بيان العلم» (١ / =

ابدأ بِنَفْسِكَ فانْهَها عن غيِّها   فـإذا انْتَهَـتْ فـأنـتَ حكيـمُ
فَهُناكَ تُعْذَرُ إنْ وَعَظْتَ ويُقْتَدى   بـالقَـوْلِ مِنـكَ ويُقْبَـلُ التَّعليـمُ

[٢١٨٦] حدثنا أحمد، نا أحمدُ بن عبدان، نا محمد بن منصور؛ قال: قال يحيى بن خالد:

«الحاسِدُ عدوٌّ مهين لا يُدرِكُ وَتْرَهُ إلا بالتَّمنيِّ».

[٢١٨٧] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا حَوْثرة؛ قال:

=٦٧٤ / رقم ١١٨٨ ـ ط دار ابن الجوزي)، و «الموافقات» (٥ / ٢٧٤ ـ بتحقيقي) معزوة لأبي الأسود الدؤلي.

وقال ابن عبدالبر: «وتروى للعرزمي».

وعزاها الجاحظ في «البيان والتبيين» (١ / ١٩٨) للأفوه الأوْدي.

وهي في: «الخزانة» (٣ / ٦١٧)، و «الحماسة البصرية» (٢ / ١٥)، و «المؤتلف والمختلف» (١٧٩)، و «معجم الشعراء» (ص ٤١٠)، و «أدب الدنيا والدين» (٣٩ ـ ٤٠)، و «الأغاني» (١٢ / ١٥٦)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٨٤)، و «العقد الفريد» (٢ / ٣٣٥)، و «الأعلام» (٥ / ٢٧٥) معزوة للمتوكل بن عبدالله بن نهشل الليثي.

وبعضها في «حماسة البحتري» (١١٧) منسوب للأخطل، وفي «فرحة الأديب» (١٣٤) منسوب لحسان.

[٢١٨٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أمالي القالي» (٣ / ٢١٢). والوَتْرُ: هو الجناية التي يجنيها الرجل على غيره. انظر: «اللسان» (٥ / ٢٧٤، مادة وتر)، وفي الأصل و (م): «خالد بن يحيى»، والصواب ما أثبتناه، وكذا في مصادر التخريج.

[٢١٨٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكر نحوه الصالحي في «الكنز الأكبر» (ص ٣٠٤)، ومضى نحوه عن معاوية=

«قال بعضُ الحكماء: كلُّ عدوٍّ أحبُّ أن يعود لي صديقاً إلا من كان سببُ عداوته النعمة».

[٢١٨٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن يوسف أبو عبدالله، نا محمد ابن سلام؛ قال: قال بعضهم:

«من عابَ سِفْلةً؛ فقد رفَعَه، ومن عابَ شريفاً؛ فقد وَضَعَ نفسَه».

[٢١٨٩] حدثنا أحمد، نا زيدُ بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، عن شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

=قوله برقم (٦٥٧/ م).

[٢١٨٨] هو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب).

[٢١٨٩] **إسناده ضعيف.**

فيه شريك، سيء الحفظ، وقد تغيَّر.

ويحيى مدلس وقد عنعن.

وهٰذا الحديث بهٰذا الإسناد باطل.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٥ / رقم ١٩٩١) عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم، جميعاً عن أبي هريرة رفعه: «من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار...»، وذكر حديثاً طويلاً، والمذكور عند المصنف جزء منه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٠٥ / رقم ٨١١٩) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (١ / ٨٢ ـ ٨٣) ـ، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (رقم ١٢٢)؛ عن سويد بن عبدالعزيز، عن داود بن عيسى، عن عمرو بن قيس، عن محمد بن عجلان، عن أبي سلمة، عن أبي أمامة رفعه: «إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه، فيقول للمسلم: أتعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا=

=الذي كنتُ تحب، وتكره أن يفارقك، الذي كان يصحبك ويدنيك. فيقول: لعلك القرآن. فيقدم به إلى ربه عز وجل، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه السكينة، وينشر على أبويه حلّتان لا يقوم لهما الدنيا أضعافاً، فيقولان: لأيِّ شيء كسينا هٰذه ولم يبلغه أعمالنا؟! فيقول: هٰذا بأخذ ولدكما القرآن».

وإسناده ضعيف جداً.

سويد بن عبدالعزيز متروك. وانظر: «مجمع الزوائد» (٧ / ١٦٠).

وله عن أبي أمامة طريقان آخران عند ابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٤٠ ـ ٤٤١)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٦ / رقم ١٩٩٣).

وسنداه ضعيفان جداً.

ووردت اللفظة المذكورة ضمن حديث طويل عن بريدة؛ قال: «كنتُ عند النبي ﷺ، فسمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «تعلَّموا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة...»، وذكر حديثاً طويلاً، وفيه عن صاحب القرآن: «فيعطى المُلْكَ بيمينه، والخُلْدَ بشماله، ويوضع على رأسه تاجُ الوقَار».

وهٰذا لفظ المصنِّف.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٢٦)، والدَّارمي في «السنن» (٢ / ٤٥٠)، وأحمد في «المسند» (٥ /٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣) و «المسند» ـ كما في «المطالب العالية» (٣ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) ـ، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٦ ـ ٣٧ ـ ط دار الكتب العلمية، وص ٨٤ ـ ٨٥ ـ ط ابن كثير)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ٩٩)، والبزَّار في «المسند» (٣ / ٨٦ ـ ٨٧ / رقم ٢٣٠٢ ـ «زوائده»)، والآجرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (٢٤)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (رقم ١٣٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ «مختصره»)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ١٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٤ / رقم=

=١٩٨٩، ١٩٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٤٥٣ / رقم ١١٩٠)، وابن الجوزي في «الحدائق» (١ / ٥٠٠) مطولاً، وبعضهم اختصره.

وإسناده حسن.

وأما حديث أبي هريرة؛ فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ٤٠٩ / رقم ٣٩٨ ـ ط مكتبة الكوثر): نا محمد بن عبدالملك الدَّقيقي، نا يزيد بن هارون، به مقتصراً على قوله ﷺ: «تعلَّموا البقرة؛ فإنَّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تطيقها البطلة».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠ / رقم ٨٨١٨) عن أسد بن موسى، حدثنا الضحاك، عن يحيى بن أبي كثير مثل الذي قبله، وزيادة عليه، وليس فيه اللفظ المذكور عند المصنف.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هٰذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ إلا الضَّحَّاك، تفرد به أسد بن موسى».

ورواه هشام وأبان وعليّ بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلمة، عن أبي أمامة، وعن أبي راشدِ الحرَّانيّ، عن عبدالرحمٰن بن شِبْل.

فذِكْرُ «يعطى الملك بيمينه...» اللفظِ المذكور من طريق يحيى من أوهام المصنف أو شيخه، والله أعلم.

نعم، ورد نحوه عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً بإسنادٍ آخر.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٠٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧، ٣٤٧ / رقم ١٩٩٦، ١٩٩٧)؛ عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يجيء صاحبُ القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا ربِّ! حَلِّه. فَيُلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب! زِدْه. فيلبس حُلَّة الكرامة. ثم يقول: يا ربِّ! ارْضَ عنه. فيقال: اقرأ وارقَ، ويزاد بكل آيةٍ حسنة».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٠٧٧)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٨٣ ـ ط دار ابن كثير)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٧ / رقم ١٩٩٧)؛ عن

«أن رسول الله ﷺ ذكر القرآن وصاحبه يوم القيامة؛ فقال: «**يُعطى المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشماله، ويُوضَعُ على رأسه تاجُ الوقار**»».

[٢١٩٠] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا ابنُ عائشة، عن حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

=محمد بن جعفر (غندر)، عن شعبة، به موقوفاً على أبي هريرة.

قال الترمذي: «وهٰذا أصحُّ عندنا من حديث عبدالصمد عن شعبة».

وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ١٠١) عن زائدة، عن عاصم، به موقوفاً. وهٰذا أصح ما ورد عن أبي هريرة. ولفظ المصنِّف وارد في حديث لمعاذ رفعه.

أخرجه ابن زنجويه ـ كما في «كنز العمال» (١ / ٥٣٩ / رقم ٢٤١٩) ـ، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٧٢ ـ ٧٣ / رقم ١٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ / رقم ١٩٩٢)؛ عن سويد بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن عبدالرحمٰن بن غنم، عن معاذ رفعه: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه وما في الجماعة؛ بعثه الله يوم القيامة...»، وفي آخره: «فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الفوز بيمينه، والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين؛ كُسِيا حلّةً خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنّى هٰذه لنا؟ فيقال: بما كان ولدكما يقرأ القرآن».

وإسناده ضعيف جداً.

وسويد متروك، ورواه عن أبي أمامة كما تقدَّم، وهٰذا اضطراب منه فيه.

وورد عن كعب الأحبار قوله ضمن خبر طويل.

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٨٣ ـ ٨٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (رقم ١٠٠).

[٢١٩٠] إسناده صحيح.

= ابن عائشة هو عُبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر، قيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشيّ: نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذرِّيتها، ثقة، جواد، رمي بالقَدَر، ولم يثبت وتويع.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٤٧ / رقم ٤٦٠٨) عن ابن أبي قماش، نا ابن عائشة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٩٢): حدثنا بَهْز وعثمان؛ قالا: حدثنا حماد به.

وساقه ابن كثير في «التفسير» (٨ / ٤٩٨ ـ ط دار الشعب) عن أحمد بسنده ولفظه؛ قال: «تفرد به من هٰذا الوجه».

قلت: وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٤٧ / رقم ٤٦٠٩) عن تمتام، عن عفان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثله.

وقال: «هٰذا حديث قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في حديث طويل أخرجه مسلم، وقد أخرجناه في كتاب «البعث والنشور»».

قلت: وهو ليس في مطبوع «البعث والنشور»، ومطبوعه ناقص جداً، وطبعت «استدراكات» عليه في مجلَّدةٍ مفردة، وهي ناقصة، والمذكور غير موجود فيها أيضاً.

وللحديث أصل صحيح.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٩٨): ثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ قال: «قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: هل تُضارُّون في رؤية الشَّمس في الظَّهيرة...»، وذكر فيه: «فيلقى العبدَ، فيقول: أي فُلْ ـ معناه: يا فلان ـ! ألم أُكْرِمْكَ، وأُسَوِّدْكَ، وأُزَوِّجْكَ، وأُسَخِّرْ لكَ الخيلَ والإبلَ، وأذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ؟ فيقول: بلى. قال: فيقول: أفَظَنَنْتَ أنك مُلاقيَّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإنِّي أنْسَاكَ كما نسيتني...».

وأخرجه الدارقطني في «الرؤية» (رقم ١٧، ١٨)، وابن خزيمة في «التوحيد»

«يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: ابنَ آدم! ألم أحْملك على الخيل والإبل وزوّجْتُك النِّساءَ وجعلتُك تَرْبَع وتدسع؟ قال: بلى. قال:

=(ص ١٥٢ ـ ١٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ١٤٦ / رقم ٤٣٢٨)، واللالكائي في «السنة» (رقم ٨٢٣)؛ من طرق عن سفيان، عن سهيل، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٢٨)، وابن أبي داود في «البعث» (رقم ٣٤)؛ عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد الخدري رفعه: «يؤتى بالعبد يوم القيامة، فيقال: ألم أجعل لك سمعاً، وبصراً، ومالاً، وولداً، وسخَّرتُ لك الأنعامَ والحرثَ، وتركتُكَ ترأس وتربع؛ أفكنت تظن أنك ملاقي يومك هٰذا؟ فيقول: لا. فيقول: اليوم أنساك».

وإسناده حسن.

قال ابن أبي داود: «لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعير».

وقال: «وأما قوله: «ترأس»، فيقول: تكون رئيساً».

كذا في «البعث» (ص ٣٧ ـ ط زغلول)، وسقط من طبعة أخينا الشيخ الحويني (ص ٧٤).

وقال ابن أبي داود: «وأما قوله: «تربع»؛ فيأخذ المرباع، والمرباع: كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمة؛ أعطوا سيِّدهم ربُعَ ما غنموا، يضيِّف به الضَّيف، ويقوم به على نوائب الحيّ؛ فهٰذا هو المرباع».

قلت: وجاء في «مسند أحمد» (٤ / ٣٧٩) أن رسول الله ﷺ قال لعديّ بن حاتم: «ألستَ ركوسيّاً. قلت: بلى. قال: أولستَ ترأس قومك؟ فقلت: بلى. قال: أولست تأخذ المرباع؟ قال: قلت: بلى. قال: ذاك لا يحلُّ لك في دينك».

فهٰذه العادة كانت سائدة عند نصارى العرب.

وانظر: «تحفة الأحوذي» (٧ / ١١٥)، و «المجموع المغيث» (١ / ٧٢٨)، و «الفائق» (٢ / ٢٧)، و «لسان العرب» (٨ / ٨٥ ـ مادة دسع)، و «غريب الحديث» (١ / ٣٧٥) لابن الجوزي.

وفي (م): «يا ابن آدم...».

فأين شكرك ذٰلك؟!».

قال أبو بكر المالكي: سمعتُ ابنَ قتيبة يقول: «قولُ النبي ﷺ «تربع»: هو المرباع، وهو رُبْعُ الغنيمة، وكان الرئيس في الجاهلية إذا غزا؛ أخذ المرباع لنفسه. وقوله «تدسع»؛ أي: تُعطي وتُجْزِل، ومنه يقال: ضخم الدسيعة؛ أي عظيمه».

[٢١٩١] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا رَوْح بن عُبادة، نا هشام، عن شهر بن حوشب، عن الحسن:

«أنَّ سلمان الفارسي أتى إلى أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنهما في مرضه الذي ماتَ فيه؛ فبكى عند رأسه، ثم قال: يا خليفة رسول الله! أوصني. فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن الله تبارك وتعالى فاتحٌ عليكم الدنيا، فلا تأخُذَنَّ منها إلاّ بلاغاً، واعلم أنَّ من صلى صلاةَ الصبح؛ فهو في ذمة الله؛ فلا تخفرَنَّ الله عز وجل في ذمته فيكبُّك الله على وجهك في النار».

[٢١٩٢] حدثنا أحمد، نا عمران بن موسى، نا عيسى بن عبدالله ابن سليمان، عن ضمرة بن ربيعة؛ قال:

«رأيتُ عابداً من العبّاد وقد اجتمع عليه الناسُ وهو يقول: عجبتُ من الناسِ أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم يُنقلون وهم في الدنيا في

[٢١٩١] مضى برقم (١١٢٣)، وتخريجه هناك.

[٢١٩٢] نحوه في: «الحلية» (٦ / ٢٩٧).

وفي الأصل: «سلمان» بدل: «سليمان»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه من (م).

غفلةٍ يلعبون!! فهبكَ يا ابن آدم تَصِحُّ من الأسقام وتبرأ من الأمراض؛ هل تقدِرُ أن تنجو من الموت؟ قال: فارتجَّ المسجدُ بالبكاء ثم غُشيَ عليه».

[٢١٩٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عمر ابن محمد المكي، عن عبدالله بن شَوْذَب؛ قال:

«خَطَبَ عمر بن عبدالعزيز؛ فقال: كم من عامرٍ موثَّق عما قليل يخرب! وكمْ من مقيم مُغْتَبِطٍ عما قليل يظعن! فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضرتكم /ق٣٢٩/ من النقلة، بينما ابن آدم في الدنيا ينافس فيها قرير العين قانع؛ إذْ دعاه الله بقَدَره، ورماه بيوم حتفه، فسلَبه آثاره ودنياه، وصيَّر لقومٍ آخرين مصانِعَهُ ومغناه، إنَّ الدنيا لا تسرُّ بقدر ما تضرّ تَسُرُّ قليلاً وتُحزنُ طويلاً».

[٢١٩٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن الحسين؛ قال: سمعتُ أبي يقول: قال داود الطائي:

[٢١٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ١٧١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وعلقه الملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٤٤٥) عن عمر بن محمد المكي، به.

والخبر في: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣) لابن الجوزي، وسيأتي برقم (٢٩٨٩).

وفي الأصل: «ينافس، وبها قرير العين».

[٢١٩٤] أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٤٣) عن عبدالله بن صالح؛ قال: قال داود الطائي به.

«ابنَ آدم! فَرِحْتَ ببلوغ أملك وإنما تبلغه بانقضاء مدة أجلك، ثم سوّفت بعملك كأنَّ منفعته لغيرك!!».

[٢١٩٥] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا هارون بن معروف؛ قال: قال سفيان بن عيينة:

«إن من فتنةِ الرجل إذا كان فقيهاً أن يكون الكلامُ أحبَّ إليه من الصمت».

[٢١٩٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن (علي؛ قال: نا) محمد بن علي بن شقيق، نا إبراهيم بن الأشعث: أخبرني يحيى بن سُلَيم؛ قال: قال ابنُ المنكدر:

«[رأيت] لو أنَّ رجلاً صامَ الدهرَ لا يفطرُ، وقام الليل لا يفترُ، وتصدق بماله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله عز وجل،

= ونحوه في: «بهجة المجالس» (١ / ١٥٦)، وسيأتي نحوه برقم (٢٩٨٧).

[٢١٩٥] أسنده ابن المبارك في «الزهد» (٤٨) ـ ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٩٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٥٤٨ / رقم ٩١٠) ـ: أخبرني رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب به. وعليه زيادة نفيسة؛ فلتنظر.

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٨ / ب ـ ٩٩ / أ)، وفيه: «عالماً» بدل: «فقيهاً».

[٢١٩٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٣١ ـ ٣٢) من طريق المصنف، به. وسيأتي برقم (٢٩٨٨).

وما بين القوسين سقط من الأصل، وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وفيه: «ذلك المجمع الأعظم».

غير أنه يُؤتَى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذٰلك الجمع الأعظم بين يدي ربِّ العالمين، فيُقال: إنَّ هٰذا عَظُم في عينيه ما صغَّر الله، وصَغُر في عينيه ما عظَّم الله، كيف ترى يكون حاله؟! فمن منّا ليس هٰكذا؛ الدنيا عظيمةٌ عنده مع ما اقترفنا من الذُّنوبِ والخطايا؟!».

[٢١٩٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحتَ؟ فقال: أصبحتُ موفوراً بالنِّعَم، وربٌّ يتحبَّبُ إلينا بالنِّعَم وهو عَنّا غنيٌّ ونتبغَّضُ إليه بالمعاصي ونحنُ إليه فقراء».

[٢١٩٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن عبدالكريم، عن عقيل بن معقل، عن وهب بن منبّه؛ قال:

«ما من شعرة تَبيضُّ؛ إلا تقول للسَّوْداء: يا أختاه! قد أتاكِ الموتُ؛ فاستعدي».

[٢١٩٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا سعيد بن داود، عن ابن فُلَيْح؛ قال: قال الزهري:

[٢١٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧٣)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣١٩) من طريق المصنف، به. وسيأتي برقم (٣٤١٢).

[٢١٩٨] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٦٨) من طريق المصنف، به. وذكره ابن الجوزي في «المواعظ والمجالس» (ص ٥٩)، وسيأتي برقم (٣٤١٣).

[٢١٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٣٠٠ ـ ط دار الفكر) =

«أوصى عبدالرحمٰن بن عوف لمن بقي ممن شَهِدَ بدراً أربع مئة دينار لكل رجلٍ، وكانوا مئة فأخذوها، وأخذ عثمان فيمن أخذ وهو خليفة، وأوصى بألف فرسٍ في سبيل الله عز وجل».

[٢٢٠٠] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا محمد بن عُبَيْد، نا أبو أسامة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه:

=من طريق المصنف، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٦٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٥ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠) ـ من طريق آخر عن الزهري، به.

والخبر في: «السير» (١ / ٩٠)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٣٩٥ ـ عهد الخلفاء الراشدين)، و «اللمعات البرقية» (ص ٣١ ـ ٣٢).

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / أ).

[٢٢٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٢٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وسقطت منه كلمة: «قيمة»، وتحرفت «ومن العين» إلى: «ومن ألفين»، وفي آخره: «درهم» بدل: «دينار»، وكذا في المخطوط، وصوِّبت في الهامش، وجانبها علامة التصحيح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٤١٨): حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة، به دون: «ومن العين...».

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً (رقم ٣٠٦): حدثنا إسحاق، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير؛ قال: «لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين، منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١١٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر=

=في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٢٨ ـ ط دار الفكر) ـ من طريق آخر عن هشام، به، بلفظ: «كانت قيمة ما ترك الزبير إحدى وخمسين أو اثنين وخمسين ألف ألف».

وأخرج البخاري في «صحيحه» (كتاب فرض الخمس، باب بركة الغازي في ماله حيّاً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر / رقم ٣١٢٩): حدثني إسحاق بن إبراهيم؛ قال: «قلت لأبي أسامة: أحدّثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير...»، وذكر خبراً طويلاً، فيه: «فقُتِل رضي الله عنه ولم يَدَعْ ديناراً ولا دِرهماً، إلا أرضين منها الغابة، وإحدى عشرة داراً بالمدينة، وداريْن بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر».

قال: «وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولٰكنه سلف؛ فإني أخشى عليه الضيعة، وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

قال عبدالله بن الزبير: فحسبتُ ما عليه من الدين؛ فوجدتُه ألفي ألف ومئتي ألف. قال: فلقي حكيم بن حزام عبدالله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدَّين؟ فكتمه، فقال: مئة ألف. فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهٰذه. فقال له عبدالله: أرأيتك إن كانت ألفي ألف ومئتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هٰذا؛ فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومئة ألف، فباعها عبدالله بألف ألف وست مئة ألف. ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة. فأتاه عبدالله بن جعفر ـ وكان له على الزبير أربع مئة ألف ـ، فقال لعبدالله: إن شئتم تركتها لكم. قال عبدالله: لا. قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخِّرون إن أخرَّتم. فقال عبدالله: لا. قال: قال فاقطعوا لي قطعة. قال عبدالله: لك من ها هنا إلى ها هنا. قال: فباع منها فقضى دينه فأوفاه. وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية ـ وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة ـ، فقال له معاوية: كم قوِّمت الغابة؟ قال: كل سهم مئة ألف. قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف. فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً=

=بمئة ألف. وقال عمرو بن عثمان: قد أخذتُ سهماً بمئة ألف. وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمئة ألف. فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف. قال: أخذته بخمسين ومئة ألف. قال: وباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مئة ألف. فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا. قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال: فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين؛ قسم بينهم. قال: وكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومئتا ألف».

والمتأمل والمتمعِّن فيما ذكر من الآثار والأخبار يكاد يقف على تعارضٍ واختلاف في تركة الزُّبير، ووجدتُ كلاماً متيناً للحافظ ابن حجر حاول فيه إزالة هٰذا الاختلاف، ونقل فيه هٰذا الخبر عن المصنف، آثرتُ أن أنقله من «الفتح» (٦ / ٢٣٢ ـ ٢٣٤ ـ ط السلفية) على الرغم من طوله؛ لما فيه من تحرير وتنقيح، وهٰذا نصُّ كلامه بالحرف.

قال بعد رواية البخاري السابقة: «في رواية أبي نعيم من طريق أبي مسعود الراوي عن أبي أسامة أن ميراث الزبير قسم على خمسين ألف ألف ومئتي ألف ونيف، زاد على رواية إسحاق: ونيف، وفيه نظر؛ لأنه إذا كان لكل زوجة ألف ألف ومئتا ألف؛ فنصيب الأربع أربعة آلاف ألف وثمان مئة ألف، وهٰذا هو الثمن، ويرتفع من ضربه في ثمانية، ثمانية وثلاثون ألف ألف وأربع مئة ألف، وهٰذا القدر هو الثلثان، فإذا ضم إليه الثلث الموصى به وهو قدر نصف الثلثين وجملته تسعة عشر ألف ألف ومئتا ألف كان جملة ماله على هٰذا سبعة وخمسين ألف ألف وست مئة ألف، وقد نبه على ذٰلك قديماً ابن بطال ولم يجب عنه، لٰكنه وهم؛ فقال: وتسع مئة ألف. وتعقبه ابن المنير فقال: الصواب: وست مئة ألف. وهو كما قال ابن التين: نقص عن التحرير سبعة آلاف ألف وأربع مئة ألف؛ يعني: خارجاً عن قدر الدين، وهو كما قال، وهٰذا تفاوت شديد في الحساب، وقد ساق البلاذري في «تاريخه» هٰذا الحديث عن الحسين بن علي بن الأسود عن أبي أسامة بسنده، فقال فيه:

«وكان للزبير أربع نسوة، فأصاب كل امرأة من ثمن عقاراته ألف ألف ومئة =

=ألف، وكان الثمن أربع آلاف ألف وأربع مئة ألف، وكان ثلثا المال الذي اقتسمه الورثة خمسة وثلاثين ألف ألف ومئتي ألف، وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة؛ فعلى هذا إذا انضم إليه نصفه وهو سبعة عشر ألف ألف وست مئة ألف؛ كان جميع المال اثنين وخمسين ألف ألف وثمان مئة ألف؛ فيزيد عما وقع في الحديث ألفي ألف وست مئة ألف، وهو أقرب من الأول، ولعل المراد أن القدر المذكور وهو أن لكل زوجة ألف ألف ومئة ألف كان لو قسم المال كله بغير وفاء الدين، لكن خرج الدين من حصة كل أحد منهم؛ فيكون الذي يورث ما عدا ذلك، وبهذا التقرير يخف الوهم في الحساب ويبقى التفاوت أربع مئة ألف فقط، لكن روى ابن سعد بسند آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه أن تركة الزبير بلغت أحداً أو اثنين وخمسين ألف ألف، وهذا أقرب من الأول، لكنه أيضاً لا تحرير فيه، وكأن القوم أتوا من عدم إلقاء البال لتحرير الحساب؛ إذ الغرض فيه ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة في تركة الزبير؛ إذ خلف ديناً كثيراً ولم يخلف إلا العقار المذكور، ومع ذلك؛ فبورك فيه حتى تحصل منه هذا المال العظيم، وقد جرت للعرب عادة بإلغاء الكسور تارة وجبرها أخرى؛ فهذا من ذاك.

وقد وقع إلغاء الكسور في هذه القصة في عدة روايات بصفات مختلفة؛ ففي رواية علي بن مسهر عن هشام عند أبي نعيم: «بلغ ثمن نساء الزبير ألف ألف، وترك عليه من الدين ألفي ألف»، وفي رواية عثام بن علي عن هشام عند يعقوب بن سفيان: «إن الزبير قال لابنه: انظر ديني وهو ألف ألف ومئتا ألف»، وفي رواية أبي معاوية عن هشام: «أن قيمة ما تركه الزبير كان خمسين ألف ألف»، وفي رواية السراج: «أن جملة ما حصل من عقاره نيف وأربعون ألف ألف»، وعند ابن سعد من حديث ابن عيينة: «إن ميراثه قسم على أربعين ألف ألف».

وهكذا أخرجه الحميدي في «النوادر» عن سفيان، عن هشام بن عروة.

وفي **«المجالسة»** للدينوري من طريق محمد بن عبيد، عن أبي أسامة: أن الزبير ترك من العروض قيمة خمسين ألف ألف، والذي يظهر أن الرواة لم يقصدوا إلى التحرير البالغ في ذلك كما تقدم، وقد حكى عياض عن ابن سعد ما تقدم، ثم =

=قال: «فعلى هٰذا يصح قوله: إن جميع المال خمسون ألف ألف، ويبقى الوهم في قوله: ومئتا ألف».

قال: «فإن الصواب أن يقول: مئة ألف واحدة». قال: «وعلى هٰذا؛ فقد وقع في الأصل الوهم في لفظ: «مئتا ألف»، حيث وقع في نصيب الزوجات، وفي الجملة؛ فإنما الصواب مئة ألف واحدة، حيث وقع في الموضعين».

قلت: وهو غلط فاحش يتعجب من وقوع مثله فيه مع تيقظه للوهم الذي في الأصل وتفرغ باله للجمع والقسمة، وذٰلك أن نصيب كل زوجة إذا كان ألف ألف ومئة ألف لا يصح معه أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومئة ألف، بل إنما يصح أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومئة ألف إذا كان نصيب كل زوجة ألف ألف وثلاثة وأربعين ألفاً وسبع مئة وخمسين على التحرير، وقرأت بخط القطب الحلبي عن الدمياطي أن الوهم إنما وقع في رواية أبي أسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة أنه ألف ألف ومئتا ألف، وأن الصواب أنه ألف ألف سواء بغير كسر، وإذا اختص الوهم بهٰذه اللفظة وحدها خرج بقية ما فيه على الصحة؛ لأنه يقتضي أن يكون الثمن أربعة آلاف ألف؛ فيكون ثمناً من أصل اثنين وثلاثين، وإذا انضم إليه الثلث صار ثمانية وأربعين، وإذا انضم إليها الدين صار الجميع خمسين ألف ألف ومئتي ألف؛ فلعل بعض رواته لما وقع له ذكر مئتا ألف عند الجملة، ذكرها عند نصيب كل زوجة سهواً.

وهٰذا توجيه حسن، ويؤيده ما روى أبو نعيم في «المعرفة» من طريق أبي معشر عن هشام عن أبيه؛ قال: «ورثت كل امرأة للزبير ربع الثمن: ألف ألف درهم»، وقد وجهه الدمياطي أيضاً بأحسن منه، فقال ما حاصله: إن قوله: فجميع مال الزبير خمسون ألف ألف ومئتا ألف صحيح، والمراد به قيمة ما خلفه عند موته، وأن الزائد على ذٰلك ـ وهو تسعة آلاف ألف وست مئة ألف ـ بمقتضى ما يحصل من ضرب ألف ألف ومئتي ألف، وهو ربع الثمن في ثمانية مع ضم الثلث كما تقدم، ثم قدر الدين حتى يرتفع من الجميع تسعة وخمسون ألف ألف وثمان مئة ألف، حصل هٰذا الزائد من نماء العقار والأراضي في المدة التي أخر فيها عبدالله بن الزبير قسم التركة =

«أن الزبير بن العوّام ترك من العروض قيمة خمسين ألف ألف درهم ومن العين خمسين ألف ألف دينار».

=استبراء للدين كما تقدم، وهٰذا التوجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقية الرواية الصحيحة على وجهها.

وقد تلقاه الكرماني؛ فذكره ملخصاً ولم ينسبه لقائله، ولعله من توارد الخواطر والله أعلم.

وأما ما ذكره الزبير بن بكار في «النسب» في ترجمة عاتكة وأخرجه الحاكم في «المستدرك» أن عبدالله بن الزبير صالح عاتكة بنت زيد عن نصيبها من الثمن على ثمانين ألفاً؛ فقد استشكله الدمياطي وقال: بينه وبين ما في «الصحيح» بون بعيد، والعجب من الزبير! كيف ما تصدى لتحرير ذٰلك؟!

قلت: ويمكن الجمع بأن يكون القدر الذي صولحت به قدر ثلثي العشر من استحقاقها، وكان ذٰلك برضاها، ورد عبدالله بن الزبير بقية استحقاقها على من صالحها له، ولا ينافي ذٰلك أصل الجملة.

وأما ما أخرجه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن هشام بن عروة عن أبيه؛ قال: قيمة ما ترك الزبير أحد وخمسون ألف ألف؛ فلا يعارض ما تقدم لعدم تحريره.

وقال ابن عيينة: قسم مال الزبير على أربعين ألف ألف، أخرجه ابن سعد، وهو محمول على إلغاء الكسر».

وانظر: «تاريخ دمشق» (١٨ / ٤٢٧، ٤٢٨)، وما مضى برقمي (٤٥٦، ٢٠٩٢)، وفيها ما يشعر باضطراب الرواة في قيمة الترك.

وكلام ابن حجر السابق فيه جمع وتحرير جيدان.

والخبر في: «السير» (١ / ٦٥)، و «اللمعات البرقية في النكت التاريخية» (ص ٣٠ ـ ٣١).

وهو في النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / أ)، وفيه: «درهم»، وكذا في الأصل و (م)، وفي هامش الأصل: «صوابه دينار».

[٢٢٠١] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، عن محمد بن سلام، عن شيخٍ له من العجم ـ وكان عالماً ـ؛ قال:

«كان أنوشَرْوان إذا ولَّى رجلاً أمر الكاتب أن يَدَع في العهد موضع أربعة أسطر ليوقع فيه بخطه، فإذا أُتيَ بالعهد؛ وقع فيه:

سُسْ خيارَ الناس بالمحبة، وامزج للعامة الرغبة بالرهبة، وسُسْ سفلة الناسِ بالإخافة».

[٢٢٠٢] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا أبو نصرٍ، عن الأصمعي؛ قال:

«كان يُقال: انتهزوا فرص القول؛ فإنَّ للقول ساعاتٍ يضُرُّ فيها الخطأ ولا ينفع [فيها] الصواب. قال: ورُبَّ كلمةٍ تقول: دعني».

[٢٢٠٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم، نا أبو نصرٍ؛ قال:

«ذكر أعرابيٌ أميراً، فقال: كان إذا وليَ لم يُطابِق بين جفونه وأرسل العيون على عيونه؛ فهو غائب عنهم شاهدٌ معهم؛ فالمحسنُ راجٍ

[٢٢٠١] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٦١ ـ ط دار الكتب العلمية)، ومن طريقه المصنف، وليس فيه: «من العجم وكان عالماً».

وفي مطبوعه: «أحمد بن سلام»، وصوابه ما أثبتناه.

[٢٢٠٢] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٥٢ ـ ط دار الكتب العلمية ـ مختصراً). وانظر: (رقم ٢٣٥٤).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٢٠٣] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (٢ / ٥٥٥).

والمسيء خائف».

[٢٢٠٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله:

«إني لأجْمعُ أنْ أخْرِجَ للناس أمراً من أمرِ العدل، فأخافُ أن لا تحمله قلوبُهم، فأخرِجُ معه طَمَعاً من طمعِ الدنيا؛ فإنْ نَفَرتِ القلوبُ إلى هٰذه سَكَنَتْ إلى هٰذا» / ق٣٣٠/ .

[٢٢٠٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ١٨١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الخلال في «الأمر بالمعروف» (ص ٣٧ ـ بتحقيقي) عن أحمد بن حنبل، عن معتمر بن سليمان، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران، عن عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز قال لأبيه: «يا أبتِ! ما يمنعك أن تمضي لما تريده من العدل. . .»، وذكر نحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٩ ـ ط المصرية، و١ / ٦٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سراج الملوك» (٢٠٠ أو ٢ / ٤٧٩ ـ تحقيق محمد فتحي)، و «السير» (٥ / ١٢٩ ـ ١٣٠)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٩٧ ـ ترجمته)، و «شرح نهج البلاغة» (١٥ / ١٠٢)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣١٠)، و «الكنز الأكبر» (٣٢٢)، و «الآداب الشرعية» (١ / ٢١٥)، وبإيجاز في «البصائر» (١ / ٣٠) معزو لعمر بن عبدالعزيز، وفي «السعادة والإسعاد» (٢١٧) من كلام أرسطاطاليس: «إذا أردت إلى رعيتك أمراً في باب الخير؛ فاخرج معه طمعاً من الدنيا».

ومعنى (أُجْمع): أعْزِمُ، أو: أعقد نيَّتي على كذا.

وفي (م): بدل «للناس»: «للمسلمين»، وأشار إليها في الأصل.

[٢٢٠٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عَبْدان الأزدي، نا معلَّى بن أيوب؛ قال:

«قال الحسن بن سهل لنُعَيم بن حازم وقد اعتذر إليه من ذنوبٍ عظيمة: على رسلكَ أيها الرجل! تقدَّمَتْ منك طاعةٌ وتأخرت لك توبة، وليس لذنبٍ بينهما مكان، وما ذنبك في الذنوب بأعظم من عفو أمير المؤمنين في العفو».

[٢٢٠٦] حدثنا أحمد، نا أبو سعيد الأزدي، نا الزِّيادي؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«مرَّ قيس بن زهير ببلاد غَطَفان، فرأى ثروة وجماعة وعدداً فَكَرِهَ ذٰلك، فقال له الربيع بن زياد: إنه يسؤك ما يسُرُّ النَّاسُ! فقال له: يا أخي! إنك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التحاسد والتخاذل، وأن مع القلَّة التحاشُد والتَّناصُر».

[٢٢٠٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سَهْلَوَيْه، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: من التوقي ترك الإفراط في التوقي».

[٢٢٠٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٨١ ـ ط دار الكتب العلمية)، وفيه: «أعتذر إليه من ذنب عظّمه»، «لك طاعة».

[٢٢٠٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٢٠٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١١ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٢٠٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابنُ عائشة؛ قال: قال بعضهم:

«أقلُّ ما لتاركِ الحسد في تركه أنْ يَصْرِفَ عن نفسه عذاباً ليس بمُدْرِكٍ به حظّاً ولا غائظاً به عدوّاً، فإنّا لم نرَ ظالماً قط أشبه بمظلوم من الحاسد: طولُ الأسف، ومُحالَفَةُ كآبةٍ، ولا يبرحُ زارياً نعم الله لا يجد لها مَزالاً، ويُكَدّرُ على نفسه ما به من النعمة؛ فلا يجد لها طعماً، ولا يزال ساخطاً على من لا يترضّاه ومتسخِّطاً لما لا ينال؛ فهو منغَّصُ المعيشة، دائم السخط، محروم الطِّلِبَة، لا بما قَسَمَ الله له يقنع، ولا على ما لم يُقْسَم له يَغْلِب، والمحسود يتقلَّبُ في فضل الله مباشرٌ للسرور منتفعٌ به مُمْهَّلٌ فيه إلى مدةٍ لا يقدر الناسُ لها على قَطْعٍ وانتقاص».

[٢٢٠٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عيسى المؤدِّب، نا ابنُ عائشة، عن أبيه؛ قال:

[٢٢٠٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه لابن المقفَّع، وفيه: «زارياً على نعمة الله»، وفي (م): «زارياً على نعم الله»، «مباشر عزّ السرور»، «منغَّص العيش».

وفي «عيون الأخبار»: «لن ينال فوقه»، «دائم السَّخْطة» «قُسِم له»، «مباشراً للسرور منتفعاً، . . . ممهّلاً. . .».

[٢٢٠٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٦٢ ـ ١٦٣)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٨٧)؛ من طريق المصنف، به. مع تغيير يسير في الشعر.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الشعر =

«خطب الحجاج يوماً، ثم أنشد قولَ سويد بن أبي كاهِل:

كيفَ يَرْجونَ سِقاطي بَعْدَ ما ... جلَّـل الـرأسَ بَيـاضٌ وصَلَـعْ

ربَّ مَنْ أنْضَجْتُ غَيظاً صَدْرَهُ ... لـو تمنَّـى لـي مـوتـاً لـم يُطَـعْ

=والشعراء» (١ / ٤٢١) مع اختلاف في الشعر أيضاً، والأشعار في «المفضليات» (ص ١٩١ ـ ٢٠٢) ضمن قصيدة طويلة جداً، بلغت أبياتها (١٠٨) أبيات، والمذكورة عند المصنف ـ على الترتيب ـ بالأرقام (٧٩ وفيه «لاح في» بدل «جلَّل»، ٦٧ وفيه «قلبه قد» بدل «صدره لو»، ٦٨، وفيه «حلقه» بدل «صدره»، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٠ وفيه «ومتى» بدل «وإذا»).

و «سقاطي»: فترتي وسقطتي، و (الشجا) ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه.

وفي الأصل: «خزر»! وفي (م) «جرذ»! بدل «مُزْبِدٌ»، وما أثبتناه هو الصواب، ومعنى «مُزْبد»: كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره، و (يخطر) من الخَطْر بسكون الطاء: وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج، و (انقمع) دخل بعضه في بعض؛ يريد: أنه يتعظم إذا لم يرني، فإذا رآني تضاءل.

و (يزقو) يصيح، و (الضُوَع)، بضم الضاد وكسرها مع فتح الواو: ذكر البوم. يقول: ليس عنده من القوّة إلا الصِّياح.

وهٰذه الأبيات من أغلى الشعر وأنفسه، قال الأصمعي: «كانت العرب تفضّلها وتقدّمها، وتعدها من حكمها، وكانت في الجاهلية تسميها (اليتيمة)؛ لما اشتملت عليه من الأمثال». وقال الجمحي في «طبقات فحول الشعراء» (٣٥): «له شعر كثير، ولٰكن برزت هٰذه على شعره».

وبعض الأبيات في: «الإصابة» (٣ / ١٧٣) (الثاني والرابع)، و «شعراء الجاهلية» (٤٢٦) (جميعها بتقديم وتأخير)، و «اللسان» (٨ / ١١٣ ـ مادة رتع، و١٢ / ٥٣٦ مادة لحم) (قبل الأخير)، و (١٤ / ٤٢٣ مادة شجا) (البيت الثالث)، و (٨ / ١٧٠ مادة سيع) (البيت الأخير)، و (٧ / ٣١٨ مادة سقط) (البيت الأول).

وَيَراني كالشجا في صدره عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ
مُزْبِدٌ يَخطِرُ ما لم يَرَني فإذا أسمَعْتُهُ صَوْتي انْقَمَعْ
لم يَصِيرْني غيرَ أنْ يَحْسُدَني فهو يَزْقوا مثل ما يَزْقوا الضّوَعْ
ويُحيِّيني إذا لاَقَيْتُهُ وإذا يَخْلو لَهُ لَحْمي رَتَعْ
قَدْ كَفاني الله ما في نفسه وإذا ما يَكْفِ شيئاً لا يُضَعْ»

[٢٢١٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال: كان قيس بن سعد بن عُبادة يقول:

[٢٢١٠] كذا وقع إسناده في الأصل.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٤٥٦ ـ ٤٥٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٥٤) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ١٢٤) ـ حدثنا عبدالرحمٰن بن صالح العجلي، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٨٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٧ / ق ١٢٥ أو ٢٠ / ٢٦٤ ـ ط دار الفكر) ـ؛ كلاهما عن أبي أسامة ـ وهو حماد بن أسامة ـ عن هشام بن عروة، عن أبيه أن سعد بن عبادة كان يدعو (وذكره).

وأخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٧٦).

وأخرجه من طرق عن أبي أسامة له: ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (رقم ٢١)، والدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (رقم ٤١، ٤٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٦١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ق ١٢٤ أو ٢٠ / ١٢٥، ٢٦٣ ط دار الفكر).

وإسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، عروة لم يدرك سعداً، فإن عروة ولد في أوائل خلافة عمر.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٢٦٢ ـ ٢٦٣) من طريق هشام بن =

«اللهمَّ! هب لي حمداً ومجْداً، لا مجْدَ إلا بفعال ولا فِعال إلا بِمال. اللهم! لا يصلحني القليل ولا أصلحُ عليه».

[٢٢١١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي، نا وكيع، عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب؛ أنه قال:

=عروة، عن أبيه... وذكره.

وأخرجه الدارقطني في «المستجاد» (رقم ٤٢) عن أحمد بن بشير مولى عمرو ابن حُريث، نا هشام به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٥٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١٠٨٧) ـ ومن طريقه الدارقطني في «المستجاد» (رقم ٤٤) ـ، «البيان والتبيين» (٢ / ١٤٧ و٣ / ٢٨٤ و٤ / ٧٧ ـ ٧٨) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى ـ وهو ابن أبي كثير ـ به.

وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف»؛ فانظره.

والخبر في: «العقد الفريد» (٢ / ٣٣٦)، و «التهذيب» (٣ / ٤٧٥)، و «الإصابة» (٢ / ٣٠).

وانظر: (رقم ١٣٧١)، والتعليق عليه.

[٢٢١١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٥٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٧٣) ـ عن عبدالرحمٰن بن زياد، عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١٠٣) عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى ـ كذا ـ عن سعيد بن المسيب، به.

وأورده ابن عبدالبر في «بهجة المجالس» (١ / ١٩٦)، والذهبي في «السير» (٤ / ٢٣٨)، وابن حمدون في «تذكرته» (٨ / ٩٨ / رقم ٢٢٧)، و «سير السلف» (ق ١١٣ / ب).

«لا خير فيمن لا يجمعُ المال فيقضي دينَه ويصلَ رحمَه ويكُفَّ به وجهه. قال: وتركَ دنانير، وكان يقول: اللهمَّ! إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها حسبي وديني».

[٢٢١٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قيل لأبي الزناد: لم تحِبُّ الدراهمَ وهي تُدْنيكَ من الدنيا؟ قال: إنَّها وإنْ أدنتني منها صانتني عنها».

[٢٢١٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي، عن المفضل الضّبي؛ قال:

«خرج النُّعمانُ بن المنذر في غِبِّ سماء، فمرَّ برجلٍ من بني يَشْكر جالسٍ على غديرٍ، فقال له النعمان: أتعرفُ النعمانَ بن المنذر؟ فقال

= والخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ١٤٢) عن ابن المبارك.

[٢٢١٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٨٢ ـ ترجمة عبدالله بن ذكوان أبي الزناد ـ المطبوع) من طريق المصنف، به.

[٢٢١٣] أخرجه ابن عمران العبدي في «العفو والاعتذار» (١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طريق آخر، بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧٥).

ولا يوجد عندهما: «الفاعل ابن الفاعلة»، وبدله عند ابن عمران: «والله؛ لربّما وضعتُ يدي على كَعْثَبِها كأنّه ضبٌّ جاثِمٌ»، ولفظ ابن قتيبة: «والله؛ لربما أمررتُ يدي على فرجها».

وعندهما: «ولا ألأم ولا أعضّ ببظر أمّه».

و (النّكل): نَكّله ونكَّل به، إذا صنع صنيعاً يحذّر غيره.

اليشكري: ابنُ سَلْمى. قال: نَعم. [قال:] الفاعل ابن الفاعلة. فقال: ويحك! النعمانُ بن المنذر؟ قال: قد خبرتُك. فلم ينقضِ كلامُه حتى / ق٣٣١/ لحقته الخيل وحيَّوه بتحية الملك، فقال له: كيف قلتَ؟! فقال له: أبيتُ اللعنَ، إنّك والله ما رأيتَ شيخاً أكذبَ ولا أخسَّ ولا أحمقَ ولا ألأمَ ولا أوضعَ من شيخ بين يديك. فقال النُّعمانُ: دعوه. ثم أنشأ يقول:

تعفـــو المُلـــوكُ عـــن العظيـــم مـن الـذُّنـوبِ لِفَضْلِها
ولقـــد تُعـــاقِـــبُ فـــي اليسيـــر وليـــس ذاك لجَهْلِهـــا
إلا ليُعْـــرَفَ فضلُهـــا ويُخـــافُ شِـــدَّةُ نَكْلِهـــا»

[٢٢١٤] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة؛ قال:

«قرأتُ في سير العجم أنَّ بعضَ ملوك الفرس قال لحاجبه: إني قد جعلتك عيناً أنْظُر بها وَجُنَّةً أستَتِر بها، وقد وَلَّيتُك بابي؛ فما أنتَ صانع برعيتي؟ قال: أنظر إليهم، وأحملهم على قدرِ منازلهم عندك، وأضعهم في إبطائهم عن بابك ولزومهم خدمتك مواضع استحقاقهم، وأرتبهم حيث وَضَعَهُم ترتيبك، وأحْسِنُ إبلاغهم عنك وإبلاغك عنهم. فقال له: وفَّيتَ مالَكَ وعليك إن صدَّقته بفعلٍ».

[٢٢١٤/ ١] وأنشد محمد بن صالح لغيره:

[٢٢١٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٢١٤/ ١] البيتان ضمن قصيدة في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٩٧). وسيأتيان برقم (٣٢٥٣) منسوبان له.

«يا جَامعَ المال الكثير لغيره إنَّ الصَّغِيرَ من الذُّنوب كبيرُ
هل في يَدَيكَ من الحَوَادِثِ قُوَّةٌ أم هل عليك من المَنُونِ خَفِيرُ»

[٢٢١٤/ ٢] وأنشدنا جعفر بن محمد:

«المـرءُ دُنيـا نَفْسِـه فـإذا انقَضَـى فقـد انقَضَـتْ
تفنـى لـه بفنـائـه ويعـود فيمـن حُصِّلـتْ
مـا خيـر مـرضعـةٍ بكـأسٍ المـوت تَفْطـمُ مـن غَـدَتْ»

[٢٢١٥] حدثنا أحمد، نا النَّضْر بن عبدالله الحلواني، نا أزهر بن سعدٍ، عن ابن عونٍ، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عُجرة:

[٢٢١٤/ ٢] الأبيات في: «ذم الدنيا» (رقم ١٩٨) منسوبة لمحمود الورَّاق.

وفي الأصل: «فإذا انقضت»، وفي (م): «تغتاله بفنائه».

وعند ابن أبي الدنيا زيادة بيت رابع، وهو:

«بينمـا قـرب صـلاحـه أفسـدت مـا أصْلَحـتْ»

[٢٢١٥] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة مرسل. قاله أبو حاتم في «المراسيل» (ص ١٨٧)، وهو محفوظ عن مرة بن كعب البهزي لا عن كعب بن مرة ولا ابن عُجرة، وله شواهد يصح بها إن شاء الله تعالى.

والنضر بن عبدالله الحلواني ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو صدوق. قاله الذهبي في «الميزان» (٤ / ٢٦٠).

وأزهر بن سعد السّمان ثقة مشهور، تناكد العقيلي بإيراده في «الضعفاء»، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد: «ابن أبي عدي أحبُّ إليّ من أزهر السّمّان»، وأورد له حديثاً واحداً خُولف فيه؛ فكان ماذا؟! أفاده الذهبي في «الميزان» (١ / ١٧٢) أيضاً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٤ ـ ترجمة عثمان) من طريق =

=المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤١) وابن ماجه في «السنن» (رقم ١١١) وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٤٣) والمخلص في «أماليه» (ق ٤٨ / ب) ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٣، ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ترجمة عثمان) ـ وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٩١ / رقم ١٢٩٧) عن هشام بن حسان، وأبو يعلى في «المسند» ـ رواية ابن المقرىء، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٤ ـ ترجمة عثمان) ـ وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٨٠ ـ ٣٨١ / رقم ٢٦٥٢) عن قتادة، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٤٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٣ ـ ترجمة عثمان) ـ عن مطر الورَّاق؛ جميعهم عن ابن سيرين، به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٨١): «قال أبي: يقال: هٰذا الحديث عن كعب بن مرَّة البَهْزيّ».

وقال الدارقطني في «العلل» (ج ٥ / ق ٧ / أ): «عن ابن سيرين؛ فقيل: عن كعب بن عُجْرة، وقيل: عنه عن كعب بن مرة».

قلت: أما حديث كعب بن مُرَّة البَهْزيّ؛ فهٰكذا رواه عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن جُبير بن نُفَير، عن كعب، به.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٢ ـ ترجمة عثمان) ـ.

قال ابن عساكر قبله: «رواه ابن مهدي عن معاوية، فقلب اسمه واسم أبيه، فقال: كعب بن مرّة».

ورواه سعيد بن سالم القدّاح عن معاوية به، ولٰكنه لم يُسَمِّ صحابيَّهُ، وقال: «فلان عن فلان البهزي».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٢)، وخالفهما أسد بن موسى وعبدالله بن صالح؛ فروياه عن معاوية بن صالح به على الجادة، فقالا: «مرة بن كعب البهزي»؛ كما عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣١٦ ـ ٣١٧ / رقم

=٧٥٣) و «مسند الشاميين» (رقم ١٩٧٣).

ورجاله وثقوا؛ كما في «مجمع الزوائد» (٩ / ٨٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٩٥) و «الآحاد والمثاني» (٣ / ٦٦ / رقم ١٣٨١) عن عبدالله بن صالح وحده، به.

قلت: وسماه (كعب بن مرة) بالقلب أيضاً، أبو صالح الخولاني.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ٦٦٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٣ ـ ترجمة عثمان) ـ عن طلحة بن زيد، عن الوَضين بن عطاء، عن يزيد بن مَرْثد، عن أبي صالح الخولاني، عن كعب بن مرة البهزي، به.

وأشار الدارقطني في «العلل» (ج ٥ / ق ٧ / أ) إلى هٰذا الطريق، وهو ضعيف جداً، طلحة واهٍ، والصحيح أن اسم صحابيِّه (مرّة بن كعب البهزي).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٠ / رقم ١٢٠٧٣)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٣، ٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٩٦) و «الآحاد والمثاني» (٣ / ٦٥ / ١٣٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٣١٥ ـ ٣١٦، ٣١٦ / رقم ٧٥١، ٧٥٢)، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٣٤٤ / رقم ٦٩١٤ ـ «الإحسان»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ترجمة عثمان)؛ من طرق عن كَهْمَس بن الحسن، عن عبدالله بن شَقيق؛ قال: حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن خريم، عن مرّة البَهْزيّ رفعه.

ورجاله ثقات غير هرم وابن خريم ـ وليس ابن هريم؛ كما في مطبوع «السنة»؛ فليصحح ـ.

ترجمهما ـ على الترتيب ـ: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨٣ و٩ / ١١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٢١ و٨ / ٢٤٣)، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وكذا ابن حبان في «ثقاته» (٤ / ٤٤ و٥ / ٥١٦)، ولم يذكروا جميعاً لهما راوياً غير عبدالله بن شقيق، مع أن ابن شقيق قال في بعض رواياته: «كانا يغازيان فحدّثاني ولا يشعر كل واحدٍ منهما أن صاحبه حدثني»، وهما على شرط ابن حجر في «تعجيل المنفعة» وفاته ترجمتهما.

= وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٣١٥ / رقم ٧٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٩)، والمخلص في «أماليه»، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص ١٦٤ / رقم ١١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ترجمة عثمان)؛ من طرق عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن مرّة البهزي، به.

ولم يقم أبو هلال إسناده، وهو «صدوق فيه لين» ـ كما في «التقريب» ـ؛ فأسقط منه الواسطة بين عبدالله بن شقيق ومرّة!! وكذا كان يخالف في قتادة، قال أحمد عنه ـ كما في «التهذيب» ـ: «يحتمل في حديثه؛ إلا أنه يخالف في قتادة».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٠٤) وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٦) والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٠٢) والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ١٤٠ / رقم ١٤٧٤) عن عبدالوهاب الثقفي، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٦) ـ ومن طريقه وطريق آخر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٦ـ ترجمة عثمان) ـ عن وُهَيب بن خالد؛ كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث شراحيل بن آده الصنعاني، عن مرّة بن كعب مرفوعاً، به.

وكذا رواه عن أيوب: عبيدالله بن عمر الرقي. أفاده الدارقطني في «العلل» (ج ٥ / ق ٦ / ب ـ ٧ / أ)، وكذا قال حماد بن زيد من رواية سليمان بن حرب. أفاده ابن حجر في «الإصابة» (٦ / ٨٢).

قلت: وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٣ / ١٤٠، ١٤٠ ـ ١٤١ / رقم ١٤٧٥، ١٤٧٦) عن إبراهيم بن عبدالله وإسحاق بن إبراهيم؛ قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، قال إسحاق: قال حماد: هو أبو الأشعث الصنعاني.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤١)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٥)، وأبو يعلى في «المسند» ـ رواية ابن المقرىء، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ترجمة عثمان) ـ؛ عن إسماعيل بن إبراهيم

=ـ المعروف بابن عُلَيَّة ـ، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن مرة، به، ولم يذكر أبا الأشعث.

وروي عن ابن عُلَيَّة، عن خالد، عن أبي قلابة مرسلاً، ذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٥ / ق ٦ / ب ـ ٧ / أ)، وقال: «والقول قول وهيب ومَنْ تابعه».

قلت: نعم؛ لأنهم جماعة حفاظ، ورواياتهم مقدّمة على رواية واحدٍ، ولا سيما أنه روي عنه على وجوهٍ وألوان، والله المستعان.

وسند وهيب وعبدالوهاب الثقفي رجاله ثقات، وهو صحيح، أو «حسن صحيح» ؛ كما قال الترمذي، إنْ سلم من علّة الانقطاع بين أبي قلابة وأبي الأشعث؛ فالاحتمال الراجح أنها بعيدة! ومنه يعلم ما في تصحيح الحاكم لهٰذا الطريق على شرط الشيخين! ولا سيما إنْ علمت أن الشيخين لم يخرجا شيئاً في «صحيحهما» لمرة بن كعب، ولم يخرج البخاري في «صحيحه» لأبي الأشعث.

والحديث له شواهد أخرى، بعضها صالح في الشواهد والاعتبار، مثل:

* **حديث عبدالله بن حوالة الأسدي.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٢٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / رقم ٧٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ترجمة عثمان).

* **حديث ابن عمر.**

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٧٠٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١١٥)، والآجري في «الشريعة» (٣ / ١٤١ ـ ١٤٢ / رقم ١٤٧٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٨ / أ ـ المخطوط، أو ١ / ٤٦٤ / رقم ٤٩٢)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» (رقم ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ترجمة عثمان).

* **حديث أبي هريرة.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٦٥ ـ ترجمة عثمان).

وإسناده جيد حسن على ما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧ / ٢١٠).

«أن النبي ﷺ ذكر فتنةً فقرَّبها، فمرَّ رجلٌ مقنعُ الرأسِ، فقال: هٰذا يومئذٍ على الحق. فقمتُ إليه، فقلتُ: هٰذا؟ قال: هٰذا. وإذ هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه».

[٢٢١٦] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا أحمد بن عبدالله بن يونس، نا سعيد بن سالم المكي، نا عتبة بن يقظان، عن سيَّار أبي الحكم، عن أبي سفيان النهشلي، عن الحسن؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / أ).

[٢٢١٦] إسناده ضعيف، وهو مرسل.

وأبو سفيان طارق بن شهاب ضعيف.

وسيّار بن حاتم العَنَزي، فيه كلام، ووثق. انظر: «الميزان» (٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

وعتبة بن يقظان الراسبي ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٤ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٣٩) عن جِسْر أبي جعفر، وأحمد في «الزهد» (ص ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية) عن يونس؛ كلاهما عن الحسن مرسلاً، بنحوه.

والشفاعة لمثل ربيعة ومضر ثابتة في غير حديث، أحسنها وأصحها ما أخرجه الترمذي في «الجامع» (أبواب صفة القيامة، باب منه، ٤ / ٦٢٦ / رقم ٢٤٣٨) ـ وقال: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب» ـ، وابن ماجه في «السنن» (كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، ٢ / ١٤٤٣ ـ ١٤٤٤ / رقم ٤٣١٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٦٩، ٤٧٠ و٥ / ٣٦٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٢٦)، والطيالسي في «المسند» (٢ / ٢٢٩ ـ «التحفة»)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٢٨)، وابن خزيمة =

=في «التوحيد» (٣١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٧٠، ٧١)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٣٧٦ / رقم ٧٣٧٦ ـ «الإحسان»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١١٤ ـ ترجمة عثمان)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ١٩٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠)؛ عن عبدالله بن أبي الجَدعاء مرفوعاً: «ليدخُلَنَّ الجنَّة بشفاعةِ رجلٍ من أمتِّي أكثر من بني تميم».

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧)، والآجرِّي في «الشريعة» (٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ١٦٩)؛ عن أبي أمامة مرفوعاً: «ليدخلنَّ الجنة بشفاعة رجلٍ ليس بنبيّ مثل الحيين: ربيعة ومضر».

ورجاله رجال الصحيح، وفيه عبدالرحمٰن بن ميسرة، وهو مقبول؛ كما في «التقريب»، وقد توبع، تابعه أبو غالب حزور.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ٣٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٨٧)؛ فإسناده حسن، وكذا قال العراقي فيما نقل عنه المناوي في «فيض القدير» (٤ / ١٣٠).

وهٰذا الرجل المبهم الثابتة له الشفاعة، قيل: إنه عثمان؛ كما في رواية المصنف، وقيل: إنه أويس، ويدل على الثاني ما أخرجه علقمة بن مرثد في «زهد الثمانية من التابعين» (ص ٧٤) عن عمر مرفوعاً: «يدخل الجنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومضر».

وإسناده منقطع.

وما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٣٣) عن ابن عباس مرفوعاً: «سيكون في أمتي رجل يقال له: أويس بن عبدالله القرني، وإنَّ شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر».

وإسناده واهٍ.

فيه وهب بن حفص، كل أحاديثه مناكير غير محفوظة، وهو متهم بالوضع.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٨٨)، و «اللسان» (٦ / ٢٣٤).

«ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي عدد ربيعة ومُضر. قيل: من هو يا رسول الله؟! قال: عثمان بن عفان».

[٢٢١٦/ ١] حدثنا أحمد: نا أبو إسماعيل، نا عارمُ أبو النعمان؛ قال: سمعتُ معتمر بن سليمان التَّيمي يقول: سمعتُ أبي يقول: ثنا أبو عثمان، عن أبي بُردة يحدِّثُ عن أبيه عبدالله بن قيس أبي موسى الأشعري؛ أنه قال حين حضره الموت لبنيه:

= وفي الأصل: «سعيد بن سلمة».

[٢٢١٦/م] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٨٤ ـ ١٨٥) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٦٣)، وابن قدامة في «التوابين» (ص ٩٢ ـ ٩٣)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (رقم ٣٧٥) ـ: ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، بنحوه.

وإسناده صحيح.

وعزاه الحافظ ابن ناصر الدين الدِّمشقي في «منهاج السلامة في ميزان القيامة» (ص ٩٩ ـ ١٠٠) للدينوري في «المجالسة».

وأخرجه أحمد في «الزهد» ـ كما في «منهاج السلامة» (ص ١٠١)، وهو غير موجود في جميع طبعاته، وكلها سقيمة، ولا قوة إلا بالله، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٦٨ ـ ٦٩)، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (١ / ٣٤٨)، وابن قدامة في «التوابين» (ص ٩٣ ـ ٩٤) ـ: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن مغيث بن سُمَيّ؛ قال: «تعبَّد راهب...»، وذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٨٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٦٩) ـ عن وكيع، به.

وإسناده صحيح.

وحدث حماد بن سلمة في كتابه «أخبار بني إسرائيل» عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود؛ قال: «عبد رجل ربه في صومعة له...»، وذكر =

«أي بَنِيّ! اذكروا صاحبَ الرغيف. ثم قال: كان رجلٌ في صومعةٍ له يتعبَّد ـ أراه ذكر سبعين سنة، قال عفان: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم؛ قال: ستين سنة ـ لا ينزل إلا يوماً واحداً، فإنه نزل يوماً واحداً. قال: فشَبَّ الشيطانُ في عينه امرأةً أو شبَّةً وكان مع المرأة سَبْع ليالٍ ـ أو قال: سبعة أيام ـ، ثم كُشِفَ عن الرجل غطاؤه، فانطلق تائباً،

=نحوه.

ورواه محمد بن الحسين البُرُجلاني في «كتاب الرهبان»؛ فقال: حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة؛ فذكره بنحوه. قاله ابن ناصر الدين في «منهاج السلامة» (ص ١٠٢ ـ ١٠٣)، والإسناد المذكور حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٨٤) عن عمر بن سعد، عن سفيان، عن سلمة ـ وفي مطبوع «المصنف»: «ابن سلمة»!! والصواب حذف (ابن) ـ، عن أبي الزّعراء، عن عبدالله بن مسعود، نحوه.

وإسناده صحيح.

وعمر بن سعد أبو داود الحَفري ثقة.

وسفيان هو الثوري.

وسلمة هو ابن كهيل.

وأبو الزّعراء عبدالله بن هانىء.

وذكره العسكري في «كتاب فضل العطاء» (ص ٦٧) عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٧٨ ـ «الإحسان») عن غالب بن وزير الغزي، ثنا وكيع، حدثني الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر رفعه، بنحوه.

وفي رفعه نكارة، وغالب بن وزير ترجمه ابن حبان في «ثقاته» (٩ / ٣) وانفرد بتوثيقه.

وفي (م): «وشبه» بدل: «أو شبه».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

فجعل كلما خطا خَطْوةً سجد وصلى، فآواه الليلُ إلى دُكَّانٍ عليه اثنا عشر مسكيناً منضجعين، فأدركه العياءُ، فألقى نفسه بين رجلين منهم، وكان ثَمَّ راهبٌ يتصدَّقُ عليهم كل ليلةٍ، على كل مسكين برغيفٍ، فجاء الذي يعطيهم، فأعطى كل واحدٍ منهم رغيفاً، فمرّ على الذي ألقى نفسه بين أظهرهم فأعطاه رغيفاً، فترك أحدَهم و[هو] لا يشعر، فقال المتروك: ما شأنك لم تُعطني؟ قال: هل أعطيتُ أحداً منكم رغيفين؟ قالوا: لا والله. فقال: والله؛ لا أعطيك الليلة شيئاً ـ أو كما قال ـ. فذكر الرجل فأعطاه الآخر الرغيفَ؛ فأصبح الرجل ميتاً، فوزِنَت السَّبعُ ليال بالسبعين سنة؛ فرجحَتْ السبعُ ليالٍ، ثم وُزِنَ الرَّغيفُ بالسَّبْعِ ليال؛ فرجح الرغيفُ على السَّبع ليال».

قال أبو موسى: «فأي بَنِيَّ! أذكِّركم صاحبَ الرَّغيفِ».

[٢٢١٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا نُعيم بن حماد؛ قال: قال وُهَيْب بن الورد:

«يا ابن آدم! كُلْ في ثُلُثِ بطنك، واشْرَبْ في ثُلُثِ بطنك، وَدَعْ الثُّلُثَ للتَّفَكُّرِ».

[٢٢١٨] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحاك، نا شاذ بن فياض؛ قال:

[٢٢١٧] إسناده ضعيف.

[٢٢١٨] أورده ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٦٠١ ـ ط الشقيرات) عن بكر بن عبدالله المزني قوله.

ومراده: الجوع بالشبع، خَمِصَ البطن خُمُصاً: خلا وضمر، والكِظَّة: البطنة.

«قال بعضُ العباد: لم أجد طعم العيش حتى استبدلت الخمصَ بالكِظَّة، وحتى ألبسُ من ثيابي ما يستجد منيّ، وحتى لم آكل إلا ما لم أغسل يدي منه».

[٢٢١٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابنُ خبيق؛ قال: سمعتُ يوسف بن أسباطٍ يقول في مرضه وقد دخل عليه طبيب، فقال له:

«يا أبا محمد! ما عليك بأس. فقال له يوسف: لوددت أنّ الذي تخافُ عليَّ كان الساعة».

آخر الجزء الخامس عشر

ويتلوه السادس عشر إن شاء الله

والحمد لله وحده

وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم

***

= وفي (م): «ما يستخدمني» بدل: «ما يستجد مني».

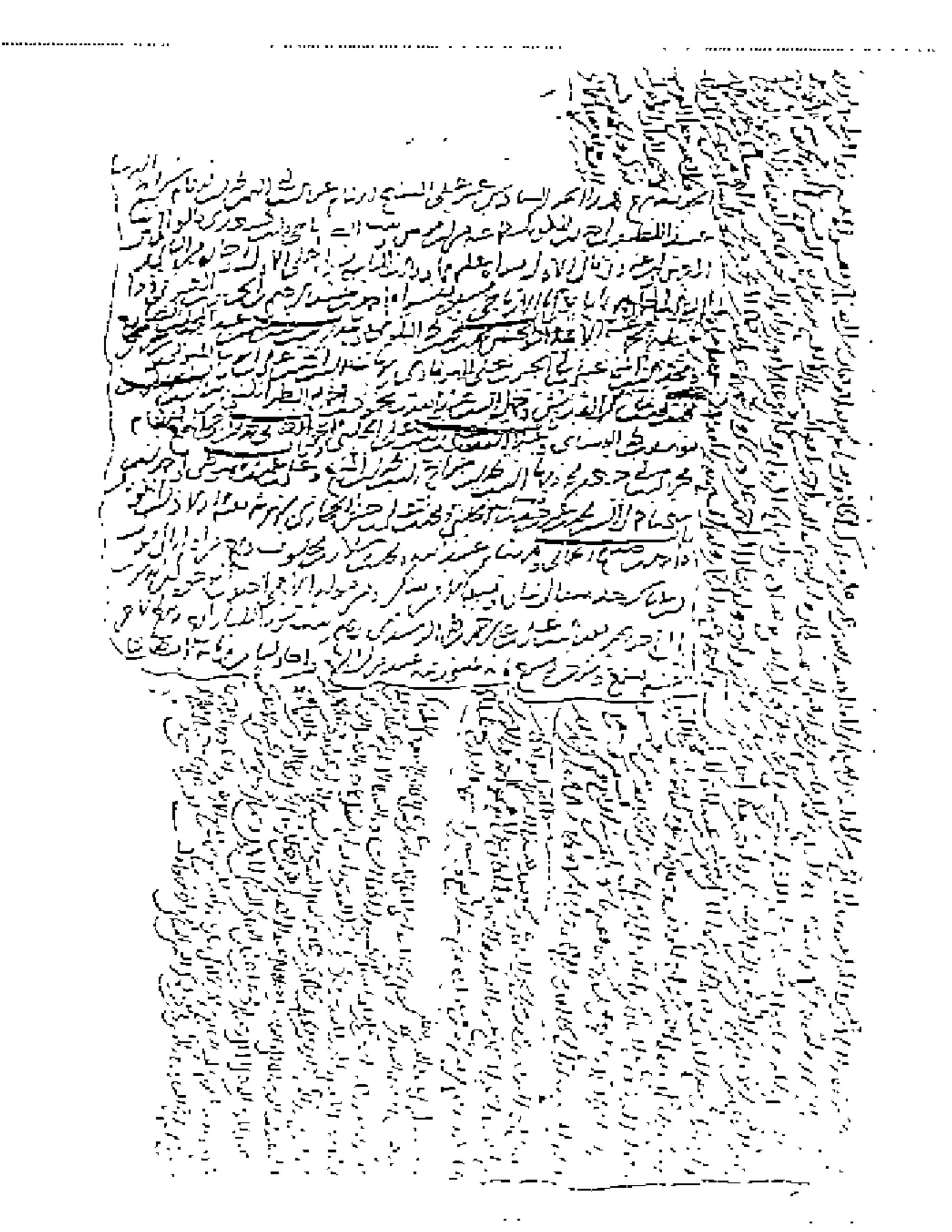
[٢٢١٩] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٣٧) عن عبدالله بن جابر الطرسوسي، ثنا عبدالله بن خبيق، بنحوه.

وفي آخر (م): «انتجز الجزء الخامس عشر من أصل الحافظ بحمد الله وعونه. والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى».

الجزء السادس عشر من كتاب المجالسة

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي

صورة عن طرة الجزء السادس عشر من نسخة الاصل وتحته سماع



صورة عن سماع للجزء السادس عشر من الأصل

صورة عن أول الجزء السادس عشر من نسخة الأصل

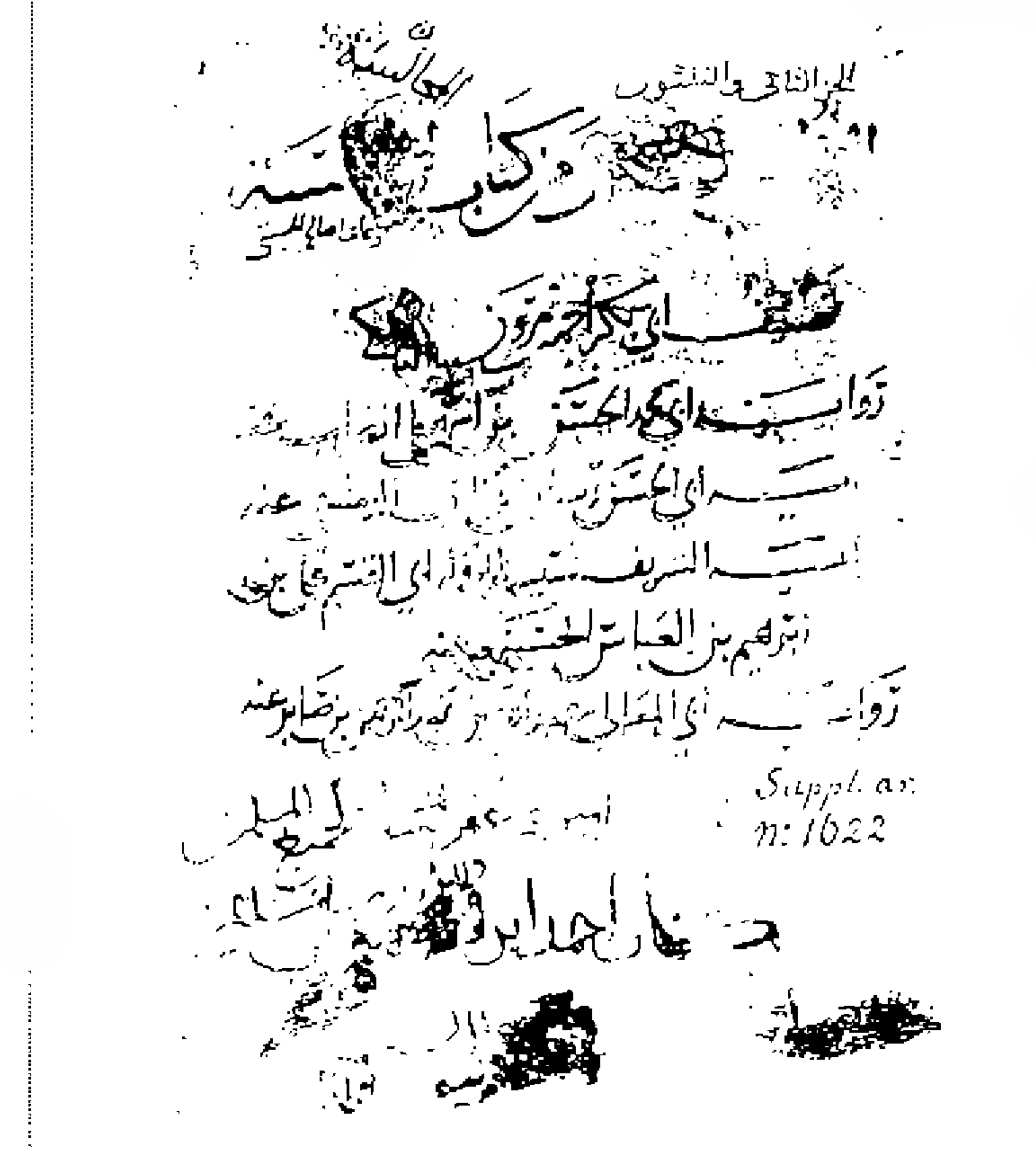
صورة عن آخر الجزء السادس عشر من الأصل وتحته سماعات

صورة عن طرة الجزء السادس عشر من (م) وتحته سماع

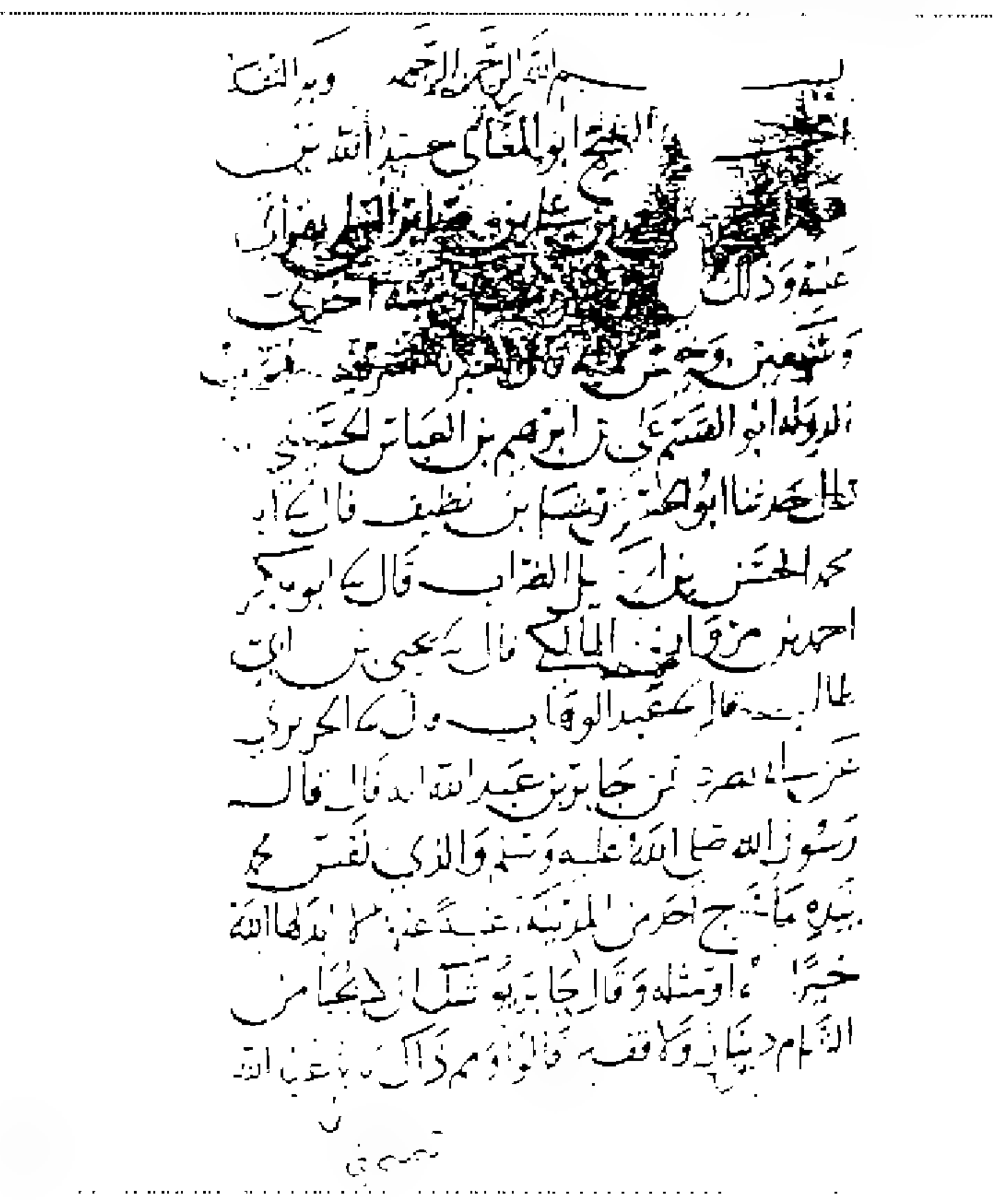
صورة عن أول الجزء السادس عشر من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء السادس عشر من نسخة (م) وتحته سماع

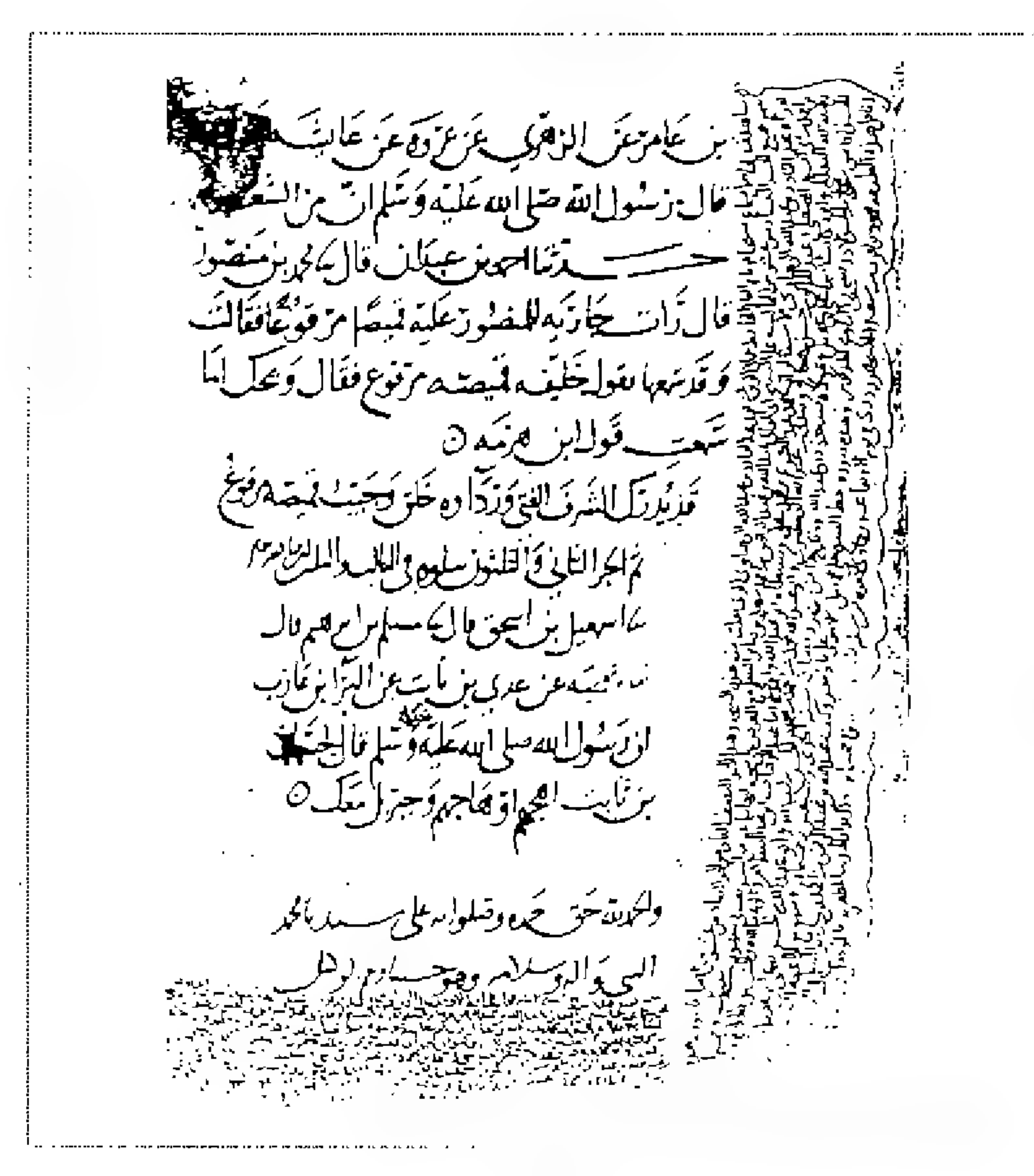
صورة عن سماع للجزء السادس عشر من نسخة (م)



صورة عن طرة الجزء السادس عشر من نسخة (ظ)



صورة عن أول الجزء السادس عشر من نسخة (ظ)



صورة عن آخر الجزء السادس عشر من نسخة (ظ)

الجزء السادس عشر

من كتاب «المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قال: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرّاء إجازةً، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسين بن الضرَّاب، أنا أبي، أنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري القاضي:

[٢٢٢٠] نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْم، عن ابن الدَّيْلَمي، وكان يسكن إيلياء؛ قال:

[٢٢٢٠] إسناده حسن.

ابن الدَّيلمي هو عبدالله بن فيروز، كان يسكن بيت المقدس، وثقه ابن معين فيما نقل عثمان بن سعيد الدارمي في «تاريخه» (رقم ٦٣١) عنه، والعجلي في «ثقاته»، وابن حبان (٥ / ٢٣).

وترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٤٣٥ ـ ٤٣٧).

وعروة بن رُويم صدوق، يرسل كثيراً.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٩٧) حدثنا أبو المغيرة، والفريابي في «القدر» (رقم ٧١) حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي؛ كلاهما عن محمد بن مهاجر، به، وزاد الفريابي على لفظه من كلام عبدالله بن عمرو.

ورواه عن عبدالله بن الدَّيلمي:

* **يحيى بن أبي عمرو السَّيباني.**

= أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٦٤٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٠٧ / رقم ٢٤١) والآجرِّي في «الشريعة» (١٧٥ ـ ط القديمة) وأبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٨٨، ٨٩) عن إسماعيل بن عياش، والفريابي في «القدر» (رقم ٦٦) والبزار في «المسند» (٣ / ٢١ ـ ٢٢ / رقم ٢١٤٥ ـ «زوائده») وأبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٨٨) عن أيوب بن سويد، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣) والفريابي في «القدر» (رقم ٦٨) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ / رقم ٢٢٩) عن الأوزاعي، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٢٤٢) عن ضمرة بن ربيعة؛ جميعهم عن يحيى السَّيباني، به.

وتحرف «السَّيباني» في مطبوع «جامع الترمذي» و «الشريعة» إلى: «الشيباني» ـ بالشين المعجمة ـ، وهو خطأ صوابه بالمهملة.

وسقط هٰذا الحديث من «تحفة الأشراف»، ولم يستدركه ابن حجر في «النكت الظراف» ولا العراقي ـ قبله ـ في «الإطراف بأوهام الأطراف»، وهو من رواية الكروخي عن الترمذي فحسب، وقد انفردت الطبعات الأخيرة من «جامع الترمذي» بأحاديث لم يرد لها ذكر عند الأقدمين؛ كطبعة الشيخ أحمد شاكر.

وهٰذا الحديث في: «تحفة الأحوذي» (٣ / ٣٦٨).

*** ربيعة بن يزيد.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٧٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٠٧ ـ ١٠٨ / رقم ٢٤٣، ٢٤٤) والفريابي في «القدر» (رقم ٦٧، ٦٨) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦١٦٩ ـ «الإحسان») والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٠) والآجرِّي في «الشريعة» (ص ١٧٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ / رقم ٢٢٩) واللالكائي في «السنة» (رقم ١٠٧٩) عن الأوزاعي، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٦١٧٠ ـ «الإحسان») والفريابي في «القدر» (رقم ٧٠) عن معاوية بن صالح؛ كلاهما عن ربيعة، به.

وقوله: «فلذٰلك أقول. . .» هو من قول عبدالله بن عمرو.

«وكنتُ أطلبُ عبدالله بن عمرو فوجدته قد سار إلى ضَيْعته، فدخلت عليه فوجدته يمشي فيها مخاصِراً رجلاً من قريش، فقلت: يا عبدالله بن عمرو! ما هٰذا الحديث الذي بلغنا [عنك؟ قال: ما هو؟ قال: بلغنا] أنك تقول: جفَّ القلم بما هو كائن؟! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله تبارك وتعالى خلق الخلق، ثم جعلهم في ظلمة، ثم أخذ من نُوره ما شاء فألقاه عليهم، فأصاب ذٰلك النور مَنْ شاء أنْ يُصيبَه وأخطأ مَنْ شاء، فمن أصابه النور يومئذٍ؛ فقد اهتدى، ومن أخطأه؛ ضلَّ».

فلذٰلك أقول: جفَّ القلم بما هو كائن».

[٢٢٢١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا داود بن شَبيب، نا عبدالعزيز بن مسلم، سمعت الربيع بن أنس يقول: عن أبي العالية، عن أبيِّ بن كعب؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وفي الأصل: «خلق الخلائق»، وأشار الناسخ في الهامش إلى ما أثبتناه.

[٢٢٢١] إسناده لين من أجل شيخ المصنف، والحديث حسن.

وداود بن شبيب الباهلي، أبو سليمان البصري؛ صدوق، وتوبع.

وأبو العالية هو رفيع بن مهران.

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ١٣٤) وفي «الزهد» (ص ٤١، ٤٢) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ / رقم ١١٥١) ـ عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وابنه عبدالله في «زيادات المسند» (٥ / ١٣٤) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣ / ٣٥٨ / رقم ١١٥٢) ـ عن عبدالواحد بن غياث، وابن أبي عاصم=

=في «الزهد» (رقم ١٦٨) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٠٥ ـ «الإحسان»، أو رقم ٢٥٠١ ـ موارد) وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٥٥) عن إبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، وابن أبي شيبة في «المسند» والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٣١٨) عن عفان، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٨٠) والشاشي في «المسند» (٣ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ / رقم ١٤٩٢) عن زيد بن الحباب، والشاشي في «المسند» (٣ / ٣٧٠، ١٤٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ / رقم ٤١٤٤) عن حرمي بن حفص، والشاشي في «المسند» (٣ / ٣٧٠، ٣٧١ / رقم ١٤٩٤، ١٤٩٥) ـ بإسنادين ـ عن مسلم بن إبراهيم، وأبي ربيعة فهد بن عوف (وهو متروك، وقد اتهم)؛ جميعهم عن عبدالعزيز بن مسلم، به.

وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد وابنه عبدالله (٥ / ١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣١١ و٣١٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٣١٧ ـ ٣١٨)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (١ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ / رقم ٦٥٣ ـ ط دار ابن الجوزي) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢٩٠) ـ، والروياني في «مسنده» (٣ / ١٧ ـ «المستدرك») ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣ / ٣٥٩ ـ ٣٦٠ / رقم ١١٥٤) ـ، والشاشي في «مسنده» (٣ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩ / رقم ١٤٩١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ / رقم ٢٨٤ ـ مختصراً)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨، ٤١٨)؛ من طرق عن سفيان الثوري، عن أبي سلمة المغيرة بن مسلم أخي عبدالعزيز الخراساني، عن الربيع بن أنس، به.

ورواه قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أيوب، عن أبي العالية، عن أبيّ، به.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ / ١٣٤) ـ وتفرد به؛ كما في «جامع المسانيد» (١ / ١٧٥ / رقم ٢١٣) لابن كثير، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ / رقم ١١٥٣) ـ.

وأخطأ فيه قبيصة، وقد روى هٰذا الحديث جماعة من الحفاظ له، فقالوا: عن الثوري، عن المغيرة، عن الربيع، عن أبي العالية، كذا في «العلل» (١ / ٣٠٦ /

«بشِّرْ هٰذه الأمَّة بالسناء والنَّصر والتمكين، ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة [من] نصيب».

[٢٢٢٢] حدثنا محمد بن غالب، نا قيس بن حفص الدارمي، نا الفضل بن صالح، عن جُويبر، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس؛ قال:

=رقم ٩١٧) لابن أبي حاتم. وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٢٢٢٢] إسناده ضعيف جداً.

جويبر هو ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً. والفضل بن صالح؛ قال الأزدي: «لا يحتج به»، وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ». انظر: «الميزان» (٣ / ٣٥٣).

وروي نحوه مرفوعاً عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨ / ٤٥ / رقم ٧٠٩٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٠٦) من رواية ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٦٥) عن عمرو ابن جميع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه: «إياكم والزِّنا؛ فإنَّ فيه أربعَ خِصال: يذهب بالبهاء من الوجْه، ويَقْطَعُ الرِّزْقَ، ويُسْخِطُ الرحمٰن، والخُلودَ في النار». قال الطبراني: «لم يروه عن ابن جريج إلا عمرو»، وقال ابن الجوزي: «عمرو كذَّاب». وقال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٢٥٥) ـ وعزاه للطبراني في «الأوسط» ـ: «وفيه عمرو بن جميع، وهو متروك».

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ١٠٢٠) عن مختار بن غسان، سمعت إسماعيل بن مسلم، عن ابن جريج، به مرفوعاً.

وإسماعيل بن مسلم ضعيف، والمختار لا يعرف، ولا يحتمل إسماعيل هٰذا التفرد، والمختار يروي عن عمرو بن جميع.

وورد في الباب عن أنس وعليٍّ، وأسانيدها واهية جداً، وفي بعضها كذَّابون.

انظر: «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف» (٢ / ٤١٦ ـ ٤١٨ / رقم ٨٥٠) للزَّيلعي، و «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (رقم ١٤٢، ١٤٣)، و «زوائد تاريخ بغداد» (٩ / ٣٩ ـ ٤٠ / رقم ١٩٤٦).

«إياكم والزنا؛ فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأمَّا اللَّواتي في الدنيا؛ فيذهب البهاء، ويعجّل الفناء، ويقطع الرزق، وأما اللواتي في الآخرة؛ فإسخاط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار».

[٢٢٢٣] حدثنا محمد بن غالب، نا ثوبان بن سعيد الربعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي عاصم العبَّاداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، [عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ]؛ أنَّه قال:

= وفي الأصل: «فيذهب بالبهاء».

[٢٢٢٣] إسناده ضعيف جداً.

فيه أبو عاصم عبدالله بن عبيدالله، أو بالعكس، ويقال: ابن عبدٍ، بغير إضافة، العبَّاداني البصري، ليِّن الحديث.

والفضل الرَّقاشي منكر الحديث.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢ / ٢٧٤) ـ وقال: «لا يتابع ـ أي: أباعاصم ـ عليه، ولا يعرف إلا به» ـ، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٣٩ ـ ٢٠٤٠)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (رقم ٩٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٦ / ٥٧٠ ـ ط الشعب) ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩) و «صفة الجنة» (رقم ٩١)، والآجرِّي في «الشريعة» (ص ٢٩٧ ـ ط القديمة، و٢ / ١٠٢٧ ـ ١٠٢٨ / رقم ٦١٥ ـ ط دار الوطن) وفي «الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب» (ق ٤)، والدارقطني في «الرؤيا» (رقم ٥١)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٤٤٨)، واللالكائي في «السنة» (٣ / ٤٨٢ / رقم ٨٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٦٠ ـ ٢٦٢)، وابن بلبان في «المقاصد السَّنيَّة» (ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥)؛ جميعهم من طريق أبي عاصم العبَّاداني، به.

«بينما أهل الجنَّة في نعيمهم؛ إذ سطع لهم نورٌ، فرفعوا رؤوسهم؛ فإذا الربُّ تعالى قد أشرف عليهم، فقال (لهم): السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨]، قال: فيرفعون رؤوسهم، فينظرون إليه وينظر إليهم. قال: ويحتجب عنهم؛ فيبقى نوره وبركته عليهم وعلى ديارهم، ثم يبعث إليهم منادياً فيناديهم بصوت يُسْمِعُهُمْ أجمعين، فيقول: يا أهل الجنة! يا أهل المُلْك الدائم والنعيم المقيم والحياة التي لا موت فيها! إن ربكم ليقول: أرضيتم عنِّي؟ فيقولون: سبحان ربنا! [قد رضينا عنه الرضا كله. فيقول: يا أهل الجنة! فإن ربكم يقول: هل لكم من حاجةٍ؟ فيقولون: سبحان ربنا!] قد أعطانا حوائجنا وفوق حوائجنا. فيقول: يا أهل الجنة! فإن ربكم يقول: فإني سأعطيكم رضواني، وذلك قوله تعالى ﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]؛ فتتعاظم الجنة، ويزداد كل شيءٍ فيها أضعافاً حُسْناً».

[٢٢٢٤] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا داود بن رُشيد؛ قال: بلغني عن أبي عمران الجوني؛ أنه قال:

= ونسبه ابن كثير للضياء المقدسيِّ، وضعَّفه الذهبي في «العلو» (رقم ٩٩)، وهو في «ضعيف الجامع الصغير» (٣ / ١٦).

وما بين المعقوفتين الأولتين غير موجود في النسخ الخطية الثلاث، وأخشى أن يكون هذا مِنْ أوهام مَنْ هو دون أبي عاصم العبَّاداني.

وما بين القوسين من (ظ)، وفيها بدل: «قال: ويحتجب»، وما بين المعقوفتين الأخيرتين سقط من (ظ).

[٢٢٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٣) من طريق =

«أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى! اذكرني وأنت تَنْتَفِضُ أعضاؤك مِنِّي، وكن عند ذكري خَاشِعاً مُطْمَئِنّاً، وإذا كنتَ بين يديَّ؛ فقُمْ مقامَ العبدِ الحقيرِ الذَّلِيلِ، وذِمَّ نفسَك؛ فهي أولى بالذَّم، وناجني /ق٣٣٦/ حين تناجيني بقلبٍ وجلٍ ولسانٍ صادق».

[٢٢٢٥] حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجُمَحي؛ قال:

=المصنف، به، وفيه: «تنتفض أعضاؤك من ذكري».

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٦٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٧٣)؛ عن صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد، به.

وصالح المرِّي مع صلاحه وعبادته متروك.

وذكره ابن رجب في «الذل والانكسار للعزيز الجبَّار» (ص ٦٤) عن أبي عمران الجوني: «أوحى الله إلى موسى...» به.

[٢٢٢٥] أخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١ / ٤٤٠ ـ ٤٤١) من طريق آخر عن سعد بأطول منه.

ووردت نحو هٰذه القصة عن معاوية وبنت النعمان عند: ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٢٣٧ و٤٣٤ ـ الشعر فقط)، وفي «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان» (رقم ٣٩)، ومع ابنه زياد عنده أيضاً في «الاعتبار» برقم (٧، ١٠)، ومع إسحاق بن طلحة بن عبيدالله عنده برقم (٨، ١٤)، وعند ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ و٢ / ٤٦٧ ـ ٤٦٨)، ومع هانىء بن أبي قبيصة عند ابن أبي الدنيا برقم (٩).

وانظر الأبيات في: «خزانة الأدب» (٣ / ١٨١ ـ ١٨٢)، و «رغبة الأمل» (٤ / ٢٠٢)، و «معجم البلدان» (٢ / ٥٤٢، مادة ديرهند)، و «شرح شواهد المغني» (٢ =

«لما قدم سعد بن أبي وقاص الحيرة؛ قيل له: إنَّ ها هنا عجوزاً من

=/ ٧٢٣)، و «المحاسن والأضداد» (ص ١٣٣)، و «المحاسن والمساوىء» (ص ٣٨٨)، و «سراج الملوك» (ص ٢٩)، و «شرح فتح القدير» (٢ / ٣٧٣)، و «حماسة أبي تمام» (١٤٣)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٥٦٧، ٥٦٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٢٠٩).

والأول في: «مغني اللبيب» (٥٢٤)، و «اللسان» (مادة نصف وبين).

وأوردت كتب الأدب هٰذه القصة على ألوانٍ ووجوه وضروب، ومنهم من يزيد على المذكورين آنفاً: المغيرة بن شعبة، ومنهم من يزيد خالد بن الوليد، ومنهم من يذكرها مختصرة، ومنهم من يطولها.

انظر: «البيان والتبيين» (٣ / ١٤٥، ١٦١)، و «التعازي» (٧١) للمدائني، و «مقامات العلماء» (ص ١٧٧ ـ ١٧٩) للغزالي، و «الديارات» (٢٤٥)، و «الوصايا» (ص ٢٦٢) لابن عربي، و «سراج الملوك» (٢٩)، و «العصا» (ص ١٤٨)، و «بهجة النفوس» (٢ / ٢٩٠)، و «أدب الدنيا والدين» (١١٩)، و «مروج الذهب» (٢ / ٢٢٨)، و «شرح نهج البلاغة» (١٨ / ٣٦٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٨٣)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٦٥)، و «زهر الآداب» (٤ / ٩٤٤)، و «المحاسن والأضداد» (ص ١٣٣)، و «المحاسن والمساوىء» (ص ٣٨٨)، و «شرح شواهد المغني» (٢ / ٧٢٣)، و «التبصرة» (١ / ٢٧٦) لابن الجوزي، و «زاد المعاد» (٤ / ١٩٠، ١٩١).

ومضت مختصرة برقم (٤٤٧).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وما بين القوسين سقط من الأصل، وأشار ناسخ الأصل في الهامش إلى أنه في نسخة: «قيل: الحرقة بنت النعمان بن المنذر».

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / أ ـ ب)، وفيها: «لأرعدت» بدل: «رعدت»، وسقط منها من قوله: «فقال لها سعد: فما...» إلى قوله: «إذا دعونا»، ومن «حتى يأتي أمر الله...» إلى قوله: «إذا قدمت عليه»، ومن «قال: فقدم عمرو بن معدي...» إلى آخر الأثر.

بنات الملوك. قال: ومن هي؟ قالوا: الحُرَقَةُ بنتُ النُّعمانِ بن المنذر، وكانت من أجمل عقائل العرب، وكانت إذا خرجتْ إلى بيعتها نُشِرَتْ عليها ألفُ قطيفة من خَزٍّ وديباج، ومعها ألفُ وصيفٍ ووصيفة، فأتت وهي كالشِّنِّ البالي، فوقفت بين يديه، فقال لها سعد: يا حُرَقة! ما كان شأنكم؟ فقالت: كُنَّا ملوكَ هٰذا المِصْرِ قبلك، يُجبى إلينا خراجُه، ويطيعنا أهلُه مُدة من المدد؛ حتى صاح بنا صائحُ الدَّهر، فشتَّتَ مَلأَنا، والدَّهر ذو نوائبٍ وصُروفٍ، فلو رأيتنا في أيامنا؛ لأُرعِدَتْ فَرائِصُكَ فَرَقاً منَّا. فقال لها سعد: فما أنعم ما تنعمتم به؟ فقالت: سعة الدنيا وكثرة الأصوات إذا دعونا. ثم أنشأت تقول:

وبينا نَسوسُ النَّاسَ والأمرُ أمرُنا   إذا نحن فيهم سُوقةٌ ليس نُنْصَفُ
فتبّاً لدنيا لا يدومُ نعيمُها   تقلَّبُ تاراتٍ بنا وتصرَّفُ

يا سعد! إنه لم يكن أهل بيت بحبرة إلاَّ والدهر يُعقبُهُمْ عَبْرةً؛ حتى يأتي أمر الله على الفريقين بما أحبَّ. وعند سعدٍ عمرو بنُ معدي كرب الزُّبيدي، فقال سعدٌ لعمرو: احفظ هٰذا الكلام حتى تأتي عمر غداً إذا قَدِمْتَ عليه. فقضى سعدٌ حاجتها وأكرمها، وأمر بردِّها إلى موضعها، فلما أرادت القيام؛ قالت له: يا سعد! لا جَعَلَ الله لك إلى لئيم حاجة، ولا أزال عن كريم نعمة، ولا نزع عن عبدٍ صالحٍ نعمة؛ إلا جعل لك سبيلاً إلى ردِّها عليه. قال: فقدم عمرُو بنُ معدي [كرب] على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فحدَّثه ما حَضَرَ من حُرَقَةَ. (قال): فلما بلغ من كلامها أنه لم يكن أهلُ بيتٍ بحَبْرةٍ إلا والدهر مُعْقِبُهُمْ عَبْرةً؛ قال: فبكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

[٢٢٢٦] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي، عن العُتبي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«قيل لمعاوية بن أبي سفيان: أسرع إليك الشَّيْب. قال: كيف لا يُسرع إليَّ الشيب ولا أعدمُ رجلاً من العرب قائماً على رأسي يكلمني كلاماً يلزمني جوابه، فإن أنا أصبتُ لم أُحمدْ، وإن أخطأتُ سارتْ به البُرد؟!».

[٢٢٢٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا المضاءُ بن الجارود؛ قال:

«قال بعض الحكماء: من طاب ريحُهُ؛ زاد عَقْلُهُ، ومن نظَّف ثيابه؛ قلَّ هَمُّهُ».

[٢٢٢٧/ م] أنشدنا **أحمد** بن عبَّاد التميمي للحُطَيْئَة يُعدِّدُ محاسنَ قومٍ:

أولٰئك قومٌ إنْ بنوا أحسنوا البُنَى　　　وإن عاهدوا أوفَوا وإن عَقَدوا شدُّوا

وإن كانت النَّعْمَاءُ فيهم جَزَوْا بها　　　وإنْ أنْعموا لا كدَّروها ولا كدّوا

[٢٢٢٦] مضى برقم (٢٠٢٢)، وتخريجه هناك.

وفي (ظ) و (م): «قائمٌ على رأسي».

[٢٢٢٧] سيأتي برقم (٣٤١٤)، وتخريجه هناك.

[٢٢٢٧/م] الأبيات في: «ديوان الحطيئة» (٤٠ ـ ط دار صادر)، وهي غير موجودة برواية وشرح ابن السكيت.

والأول والثاني في: «الأغاني» (٢ / ١٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

والأخير في: «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٤٤٠).

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتُها ... وإن غضبوا جاء الحفيظة والجِدُّ

أقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكمْ من اللَّومِ ... أو سدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا»

[٢٢٢٨] حدثنا عبدالله بن مسلم، نا عبدة بن عبدالله الصَفَّار، نا جعفر بن عَوْن، نا أبو عُميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب:

«أنَّ رجلاً ظهرت به خنازير وبلاء في جسده، فخرج إلى البادية في أيام الربيع، فعالجه رجلٌ وأخذ عليه العهود أن لا يُخبر بذلك العلاج أحداً. قال: ثم عَمَدَ إلى إبلٍ تأكل الأراك، فأخذ / ق٣٣٧/ من أبوالها فجعله في بُرْمة، ثم أوقد عليه حتى انعقد، ثم أنزل البُرمة عن النار وعمد إلى ورق الأراك فيبَّسه ثمَّ دقّه، ثم نظر إلى ما كان منه ليس له غَوْرٌ فَذَرَّ عليه من ذلك الوَرَق وما كان له غَوْرٌ ستره بذلك البول المنعقد بفتل وذرَّ على أعلاه من ذلك الورق؛ فبرأ الرجل وصحَّ وعاد، فجعل الناس يسألونه عن الدواء، فلا يُخبرهم، فأتوا عبدالله بن مسعود فأخبروه، فأرسل إلى الرجل ودعاه وقال له: علِّم الناس؛ فإنه ليس عليك فيما أخذ عليك شيء».

[٢٢٢٨/ م] أنشدنا إبراهيم الحربي:

[٢٢٢٨] إسناده صحيح.

وأبو عُميس هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهُذَليّ، أبو العُميس المسعودي، الكوفي، وهو ثقة.

وفي (م): «سبره» بدل: «ستره».

[٢٢٢٨/م] البيتان لكثيِّر عزَّة؛ كما في: «بهجة المجالس» (٣/ ٢١ ـ ط دار =

«وَمَنْ لا يُغمِّضُ عينَهُ عن صديقه وعن بعض ما فيه يمُتْ وهو عاتِبُ
ومــن يَتَتَبَّــعْ جــاهِــداً كــل عثــرةٍ يجدها ولا يَسْلَم له الدَّهر صاحبُ»

[٢٢٢٩] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن عثمان، عن القاسم ابن محمد بن أبي بكرٍ الصديق؛ قال:

«دخلت على عائشة، فقلت: يا أمَّاه! اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ. فكشفت لي عن ثلاثةِ أقْبُر ليست بالمشرفة ولا اللاطئة، مبطوحة من بطحاء العرصة، فرأيتُ قبر رسول الله ﷺ مُسنماً، وأبو

=الكتب العلمية).

[٢٢٢٩] إسناده ضعيف.

محمد بن عبدالعزيز ضعيف.

وإبراهيم بن حمزة ضعيف.

ومحمد بن إسماعيل يروي عنه لا العكس كما هنا.

وعمرو بن عثمان بن هانيء المدني، مولى عثمان بن عفان، وثقه ابن حبان (٨ / ٤٧٨)، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مستور». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٥٧ ـ ١٥٩).

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٢٢٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٨ / ٥٣ / رقم ٤٥٧١) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٥٨ ـ ١٥٩) ـ، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٣)؛ عن ابن أبي فُدَيك، حدثني عمرو بن عثمان، به.

وللمذكور شواهد، وبها يصح، خرجت بعضها في تعليقي على «التذكرة» للقرطبي يسر الله إتمامها.

في (م): «الزبيري».

بكر الصديق رأسه عند منكبي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجل النبي ﷺ».

[٢٢٣٠] حدثنا إبراهيم بن حبيب، نا إبراهيم بن المنذر، نا الهيثم، حدثني مَعَن بن بشير، عن أبيه:

«أنَّ سعد بن عبادة أتى النبيَّ ﷺ بصحفةٍ أو جفنةٍ مملوءة مُخّاً، فقال: يا أبا ثابت! ما هٰذا؟ فقال: والذي بعثك بالحقِّ؛ لقد نحرتُ أو ذبحتُ أربعين ذاتِ كبدٍ؛ فأحببتُ أن أشبعك من المخّ. قال: فأكل ودعا له النبي ﷺ بخير.

قال إبراهيم بن حبيب: فسمعتُ أن الخيزران حُدِّثت بهٰذا الحديث، فقسمت قِسماً من مالها على ولد سعد بن عبادة، وقالت: أكافىء [به] ولد سعد عن فعله برسول الله ﷺ».

[٢٢٣١] حدثنا عامر بن عبدالله، نا إبراهيم بن حمزة، عن محمد ابن مسلمة، عن إبراهيم بن الفضل بن سلمان مولى هشام بن إسماعيل المخزومي؛ قال:

[٢٢٣٠] إسناده ضعيف جداً.

أخرجه الشامي في «سبل الهدى والرشاد» (٧ / ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، وعزاه لـ «المجالسة».

في (م) و (ظ): «عن سعد بن عبادة». ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٢٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «رواها ثعلب عن الزبير بن بكار عن رجل عن محمد بن مسلمة عن إبراهيم بن الفضل بن سالم بدل سلمان»، وليس في مطبوع =

«بينا إبراهيم بن هشام يخطب على المنبر بالمدينة؛ إذ سقطت عصاً كانت معه من يده، فاشتدَّ ذٰلك عليه وكرهه، فتناولها الفضل بن سلمان وكان على حرسه؛ فَمَسَحها وناوله إيَّاها، وقال:

فألْقَتْ عَصَاهَا واستَقَرَّتْ بها النوى كما قَرَّ عَيناً بالإيابِ المسافرُ

قال: فسُرِّيَ عن إبراهيمَ ما كان فيه».

=«تاريخ ابن عساكر»: «قال: فَسُرِّي...».

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٥٨ ـ ط المصرية، و١ / ٢٨٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٧٠)، وكتاب «العصا» (١ / ١٩٣ ـ ضمن نوادر المخطوطات) لابن منقذ؛ عن قتيبة بن مسلم: «أنه كان يخطب على منبر خراسان...»، وذكر نحوه مع الشعر.

وذكرها الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٧٤) عن ابن الجوزي [في «المصباح المضيء»] أنها وقعت لأبي العباس السفاح.

والشعر في: «محاضرات الأدباء» (٤ / ٦١٩) منسوباً لابن عيينة، وفي «بهجة المجالس» (١ / ٢٢٨) للأحمر بن سالم المزني، وفي «البصائر والذخائر» (٢ / ٢٤) غير معزوٍ لأحد، وفي «التذكرة الحمدونية» (٨ / ١٢٦) لمعقّر بن حمار البارقي.

وعزاه المصنف برقم (١٥٥٢) لمضرس الأسدي، وكذا في «البيان والتبيين» (٣ / ٤٠).

وهٰذا البيت كثير الدوران على الألسنة، واستشهدت به عائشة لما بلغها مقتل علي رضي الله عنهما؛ كما في: «مقاتل الطالبيين» (٤٢)، و «أنساب الأشراف» (٣ / ٢٦٣) (وعزاه للبارقي)، و «حياة الحيوان» (١ / ٤٧)، وانظر منه: (١ / ٧).

وإبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي، ولي مكة والمدينة لهشام بن عبدالملك. ترجمته في: «تاريخ خليفة» (ص ٣٦٢).

[٢٢٣٢] حدثنا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن منصور البغدادي؛ قال:

«لمَّا حبس أمير المؤمنين الرشيدُ أبا العتاهية جعل [عليه] عيناً له يأتيه بما يقول؛ فوجده يوماً وقد كتب على الحائط:

أمـا واللـه إنَّ الظلـمَ لـؤمٌ ... وما زالَ المسيء وهو الظَّلومُ

إلـى ديَّانٍ يـوم الـدين نمضـي ... وعنـد اللـه يَجْتَمِـعُ الخُصـومُ

قال: فأخبر بذٰلك الرشيد، فبكى ودعا بِهِ، فاستحلَّه وَوَهَب له ألف دينار».

[٢٢٣٢/ ١] أنشدنا محمد بن فَضَالة النحوي لرجلٍ في خالد بن يزيد، وذكر أنَّه أتاهُ، فقال:

[٢٢٣٢] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٤ / ١٧٩٠)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ٢١٥ ـ ٢١٦)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه الشجري في «أماليه» (١ / ٨١) بسنده عن محمد بن أبي العتاهية؛ قال: «لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية. . .»، وذكره مع أبيات كثيرة عددها أحد عشر بيتاً، وذكرها الطرطوشي في «سراج الملوك» (٢ / ٦٠٨ ـ ط المصرية اللبنانية) لأبي العتاهية.

والبيتان في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٢٤٦) من قصيدة طويلة، وفيه ذكر المناسبة التي عند المصنف، وفيه: «وتروى هٰذه الأبيات لعلي»!!

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وفي (ظ): «ودعا لهُ».

[٢٢٣٢/ ١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٣١٠ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٨٨)؛ من طريق المصنف، به.

«إني قلتُ فيك بيتين ولست أنشدهما إلاَّ بحكمي. قال: قل. فقال:

سألت النَّدى والجودَ حُرَّان أنتما ... فقـالا جميعـاً إننـا لعبيـدُ

فقلت ومن مولاكما فتطاولا ... عليَّ وقالا خالد بن يزيدُ

فقال له: سل. قال: مئةَ ألفِ درهمٍ. فأمر له بها».

[٢/٢٢٣٢] وأنشدنا محمد بن حماد؛ قال: أنشدني الزُّبير:

«إذا المرءُ أعطى نفسه كلما اشتهت ... ولم ينهها تاقت إلى كلِّ باطلِ

وساقت إليه الإثم والعار للذي ... دعته إليه من حلاوة عاجلِ» / ق٣٣٨/

[٢٢٣٣] حدثنا محمد بن داود، نا المازني، عن الأصمعي؛ قال:

= والبيتان في: «معجم الأدباء» (١١ / ٣٧)، وعجز الأول هٰكذا:

فقالا بلى عبدان بين عبيدِ (بكسر القافية)

وضبطهما محقق «مختصر تاريخ دمشق» (٨ / ٣٦) بإسكان القافية، وكذا في نسخة الأصل، وهي في: «السير» (٤ / ٣٨٢) بضم القافية؛ كما هنا، وهٰكذا جاءت في (م)، وفي (ظ) ضمّ الناسخ قافية البيت الأول وأهمل قافية الثاني ليجتنب الإقواء.

[٢/٢٢٣٢] سيأتي الشعر برقم (٣١٩٠) ضمن قصة؛ فانظره وتخريجه.

وهو في: النصف الثاني من «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / ب).

[٢٢٣٣] ذكره ابن قتيبة في «الرد على الشعوبية» (ص ٢٨٢ ـ ضمن «رسائل البلغاء»)، وفيه: «لنا هضبة» بدل: «وبالجبلين». والخبر مع الشعر في: «ربيع الأبرار» (١ / ٤١٤)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٢٦٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ١٥٦) ـ وفيه: «من قبل نوح ومن قبل عاد»!! ـ، و «غرر الخصائص» (٢٦)، و «الوصايا» (ص ٥٦) لابن عربي، و «تمام المتون» (٢٦٢)، و «المستطرف» (١ / =

«سَقَطَ جرادٌ بقُرب بيتِ أبي حنبل جاريةَ بن مُرٍّ، وكان أحد [الكرماء]، فغدا الحيُّ لصيده، فلما رآهم؛ قال: أين تريدون؟ قالوا: نريد جارك هٰذا. قال: أي جيراني؟ قالوا: الجراد. فقال: أما إذ جعلتموه جاراً؛ فوالله لا تصلون إليه أبداً. ثم منعهم حتى انصرفوا، فَفَخَرَ به بعضهم، فقال:

وبـــالجبليـــن لنـــا مَعْقِـــلٌ صَعَـدْنَـا إليـه بصُـمِّ الصِّعَـادِ
مَلَكْنـاه فـي أُولَيَـاتِ الـزَّمـانِ مـن بعـدِ نـوحٍ ومـن قَبْـلِ عَـادِ
ومنَّـــا ابـــنُ مُـــرٍّ أبـــو حنبـــلٍ أجَارَ من النَّاسِ رِجْلَ الجرادِ
وزيـــدٌ لنـــا ولنـــا حـــاتـــمٌ غياثُ الورى في السِّنينَ الشِّدَادِ»

[٢٢٣٤] حدثنا ابن قُتيبة، نا عبدالرحمٰن، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد؛ قال: قال عبدالملك بن مروان:

=١٣٦)، و «شرح نهج البلاغة» (٣ / ٢٧٥).

وذكره الآلوسي في «بلوغ الأرب» (١ / ١٤٤) مع البيتين الأخيرين.

وأبو حنبل جارية بن مُرّ هو الذي أجار امرىء القيس.

وذكر الثعالبي في «ثمار القلوب» (٤٤٨) أن مُجير الجراد هو مدلج بن مرثد بن خيبريّ.

وفي (م) و (ظ): «محمد بن حمَّاد» بدل: «محمد بن داود».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٢٣٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به بطوله.

وسقط منه البيت الأخير من المجموعة الشعرية الثانية.

= والأبيات الأُول في: «ديوان عروة بن الورد» (ص ٢٩)، وعزاها له ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية) و «الشعر والشعراء» (٦٧٥)، وهي معزوة له في «الأغاني» (٣ / ٧٤) و «شرح ديوان الحماسة» (٦٥٣)، والعسكري في «فضل العطاء على العسر» (ص ١٧ ـ ١٨).

وأنشدها القالي لعروة؛ فتعقبه البكري، وقال: «هٰذا وهم بيِّن وغلط واضح، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد».

وفي «الكامل» للمبرّد (١ / ٨٠ ـ ٨١): «وقال رجل من بني عبس يقوله لعروة ابن الورد...» وذكرها. وانظر: «سمط اللآلىء» (٨٢٢).

والعافي: طالب الرزق من الإنس والدواب والطير.

ومعنى الأبيات ما قاله ابن السكيت ـ كما في «ديوان عروة» ـ: «يقول: أملأ إنائي لبناً حتى يفيض ويكثر، فإن طرقني إنسان وجد ذٰلك مهيأ له، وكان شريكي فيه، قلّ أو كثر عندي، وأنت امرؤ عافي إنائك واحد، أي: تستأثر لنفسك وحدك دون أضيافك، فتشبع وهم يجوعون، وأنا أهزل وأضيافي يسمنون».

والماء القراح: الذي لا يخالطه لبن ولا غيره.

والماء البارد: أي في الشتاء، وذٰلك أشد.

يريد: أنه يشرب الماء البارد في الشتاء، ويؤثر غيره باللبن مع قلّته في ذٰلك الوقت.

ومجموعة الأبيات الثانية في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٦٣ ـ ط المصرية و٣ / ٢٨٦ و١ / ٣٣٧ (الأخير منها) ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٣٠٩ ـ ٣١٠)، و «ديوان الحماسة» (١٦٦٨ ـ شرح المرزوقي) بلا نسبة.

ونسبت لقيس بن عاصم المِنْقَريّ في «الأغاني» (١٤ / ٧١ ـ ٧٢) و «الكامل» للمبرِّد، ولحاتم الطائي في «ديوان الحماسة» (٤ / ١٠٠ ـ ١٠١ ـ شرح التبريزي) و «بلوغ الأرب» (١ / ٧٥)، وقال: «ولحاتم الطائي شعر كثير، وهو من البلاغة بمكان، والمذكور في «ديوانه» بعض منه ومن شعره يخاطب امرأته ماوية بنت عبدالله...»، وساق بعضه، ولحاتم أو قيس في «الحماسة البصرية» (٢ / ٢٣٨)،

«ما يَسُرُّني أنَّ أحداً من العرب ولدي إلا عروة بن الورد؛ لقوله:

إني امرؤ عَافِي إنائيَ شِرْكَةٌ ... وأنتَ امرؤٌ عَافِي إنائك واحدُ

أتهزأ مني أنْ سَمِنْتَ وأنْ تَرى ... بجِسْمي مسّ الحقِ والحقُّ جاهدُ

أُقسِّم جسمي في جسومٍ كثيرةٍ ... وأحسو قراحَ الماءِ والماءُ باردُ

يريد أنه يقسم قوته على أضيافه؛ يعني: أراد كأن قسم قوته على أضيافه فكأنه قسم جِسْمَه؛ لأنَّ اللحم الذي كان ينبته ذٰلك الطعام صيَّره لغيره ويحسو ماء القراح في الشتاء ووقت الجدب والضيق؛ لأنه يؤثر باللبن أضيافه ويجوع نفسه حتى نَحَلَ جسمُه، وهٰذا شعر شريف المعاني والألفاظ.

وقال آخر في مثله:

إذا ما عَمَلْتِ الزَّادَ فالتمسِي لَهُ ... أكِيلاً فإنِّي غَيرُ آكِله وَحْدِي

=ونسبت إلى أبي الجوَّاس الحارثي وإلى عروة بن الورد؛ كما في «شرح أبيات مغني اللبيب» (٤ / ٣١٣ ـ ٣١٥). وأسهب البغدادي في شرحها وتقصَّى الكلام على قائلها في «حاشيته على شرح بانت سعاد» (ص ١٢٤ ـ ١٣٢)؛ فانظره غير مأمور.

و «غيرها» في البيت الأخير استثناء مقدم.

في الأصل و (م): «عافِ إناءَك واحدُ»، وما أثبتناه من مصادر التخريج و (ظ). وفي (م): «ولدني» بدل: «ولدي».

وقوله: «قال آخر في مثله...» إلخ في: «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / ب)، وفي أوله السند المذكور غير أن فيه: «عن الأصمعي لبعضهم».

والبيت الأخير من المجموعة الثانية، ليس في (م) ولا (ظ)، وهو في الأصل مثبت، وبهامشه: «هٰذا البيت الأخير زائد»!!

وفي (ظ) في عجز البيت الأول في المجموعة الثانية: «لست آكله وحدي».

بعيداً قَصِيّاً أو قريباً فإنَّني أخافُ مَذَمَّاتِ الأحاديثِ من بعدي
وكيف يُسيغُ المرءُ زاداً وجارُه خفيف المِعى بادي الخَصاصةِ والجهدِ
وإنيِّ لعبدُ الضَّيفِ ما دامَ نازِلاً وما مِنْ خِلاَلي غيرَها شِيمةُ العبدِ»

[٢٢٣٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق، نا الزيادي، عن العُتبي، عن أبي خالدٍ، عن أبيه؛ قال:

«قال أبي: وصيتي إيَّاكَ بما أوصاني به مولاك: كنتُ وصيفاً لعمرو ابن عُتبة بن أبي سفيان، فأسلمني في المكتب، فلما حَذقْتُ وتأدبتُ ألزمني خِدْمَتَهُ، فقال لي يوماً: يا أبا يزيد! فالتفتُّ يُمْنةً وشأمةً أنظر من يعني، فقال: إيَّاك أعني، إنَّا معاشر قريش لا ندعوا موالينا بأسمائهم، إنَّك الأمس كُنْتَ لي وأنت اليوم مِنِّي، وإن الناس لا يُنْسَبون إلى آبائهم بولادتهم إياهم، ولٰكن يُنسبون إليهم بحكم الله فيهم، ألا ترى لو أنَّ رجلاً أوْلَدَ امرأةً من غير حِلٍّ لم يكن وَلَدُها له ولداً، فلما كان المولود من أبيه بحكم الله كان المولى من أقاربه بحكم رسول الله ﷺ؛ فاستدم النعمة عليك بالشكر عليها منك».

[٢٢٣٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٧٦) من طريق المصنف، به.

وفيه بدل «خدمته»: «حديثه».

وأخرجه المعافى بن زكريا ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٣ / ق ٥٧٦) ـ: نا علي بن سليمان الأخفش، نا أبو العباس أحمد بن يحيى وأبو العباس محمد بن يزيد؛ قال: «نمي لي عن العتبي عن أبي خالد مولى عمرو بن عتبة؛ قال: قال إني موصيك. . .»؛ فذكر معنى هٰذه الحكاية، وزاد في آخرها.

[٢٢٣٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا علي بن عبدالله؛ قال: قال ابن أبي نجيح، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس؛ قال:

«خذ مثقالَ لُبانٍ ومثقالاً من سكَّر فاشربهما على الرِّيق؛ فإنهما جيِّدان للبول والنسيان».

[٢٢٣٦/ م] أنشدنا ابن أبي الدنيا؛ قال: أنشدنا محمد بن الحسين لبعضهم:

«حسبنا الله باطلاً ما سواه ... أحد لا يخيب راجٍ رجاهُ

ملكٌ ينشر الملوك ويطوي ... جَلَّ سلطانه وعز حماهُ

[٢٢٣٦] إسناده ضعيف.

فيه محمد بن عبدالعزيز، ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ج ٤ / ق ٨ / ب): حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا مخلد بن مالك، ثنا عثمان بن عبدالرحمٰن، عن الوليد بن عمرو، عن خصيف، عن عكرمة، به، وفيه: «... سكر فدُقّهما واشربهما».

وإسناده ضعيف، فيه بعض المجاهيل.

وعزاه السيوطي في «المنهج السوي» (ص ٣٣٠ / رقم ٥١٧) لأبي نعيم والدِّينوري في «المجالسة».

[٢٢٣٦/م] آخر بيتين في «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٢٨٤)، والسادس والسابع والثامن والتاسع في «الأغاني» (٤ / ٩٨ ـ ٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية) أنشدها أبو العتاهية سَلْماً الخاسر، وعند أبي الفرج: «يا لِقَومي»، «إذا مات ميت».

وفي الأصل: «وجل حماه»، وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة كما أثبتناه، وضُبط في (م) قوله: «قُدَّ لهْوَه» بصيغة الفعل المبني للمجهول مع نائب فاعل.

قــاهــرٌ قــادرٌ قــريــبٌ بعيــدٌ مستجيــبٌ لكــلِّ داعٍ دعــاهُ
وهو الباطِنُ الذي ليس يَخْفَى وهــو الظــاهِــرُ الــذي لا تَــرَاهُ
كلمــا ليــس منــه بُــدٌّ وإن قيــل بعيــدُ المــدى قــريــبٌ مــداهُ
نغَّـص المـوتُ كـلَّ لـذَّةِ عيشٍ يــا لَقَــوْمٍ للمــوت مــا أوحــاهُ
عجبــاً أنَّــه إذا مــات حــيٌّ صَــدَّ عنــه حبيبُــه وجَفــاهُ
حيثمــا وُجِّــه امــرؤٌ ليفــوتَ الـ ـموت فالموت واقفٌ بِحِذاهُ / ق٣٣٩/
إنمــا الشَّيْــبُ لابــن آدم نــاعٍ قــام فــي عــارضَيْـه ثــم نعــاهُ
كم ترى الليلَ والنهارَ يَدومان لمــن مُــدَّ لَهْــوُهُ وصِبَــاهُ»

[٢٢٣٧] حدثنا إبراهيم الحربي، نا الهيثم بن مروان، نا أبو مُسْهِرٍ، عن الضَّحاك بن زَمْل؛ قال:

«ذُكر عند سليمانَ بن عبدالملك الكلام ونُبلُه والصمتُ وحُسْنُهُ، فقــال سليمــان: غفــراً غفــراً مَــنْ قــدر أن يحســن الكــلامَ قَــدر أن يحســن الصَّمــت، وليــس كــلُّ مــن أحْسَنَ الصَّمْـت قــدر أنْ يحســنَ الكلام».

[٢٢٣٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٢٦٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٩١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «عفواً عفواً» بدل: «غفراً غفراً»، والمذكور من (م) و«عيون الأخبار».

وسيأتي برقم (٣٤٢٢/م).

[٢٢٣٨] حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالرحمٰن بن إبراهيم الرَّاسبي، حدثني الفراتُ بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضبَّة ابن مِحْصَن العَنَزيّ؛ قال:

[٢٢٣٨] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالرحمٰن بن إبراهيم الراسبي.

قال الذهبي في «الميزان» (٢ / ٥٤٥) في ترجمته: «أتى بخبرٍ باطل طويل»، وهو المتَّهم به، وأتى عن فُرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن أبي موسى بقصَّة الغار، وقال: «وهو يشبه وضع الطُّرقية».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٧٩ ـ ٨١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٢٧٨ / رقم ٢٤٢٦)، والإسماعيلي ـ كما في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٧٢ ـ ٦٧٣) لابن كثير ـ؛ من طرق عن يحيى بن سعيد العطار، عن فرات، به.

قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣ / ١٣٦٧ ـ استخراج الحداد): «رواه البيهقي هٰكذا بطوله في «دلائل النبوة» بإسناد ضعيف، وقصة الهجرة رواها البخاري [في «صحيحه» (رقم ٣٩٠٥، ٥٨٠٧)] من حديث عائشة بغير هٰذا السياق، واتفق عليها الشيخان من حديث أبي بكر بلفظ آخر ولهما من حديثه؛ قال: قلت: يا رسول الله! لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال: «يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!»، وأما قتاله لأهل الردة؛ ففي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة؛ قال: لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب؛ قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس... الحديث» اهـ.

قلت (الزّبيدي): وأما حديث سد الخرق بقدمه؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» من حديث عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس؛ قال: «لما كان ليلة الغار؛ قال أبو بكر: يا رسول الله! دعني لأدخل قبلك، فإن كان وجيئة أو شيء كانت بي قبلك. قال: =

=«ادخل». فدخل أبو بكر، فجعل يلتمس بيديه، فكلما رأى جحراً قال بثوبه فشقه ثم ألْقَمَهُ الحجر حتى فعل ذٰلك بثوبه أجمع. قال: فبقي جحر، فوضع عقبه عليه ثم أدخل رسول الله ﷺ، فلما أصبح؛ قال له النبي ﷺ: «أين ثوبك يا أبا بكر؟!». فأخبره بالذي صنع، فرفع النبي ﷺ يده، فقال: «اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة». فأوحى الله إليه: إن الله تعالى قد استجاب لك».

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢ / ٦٧٣): «وهٰذا إسناد غريب من هٰذا الوجه، ويحيى بن سعيد العطار هٰذا حمصي، وفيه ضعف، ولٰكن لهٰذا شواهد كثيرة من وجوه أخر».

قلت: حديث عطاء بن أبي ميمونة عن أنس أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٣)، والآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ٤٥ / رقم ١٣٣٥)، وابن مردويه ـ كما في «الدر المنثور» (٣ / ٢٤٢) ـ.

وإسناده ضعيف جداً.

فيه هلال بن عبدالرحمٰن الحنفي؛ متروك، وقال العقيلي: «منكر الحديث»، وقال الذهبي: «الضعف على أحاديثه لائح؛ فليترك».

انظر: «الميزان» (٤ / ٣١٥)، و«اللسان» (٦ / ٢٠٢).

وله طريق آخر عن أنس ضعيف عند اللالكائي (رقم ٢٤٢٧).

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٣٦٦١٧)، وابن شاهين ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٠ / ٨١) ـ، وأحمد في «الفضائل» (رقم ٢٢، ١٨٣)؛ عن نافع ابن عمر، عن رجل، عن ابن أبي مليكة، عن أبي بكر؛ أنهما لما انتهيا قال: «إذ جحر، قال: فألقمه أبو بكر رجله، فقال: يا رسول الله! إنْ كانت لدغة أو لسعة كانت بي».

إسناده ضعيف، وهو منقطع، وفيه راوٍ لم يُسمَّ.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢ / ٤٧٦) عن ابن سيرين؛ قال: «ذكر رجال على عهد عمر، فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر...»، وذكر نحوه.

وإسناده ضعيف ومنقطع.

«كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة، فوجَّهني في بَعْثِهِ إلى عمرَ بن الخطاب، فَقَدِمْتُ على عمر، فضربتُ عليه الباب، فخرج إليَّ، فقال: من أنت؟ فقلتُ: أنا ضبَّة بن مِحْصَن العَنَزي. قال: فأدخلني منزله، وقدَّم إليَّ طعاماً، فأكلتُ ثمَّ ذكرتُ له أبا بكر الصديق، فبكى. فقلتُ له: أنت خيرٌ من أبي بكر. فازداد بكاءً لذٰلك، ثم قال وهو يبكي: والله؛ لليلةٌ من أبي بكر ويومٌ خيرٌ من عُمرَ وآلِ عمر، هل لك أنْ أحدِّثك بيومه وليلته؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: أمَّا الليلة؛ فإنه لمَّا خرج النبي ﷺ هارباً من أهل مكة خرج ليلاً، فاتَّبعه أبو بكر، فجعل مرةً يمشي أمامه ومرةً خلفه، ومرةً عن يمينه ومرةً عن يساره، فقال له النبي ﷺ: «ما هٰذا يا أبا بكر؟! ما أعرفُ هٰذا من فِعالك»! فقال: يا رسول الله! أذكر الرَّصَدَ فأكون [من] أمامِك، وأذكر

= وأخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (٣ / ٤٥ ـ ٤٦ / رقم ١٣٣٦) عن ابن عباس بنحو ما عند ابن أبي شيبة.

وهو منقطع؛ إذ رواه عنه الضحاك بن مزاحم وهو لم يره، وكان كثير الإرسال. وفيه رشدين بن سعد ومحفوظ بن أبي توبة، كلاهما ضعيف.

وورد نحوه من مرسل سعيد بن عمرو بن جعدة عند ابن عساكر (٣٠ / ٨١).

وصح من القصة أيضاً قوله ﷺ: «يا أبا بكر! لا تحزن»، ونزول السكينة على الرسول ﷺ كما في القرآن الكريم، وورد أيضاً في حديث عند أبي بكر القاضي في «مسند أبي بكر» (ق ٩١ / أ ـ ب)، وهو من مرسل الحسن، وفيه بشار بن موسى الخفاف، وهو ضعيف. وانظر: «السلسلة الضعيفة» (رقم ١١٢٩)؛ ففيه تمام تخريجه.

ومابين المعقوفات سقط من (م) و (ظ).

وفي (ظ): «شديد الأمر» بدل: «رشيد الأمر».

الطلب فأكون خلفَك، ومرةً عن يمينك ومرّةً عن يسارك لا آمَنُ عليك. قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلهُ كلَّه حتى أدغل [الطريق] أطراف أصابعه، فلما رآه أبو بكرٍ حمله على عاتقه، وجعل يشتد به حتى أتى به فَمَ الغار، فأنزله، ثم قال: والذي بعثك بالحق؛ لا تدخُله حتى أدخله [أنا] قبلك، فإن يكن فيه شيء نزل بي دونك. قال: فدخل أبو بكر فلم يَرَ شيئاً، فقال له: اجلس؛ فإن في الغار خُرْقاً أسدّه، وكان عليه رداء فمزّقه، وجعل يَسُدُّ به خَرْقاً خَرْقاً، فبقي جُحران، فأخذ النبي ﷺ، فَحَمَلَهُ، فأدخله الغار ثم ألقم قدميه الجُحْرين، فجعل الأفاعي والحيّات يضربنه ويَلْسَعْنَهُ إلى الصباح، وجعل هو يتقلى من شدة الألم ورسول الله ﷺ لا يَعْلَم بذٰلك ويقول له: يا أبا بكر! ﴿لَا تَحْـزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التوبة: ٤٠]؛ فأنزل الله تعالى عليه وعلى رسوله السَّكينة والطمأنينة لأبي بكر رحمه الله؛ فهٰذه ليلته.

وأما يومه؛ فلما تُوفي النبي ﷺ ارتَّدت العرب، فقال بعضهم: نُصَلِّي ولا نزكي، وقال بعضهم: نُزكي ولا نُصَلي، فأتيته لا آلوه نُصْحاً، فقلتُ: يا خليفةَ رسول الله ﷺ! ارفق بالناس. وقال غيري ذٰلك؛ فقال أبو بكر: قد قبض النبي ﷺ وارتفع الوحيُ، ووالله؛ لو منعوني عقالاً مما كانوا يُعطون النبيَّ ﷺ لقاتلْتُهم عليه. قال: فقاتلنا معه، فكان والله رشيد الأمر؛ فهٰذا يومه».

[٢٢٣٩] حدثنا محمد بن مَسْلَمة الواسطي، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا يحيى بن محمد بن حكيم، نا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

[٢٢٣٩] إسناده ضعيف، والحديث حسن.

«أن رسول الله ﷺ أمر بالصدقة، فقال عمر بن الخطاب وعندي

= فيه محمد بن مسلمة الواسطي (شيخ المصنف)، مضى الكلام عليه.
ويعقوب بن محمد الزهري فيه كلام. له ترجمة في: «الميزان» (٤ / ٤٥٤).
وعبدالله بن عمر العمري ضعيف، عابد؛ كما في «التقريب».
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٦٣ ـ ٦٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.
وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٦٧٨)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٧٩ / رقم ١٢٤٢)، والبزار في «البحر الزخار» (١ / ٣٩٤ / رقم ٢٧٠)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (رقم ١١٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧ / ١٢٨٠ / رقم ٢٤٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٦٤)؛ من طريقين عن هشام بن سعد، ثنا زيد بن أسلم، عن أبيه؛ قال: سمعت عمر بنحوه.
وإسناده حسن.
قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وقال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد عن أبيه عن عمر إلا أبو نعيم».
قلت: ورواه مع أبي نعيم ـ وهو الفضل بن دُكين ـ: القاسم بن الحكم؛ كما عند ابن شاهين، ومن طريقه ابن عساكر.
وقال البزار: «وهشام بن سعد حدث عنه عبدالرحمٰن بن مهدي، والليث بن سعد، وعبدالله بن وهب، والوليد بن مسلم، وجماعة كثيرة من أهل العلم، ولم نرَ أحداً توقَّف عن حديثه ولا اعتلَّ عليه بعلَّة توجب التوقف عن حديثه».
وحسن إسناده شيخنا الألباني في «مشكاة المصابيح» (٣ / ١٦٩٩ ـ ١٧٠٠ / رقم ٦٠٢١).
وذكره التيمي في «سير السلف» (ق ٢ / ب)، وقال قبله: «وروي».
وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[يومئذٍ] مال كثير: فقلت: والله؛ لأفضُلنَّ أبا بكرٍ هٰذه المرَّة. فأخذتُ نصف مالي وتركتُ نِصْفَهُ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ؛ فقال: «هٰذا مال كثير؛ فما تركت لأهلك؟». قال: قلت: تركتُ لهم نِصْفَه. وجاء أبو بكرٍ بمالٍ كثير، فقال رسول الله ﷺ /ق٣٤٠/: «ما تركت لأهلك؟». قال: تركتُ لهم الله ورسوله».

[٢٢٤٠] حدثنا أحمد بن عبدان الأزدي، نا محمد بن كثير بن الأزهر، عن محمد بن القاسم الهاشمي، عن جويبر، عن الضَّحاك:

«أنه وصف الخائفين، فقال: الخائفون الذين صدقوا المخافة من الله، قلوبهم من الخوف قَرْحَة، وأعينهم على أنفسهم باكية، ودموعهم على خدودهم جارية، يقولون: لا نفرح والموت وراءنا، والقبور أمامنا، والقيامة محشرنا، وعلى جهنم طريقنا، وعلى الله تعالى [عرضنا]، وعلى الصِّراط جوازنا بأعمالنا».

[٢٢٤١] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا عثمان بن الهيثم، عن عوفٍ، عن الحسن؛ قال:

«قرأت في بعض الكتب: يا ابن آدم! تأكل رزقي وتعبد غيري وتدعوني وتفرُّ منِّي!».

[٢٢٤٠] في (ظ): «فقال: الخائفين...».
وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).
[٢٢٤١] إسناده ضعيف.

[٢٢٤٢] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن بقيَّة بن الوليد؛ قال:

«كنتُ مع إبراهيم بن أدهم في بعض قرى الشام ومعه رفيق له، فجعلنا نمشي حتى بلغنا إلى موضع حشيشٍ وماءٍ، فقال لرفيقه: أمعك شيء؟ فقال: نعم، في المخلاة كُسيراتٌ. فجلس فنثرها، فجعل يأكل، فقال: يا بقية! [ادن فكُلْ. فأكلت معه، ثم شرب من الماء شَربة، ثم تمدَّد في كسائه، فقال: يا بقية!] ما أغفل الناس عمَّا أنا فيه من النّعم، ما لي أحدٌ يموت وما لي أحدٌ أهتمُّ به. قال بقية: فتغيَّر وجهي، فقال لي: ألك عيال؟ قلت: نعم. فقال: ولعلَّ رَوْعَةَ صاحب

[٢٢٤٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٣٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتصحف فيه اسم المصنف إلى «أحمد بن مسرور»؛ فليصوب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (١ / ١٦٤ / رقم ٢٩)، والخلال في «الورع» (رقم ٤٢٨ ـ ط زغلول)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٠، ٢١)؛ من طرق عن بقية، بنحوه.

وفيه حديث مرفوع ضعيف.

وانظر غير مأمور: «جمع الجوامع» (١ / ٥٠١ ـ ط الهيئة المصرية)، و «كنز العمال» (رقم ٥٨٧٠)، و «ضعيف الجامع الصغير» (٣ / ٩٧).

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٨٥ ـ ٨٦ بلفظه، و١ / ٧٣ ـ ٧٤) بنحوه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (ظ).

وفي الأصل: «ثم قال: فقلتُ له».

ومضى نحو آخره برقم (٩٥٨) عن إبراهيم بن أدهم. وسيأتي نحوه برقم (٢٧٤٩).

عيالٍ أفضلُ مما أنا فيه. ثم قام، فقلتُ له: يا أبا إسحاق! عِظْني بشيءٍ. فقال: يا بقية! كُنْ ذنباً ولا تكن رأساً؛ فإن الذَّنَبَ ينجو ويهلك الرأسُ».

[٢٢٤٣] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا الفَرَجُ بن فَضالة، عن الوليد بن أيمن؛ أنه سمع النُّعْمان بنَ بشير يقول:

«إنَّ الهلكة كلَّ الهلكة أن يُعمل بالسيئات في أزمان البلاء».

[٢٢٤٤] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن ليث، عن مجاهد:

«أن بني غفار قربوا عجلاً ليذبحوه، فنادى العجل: يا آل ذريح! لأمرٍ نجيح، لصائحٍ يصيح، بلسان فصيح، بمكة يدعو لا إلٰه إلا الله. قال: فنظروا؛ فإذا النبي ﷺ قد بُعث».

[٢٢٤٣] إسناده ضعيف.

الفَرَجُ بن فَضَالة ضعيف.

والوليد بن أيمن ترجمةُ البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٤١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٥٩٢) من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «زمان»، والمثبت من (م) و (ظ) و «تاريخ دمشق».

[٢٢٤٤] انظر خبر سطيح مطوّلاً مع تعليقي عليه في: «فنون العجائب» (رقم ٦٧ ـ ٧١).

[٢٢٤٥] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو نُعيم، نا المغيرة بن أبي الحسن الكندي؛ قال: قال عطية العوفي:

«**لا يموت أحدٌ أبداً حتى يرى في الجنة هو أم في النار**».

[٢٢٤٦] حدثنا محمد بن علي بن المقرىء، عن عبدالرحيم بن واقد، عن محمد بن يزيد، عن العوَّام بن حوشب، عن مجاهدٍ؛ قال:

«**خرج غلامٌ في بني إسرائيل بفَخٍّ له، فنصبه ناحية من الطريق، فجاء عصفور فسقط حذاءه، فأنطق الله الفخَّ، فقال العصفور للفخ: ما لي أراك منتصباً على غير الطريق؟ قال: اعتزلت شرار الناس. قال: فما لي أراك نحيف الجسم؟ قال: نهكتني العبادة. قال: فما هٰذا الحبل في عِطْفَيْك؟ قال: ألبس المسوح وأتَشَبَّهُ بالأحْبار والرهبان. قال: فما هٰذه العصا في يدك؟ قال: أتوكأ عليها. قال: فما هٰذه الحبَّةُ في فيك؟ قال: أعطيها ابن السَّبيل أو مسكيناً. قال: فأنا مسكين. قال: فدونكها. فذهب ليتناولها، فوثب الفَخُّ، فأخذ بعُنقه. فقال العصفور في رَجْزِه:**

لا غرَّني قارىء مُراءٍ بعدك أبداً

[٢٢٤٥] وقع في (م): «المغيرة بن أبي الحر الكندي».

[٢٢٤٦] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ / رقم ٦٩٥٥)، والخطابي في «العزلة» (ص ٢١٨)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٢٥٤)؛ بسنده إلى مالك بن دينار، بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١١٠) بسنده إلى أبي عبيدة، بنحوه.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٢١٢).

وقال مجاهد: وهٰذا مثل ضربهُ الله لقرّاء مُرائين يكونون في آخر الزمان».

[٢٢٤٧] حدثنا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا ابن الأعرابي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: وعائبٌ يعيبُ الناس بفضل عيبه ويبغضهم بحَسَب بُغْضه، ويرفع عوراتهم ليكونوا شركاءه في عورته، لا شيء أحبَّ إلى الفاسق من زلَّة عالمٍ، ولا إلى الخامل من عثرة الشريف. ثم أنشد ابن الأعرابي:

إنْ يَعْلَمـوا الخيـرَ يُخْفـوهُ وإنْ علمِـوا شرّاً أذيع وإنْ لم يعلموا كَذبوا» / ق٣٤١/

[٢٢٤٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا داود بن رُشَيْدٍ؛ قال: بلغني عن ابن أبجر؛ أنه قال:

«الشّبَعُ داعية إلى البشم، والبشم داعية إلى السَّقم، والسَّقم داعية

[٢٢٤٧] الشعر لطُرَيح بن إسماعيل الثقفي، وهو من قصيدة في مدح الوليد بن يزيد، عزاه له المبرِّد في «الكامل» (٢ / ٨٨٥ ـ ط الدالي)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وأبو الفرج في «الأغاني» (٤ / ٣١٢ ـ ط المصرية)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣ / ٣٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٤٧٣ ـ ط دار الفكر، و٧ / ٥٧ ـ ٥٨ ـ تهذيب ابن بدران)، وأبو عبيد البكري في «سمط اللآلیء» (٢ / ٧٠٥)، والجهشياري في «الوزراء والكتاب» (٩٥).

وفي (م): «عائب الناس يعيبهم بفضل عيبه وينقصهم بحسب نقصه»، وفي (ظ): «عائب الناس يعيبهم بفضل عيبه، ويبغضهم بحسب بغضه».

[٢٢٤٨] في الأصل و (م) و (ظ): «لقالوا أكثرهم».

إلى الموت، ولو سئل أهلُ القبور ما كان شأن موتكم؟ لقال أكثرهم: الشَّبع».

[٢٢٤٩] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، عن أبي مَعْشَر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ قال:

«جاء رجلٌ إلى عيسى عليه السلام، فقال: يا معلم الخير! علمني شيئاً ينفعني الله به ولا يضرك ذٰلك. فقال: تدعو الله يُيَسِّر عليك من الأمر ما تحبُّ مع الله غير الله، ويرحم بني جنسك برحمتك، وما لا تحبُّ أن يُؤتى إليك لا تأتيه إلى غيرك، فأنت تقيٌّ لله حقّاً».

[٢٢٥٠] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا محمد بن سلاَّم الجمحي؛ قال:

[٢٢٤٩] إسناده ضعيف.

فيه نجيح بن عبدالرحمٰن السندي، ضعفه القطان وابن معين وأبو داود والنسائي وغيرهم.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٦٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الخطب والمواعظ» (رقم ٧٣ ـ بتحقيقي)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٧١): ثنا يزيد بن هارون، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٥٩) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه الختَّلي في «المحبة لله سبحانه» (رقم ٢٠٧) من طريق عبدالرحمٰن ابن مهدي، ثنا عبيدالله بن شميط، عن أبيه؛ قال: «لقي رجل المسيح عليه السلام. . .» بنحوه.

وفي (ظ): «ولا يضررك ذٰلك».

[٢٢٥٠] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٤ / ١١ ـ ط دار الكتب العلمية)=

«قال رجلٌ لرجل مِنْ حكماء العرب: أشر عليَّ بمن أتزوَّج. فقال: إيَّاك والمرأة الرائعة الجمال أن تَزَوَّجَهَا؛ فإن عاقبةَ أمرِها نَدامَةٌ».

[٢٢٥١] حدثنا علي بن الحسن الرَّبعي؛ قال: سمعت مُعَلَّى بن أيوب يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

«[شهدت أبا عبيدالله يقول: سمعت أميرَ المؤمنين المنصورَ يقول] لأميرِ المؤمنين المهديِّ: يا أبا عبدالله! لا تَبْرِمَنَّ أمراً حتى تُفَكِّرَ فيه؛ فإنَّ فكرة العاقل مرآته تُريه حسَنَهُ وسَيِّئَهُ».

[٢٢٥٢] حدثنا علي بن الحسن، نا معلَّى بن أيوب؛ قال: سمعتُ ابن مبارك يقول: سمعتُ أبا عبيدالله يقول:

=هٰكذا: «بلغني أنَّ رجلاً شاور حكيماً في التَّزوُّج، فقال: افعل، وإياك والجمال الفائقَ؛ فإنَّه مَرْعىً أنيق. فقال: ما نهيتني إلا عما أطلب. فقال: أما سمعتَ قول القائل:

ولـن تصـادفَ مـرعـىً مُمْـرِعـاً أبـداً   إلا وجـدتَ بـه آثـارَ مُنْتَجَـعِ» انتهـى

ومعنى البيت: أن المرعى الأنيق لا بد أن تجد من دخله قبلكَ، ولا بد لذوات الجمال من معجبين تودّدوا لهنَّ قبل أن تعجب بهنَّ.

[٢٢٥١] في (ظ) و (م): «الحسن بن علي الربعي».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٢٥٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «كذا قال، وإنما هو مبارك».

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٣ / ٣٢) ـ ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٥٦)، وابن عساكر (٣٢ / ٣١٥) ـ، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٦٥ / رقم ٧٥١٠)، وابن عساكر (٣٢ / ٣١٤ ـ ٣١٥، ٣١٥ ـ=

«سمعت المنصورَ أميرَ المؤمنين يقول لأمير المؤمنين المهديِّ: يا أبا عبدالله! إنَّ الخليفةَ لا يُصلحُه إلاّ التَّقوى، والسُّلطانَ لا يُصلحهُ إلاّ الطاعةُ، والرعيةَ لا يصلحُها إلا العدلُ، وأولى الناس بالعدلِ أَقْدَرُهم على العقوبةِ، وأنقصُ الناس عقلاً مَنْ ظلم مَنْ هو دونه».

[٢٢٥٣] حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم؛ قال: قال خالد بن الوليد:

=٣١٦)؛ من طريقين آخرين عن مبارك الطبري، به.

والخبر في: «الوزراء والكتاب» (ص ١٢٦) للجهشياري، و «السير» (٧ / ٨٥)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٤٦٨ ـ ترجمة أبي جعفر المنصور).

[٢٢٥٣] إسناده صحيح.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٢٤٩ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٤٣ ـ ٣١٤٤)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٢٦٥) وأحمد في «فضائل الصحابة» (٢ / ٨١٣ ـ ٨١٤ / رقم ١٤٧٥) وأبو يعلى في «المسند» (١٣ / ١٤٢ / رقم ٧١٨٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٢٤٩)، وابن البخاري في «مشيخته» (ج ١ / ق ١٥) ـ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأحمد في «فضائل الصحابة» (رقم ١٤٧٥) وابن سعد في «طبقاته» (٤ / ٢٥٣ و٧ / ٣٩٥) عن عبدالله بن نمير ـ وتحرف في الموطن الأول عند ابن سعد إلى ابن عمير؛ فليصحح ـ والبخاري في «صحيحه» (رقم ٤٢٦٥) عن سفيان، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٢) والمخلّص في «فوائده» ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) ـ عن يونس بن بُكير، والطبراني في «الكبير» (٤ / ١٠٤ / رقم ٣٨٠٢) عن زائدة، والطبري في «تاريخه» (٣ / ٣٦٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٢٤٨) ـ عن سيف بن عمر، وابن سعد (٤ / ٢٥٣ و٧ / ٣٩٥) عن وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد الطنافسي، وأبو عروبة الحراني في «المنتقى من كتاب الطبقات» (ص ٣١ ـ =

«لقد انْدَقَّ في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف؛ فَصبرَتْ في يدي صفيحة يمانية».

[٢٢٥٤] حدثنا أحمد بن محمد الواسطي، نا أبو سفيان الغنوي، نا عبدالله بن داود الخُريبي، عن إبراهيم بن أدهم؛ قال:

«الأسير لا يُكتبُ عليه ذنبٌ ما دام في أيدي العدوِّ».

[٢٢٥٥] حدثنا أحمد بن علي، نا ابن خُبيق؛ قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

=٣٢) وابن عساكر (١٦ / ٢٤٨) عن يحيى بن سعيد، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣١٥٠) عن محمد بن عبدالله الأزدي، وعبدالله بن المبارك في «الجهاد» (رقم ٢١٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٢٤٨) ـ؛ جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وانظر: «أسد الغابة» (٢ / ١١٠)، و «الإصابة» (٣ / ٧٣)، و «السير» (١ / ١٧٥)، و «الاستيعاب» (١ / ٤٠٥)، و «معجم البغوي» (ق ١٤١).

والخبر بنحوه في: «أنساب الأشراف» (١٠ / ٢٠٨ ـ ط دار الفكر)، و «سير السلف» (ق ٥٤ / ب).

[٢٢٥٤] لم أظفر به.

[٢٢٥٥] أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٣٦) من طريق المصنِّف، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٧٦)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٣٥)؛ عن سعيد بن جبير قوله.

وأخرجه ابن الجوزي (ص ١٣٦) بأسانيده عن ميمون بن مهران، وعن سفيان الثوري؛ بنحوه. وفي آخره في الأصل: «من النساء».

والخبر في: «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / ب)، وسقط منه: «الشيخ الصالح».

«لو ائتمنني رجلٌ على بيت مالٍ؛ لَظننتُ أني أُؤدي إليه الأمانة، ولو ائتمنني على زنجيَّة أن أخلو معها ساعة واحدةً؛ ما ائتمنتُ نفسي عليها، وقد سمعت الشيخ الصالح سفيان الثوري يقول: ما بعث الله عز وجل نبياً؛ إلا وقد تخوف عليه الفتنة في النساء».

[٢٢٥٦] حدثنا عمير بن مرداس، نا عبدالله بن نافع الأصغر، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن الزهري؛ قال:

«دخل هشام بن عبدالملك بن مَرْوان المسجدَ [الحرام] متوكئاً على مولاه سالم، فنظر إلى محمد بن علي بن الحسين وقد أحدق الناس به حتى خلا [من] الطواف، فقال: من هٰذا؟ فقيل له: محمد بن عليٍّ بن الحسين. فأرسل إليه، فقال: أخبرني عن يوم القيامة ما يأكل الناس فيه وما يشربون؟ فقال محمد بن علي للرسول: قل له: يُحشرون على مثل قُرْصة النقي، فيها أنهار تفجر. فأبلغ ذٰلك هشاماً، فرأى هشام أن قد ظفر به، فقال للرسول: ارجع إليه فقل له: ما أشغلهم يومئذٍ عن الأكل والشرب. فأبلغه الرسول، فقال محمد بن علي (أبلغه، وقل): هم والله في النار أشْغَلُ، وما شغلهم عن أن قالوا ﴿أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ

[٢٢٥٦] ذكره السُّيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٦٨٨) عن عبدالله بن عبدالرحمٰن الزهري، وعزاه لـ «المجالسة».

وفي (ظ): «عبدالله بن نافع الأصفر».

وما بين المعقوفتين الأولتين سقط من (ظ)، وما بين المعقوفتين الأخيرتين سقط من (م) و (ظ)، وما بين القوسين منهما.

في الأصل: «وما شغلهم من أن قالوا»، وما أثبتناه من (م) و (ظ).

﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٠]».

[٢٢٥٧] حدثنا محمد بن موسى بن حمَّاد، نا محمد بن الحارث / ق٣٤٢/، عن المدائني؛ قال:

«[بينما] محمد بن علي بن الحُسين في فناء الكعبة أتاه أعرابي فقال له: هل رأيت الله حيث عبدته؟ فأطرق وأطرق الناس حوله، ثم رفع رأسه إليه فقال: ما كنتُ لأعبد شيئاً لم أره. قال: وكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يُدرك بالحواسِّ، ولا يُقاس بالنَّاس، معروف بالآيات، منعوتٌ بالعلامات، لا يجور في قضيَّته، بانَ من الأشياء، وبانت الأشياء منه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، ذلك الله الذي لا إله إلا هو. فقال الأعرابي: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤]».

[٢٢٥٨] حدثنا محمد بن موسى، نا الرياشي، عن العُتْبي، عن أبيه؛ قال:

[٢٢٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٧٠٣) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

في (م): «فأطرق وأطرق من كان حوله»، وفي (ظ): «وأطرق من حوله».

وفي الأصل و (م) و (ظ): «الله أعلم حيث يجعل رسالاته».

[٢٢٥٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦ / ٣٥٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «كتاب الحُجَّاب» (٢ / ٤٠ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، و «عيون الأخبار» (١ / ٤٤ ـ ط المصرية، و١ / ١٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، =

«قال عبدالملك بن مروان لأخيه عبدالعزيز حين وجَّهه إلى مصر: اعرف حاجِبَك وكاتبك وجليسك؛ فإنّ الغائب يخبره عنك كاتبُك، والمتوسِّم يعرفُك بحاجبك، والخارج من عندك يَعْرفك بجليسك».

[٢٢٥٩] حدثنا محمد بن موسى، نا الزّيادي؛ قال:

«قال يزيد بن المهلّب لابنه مخلدٍ حين ولاه جُرْجان: استطرفْ كاتبك واستَعْطِرْ حاجِبَك».

[٢٢٦٠] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا الأصمعي؛ قال:

=و «محاضرات الراغب» (١ / ٢٠٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٠٩)، و «نثر الدر» (٣ / ١٥)، و «تهذيب الرياسة وترتيب السياسة» (ص ٢٤٩) للقلعي.

وانظر: «المقفى الكبير» (٤ / ١٠٢، ٥٨٤ ـ ٥٨٥).

[٢٢٥٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٣١٤) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «كتاب الحجّاب» (٢ / ٤٠ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، وفيه: «واستعقل» بدل: «واستعطر»، وهي موجودة في النسخ الخطية كما أثبتناه.

[٢٢٦٠] أورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٨٤ ـ ط المصرية، و١ / ١٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية) من قول خالد بن عبدالله القسري لحاجبه: «لا تَحْجِبنَّ عنّي أحداً أذا أخذْتُ مجلسي؛ فإنَّ الوالي لا يحجب إلا عن ثلاث: عيٍّ يُكره أن يُطَّلعَ عليه منه، أو رَيْبة، أو بخل؛ فيكره أن يدخل عليه مَنْ يسأله».

ونحوه في: «المحاسن والمساوىء» (ص ١٧٢)، و «نهاية الأرب» (٦ / ٨٧)، و «طراز المجالس» (٧٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٨ / ١٩٩)، و «الحكمة الخالدة» (١٦٨)، و «المستطرف» (١ / ٩٢)، و «نصيحة الملوك» (٣٩٠ ـ ٣٩١)، و «كتاب الحجاب» (٢ / ٣٦ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»).

«قال بعض حكماء العرب: لا يحتجب الوالي إلا عن ثلاث: عن عيٍّ، أو سوءة، أو خيانة».

[٢٢٦١] حدثنا أبو الحسن الربعي، نا مُعلَّى بن أيوب؛ قال:

«قال المنصور للمهديّ: يا أبا عبدالله! لا ينبغي أن يكون الحاجب جَهولاً ولا عَيِيّاً ولا غبيّاً ولا متشاغلاً ولا خاملاً ولا ذهولاً ولا مُحتقراً ولا ذميماً ولا جهولاً ولا عبوساً؛ فإنه إنْ كان جهولاً أدخل [ذٰلك] على صاحبه الضَّررَ من حيث لا يُقدر المنفعة، وإنْ كان عييّاً لم يُؤدِّ إلى صاحبه ولم يُؤدِّ عنه، وإنْ كان غَبياً جهِل مكانَ الشَّريف فأحَلَّه غير منزلته وحطَّه عن مرتبته وقدَّم الوضيعَ عليه وجهل ما عليه ومالهَ، وإذا كان جهولاً متشاغلاً أخلَّ بما يحتاج إليه صاحبُه في وقته وأضاعَ حقوق الغاشينَ لبابه واستدعى به الذَّمَّ من الناس له وأذنَ عليه لمن لا يحتاج إلى لقائه ولا ينتفع بمكانه، وإذا كان خاملاً محتقراً أحلَّ الناسُ صاحبه في محلِّه وقضوا عليه به، وإذا كان جهماً عَبوساً تَلَقَّى كلَّ طبقة من الناس بالمكروه؛ فتَرَكَ أهلُ النصائحِ نصائحهم، وأخلَّ بذوي الحاجات في حوائجهم، وقلَّت الغاشيةُ لباب صاحبِهِ فِراراً من لقائه».

= ونسبه ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (١٧ / ٩٢ ـ ٩٣) لأبرويز.

[٢٢٦١] ذكره الجاحظ بحروفه في رسالته «كتاب الحجاب» (٢ / ٣٧ ـ ٣٨ ـ ضمن «رسائله»).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

وفي (ظ): «واستدعائه» بدل: «واستدعى به».

ومن قوله: «حوائجهم...» إلى قوله في الأثر (رقم ٢٢٦٣): «ومم ذاك يا أبا عبدالله» سقط من (ظ).

[٢٢٦٢] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن أبي الحسن المدائني؛ قال: قال علي بن أبي طالب:

«ثلاثة من كُنَّ فيه من الأئمة [صلح أن يكون إماماً] اضطلع بأمانته: إذا عدل في حُكمه، ولم يحتجب دون رعيته، وأقام كتاب الله في القريب والبعيد».

[٢٢٦٣] حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب، نا الجُريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله؛ أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢٢٦٢] **إسناده ضعيف، وهو منقطع.**

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٢٦٣] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

يحيى بن أبي طالب سمع من عبدالوهاب من سنة ثمان وتسعين ومئة إلى سنة أربع ومئتين، ثم مات عبدالوهاب في سنة أربع ومئتين في آخرها.

كذا في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٤ ـ ٢٥)، و «تهذيب الكمال» (١٨ / ٥١٥).

ويحيى فيه كلام؛ كما قدمناه في مبحث شيوخ المصنف.

وعبدالوهاب هو ابن عطاء الخفَّاف؛ كما سيأتي برقم (٢٩٠٤).

نقل ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (ص ٣٢٤) عن ابن نمير قوله: «عبدالوهاب بن عطاء قد حدث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: إنه سمع من سعيد بأخرة، كان شبه المتروك».

وانظر لعبدالوهاب: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٥٠٩ ـ ٥١٦).

والجُرَيريّ هو سعيد بن إياس.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ط دار الفكر) من =

«والذي نفس محمد بيده؛ ما خرج أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها الله خيراً منهُ أو مثله».

وقال جابر: «يوشك أن لا يُجْبى من العراق دينار ولا قفيزٌ. قالوا: وممَّ ذاك يا أبا عبدالله؟! قال: يمنعهُم العجم. قال: ثم سكت ساعةً ثم قال: يوشك أن لا يُجْبى من الشام دينار ولا مُدّيٌ. قالوا: ومن أين ذاك يا أبا عبدالله؟! قال: يمنعهم الروم. قال: وقال رسول الله ﷺ:

=طريق المصنف، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٥) حدثنا ابن المثنى، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٣٣٠) عن محمد بن بشار، وأبي موسى ونعيم بن حماد في «الفتن» (١ / ٣٦٢ / رقم ١٠٥٥)؛ جميعهم قال: حدثنا عبدالوهاب، به، ولم يَسُقْ مسلم لفظَه.

وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثَّقفي، وسمع من الجُريري قبل التغيير؛ كما قال الأبناسيُّ في «الشَّذا الفياح» (النوع الثاني والستون)، وعنه ابن الكيَّال في «الكواكب النيِّرات» (ص ١٨٣).

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٩١٣)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٧)، وأبو يعلى في «المسند» (رواية ابن المقرىء) ـ ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢ / ٢١٢ ـ ٢١٣) ـ، والداني في «الفتن» (٥ / ١٠٥٣، ١١١٩ ـ ٢١٢٠، ٢١٢٠ / رقم ٥٦٩، ٦٠٣، ٦٠٤)؛ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن سعيد بن إياس الجُريري، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٩١٣، ٢٩١٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٨ ـ ٤٩، ٦٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٢ / ٤٢١ / رقم ١٢١٦)؛ من طرق عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر رفعاه بنحوه.

وسيأتي برقم (٢٩٠٤) مختصراً.

وفي الأصل: «من الشام» بدل: «من العراق»، «ومن أين ذاك».

«يكون في آخر هٰذه الأمة خليفة يَحْثي المال حثياً»».

[٢٢٦٤] حدثنا محمد بن مسلمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ سمعه وهو ببدرٍ ينادي: «يا أبا جهل بن هشام!

[٢٢٦٤] إسناده لين من أجل محمد بن مسلمة، وتوبع؛ فالحديث صحيح.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٦٠ / رقم ٣٨٥٧): حدثنا زهير، حدثنا يزيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ـ وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٢٦ / رقم ٨٨١) ـ: ثنا يزيد بن هارون، به.

وتوبع يزيد.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٠٤) عن ابن أبي عدي، و (٣ / ١٨٢) عن يحيى بن سعيد، و (٣ / ٢٦٣) عن عبدالله بن بكر، وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ / رقم ٦٥٢٥) عن إسماعيل بن جعفر، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٤٣٣ / رقم ٣٨٠٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٤٢٦ / رقم ٨٧٩) عن معتمر، وأبو يعلى (٦ / ٤٣٤ / رقم ٣٨٠٩) عن أبي بكر بن عياش، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤٢٥ / رقم ٨٧٨) عن الحارث بن عمير، و (٢ / ٤٢٦ / رقم ٨٨٠، ٨٨٢) عن خالد بن الحارث؛ جميعهم عن حميد الطويل، بنحوه.

وتوبع حميد.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٨٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢١٩ ـ ٢٢٠، ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٦٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٧٢ / رقم ٣٣٢٦)، وابن حبان في «الصحيح» (١١ / ٢٤ ـ ٢٥ / رقم ٤٧٢٢ و١٤ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ / رقم ٦٤٩٨ ـ «الإحسان»)؛ من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وهو في «الصحيحين» عن قتادة عن أنس بنحوه.

ويا شيبة بن ربيعة! ويا أميّة بن خلف! ألا هَلْ وجدتم ما وعد ربكم حقاً؛ /ق٣٤٣/ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقّاً؟». قالوا: يا رسول الله! تنادي أقواماً قد جَيَّفوا؟ فقال: «ما أنتم بأسْمَع لما أقولُ منهم. ولٰكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا»».

[٢٢٦٥] حدثنا سليمان بن الحسن بن النضر، نا الحسن بن مالك، نا بكر العابد؛ قال: قال سفيان الثوري:

[٢٢٦٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (رقم ٤٥١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٩٠٧): حدثني أبو سعيد الأشجّ، حدثني ابن مالك الضَّبي، به.

وأبو سعيد هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي.

وابن مالك هو حُصين وليس حسين أو الحسن؛ كما عند المصنف ومطبوع «الجعديات»، وهو ضبِّي.

وبكر هو ابن محمد العابد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨١٥، ١٨١٦) من طريق أبي أحمد الزبيري؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «لا تعبأ بمن له عيال».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧ / ١٤٠ / رقم ٩٧٦٩) عن عيسى بن يونس؛ قال: «ما لقيتُ سفيان الثوري قط إلا وأول ما يبتدىء به يقول: لا تعبأ بصاحب عيال. فقال: ما رأيت صاحب عيال إلا خلَّط».

وأخرج البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٤٣٧) عن معتمر بن سليمان؛ قال: قال لي سفيان الثوري: «يا معتمر! صاحب العيال لا يكون رجلاً صالحاً، وما رأيتُ صاحب عيال إلا خلط، ودخل فيما لا يعنيه».

وأخرج البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٤٤٠) عن ابن خبيق؛ قال ـ وذكر عن بعض السلف ـ؛ قال: «ينادي منادٍ يوم القيامة: أين الذين أكلت عيالاتهم حسناتهم؟ فيقومون وهم جمٌّ غفير».

«لا يُعْتَدُّ بمن له عيال».

قال: ثم قال الثوري: «يُؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار، فيقال: هٰذا عياله [قد] أكلوا حسناتِه».

[٢٢٦٦] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت ابن أبي الحواري، عن محمد بن نَجيح؛ قال:

«كنتُ أماشي بعضَ عباد أهل البصرة، فقال لي: مِنْ أين أقبلت؟ قلتُ: من الشام. فقال لي: أبلغ عُبَّاد أهل الشام منِّي السلام، وقل لهم: إن عمّال الرحمٰن لو لم تكن لهم الجنة داراً كانوا في الدنيا ملوكاً أحراراً».

[٢٢٦٧] حدثنا يوسف بن عبدالله الحُلواني، نا ابن أبي رِزْمة، نا الفضل بن موسى، عن عبدالحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيَّان؛ قال:

= والخبر في: «سير السلف» (ق ١٥٢ / ب).

وعزاه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٩٨٠) للدينوري في «المجالسة».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

ومضى نحوه عن ابن عيينة برقم (٩٩).

[٢٢٦٦] **إسناده ضعيف.**

فيه شيخ المصنِّف، ضُعِّف.

[٢٢٦٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٣٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٣٢٩، ٣٣١) للملاء، و (ص ٢١٧، ٢٢٦) لابن الجوزي.

«صلَّيتُ خلف عمر بن عبدالعزيز، فقرأ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]؛ فجعل يكررها ولا يستطيع أن يجاوزها».

[٢٢٦٨] حدثنا محمد بن إسحاق، نا سليمان بنُ حرب؛ قال: سمعتُ حماد بن زيد يقول:

«كُنَّا جلوساً عند يحيى البكّاء، فقرأ عليه القارىء: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧]، [وتلى] ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٣٠]؛ فصاح صيحةً فعادوه منها أربعة أشهر».

[٢٢٦٩] حدثنا أحمد بن محمد؛ قال: سمعت ابن أبي الحواري يقول: نا أبو سليمان الدّاراني قال:

«كان علي بن الفُضيل بن عياض لا يستطيع أن يقرأ القارعة، وقال: وسمعتُ أبا سليمان يقول: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع في بدنه من الحسن بن صالح بن حي، قام ليلةً إلى الصُّبح بـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]، فلما بلغ إلى قوله ﴿فَذُوقُوا۟ فَلَن

[٢٢٦٨] مضى برقم (١٢٣٠).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٢٦٩] أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٢٠٥٩) حدثنا العباس بن حمزة النيسابوري، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٢٨) عن محمد بن بحر؛ كلاهما عن أحمد بن أبي الحواري، به.

والخبر في: «السير» (٧ / ٣٦٩)، و «تذكرة الحفاظ» (١ / ٢١٧).

وورد نحوه عن عمر بن عبدالعزيز؛ كما في: «سيرته» (١ / ٣٢٠) للملاّء، و (ص ٢٢٤) لابن الجوزي.

﴿نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]، فغُشي عليه حتى طلع الفجر».

[٢٢٧٠] حدثنا عُبيد بن شريك، عن محمد بن المهاجر؛ قال:

«كُنَّا مع الأسْود بن شَيْبان بباب الأبواب، فأصاب الناسَ شِبْهُ الظلمة؛ فصعد المنبر ووعظهم، فقرأ ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧]، فغشي عليه، فوقع من المنبر».

[٢٢٧١] حدثنا محمد بن عبدالله الهمذاني، نا ابن أبي الحواري، نا أبو سليمان، نا محمد بن مَنْصور؛ قال:

«صعدتُ حائط عَكَّا؛ فإذا حُميد بن موسى في برج وهو يقرأ: ﴿۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧]، فبقي لا يقرأ وهو واقف ولا يركع ولا يسجد، وجعل يترجح حتى طلع الفجر».

قال أبو سليمان: إنه حين ذكرهم عاينهم.

[٢٢٧٢] حدثنا محمد بن أحمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

[٢٢٧٠] إسناده حسن.

[٢٢٧١] إسناده ضعيف.

وحميد بن موسى لم أظفر له بترجمة، وهو غير مترجم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر.

[٢٢٧٢] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ط دار الكتب العلمية): حدثني عبدالرحمٰن بن عبدالمنعم، به، وفيه بعد: «عليَّ صادقاً»: «فكفى =

«أوحى الله تعالى إلى موسى بن ميشا بن يوسف أن قُلْ لقومك: إني بريء ممن سَحَرَ أو سُحر له أو تكَهَّنَ أو تُكُهِّن له أو تطيَّر أو تُطيِّر له، من آمن بي؛ فليتوكل عليَّ صادقاً، ومن تعنّى عندك ووثق بغيري؛ فإني خير شريك، أردد عليه ما توسل به إليَّ وأكِلُهُ إلى من توكَّل عليه، ومن وكلتُه إلى غيري؛ فليستعدَّ للبلاء والفتنة».

[٢٢٧٣] حدثنا أحمد بن علي، نا الأصمعي؛ قال:

«قدم على زياد نَفَرٌ من الأعراب، فقام خطيبهُم، فقال: أصلح الله الأمير، ونحنُ وإنْ كانت ترغبُ بنا أنفسنا إليك فأنْضينا ركابنا نحوك؛ التماساً لِفَضْل عطائك، عالمون بأنه لا مانع لما أعطى اللهُ، ولا مُعطي لما مَنَع، وإنما أنت أيها الأمير خازن، ونحن واردون، فإنْ أذِنَ لك

=بي مثيباً».

وأخرجه مطولاً بنحوه الرازي في «تاريخ مدينة صنعاء» (ص ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

وأشار في هامش (م) إلى أنه في نسخة: «ومن عنى عندك»، وهو المثبت في الأصل.

[٢٢٧٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ١٨٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وزياد هو ابن عبيد، وهو الذي يعرف بزياد بن أبي سفيان، أبو المغيرة، أدرك النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر، وسمع عمر واستكتبه أبو موسى في إمرته على البصرة، وولاه معاوية الكوفة والبصرة.

ترجمته في: «الإصابة» (١ / ٥٨٠)، و «أسد الغابة» (٢ / ١١٩)، و «السير» (٣ / ٤٩٤).

وفي (م) و (ظ): «وإن كانت أنفسنا نزعَتْ»، «ونحن رائدون» بدل: «ونحن واردون».

فأعْطَيْتَ؛ حمدنا الله، وإنْ لم يؤذن لك فأمسكت؛ حمدنا الله. ثم جلس، فقال زياد: تالله ما رأيتُ كلاماً أبلغ ولا أوجز ولا أنفع في عاجله منْهُ!! ثم أمر لهم بما يصلحهم».

[٢٢٧٤] حدثنا عبدالله بن [مسلم بن] قتيبة؛ قال:

«قرأت في كتاب للهند: /ق٣٤٤/ إذا كانت الموْجِدةُ من غير علَّة؛ كان الرضا معدوماً».

[٢٢٧٥] حدثنا محمد بن هاشم بن أبي الدُّميك، نا أبو بكر الأعين، نا عفَّان بن مسلم، نا أبان بن يزيد العطَّار، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

[٢٢٧٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وفي الأصل: «كتاب الهند».

[٢٢٧٥] أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٣٧) من طريق أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن هشام بن أبي الدُّميك، به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٤٤ / رقم ٧٢٠) عن أحمد بن عبدالرحمٰن الكوفي، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٧٧ ـ ط القديمة، و١ / ٣٣٧ / رقم ٤٥٠ ـ ط دار ابن الجوزي) عن محمد بن إسماعيل الصَّائغ، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ١٥٦) عن محمد بن عبدالملك الدقيقي، حدثنا عفان، به.

وإسناده صحيح.

وتوبع عفان.

أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١ / ٢٧٥ / رقم ٥٧٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ١٥٦)؛ عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن محمد بن موسى بن أبي نُعيم، عن أبان بن يزيد، به.

«من كتب ولم يُعارِضْ [كان] كمن دخل الخلاء ولم يَسْتَنْجِ».

[٢٢٧٦] حدثنا أحمد بن داود، نا الفضل بن محمد؛ قال:

«قال عبدالله بن طاهر ذات يومٍ لرجلٍ أمره بعمل: احذر أنْ تُخطىء فأعاقبك بكذا وكذا لأمرٍ عظيم. فقال: أيها الأمير! من كانت هٰذه عقوبته على الخطأ؛ فما ثوابُه على الإصابة؟!».

[٢٢٧٧] حدثنا أحمد بن زكريا المخزومي، نا الزبير، نا مصعب ابن عبدالله؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«كنتُ عند المهدي، فَذُكِرَ الوليد بن يزيد، فقال رجلٌ في المجلس: كان زنديقاً. فقال المهدي: مَهْ! خلافة الله عنده أجَلُّ من أن

= وذكره القاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٦١)، وابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ١٦٩ ـ النوع الخامس والعشرين ـ ط العتر)، والعراقي في «التقييد والإيضاح» (ص ٢١٠)، وابن الملقّن في «المقنع» (١ / ٣٥٤).

وفي (م) و (ظ): «الذميك»، وصوابه بالمهملة، وهو ابن هشام لا هاشم!

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٢٧٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ٢٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «فأعاتبك... هٰذه عقوبته».

ووقع على الجادة: «فأعاقبك» بالقاف لا بالتاء المثناة من فوق في: «مختصر تاريخ دمشق» (١٢ / ٢٨١) لابن منظور.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٢٢٧٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٩٢٩) من طريق المصنف، به.

ونحوه في: «أنساب الأشراف» (٩ / ١٨٤ ـ ط دار الفكر).

والزبير هو ابن بكّار.

يجعلها في زنديق».

[٢٢٧٨] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرِّياشي والزِّيادي؛ قالا: نا الأصمعي؛ قال: سمعت سعيد بن مسلم يقول: سمعت أبي يقول:

«رأيت أربع ضرائر في غارٍ ما لهنَّ بيتٌ».

[٢٢٧٩] حدثنا إسحاق بن محمد بن التمار، نا ابن أبي بزَّة؛ قال:

«ازدحم الناسُ على سفيان بن عيينة أيام الموسم وبالقُرْب منه رجلٌ من الحاج من أهل خراسان قد حطَّ محمله، قد كسر وتكسر جميع ما معه ونُهب، فقام يُشير إلى سفيان بن عيينة ويدعو عليه ويقول: إني لا أجعلك في حِلٍّ. فقال سفيان: ما يقول هٰذا الخراسانيُّ؟ فقال بعضهم: يقول: زِدْنا في الإسماع يا أبا محمد! وقال: فرفع سفيان صوته وقال: قولوا له: نعم».

[٢٢٨٠] حدثنا أحمد بن يحيى المقري، نا محمد بن سلام الجمحي؛ قال:

«كان على حبيب بن الهيثم العائشيّ دَيْنٌ كثيرٌ، فبلغه أن غرماءه

[٢٢٧٨] لم أظفر به.

[٢٢٧٩] أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (رقم ٤٠١ ـ المكيين)، والخطابي في «العزلة» (ص ٢١٧ ـ ط دار ابن كثير) بسندهما إلى يحيى بن حسان؛ قال: «كنا عند سفيان بن عيينة وهو يُحَدِّث، فازدحمت فرقة...»، وذكر نحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٥٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «زدنا في السَّماع».

[٢٢٨٠] في (ظ): «أحمد بن يحيى المدني»، «كان علي بن حبيب بن...»!

يريدون حبسه، فأصبح يوماً وجلس في مسجده وحوله الناس، فقال لهم: رأيت البارحة فيما يرى النائم كأنَّ قائلاً يقول لي: أوَّل من يحبسك؛ فهو لغير رُشْدِه. قال: فتحاماه الناس فما حبسه أحد».

[٢٢٨١] حدثنا أحمد بن محمد، نا الحسن بن عيسى، نا ابن المبارك؛ قال: سمعتُ عبدالرحمٰن بن شُريح يقول:

«واجتمعنا عنده ليلة على الساحل فقلنا له: حدثنا. فقال: استمعوا؛ فإن حسن الاستماع قُوَّةٌ للمحدِّث».

[٢٢٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن سفيان، نا عبدالله بن صالح العِجْليُّ، عن الحكم بن عوانة، عن أبيه؛ قال:

«لم يُؤَيَّد المُلْكُ بمثل كَلْب، ولم تُعْلَ المنابر بمثل قريش، ولم يُطلب التراثُ بمثل تميمٍ، ولم ترع الرِّعاءُ بمثل ثقيف، ولم تُسَدَّ الثُّغورُ بمثل قيس، ولم تُهَيَّج الفتنُ بمثل ربيعة، ولم يُجْبَ الخَرَاجُ بمثل اليمن».

[٢٢٨١] عبدالرحمٰن بن شُريح، الإمام، القدوة، الربَّاني، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، وفاته سنة ١٦٦هـ.

ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٧ / ٥١٦)، و «السير» (٧ / ١٨٢).

[٢٢٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٧٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٣١)، ومن طريقه المصنف.

وفي الأصل: «تيم»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه.

[٢٢٨٣] حدثنا أحمد بن عبَّاد، نا أحمد بن عُبيد التميمي، عن سلمة بن قيس بن صيفي، عن حجر بن الحارث، عن عبدالله بن عوف؛ قال:

«بابُ مُضَر كنانة، وفرسان مُضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد، ويقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد من تميم بالحلم».

[٢٢٨٤] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قيل لزينب بنت الزبير: أهزل ما تكونين إذا حضر زوجك. فقالت: إنَّ الحُرَّة لا تضاجعُ زوجها بملء بطنها».

[٢٢٨٥] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال:

«أمر عبدالله بن طاهر لزائر بشيء؛ فوقَّع في رُقْعَته: قد أمرنا لك بشيءٍ هو دون قدرك في الاستحقاق، وفوق الكفاية في الاقتصاد».

[٢٢٨٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٢٣٢)، حدثني أحمد بن عبيد التميمي به.

وتحرف في مطبوع «الإشراف»: «ابن قيس» إلى «ابن بشر»! و «باب» إلى «ناب»، و «في تميم»؛ فلتصحح.

وفي (ظ): «أحمد بن عبدالتميمي»!

وفي (م): «نابُ مُضَر».

[٢٢٨٤] الخبر في: «المستجاد من فعلات الأجواد» للتنوخي (ص ٢٤٧ ـ ط كرد علي، أو رقم ١٦٧ ـ بتحقيقي)، وفيه: «وكان زوجها عنبسة بن أبي سفيان».

[٢٢٨٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ٢٣٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفي آخره وآخر (ظ) «مع الاقتصاد».

[٢٢٨٦] حدثنا أحمد بن عَبَّادٍ، نا محمد بن مَنْصور؛ قال:

«وقَّع المأمون في رقعة متظلمٍ من علي بن هشام: علامةُ الشريف أن [لا] يَظْلِمَ من فوقه، ويظلمه من هو دونه؛ فأخبر أمير المؤمنين أي الرجلين أنت؟

ووقَّع في قصة رجلٍ تظلَّم من بعض أصحابه: ليس من المروءة أن تكون آنيتك من ذهبٍ وفضّة، وغريمُك / ق٣٤٥/ عارٍ، وجارُك طاوٍ».

[٢٢٨٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعت ابن عائشة يقول:

[٢٢٨٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٣٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٢٢٨٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٠٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٣٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٠٥)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٢ / ١٧)؛ من طريقين آخرين، بنحوه.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٣٠ ـ ط دار الفكر)؛ قال: حدثني هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، وقال أبو اليقظان أيضاً... وذكره بنحوه.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٣ ـ ط المصرية، و١ / ٦٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «سير السلف» (ق ١٢٤ / أ)، و «الإيجاز والإعجاز» (١٨)، و «الشفا في مواعظ الخلفا» (٤٦ ـ ٤٧)، و «محاضرات الراغب» (١ / ١٦٩)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٤٣٣ / رقم ١١٠٥)، و «سراج الملوك» (١ / ٢١٨ ـ تحقيق محمد فتحي أبو بكر)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١١٠) لابن الجوزي، =

«كتب بعض عُمَّال عمر بن عبدالعزيز إليه: أما بعد؛ فإنَّ مدينتنا قد خَرِبَتْ، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالاً نَرُمّها به. فوقّع في كتابه: أما بعد؛ فَحَصِّنها بالعدل، ونقّ طُرُقَها من الظلم؛ فإنَّه مَرَمَّتُها. والسَّلام».

[٢٢٨٨] حدثنا يحيى بن المختار؛ قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول:

«بلغني أنَّ الله تبارك وتعالى قد حجز التوبة عن كل صاحب بدعة، وشرّ أهل البدع المُبْغضون لأصحاب رسول الله ﷺ. ثم التفت إليَّ؛ فقال لي: اجعل أوثق عملك عند الله حبّك أصحاب نَبيِّه؛ فإنك لو قدمتَ الموقف بمثل قراب الأرض ذنوباً غفرها الله لك، ولو جئت الموقف وفي قلبك مقياس ذرة بُغْضاً لهم لما نفعك مع ذٰلك عمل».

[٢٢٨٨/ م] أنشدنا إبراهيم الحربي؛ قال: أنشدنا أبو نصرٍ، عن الأصمعي للفرزدق في بعض خلفاء بني أميَّة:

=و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» للملاء (١ / ١٧٧)، و «المستطرف» (١ / ١٠١)، و «المصباح المضيء» (١ / ٢١٦)، و «نهاية الأرب» (٦ / ٣٥)، و «سيرة عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز» (ص ٨١) لابن رجب الحنبلي.

وسيأتي برقم (٣٥٨٥).

[٢٢٨٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٦)، وابن قدامة في «المتحابِّين في الله» (ص ٢٧ ـ ٢٨ / رقم ٩)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرج ابن عساكر (١٤ / ق ٢٦٦) من طريق آخر نحوه.

[٢٢٨٨/م] الأبيات في «ديوان الفرزدق» (١ / ٣٢٩) والثاني في «تاريخ دمشق» (ص ٥٢٧ ـ ترجمة عثمان).

«إنَّـا نُـؤمِّـلَ أنْ يُقِيْـمَ لنـا سُنَنَ الخَلائفِ من بني فِهْرِ

عثمـان إذ قتلـوه وانتهكـوا دَمَـه صبيحـةَ ليلـةِ النَّحْـرِ

وعمادةُ الدِّين التي اعتدلَتْ عُمَـرُ وصاحبُـهُ أبـو بكْـرِ

رفقـاءُ مُتَّكِئيـنَ فـي غُـرَفٍ فَكِهِيْـنَ فـوقَ أسِـرَّةٍ خُضْـرِ

في ظلِّ مَنْ عَنَتِ الوجوهُ له ملكِ الملوكِ ومالكِ الغُفْرِ»

قال إبراهيم: والعمادة: الدّعامة.

[٢٢٨٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن الصَّلْت، نا أبو كُدَيْنَة، عن قابوس بن أبي ظَبْيان، عن أبيه، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= وأشار ناسخ الأصل في الهامش أنه في نسخة: «ومالك القصْرِ».

[٢٢٨٩] إسناده لين، والحديث صحيح.

أبو كُدَيْنة: هو يحيى بن المُهَلَّب البَجَلِيُّ الكُوفيُّ، وثّقه غيرُ واحدٍ؛ منهم: أبو داود، والنسائي، والعِجليُّ، وابن حبان (٧ / ٦٠٣)، وقال: «ربما أخطأ»، وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٥ ـ ٦)، وقابوس بن ظبيان فيه لين.

أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٢٥٧)، والبزار في «المسند» (رقم ٢٤٤٠ ـ «زوائده»)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١١٠ / رقم ١٢٦٢٠)؛ جميعهم عن جرير، عن قابوس، به.

وللحديث شواهد عدة؛ أصحُّها:

حديث ابن مسعود.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٨١٤)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٠٦)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٦٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (رقم ٦٥٨)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٥١٤٣)، والخلال في «السنة» (رقم =

«ليس منكم من أحدٍ إلا وله قرينٌ من الشياطين». فقال له رجل: وأنت يا نبيَّ اللهِ؟ فقال: «نعم، ولٰكن الله أعانني عليه فأسْلَم»».

[٢٢٩٠] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، نا إسماعيل بن أبان الوراق، نا جعفر الأحمر، عن أبي خالد، عن أبي هاشم الزَّماني، عن زاذان، عن سلمان الفارسي:

=٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٠٥٢٢ ـ ١٠٥٢٤)، وفي «الأوسط» (رقم ٢٦١٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٠٠، ١٠١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (رقم ١٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٤٢١١).

واختلف شراح الحديث في ضبط «فأسلمُ»، بالضَّمّ أم بالفتح، فعلى رواية الضّم؛ أي: أسلمُ من شرِّه. وعلى رواية الفتح؛ أي: أسلمَ: هو من الإسلام.

وفي (ظ): «نا ابن كُدَينة».

[٢٢٩٠] إسناده ضعيف جداً.

أبو خالد هو عمرو بن خالد القرشي الواسطيُّ، متروك الحديث، وقال أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين: «أبو خالد الواسطي كذَّاب». قاله الدارقطني في «السنن» (١ / ١٥٦)، وعنه البيهقي في «الخلافيات» (٢ / ٣٣٥ ـ بتحقيقي).

وانظر له: «التاريخ الكبير» (٦ / ٢٣٨)، و «التاريخ الصغير» (١ / ٣١٠)، و «الضعفاء» (رقم ٢٥٩) للبخاري، و «تاريخ الدارمي» (رقم ٥٦٨)، و «تاريخ الدوري» (رقم ١٥٠٢، ١٨٢٥، ٤٧٣٣، ٤٨٦٦).

وجعفر هو ابن زياد الأحمر، ضُعِّف.

قال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (رقم ٥٢): «جعفر الأحمر مائل عن الطَّريق».

ونقل الدارمي في «تاريخه» (رقم ٢١٩) أن يحيى بن معين سُئل عن جعفر الأحمر؛ فقال بيده، لم يليِّنه، ولم يُضَعِّفه.

وتوبع جعفر الأحمر.

= أخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ١٥٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٢ / ٣٣٦ / رقم ٦٣٩) ـ: ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، ثنا محمد بن شعبة بن جوان، ثنا إسماعيل بن أبان، به.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ١٥٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٢ / ٣٣٤ / رقم ٦٣٤، ٦٣٥ ـ بتحقيقي) ـ، والطبراني في «الكبير» (٦ / ٢٣٩ / رقم ٦٠٩٩)؛ عن إسحاق بن منصور، عن هريم، عن عمرو القرشي، به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ق ١٦١) ثنا إبراهيم، وفي «الكبير» (٦ / ٢٣٩ / رقم ٦٠٩٨) ثنا يحيى بن محمد الحيالي ـ كذا في مطبوعه، والصواب: «الحنَّائي» نسبة إلى بيع الحِنَّاء؛ كما في «الأنساب» (٤ / ٢٧٥) ـ، وابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٠٥ ـ ١٠٦) أخبرنا ابن قحطبة؛ جميعهم قال: ثنا أحمد بن عبدة، عن حسين بن حسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن خالد الدَّالاني، عن أبي هاشم، به.

وإسناده ضعيف على كل حال.

يزيد هٰذا قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٣ / ١٠٥): «كان كثير الخطأ، فاحشَ الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدىء في هٰذه الصِّناعة علم أنها معلولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات؛ فكيف إذا انفرد عنهم بمعضلاتٍ».

قلت: هٰذا إذا سلم من علّة المخالفة.

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٦٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الخلافيات» (٢ / ٣٣٦ / رقم ٦٤٠ ـ بتحقيقي) ـ: ثنا القاسم بن محمد بن عباد، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حسين بن حسن، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن أبي هاشم الزُّماني، به.

فأسقط أبا خالد عمراً القُرشيَّ بين الأحمر والزُّماني!! وهٰذا لون وضرب ثالث.

وعلى أيّ حال الحديث ضعيف جداً، وله شواهد لا يفرح بها؛ فجميعها

«أنه رَعَفَ، فقال له رسول الله ﷺ: «أحدث لذٰلك وضوءاً»».

[٢٢٩١] حدثنا محمد بن أحمد، نا عبدالمُنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه:

«أن يحيى بن زكريا عليه السلام لَمَّا قُتل رَدَّ الله إليه روحه ثم أوقف بين يديه، فقال له: يا يحيى! هٰذا عملك الذي عَمِلْتَهُ، وقد أعطيتك ثواب عملك لكل واحدةٍ عشراً، الحسنة بعشر أمثالها. قال: فرأى يحيى إلى ثواب عمله؛ فإذا قد أعطي من الثواب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بَشَر. قال: فقال الله عزَّ وجل: يا يحيى! هٰذا عملك وهٰذا ثوابه؛ فأين نَعْمائي عليك؟ ثم قال الله عز وجل للملائكة: أخرجوا نعمائي عليه. فأخرجوا نعمةً واحدةً من نِعمهِ؛ فإذا قد استوعبت جميع أعماله والثواب. فقال يحيى: إلٰهي! ما هٰذه النعمة الجليلة العظيمة التي قد استوعبت عملي وعشرة أضعاف ثوابها؟ فقال الله عز وجل: يا يحيى! هٰذه النعمة العظيمة الجليلة معرفتك بي.

=ضعيفة جداً، قال البيهقي في «الخلافيات» (٢ / ٣٢٤) عن جميع الأحاديث التي فيها وجوب الوضوء من القيء والرُّعاف والدّم الخارج من غير مخرج الحدث: «أحاديث سقيمة، رُويت بأسانيد واهية»، وساقها جميعها، وخرجتها ولله الحمد بإسهاب في تعليقي عليه.

وهٰذا الحديث في: «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / ب).

[٢٢٩١] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس، وأبوه.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ١٠٣) من طريق المصنف، به.

قال: فَخَرَّ يحيى لوجهه، فقال: إلٰهي! جازيني برحمتك وبفضلك لا بعملي».

[٢٢٩٢] حدثنا سليمان بن الحسن، نا أبي؛ قال: قال ابن المبارك:

«قَدِمْتُ مكة وإذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام، وكنتُ في الناس مما يلي باب بني شيبة إذ أقبل غلام أسود عليه قِطَعَتا خيش، قد ائتزر بإحديهما وألقى الأخرى على عاتقه، فصار في موضع خفي إلى جانبي، فسمعته يقول: إلٰهي! أخْلَقَتْ الوجوهَ كثرةُ الذنوب ومساوىءُ الأعمال، وقد منعتنا غَيْثَ السَّماءِ لِتؤدِّبَ الخليقة بذٰلك؛ فأسألك يا حليمٌ ذو أناة! يا مَنْ لا يَعرفُ عبادُه

[٢٢٩٢] أخرجه ابن قدامة في «الرِّقَّة» (ص ١٩٢)، وعمر بن فهد المكي في «إتحاف الورى» (٢ / ١٩٩ ـ ٢٠١)؛ من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين أثبتُّه من كتاب «الرقة»، وما بين القوسين سقط منه.

والخبر في: «سير السلف» للتيمي (ق ١٩٨ / أ)، و «صفة الصفوة» (٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و «بحر الدموع» (ص ٦١ ـ ٦٤)؛ كلاهما لابن الجوزي.

وفي (م): «فاذا الناس»، وفي الأصل و (م) و (ظ): «ائتزر بإحداهما»!! وهو خطأ، صوابه كما أثبتناه.

وفي الأصل: «لتؤدب الخليقة لك»، «ما لي أراك كئيباً»، «ليس هٰذا صاحبي»، وفي (م): «يا حليماً ذا أناة».

وكلمة (مهتم) في قوله «بأحد منهم مهتم بنفسه» أثبتها من (ظ) و (م) وكتاب «الرقة».

وفي الأصل و (ظ): «فأخذتُ به نحو دار فضيل»، وسقطت «به» من الأصل، وفيه و (م): «فإن العبد أولى بأن يلبِّي من المولى، قل: . . .».

منه إلا الجميل! اسقِهم الساعة، الساعة. ـ قال ابن المبارك: فلم يزل يقول: الساعة الساعة /ق٣٤٦/ حتى استوت بالغمام، وأقبل المطر من كل مكان، وجلس مكانه يسبِّح؛ فأخَذْتُ أبكي إذ قام، فاتبعته حتى عرفتُ موضعه، فجئت إلى فضيل بن عياض، فقال لي: ما لك أراك كئيباً؟ قلت: سبقنا إليه غيرنا فتولاه دوننا. فقال: وما ذاك؟ فقصصت عليه القصة، فصاح وسقط وقال: وَيْحَك يا ابن المبارك! خذني إليه. قلت: قد ضاق الوقت وسأبحثُ عن شأنه. فلما كان من غدٍ صليتُ الغداةُ وخرجتُ أريد الموضع؛ فإذا شيخ على الباب قد بُسط له وهو جالس، فلما رآني عرفني. فقال: مرحباً بك يا أبا عبدالرحمٰن! حاجتك؟ فقلتُ له: احتجتُ إلى غلام أسود. فقال: نعم، عندي عدَّةٌ؛ فاختر أيهم شئت. وصاح: يا غلام! فخرج غلام جَلْدٌ؛ فقال: هٰذا محمود العاقبة، أرضاه لك. فقلتُ: ليس هٰذا حاجتي، فما زال يُخرج إليَّ واحداً واحداً حتى أخرج إليَّ الغلام، فلما بَصرتُ به بدرت عيناي، فجلستُ، فقال: هٰذا هو؟ فقلت: نعم. فقال: ليس إلى بيعه سبيل. قلت: ولم؟ قال: تبركتُ بموضعه في هٰذه الدار، وذٰلك أنه لا يرزؤني منه شيء [أكثر من قوته]. قلت: ومن أين طعامُه وشرابه؟ قال: يكسب من فتل الشريط نصف دانِق أو أقلّ أو أكثر؛ فهو قُوُتُهُ، فإن باعه في يومه وإلاَّ طوى ذٰلك اليوم، وأخبرني الغلمان عنه أنه لا ينام هٰذا الليل الطويل، ولا يختلط بأحدٍ منهم مهتم بنفسه، وقد أحبَّهُ قلبي. فقلت له: انصرف إلى سفيان الثوريّ، وإلى فضيل بن عياض بغير قضاء حاجة؟! فقال: إنَّ ممشاك عندي كبير، فخذه بما شئت. قال: فاشتريته فأخذتُ نحو دار

فضيل بن عياضٍ، فمشيت ساعةً؛ إذ قال لي: يا مولاي! قلت: لبَّيك. فقال: لا تقل لي لبيّك؛ فإنَّ العبد أولى بأن يلبيّ المولى! قلتُ: حاجتك يا حبيبي. قال: أنا ضعيف البدن لا أطيق الخدمة، وفي غيري كان لك سعة، قد أخْرَجَ إليك من هو أجلدَ مِنِّي. فقلتُ: لا يراني الله وأنا أستخدمك، ولٰكن أشتري لك منزلاً وأزوجك وأخدمك أنا بنفسي. قال: فبكى. فقلت له: ما يبكيك؟ قال: أنت لم تفعل بي هٰذا إلا وقد رأيت بعضَ مُتَّصلاتي بالله، وإلا؛ فلمَ اخترتني من بين أولٰئك الغلمان؟ فقلت له: ليس بك حاجة إلى هٰذا. فقال لي: سألتك بالله ألاَّ أخبرتني. فقلت: بإجابة دعوتك. فقال لي لما ذكرتُ له ذٰلك: إني أحسبك إن شاء الله رجلاً صالحاً، إنَّ لله عزَّ وجل خيرةً من خلقه لا يكشف شأنهم إلاَّ لمن أحبَّ من عباده، ولا يظهر عليهم إلا من ارتضى. ثم قال لي: ترى أن تقف عليَّ قليلاً؛ فإنه قد بقيت عليَّ ركعات من البارحة. قلتُ: هٰذا منزل فُضيل قريباً. قال: لا، ها هنا أحبُّ إليَّ، أمر الله عز وجل لا يؤخر. فدخل من باب الباعَة إلى المسجد، فما زال يُصَلي حتى إذا أتى على ما أراد التَفتَ إليَّ، فقال: يا أبا عبدالرحمٰن! هل من حاجة؟ (قلتُ: ولِمَ؟ قال: لأني أريد الانصرافَ. قلتُ: إلى أين؟ قال: إلى الآخرة). قلتُ: لا تفعل دعني أُسَرُّ بكَ. فقال لي: إنما كانت تطيب لي الحياة حَيْثُ كانت المعاملة بيني وبينه ـ يعني ربَّه تعالى ـ، فأمَّا إذا اطلعتَ عليها أنت فسيطَّلع عليها غيرُك وغيرُك؛ فلا حاجة لي في ذٰلك. ثم خرَّ لوجهه فجعل يقول: إلٰهي! اقبضني الساعة الساعة. فدنوتُ منه؛ فإذا هو قد مات، فوالله؛

ما ذكرتُه قط إلا طال حُزني عليه وصغرتْ الدنيا في عيني».

[٢٢٩٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عبيدالله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب / ق٣٤٧/ الأزدي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أنه قال:

[٢٢٩٣] إسناده ضعيف.

من أجل شيخ المصنف، والأثر صحيح من قول عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

وسعيد هو ابن أبي عروبة، وأبو أيوب هو يحيى بن مالك، ويقال: حبيب بن مالك المراغي الأزدي العتكي. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ٦٠).

علقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٣٧٩) عن معاذ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١٥٢ ـ ١٥٣ / رقم ١٥٩٦٩) ـ وعنه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (رقم ١٦٨) ـ حدثنا حماد بن أسامة، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٩٥ و٤ / ٥٩٨) ـ وعنه البيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٥٩١) ـ من طريق عبدالوهاب بن عطاء، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ٣١٩) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨ / ٢٥٠٩ / رقم ١٤٠٤٧) والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥ / رقم ٤٤٢٠) عن عبدالله بن المبارك، وهناد في «الزهد» (١ / ١٥٨ / رقم ٢١٤) حدثنا عبدة، وابن جرير في «التفسير» (٢٥ / ٩٩) والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٥٩٢) عن يزيد بن زريع، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٢٩٩) عن روح ـ وهوابن جناح الأموي ـ، وأبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» (٢ / ٤٢٢) عن أبي حفص؛ جميعهم عن سعيد، به.

وأخرجه ابن جرير (٢٥ / ٩٩) عن ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو، بإسقاط «عن أبي أيوب الأزدي».

وعزاه في «الدر المنثور» (٥ / ١٦) لعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد»، وابن المنذر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٩٦): «رواه الطبراني، ورجاله رجال =

«إنَّ أهل النار ليدعونَ: يا مالكُ! فيدعهم أربعين عاماً، ثم يَرُدُّ عليهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. فيدعون ربهم مثل الدنيا؛ فيردّ عليهم: ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. فلا ينْبِسون عند ذٰلك وما هو إلا الزَّفير والشَّهيق».

[٢٢٩٤] سمعت ابن قتيبة يقول في هٰذا [الحديث]: قوله: [فما] ينبسون: أي ما ينطقون بعدها نطقة. قال ابن أبي حفصة، أنشدتُ السري بن عبدالله فلم يَنْبِسْ (رؤبة)؛ أي: [لم] ينطق، ومنه قول الشاعر في ناقة:

=الصحيح».

ومضى نحو هٰذا الخبر عن أبي الدرداء مرفوعاً. انظر: (رقم ٨٤٦).

وورد نحوه عن ابن عباس وعمرو بن دينار. انظر: «الزهد» لأسد بن موسى (رقم ٣، ٤).

وفي الأصل: «أي: لم ينطقون».

[٢٢٩٤] قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٣٨٠)، ولا يوجد في مطبوعه «بعدها نطقة» ولا «أي: لم ينطق».

ونحوه في: «الفائق» (٣ / ٤٠٣)، و «اللسان» (٦ / ٢٥، مادة نبس).

وما بين القوسين منه، وسقط من النسخ الخطية الثلاث.

وابن أبي حفصة هو مروان، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة (١٨٢هـ). ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٤٢). وأفرده قحطان رشيد التميمي بدراسة مفردة بعنوان «مروان بن أبي حفصة، حياته وشعره» طبعت في النجف، سنة (١٩٧٢م).

والسري بن عبدالله الهاشمي من ممدوحي مروان، ينظر الدراسة السابقة لقحطان: (ص ١١٣، ٢٢١).

وعجز البيت المذكور للمتلمس؛ كما في «اللسان» (٥ / ٣٧٧، مادة عزز)، =

فإذا تُشَدُّ بِنِسْعها لا تَنْبِسُ

أي: لا تَرْغوا.

[٢٢٩٥] وحدثنا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص:

=و «مجاز القرآن» (٢ / ١٦٨ ـ الهامش)، وصدره: «أَجُدٌّ إذا ضَمَرتْ تَعزَّز لمحهُما».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وفيها: «وإذا نشد بنسعها».

[٢٢٩٥] إسناده ضعيف، ومنقطع، وصح مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٨ / ١٢٤) عن جعفر بن عون، عن عبدالرحمٰن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو قوله.

وإسناده ضعيف.

فيه عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، ضعيف، كثير المناكير، وخولف جعفر بن عون؛ كما سيأتي في آخر التخريج.

وثبت نحوه مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو حديث البطاقة، اشتهر برواية المصريين، حتى رواه المتأخرون منهم مسلسلاً بهم.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٦٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٣٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢١٣)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٠) و «المسند» (١٠٠)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٣٠ ـ «القسم المفقود»)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ق ١٠٢ / أ ـ ب)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر وأخبارها» (ص ١٦٦)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٢٥ ـ «الإحسان»)، ونعيم ابن حماد في «زوائد الزهد» (رقم ٣٧١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦، ٥٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٣٣ / رقم ٤٣٢١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ١٨٩، ٢٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٢٧٩)، وحمزة الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٤ ـ ٣٥ / رقم ٢ ـ ط العباد، وص ٦٢ / ٢ ـ ط العنبري) ـ ومن طريقه ابن الحطاب الرازي في «مشيخته» (رقم ١٠٧)، والسِّلفي في «الوجيز=

=في ذكر المجاز والمجيز» (ص ٨٨ ـ ٨٩)، وابن اللمش في «تاريخ دُنَيْسر» (ص ٩١ ـ ٩٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ١١٤ و٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤)، و «المعجم المختص» (ص ٤٨)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٣١ ـ ٢٣٢)، والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١ / ١٥٦ ـ ١٥٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٦ / ٢٩٢٨ ـ ٢٩٣٠)، وابن طولون في «الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة إلى الصانع» (رقم ٦٠)، وابن ناصر الدين في «منهاج السلامة» (ص ٤٦ ـ ٥١)، والسيوطي في «تدريب الراوي» (٢ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، والزَّبَيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٥٦٢ ـ ٥٦٣) ـ، واللالكائي في «السنة» (٦ / ١١٧١ / رقم ٢٢٠٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٨٤)؛ عن الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبدالرحمٰن الحُبُليّ؛ أنه قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «يُصاح برَجُلٍ من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيُنْشَرُ له تسعةٌ وتسعون سِجِلاً كلُّ سِجِلٍّ منها مدَّ البَصَرِ، ثم يقول الله عزَّ وجلَّ له: أتنكر من هٰذا شيئاً؟ فيقول: لا يا ربِّ! فيقول عز وجل: بلى، أنّ لك عندنا حسناتٍ، وإنه لا ظُلْمَ عليك. فتُخْرَجُ له بطاقةٌ فيها أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقول: يا ربّ! ما هٰذه البطاقة مع هٰذه السّجلاّت؟! فيقول: إنك لا تُظلم. فتوضع السِّجلاّت في كِفَّة، والبِطاقةُ في كِفَّة فطاشَتْ السّجلاّتُ، وثَقُلَتْ البِطاقةُ».

قال الذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ١١٤): «إسناده جيِّد»، وكذا قال ابن ناصر الدين في «منهاج السَّلامة» (ص ٥١).

وصححه الحاكم على شرط مسلم.

قلت: لأن عامر بن يحيى المعافري انفرد به مسلم.

وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن غريب».

قلت: لأنه من أفراد الحُبُليّ عن عبدالله بن عمرو.

وقال الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٥): «ولا أعلمه روى هٰذا الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث، وبالله التوفيق».

قلت: قد أجاد بقوله: «لا أعلمه»، وقد عرف الحديث بالليث.

= وقال الترمذي في «جامعه» (٥ / ٢٥) عقب روايته حديث ابن المبارك عن الليث: ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن عامر بن يحيى بهٰذا الإسناد، نحوه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ق ١٠٢ / ب)، وأبو العباس السراج ـ ومن طريقه ابن ناصر الدين في «منهاج السلامة» (ص ٥٤) ـ؛ عن قتيبة، به.

وأخرجه الحربي في «الغريب» (٢ / ٨٦٧)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ١٦٦)؛ عن بكر بن مضر، عن عمرو، عن عامر بن يحيى، عن أبي عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن عمرو: «يؤتى بالعبد يوم القيامة ومعه تسع وتسعون سِجِّلاً من الذُّنوب والخطايا، فيُؤتى به إلى النار، فينادي مُنادٍ: لا تَعْجَلوا، فيؤتى ببطاقةٍ صغيرة، فإذا فيها: لا إلٰه إلا الله».

فوقفه عمرو، وهو ابن الحارث بن يعقوب بن الأشج، أبو أمية الأنصاري المصري الحافظ، الذي لقبه (ملك دُرّة الغَوّاص)، ولفظه أقرب الألفاظ للمصنف.

قال ابن ناصرالدين في «منهاج السلامة» (ص ٥٤): «فرويناه عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث... فوقفه، والحُكْمُ لابن لهيعة في رفعه؛ لأنّ الليث، وهو إمام كبير حافظ رفعه».

قلت: وحديث عمرو بن الحارث من أصح أحاديث أهل مصر، قال أحمد في «سؤالات أبي داود السجستاني له» (ص ٣٧٣): «ليس فيهم ـ أي: أهل مصر ـ أصحَّ حديثاً من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه».

نعم، حديث الليث أرجح؛ لرجحانه عليه في ذاته، وللطرق الأخرى المرفوعة، ولأن مثل هٰذا الخبر لا يقال من جهة الرأي.

وللمرفوع طريق أخرى، وهي التي افتتحنا التخريج بها، وفيها مخالفة لجعفر ابن عون.

ورواه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٣٩ ـ المنتخب)، والحارث بن أبي أسامة ـ وعنه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤)، وابن البناء في «فضل التهليل» (رقم ١٩) و «الرد على المبتدعة» (ق ٢٩ / أ ـ ب) ـ، وهارون بن ملّول ـ ومن

«يُؤتى برجلٍ يوم القيامة ويُخرجُ له تِسْعَةٌ وتسعون سِجلاً فيها خطاياه، وتُخرج له بطاقةٌ ـ يعني رقعةٌ ـ فيها شهادة أن لا إلٰه إلا الله فترجح بها».

[٢٢٩٦] حدثنا أبو إسماعيل، نا نُعيم بن حمَّاد، نا وهيب، عن موسى بن عُقبة، عن سليمان بن عمرو، عن ثابت، عن جُبير بن نُفير الحَضْرميّ، عن أبي الدرداء؛ أنه قال:

=طريقه الطبراني في «الكبير» (رقم ٦١ ـ «القسم المفقود») ـ، وعبدالصمد بن الفضل، ومحمد بن أحمد بن الجنيد، ويعقوب بن سفيان من طريق أبي عبدالرحمٰن عبدالله ابن يزيد المقرىء، ثنا عبدالرحمٰن بن زياد، عن عبدالله بن يزيد الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

وتابع المقرىء على رفعه.

إسماعيل بن عياش، عند الآجرّي في «الشريعة» (ص ٣٨٤ ـ ط القديمة، أو ٣ / ١٣٣٣ / رقم ٩٠٢ ـ ط دار الوطن).

ويعلى بن عُبيد عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (٢ / ٢٤٨ ـ ط الوكيل)، وعبدالله بن وهب عند الشجري في «الأمالي» (١ / ٢٠)، وخالف هٰؤلاء جميعاً جعفر بن عون؛ فرواه عبدالرحمٰن بن زياد وأوقفه!

وهٰذا الطريق ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، وآفته عبدالرحمٰن بن زياد الإفريقي.

ويغني عنه طريق الليث المرفوعة السابقة، وهي أشهر وأصح طرق الحديث، والله أعلم.

وفي (ظ): «ويخرج له تسعة وتسعين».

[٢٢٩٦] إسناده ضعيف.

«أيّما رجلٍ أشار على امرئٍ مسلم كلمة هو منها بريء أن يُشينَهُ بها كان حقّاً على الله تبارك وتعالى أنْ يقذفه بها في نار جهنَّم حتى يأتي بنفذ ما قال».

[٢٢٩٧] حدثنا عمران بن موسى الجزري، نا عيسى بن ضمرة، عن رجاء، عن حسَّان مولى بني مالك؛ قال:

«رأيتُ مالك بن عبدالله الخَثْعميَّ يتوضأ، وكان في ساقه مكتوبٌ: لله. فجعلت أنظر إليه، فقال [لي]: إيش تنظر! أما إنه لم يكتبه

[٢٢٩٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٢١) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر من طريق هارون بن معروف، عن ضمرة، قال رجاء به؛ فأخشى أن يكون «عيسى بن ضمرة» خطأً.

وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن إبراهيم الشامي عن ضمرة بن ربيعة، قال جابر بن أبي مسلمة: حدثنا عن حسان به.

والخبر في: «ثقات ابن حبان» (٥ / ٣٨٥)، و «تعجيل المنفعة» (ص ٣٨٨).

ومالك بن عبدالله الخثعمي الفلسطيني، الأمير أبو حكيم، يقال له: صحبة، ولم يصح، كان من أبطال الإسلام، قاد جيوش الصَّوائف أربعين سنة، ولما تُوفِّي؛ كُسِر على قبره فيما قيل أربعون لواءً، وكان ذا حظٍّ من صيامٍ وقيامٍ وجهاد، توفي في حدود سنة ستين أو بعدها.

ترجمته في: «تاريخ الثقات» (رقم ١٥٢٦) للعجلي، و «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٠٣)، و «تاريخ ابن معين» (٢ / ٥٤٧)، و «أسد الغابة» (٤ / ٢٨٣)، و «السير» (٤ / ١٠٩ ـ ١١٠)، و «الإكمال» (رقم ٨١٤) للحسيني.

وفي الأصل: «مالك بن عبيدالله»، والمثبت هو الصواب؛ كما في مصادر ترجمته و (م) و (ظ)، وما بين المعقوفتين منهما.

وفي الأصل: «رجل»! بدل «رجاء».

كاتب».

[٢٢٩٨] حدثنا أحمد بن علي، نا عبدالصَّمد؛ قال:

«قال الفضيل بن عياض ليلة: أجَعْتَني وأجَعْتَ عيالي، وأعريتَني وأعريتَ عيالي، ولي ثلاثة [أيام] ما أكلت ولا أكل عيالي، ولي ثلاث ليالٍ ما استصبحتُ؛ فبما بلغتُ عندك حتى فعلت بي هٰذا، وإنما تفعل هٰذا يا ربِّ بأوليائك، أفتراني أنا منهم؟ اللهمَّ إلٰهي! إنْ فعلتَ بي هٰذا يوماً آخر علمتُ أنيّ منك على بالٍ. قال: فلما كان يوم الرابع؛ فإذا داقٌّ يَدُقُّ البابَ، فقال: من هٰذا؟ فقال: أنا رسولُ ابن المبارك، وإذا معه صُرَّةُ دنانير، وكتاب يَذْكُر فيه أنه لم يحج في هٰذه السَّنة، وقد وجهتُ بكذا وكذا. قالَ: فجعل فُضَيْل يبكي ويقول: قد علمت أني أشقى من ذٰلك أن أكون عند الله بمنزلة أوليائه».

[٢٢٩٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٦٥)، وابن قدامة في «الرِّقَّة» (ص ١٧٩ ـ ١٨٠)؛ من طريق المصنف، به.

وعبدالصمد هو ابن يزيد.

ونحوه في: «الحلية» (٨ / ٢٩٢)، و «الحدائق» (٣ / ٤٨٤) لابن الجوزي؛ عن فتح بن سعيد الموصلي.

وذكره ابن رجب في «نور الاقتباس» (ص ١١٦ ـ ١١٧ ـ ط الأخ الشيخ العجمي) عن الفضيل وفتح الموصلي.

وما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، والتصويب من (م) ومصادر التخريج.

وسيأتي نحوه من طريق آخر برقم (٣٥٧٥).

[٢٢٩٩] حدثنا أبو بكر أخو خطّاب، نا خالد بن خداش؛ قال: قال الفُضَيْل بن مسلم: قال مُطرِّفُ بن عبدالله وذكر له أهل الدنيا؛ فقال:

«لا تنظروا إلى خفض عيشهم ولين رياشهم، ولٰكن انظروا إلى سُرعة ظعنهم وسوء منقلبهم».

[٢٣٠٠] حدثنا أحمد بن عيسى وأحمد بن يوسف؛ قالا: نا أبو عُبيد، نا علي بن ثابت، عن مالك بن مِغْوَل، عن يعقوب، عن المسيَّب بن رافع؛ قال: قال ابن مسعود:

[٢٢٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٦ / ق ٥٧٦ ـ ٥٧٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٥٧٧) ـ: حدثني محمد بن خلف بن الوليد، حدثني شيخ نهشلي؛ قال: قال مطرف: «لا يغررك ما ترى من خفض عيشهم...»، بنحوه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٥٢ ـ ١٥٣)، و «بهجة المجالس» (١ / ٣٥١)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٢٩)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ١٧٣)، و «نثر الدر» (٧ / ٧٨)، و «شرح نهج البلاغة» (١٨ / ٣٦٥)، و «غرر الخصائص» (٨١).

[٢٣٠٠] **إسناده ضعيف.**

المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ثقة، قال أبو حاتم: «المسيب عن ابن مسعود مرسل لم يلق ابن مسعود ولم يلق علياً، إنما يروي عن مجاهد».

ونحوه كذا في: «الجرح والتعديل» (٨ / ٢٩٣)، و «المراسيل» (١٢٧).

ويعقوب خطأ، صوابه: «أبو يعفور»؛ كما سيأتي.

أخرجه أبو عبيد في (ص ١١٢ ـ ١١٣ ـ ط دار ابن كثير)، ومن طريقه =

«ينبغي لقارىء القرآن أن يُعْرَفَ بليلِهِ إذا الناسُ نائمون، وبنهاره إذا

=المصنف.

وعند أبي عبيد: «عن مالك بن مِغْوَل، عن رجل ـ أما علي فلم يُسَمِّه لنا وسمّاه غيره ـ قال: أبو يعفور عن المسيب به».

فقول المصنف: «عن يعقوب» خطأ، مع أنه كذا في الأصل و (م) و (ظ)، وصوابه: «عن أبي يَعْفور».

وأبو يَعْفور هو عبدالرحمٰن بن عُبيد بن نِسْطاس، محدّث، كوفي، ثقة.

وكذا رواه غير واحد عن مالك بن مِغْول؛ منهم:

* **عبدالرحمٰن بن محمد بن زياد المحاربي.**

أخرجه أبو داود السجستاني في «الزهد» (رقم ١٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٢٤)، وأحمد في «الزهد» (ص ١٦٢ أو ٢ / ١٠٩ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٢٩ ـ ١٣٠) ـ، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٥١)، وفيه: «عبدالرحمٰن بن صالح بن المحاربي، عن مالك، عمن أخبره، عن المسيب بن رافع، به».

* **شعيب بن حرب.**

عند الآجرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (ص ٤٢ / رقم ٣٦ ـ ط القارىء، وص ١٠١ ـ ١٠٢ / رقم ٣٦ ـ ط محمد عمرو)، وسقط منه «عن أبي يعفور».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ١٣٧) عن شعيب، عن مالك ابن مغول أبو يعفور ـ كذا بإسقاط عن ـ، عن المسيب بن رافع، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٤٢٦ / رقم ١٦٦٨ ـ ط الهندية) عن أبي عمر عثمان، عن رجل، عن المسيب، به.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٧ / ٢١)، ولم يعزه إلا لابن أبي شيبة.

وعلقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ١٣٣ ـ ط المصرية، و٢ / ١٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن المحاربي، به.

وهٰذا الأثر والأثران الآتيان مذكورون في (ظ) بعد الأثر الآتي برقم (٢٣١١).

الناسُ مفطرون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطـون، وبصمتـه إذا النـاسُ يخـوضـون، وبخشـوعـه إذا النـاس يختالون».

[٢٣٠١] حدثنا أحمد بن علي، نا ابنُ خُبَيْقٍ، نا محمد بن جعفر الشيحي؛ قال:

«كنا عند يوسف بن أسباط؛ فَذُكر ثمامةُ مؤدبُ القاسم بن هارون الرشيد، فقال: عافاه الله! وجعل يدعو له ويثني عليه، فأنكر ذٰلك عليه، فقال: له عندي يدٌ ليس يعرفها أحد. قلنا: وإيش يدُه عندك؟ فقال: بلغني أن هارون أراد أن يجمع العلماء لابنه عبدالله، فَذُكِرْتُ فيمن ذُكِر، فقال له ثمامة: يا أمير المؤمنين! يوسف بن أسباط قد ذهب / ق٣٤٨/ عقلُه؛ فأنا والله؛ أدعو له في صلاتي وأذكرُ له هٰذا أبداً».

[٢٣٠٢] حدثنا أحمد بن محرز الهروي، نا محمد بن إسماعيل البخاري؛ قال: أخبرني عبدالله بن أبي شيبة، حدثني محمد [بن عبدالله] بن عبدالرحمٰن القاسم؛ قال: قال موسى بن عقبة:

«لا نعلم أربعة أدركوا النبي ﷺ هم وأبناؤهم؛ إلا هؤلاء الأربعة:

[٢٣٠١] في (ظ) و (م): «فذكرنا لمؤدب... فأنكرنا»، «فقال له قمامة».

[٢٣٠٢] في (ظ): «أحمد بن محمد الهروي».

وفي (م) و (ظ): «عبدالرحمٰن بن شيبة» بدل «عبدالله بن أبي شيبة»، وفي (ظ): «أدركوا النبي ﷺ وآباؤهم».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

أبو قُحافة، وابنه أبو بكر الصديق، وابنه عبدالرحمٰن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق، واسمه محمد، وسليمان بن بلال مولاهم».

[٢٣٠٣] حدثنا محمد بن الجهم، نا يزيد بن هارون، عن محمد ابن مسلم، نا عمرو بن دينار، عن عُبَيْدْ بن عمير؛ قال:

«كنا نعدُّ الأوّاب الحفيظ الذي إذا قام من مجلسه؛ قال: اللهم! اغفر لي ما أصبتُ في مجلسي هٰذا».

[٢٣٠٤] حدثنا أحمد بن محمد، نا الحسن بن عيسى، نا ابن المبارك، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه؛ قال:

«مثل الذي يدعو بغير عملٍ مثل الذي يرمي بغير وتر».

[٢٣٠٥] حدثنا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، نا عبدالرحمٰن بن أميّة بن فضالة؛ قال: قال بكر بن عبدالله المزني: قال أبو ذرٍ:

[٢٣٠٣] مضى برقم (١٣٥٩)، وتخريجه هناك.

وهو في: «منتقى المجالسة» (ق ١٠٠ / أ).

[٢٣٠٤] لم أظفر به.

[٢٣٠٥] إسناده ليّن.

و (عبدالرحمٰن بن أمية بن فضالة) ليس اسمه هٰكذا، وكذا ورد في المخطوط، وما لم يكن من الناسخ؛ فهو من عدم ضبط المصنف أو شيخه!! والصواب فيه «عُبيد الرحمٰن بن فَضالة بن أبي أمية البصري».

وهو مترجم في: «ثقات ابن حبان» (٧ / ٩٢ ـ ٩٣)، وفيه: «ليس في المحدّثين عُبَيدالرحمٰن غير هٰذا».

قلت: ولذا ذكره البرديجي في «طبقات الأسماء المفردة» (رقم ٣٥٠).

«يكفي من الدعاء من البر ما يكفي الطعامَ من الملح».

[٢٣٠٦] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عياش، عن الكَلْبي؛ قال: سمعتُ الحجاج يقول:

= وهو أخو مبارك بن فضالة. قاله الخطيب في «تالي التلخيص» (١ / ٢٢٤ / رقم ١٢٦ - بتحقيقي).

وذكره أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ١٤٩).

وترجمه البخاري أيضاً في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٣٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن الجوزي في «الحدائق» (٣ / ٣٢٤)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٢٨).

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٨٢ - ط دار الكتب العلمية) - ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٦٤) عن عبدالرحمٰن بن مهدي وسعيد بن منصور - ومن طريقه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ / رقم ١١٩) - عن عبدالله بن المبارك، وهو في «زهده» (رقم ٣١٩) -؛ كلاهما عن عُبيدالرحمٰن بن فضالة، به.

وعزاه في «كنز العمال» (رقم ٤٩١٣) لابن أبي شيبة.

وذكره التيمي في «سير السلف» (ق ٤٧ / ب).

وصحّ هٰذا القول بعينه عن محمد بن واسع قوله، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ٢٢٦، ٢٢٧) عنه بإسنادٍ حسن.

[٢٣٠٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٦٤ - ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٧٣)؛ من طريق المصنف، به، وفيهما: «ما كان مع صالح».

وأخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ٣٢٠).

وأورده البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٥٥٨٦ - ط دار الفكر) مطولاً =

«يزعم أهلُ العراق أني بقيةُ ثمود، ونِعمَ والله البقية [بقية] ثمود، ما نَجا مع صالحٍ إلا المؤمنون».

[٢٣٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي؛ قال: قال عُمر بن عبدالعزيز:

«إن خصلتين خيرُهما الكذب لخصلتي سوء؛ يريدُ الرجلَ يكذبُ

=قال: «قال ابن الكلبي عن أبيه...».

وأخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٦٤) من طريق آخر عن هاشم بن الوليد، بنحوه.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٤ / ٤٧) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ١٦٤ ـ ١٦٥)، وابن العديم (٥ / ٢٠٧٣) ـ من طريق العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة، بنحوه مطولاً جداً.

وأخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» (ص ٩٦ ـ ٩٧ / رقم ٣٩ ـ طَ عالم الكتب) من طريق خالد بن صفوان؛ قال: «دخلت المسجد وإذا الحجاج على المنبر يخطب...»، وذكره مع زيادة عليه قبله وبعده.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (١ / ٧٠٤)، و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ١٨٤).

وهو بنحوه في: «البيان والتبيين» (١ / ١٨٨)، و «جمهرة خطب العرب» (٢ / ٢٨٨).

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٢٣٠٧] ذكره أبو عبيد في «الأمثال» (ص ٤٦ / رقم ٤٥)، والميداني في «مجمع الأمثال» (١ / ١٩ / رقم ٢٤ ـ ط أبو الفضل، و١ / ١٣ ـ ط الأخرى)، والزمخشري في «المفصل» (٢ / ١١٥)، و «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (١ / ٢٤٢) للملاّء، و (ص ١٢٤) لابن الجوزي.

وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٨٣ / رقم ٦٨٧) للدينوري في «المجالسة».

وأورده بسنده ولفظه؛ عدا قوله: «حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا».

ثم يعتذر من فِعله».

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: «وهٰذا مثل كلام العامة: عُذْرُه أشد من ذنبه».

[٢٣٠٨] حدثنا [أبو إسحاق] إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي، نا الأصمعي:

«أنَّ أعرابياً لقي رُؤبَةَ بن العَجَّاج، فقال: ما اسمُك؟ فقال: رؤبة

[٢٣٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٢١٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وتصحفت في مطبوع «تاريخ ابن عساكر» «التَحسَيتك» إلى: «لنخستك»، ولا معنى لها، قال الذهبي في «السير» (٦ / ١٦٢): «ورؤبة ـ بالهمز ـ: قطعة من خشب يشعب بها الإناء. جمعها: رئاب.

والروبة ـ بالواو ـ: خميرة اللبن. والروَبة أيضاً: قطعة من الليل.

ومراد الأعرابي أنه لو لم يهمز لكان معناه أنه (روبة): نوع لبن، فتحسّاه، وهٰذا من باب المداعبة، والله أعلم.

قال ابن دريد في «الاشتقاق» (١١٩): «لبن حامض يُصَبُّ على لبن حليب حتى يروِّب»، وأورد نحو هٰذه القصة، وتجد كلاماً طويلاً على (روبة ورؤبة) في «البصائر والذخائر» (٥ / ٨١ ـ ٨٢).

ورؤبة بن العجاج التميمي الراجز، من أعراب البصرة، وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة، قال النسائي في رؤبة: «ليس بالقوي»، وقال غيره: «توفي سنة خمس وأربعين ومئة». ترجمته في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٥٩٤).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

وفي (ظ) و (م): «لنخستك».

ـ مهموز ـ. فقال له الأعرابيُّ: والله؛ لولا أنك همزت نفسكَ لتَحَسَّيْتُكَ».

قال الحربي: وسمعتُ الرياشي يقول: الروبة ـ غير مهموزة الناسب ـ.

[٢٣٠٩] وحدثنا إبراهيم [الحربي]، نا الرياشي، عن المدائني، عن قيس بن الربيع؛ قال:

«قلتُ للأعمش: رأيت بالأمس رجلاً يطلبك من أهل خراسان. فقال: والله؛ لقد هربتُ منهم. فقلتُ: رأيتُ معه ثوباً جيداً. فقال: سألتك بالله ألاّ طلبتَهُ حيث كان».

[٢٣١٠] حدثنا أبو إسحاق الحربي، نا الرِّياشي، عن المدائني، عن يونس بن عُبَيد؛ قال:

[٢٣٠٩] ما بين المعقوفتين من (م).

[٢٣١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٤٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٤٤٧) ـ من طريق آخر عن يونس بن عبيد، بنحوه مختصراً، ولفظه: «أتيتُ محمد بن سيرين، فقلت: قولوا له يونس بن عبيد بالباب. فقال هو: قولوا له أنا نائم. فقلت: قولوا له إن معي هدية. فقال: كما أنت إذاً».

وقال المعافى عقبه: «قول ابن سيرين: «فقال: قولوا له إنه نائم» وليس بنائم أراد به ـ والله أعلم ـ أنه نائم بعد هٰذا الوقت؛ كقول الرجل: أنا قائم غداً، قال الله عز وجل: **﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾** [الزمر: ٣٠]، وابن سيرين ممن تنزه عن الكذب لدينه وورعه، وقد روي عنه في «ذم الكذب» أشياء كثيرة».

«حملتُ خبيصة في جام، فقصدتُ إلى دارِ محمد بن سيرين بين المغرب والعشاء، فَدَقَقْتُ عليه الباب، فقالت الجارية: من هٰذا؟ قلتُ: يونس بن عُبَيْد. فسمعتُه يقول: قولي [له] ليس هو ها هنا واعني موضعَ قَدَمَيْه. فقالت ذٰلك لي، فقلتُ: إنّ معي خبيصةً رطبةً. فناداني محمد بن سيرين: أرفِق حتى أخرجَ إليكَ».

[٢٣١١] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن الحنفي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن صالح بن حسان؛ قال:

= والخبر في: «بهجة المجالس» (١ / ٢٣٢)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٤٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وهو في: «منتقى المجالسة» (ق ٩٩ / ب ـ ١٠٠ / أ).

وفيها وفي (م) و (ظ): «فصرت» بدل: «فقصدت»، وفي (ظ): «فدفعتُ».

وما بين المعقوفتين سقط منها.

[٢٣١١] إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٦٧٦) من طريق المصنف، به.

وأخرجه الزبير بن بكار ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ق ٦٧٦) ـ: حدثني محمد بن سلاّم، عن أبان بن عثمان؛ قال: «كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمه هند، فعثر. . .»، وذكرت بنحوه.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ـ وعنه ابن عساكر (١٦ / ق ٦٧٦) ـ: أنا علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف؛ قال: «نظر أبو سفيان يوماً إلى معاوية وهو غلام؛ فقال لهند: إن ابني هٰذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه. فقالت هند: قومه فقط! ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة».

وإسناده ضعيف ومنقطع.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٤ ـ ط المصرية، و١ / ٣٢٦ ـ ط دار =

«رأى بعضُ متفرسي العرب معاوية وهو صبيٌّ صغير، فقال: إني لأظن هٰذا الغلام سيسود قومَهُ. فقالت هندُ: ثكلتُهُ إن كان لا يسودُ إلا قومَه».

[٢٣١٢] حدثنا ابن قتيبة، نا يزيد بن عمرو، نا عُبَيْد بن محمد؛ قال: سمعتُ عمر بن علي المقدَّمي يقول: عن عبدالرحمٰن بن زياد، عن مسلم بن يسار؛ قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول وقد أنشد شعراً، فقلت:

«وإنكم لتنشدون الشعر؟ فقال: أوما تنشدونه عندكم؟ قلتُ: لا. قال: لقد نسكتُم نُسكاً أعجمياً. ثم تحدّثَ أن رسول الله ﷺ قال: شرُّ النسك نُسُكٌ أعجمي».

[٢٣١٣] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا أبو نُعَيْم، نا عبدالله بن عامرٍ، عن /ق٣٤٩/ الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

=الكتب العلمية)، و «أمالي القالي» (٢ / ١٥٧)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٨٧ ـ ط المصرية، و٢ / ١٤٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٢١٧ ـ ٢١٨)، و «بلاغات النساء» (١٤٢)، و «محاضرات الأدباء» (١ / ٦٧)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٣٦)، و «غرر الخصائص» (١٩)، و «البداية والنهاية» (٨ / ١١٨)، و «السير» (٣ / ٨٠).

وفي الأصل و (م): «صالح بن كيسان». وما أثبتناه من (ظ) و «تاريخ دمشق».

[٢٣١٢] ذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٥٩)؛ قال: «وعن مسلم ابن يسار، سمعت ابن المسيب...»، وذكره بنحوه.

وفي الأصل: «علي بن عمر العربي»، وقال في الهامش: «لعله: المقدمي».

[٢٣١٣] إسناده ضعيف.

= فيه عبدالله بن عامر الأسلميّ، ضعفه النسائي وابن معين، وغيرهم. انظر: «التهذيب» (٦ / ٢٧٥).

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٧٣) عن مؤمل بن إيهاب ـ وهو غير موجود في «جزئه» ـ، ثنا محمد بن بشير، ثنا عبدالله بن عامر، به.

وله طرق عن عائشة.

رواه عن الزهري به:

*** زمعة.**

أخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ٣ / رقم ٢١٠٢ ـ «زوائده»).

*** سفيان بن عيينة.**

فيما رواه عنه نهشل بن كثير الباهلي.

أخرجه البزار في «المسند» (٣ / ٣ / رقم ٢١٠١ ـ «زوائده»)، وابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٢١ ـ ٢٢٢).

ووافق نهشل عليه: الهيثم بن جميل، أفاده ابن حبان.

واختلف عليهما فيه.

فرواه خالد بن نزار، عن سفيان، عن الزهري، عن عائشة، بإسقاط (عن عروة).

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠ / ١١ / رقم ٩٠١٧)، وفصلنا الخلاف فيه عنهما في التعليق على رقم (٣٤٥٥)؛ فانظره والذي قبله غير مأمور.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٤ / رقم ١٤٩٨) وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٩١) عن أَسيد ـ بفتح الهمزة وليس بضمها؛ كما في مطبوع «الأوسط»: «ابن زيد الجمال» وليس «الحمار؛ كما في مطبوع «الأوسط» ـ، ثنا شريك، عن المقدام بن شريح ـ وليس «سريج»؛ كما في مطبوع «الأوسط» ـ، عن أبيه، عن عائشة.

قال الطبراني عقبه: «تفرد به أُسيد».

قلت: وهو متروك، وكذبه ابن معين؛ فإسناده واهٍ.

«إنَّ من الشعر حِكَماً».

[٢٣١٤] حدثنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن منصور؛ قال:

«رأتْ جاريةٌ المنصورَ وعليه قميصٌ مرقوعٌ، فقال وقد سمعها

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٣٦ / رقم ٢٥٠٢) عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وإسناده ضعيف.

وله عن عائشة طرق أخرى، ستأتي برقم (٣٤٥٥).

وله شواهد عن جماعةٍ من الصحابة، حتى عُدَّ في عداد المتواتر. انظر: «لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة» (ص ١٢٠ ـ ١٢٢ / رقم ٣٧) للزَّبيدي.

[٢٣١٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٧٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أيضاً (١٨ / ق ٣٥٣) عن يزيد بن هبيرة من طريق آخر، وسيذكره ـ مع أبيات أخرى ـ المصنف. انظر: (رقم ٣١٨٢، ٣١٨٣).

والبيت في: «ديوان ابن هرمة» (ص ١٤٣)، و «الشعر والشعراء» (٢ / ٤٥٧)، و «لسان العرب» (١١ / ٣٧٦).

وفي الأصل: «محمد بن عمران»، وفي (م): «رأيت جارية للمنصور»، وفي (ظ): «رأت جارية للمنصور عليه قمصياً مرقوعاً، فقالت».

وفي آخر (م): «انتجز الجزء السادس عشر من أصل الحافظ، والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى».

وفي آخر (ظ): «تم الجزء الثاني والثلاثون، يتلوه في الثالث والثلاثين إن شاء الله تعالى: «ثنا إسماعيل بن إسحاق؛ قال: ثنا مسلم بن إبراهيم؛ قال: ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب؛ أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «اهجهم أو هاجهم وجبريل معك»».

والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل».

تقول: خليفةٌ قميصه مرقوع! فقال: ويحك! أما سمعت قول ابن هَرْمَة:

قد يدركُ الشَّرفَ الفتى ورِداؤهُ خَلِقٌ وجيبُ قميصِهِ مرقوعُ»

آخر الجزء السادس عشر

يتلوه السابع عشر إنْ شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

* * *

المحتويات والموضوعات

الموضوع | الصفحة

* * *

التنضيد والمونتاج

دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٦٤٨٩٧٥ ـ فاكس ٦٤٨٩٧٥ ـ ص.ب ١٨٢٧٤٢ ـ عمان ١١١١٨ ـ الأردن